

طاقة الأورغون

الكهرباء الكونية التي استخدمها القدماء



إعادة البحث لمفهوم

الأيثر

AETHER

الطاقة الكونية العاقلة

علاء الحلبي

إعداد

علاء الحلبي

الفهرس

٥	الأيثر
٢٢	أبحاث نيكولاي كوزيريف
٥٢	ضوء على الفيزياء الكميّة
٦٤	الهندسة المقدسة والمجسمات الأفلاطونية
٧٩	تسخير الطاقة التورسونية
١٠٨	الذرة المغناطيسية
١٢٦	الأيثر، الكهرومغناطيسية والطاقة الحرة
١٢٨	مؤامرة اغتيال الأيثر
١٣٧	حقيقة ألبرت أينشتاين
١٥٣	ابتكارات تستخلص طاقة غريبة مشابهة للكهرباء
١٦١	طاقة الأورغون
١٩٥	خلية جو
٢١٤	الأيثر، الكهرومغناطيسية والبايوغاذبية
٢٣٨	الأيثر هو الوعي بذاته
٢٦٦	الأيثر والكون الهولوغرافي
٢٧٥	الأيثر، الهولوجرام، والإدراك
٢٩٢	الأيثر، الهولوجرام، والتأثير عن بُعد
٢٩٤	الأيثر في الأنظمة الحية
٣١٦	الخاتمة
٣٢٠	تجارب عملية
٣٣٩	المراجع

هل تريدنا إخبارك بكل إصدار جديد؟

اتصل على الرقم التالي وزودنا بالاسم ورقم هاتفك (جوال أو أرضي)

من داخل الجمهورية العربية السورية

هاتف أرضي:

السويداء — سوريا

016-252559

الأثير
Aether



إن كل شيء مقرر مسبقاً، منذ البداية وحتى النهاية، من قبل قوى لا نستطيع التحكم بها. إنه مقرر، سواء بالنسبة للحشرة أو بالنسبة للنجمة الساطعة. الناس، والخضراوات، أو حتى والغبار الكوني، نحن جميعاً نرقص وفق نغمات لحناً غامضاً، ترنيمة قادمة من بعيد، تصدر من عازف غير مرئي.
ألبرت اينشتاين – اقتباس من الحكمة السرية

لقد بحثنا عن أسس صلبة ولكننا لم نجد أيّاً منها. وكلما تعمقنا أكثر، كلما ازداد الكون اضطراباً، كل شيء يتململ ويهتز في رقصة متوحشة.

ماكس بورن Max Born

".. المادة هي طاقة كامنة، وكتلة متحررة من الطاقة .."

إحدى المدارس السرية

العنصر الخامس

هناك عدد قليل ممن يفقهون التقاليد الهرمزية (السحرية) وعلم الكيمياء (الكيمياء) وليس الكيمياء) العريق، يدركون حقيقة وجود عنصر خامس، قيل بأنه يتغلغل ويكمن في كل شيء وكل مكان، في العناصر الأربعة الأخرى (الماء، الهواء، التراب، النار). دعي بالروح أو الأثير، وأحيانا أشير إليه بـ"الجوهر".

خلال خوضنا في رحاب هذا المجال الواسع سوف نستكشف عالم الطاقات والقوى الخفية التي ستبدو لأول وهلة وكأنها خرافات وأساطير تُعبّر عن تجسيدات مختلفة لهذا الجوهر الكوني الخفي (الأثير). لم يتعمق في هذا المجال الكثيرون، ذلك لأن دراسة مبادئ وكيونات ذلك الجوهر يُتمثل نداءً لا يستجاب له سوى من قبل أولئك الذين يتمتعون بذكاء خاص. فهي تتطلب تعطشا لمجال الرياضيات والقوانين الفيزيائية، وكذلك استخدام أدوات وآلات ذات طبيعة خاصة وغامضة على الأغلب. ستتبدى لنا هنا مراراً وتكراراً صورة العالم العبقري المجنون صاحب الشعر المشعث الطويل! هذا المجال هو، كما باقي المجالات الأخرى، متوافق أو متناقض مع باقي المجالات، ويضم أسراراً رائعة ووعداً عظيماً للعالم. إنه مجال مفتوح للجميع، ليس له أسوار. يشكل "الأثير" أساس جميع أشكال وجودنا، فمن رحمه ينبثق الوجود.. خلال تدفقه الرقيق في العالم الخفي غير الملموس، يعمل على حياكة تصميم مبدع للواقع المادي الملموس الذي نعيشه.

هنا يمكن دراسة موضوع الجاذبية وبعض التأثيرات الغريبة للطاقة، وكذلك مبادئ "الراديو نيكس" و"الرادياثيزيا" (القنقنة)، وأيضاً مجال "الطاقة الحيوية" بأسمائها وأوصافها ومفاهيمها المختلفة. لقد عمل في هذا المجال الكثير من الرواد، رجال ونساء شجعان، مواجهين بأعمالهم الاستثنائية هذه جميع السلطات والقوى المسيطرة على عالمنا، والتي تحارب كل من خرج عن الخط العلمي الذي وضعتة خصيصاً للسيطرة على الإنسان العادي، وممنوع على أحد تجاوزه أو الخروج عنه.

"الأثير" في التاريخ والثقافات

من الصعب التحديد في أي زمن أو تاريخ بدأ فيه الإنسان استيعاب الفكرة، والتي عبر القرون من التكرير والتنقيح والتطوير، ستصبح نموذج علمي قائم بذاته ويتعامل مع التركيبية الأساسية للفضاء (الفراغ). يمكن إيجاد أفكار تبحث في العناصر المشكّلة لهذه القوى الإحيائية والطاقات الحيوية الأساسية في ثقافات كل من الحضارات الشرقية والغربية القديمة، هذا إذا تم ترجمتها وتفسيرها بشكل واسع وكافي.

حوالي ٥٠٠٠ قبل الميلاد، نجد أن شعوب الهند تشير إلى هذا المصدر الأساسي لكل أنواع الحياة باسم "برانا" prana. في ٣٠٠٠ قبل الميلاد أشار الصينيون إلى هذا المصدر نفسه باسم "تشي" chi، الذي يتكون من قوتين قطبيتين: "ين" yin و"يانغ" yang. وقد وصف الفيلسوف "لاو تزو" Lao-tzu هذه القوة بقوله: "... إنه شيء خفي لا شكل له لكنه كان في حالة الكمال قبل أن يولد الكون.. إنها السكينة، الفراغ، التفرّد، لا متغيرة، لا نهائية، موجودة دائماً وأبداً، إنها أم الكون. ولعدم وجود اسم أفضل من هذا الاسم، أدعوها بـ"تاو" Tao (آلية عمل الطبيعة بطريقة متناغمة وهادئة.. يحكمها ويديرها مصدر غير معروف لكنه خالق كل الأشياء)..".

في عام ٥٠٠ قبل الميلاد، علم "فيثاغورس" بأن هذا الكيان النوراني من الطاقة الحيوية يُمكن أن يجسد العلاجات المناسبة للأمراض. وقد وجد "باراسالزه" Paracelsus المصطلح "إلياستر" illiaster في القرن الثاني عشر الميلادي لوصف هذه القوة الخفية. ورأى أفلاطون هذا الكون المتقد بالحيوية على أنه "كائن حيّ يحمل في طياته جميع الكائنات الحية التي تعيش في رحابه".

جميع الثقافات الشعبية المختلفة حول العالم تعتقد بأنه ليس هناك فراغ في الأرض أو في السماء. الحياة موجودة في كل مكان، المرئي أو الخفي. يمكن رؤية ولمس

الطاقة الإحيائية في جميع الأشياء. وبناءً على هذا، اعتقد الهنود الحمر بأن جميع الأشياء تتصل بالروح العظيمة (الله)، لذا فإنها تستحق الاحترام.

تعترف التقاليد الروحية في كل من الهند والتبت بهذه القوة الأبدية للكون والتي يتجسد منها كل شيء، وهم يعبرون عنها بالكلمة "أوم" OM أو AUM. وإذا لفظت هذه الكلمة بشكل صحيح فستستطيع سماع جميع الحروف الصوتية. أما الحروف الصامتة فتعتبر توقف أو تعطيل عملية لفظ الحروف الصوتية الأساسية. وهكذا فإن جميع الكلمات مشتقة من الكلمة "أوم"، كما أن جميع الصور في الكون هي أجزاء من الكل.

ترمز كلمة "أوم" AUM إلى الطاقة الشاملة ذات الأربع أجزاء. فصوت الحرف "آ..آ" A يمثل الولادة (صحة الوعي) ويمثل الأجسام المادية التي نسكن فيها. أما صوت الحرف "وو..و" U فيمثل حالة الانبثاق إلى الوجود، أو الوعي الحالم أو العالم الوهمي الذي نشكل جزءاً منه. وصوت الحرف "مم..م" M يمثل الفناء والانحلال ثم العودة إلى الدورة من جديد.

و يكمن في جوهر هذه الأصوات "الصمت"، والذي يشكل العنصر الرابع، ويمثل الطاقة الخالدة التي ينبثق منها كل شيء وإليها يعود. إنه تجسيد للوعي الكامل والصافي.

إن كلمة "أوم" AUM، أو الصوت الرمزي لله، هي عبارة عن مظهر ماورائي لما نشير إليه بالـ"أينثر". لذلك فنحن عبارة عن شظايا أو تجليات لهذا المصدر الذي يحاول أن يفهم نفسه. لقد عرف الأقدمون بأن علينا سماع نغمة الـ"أوم" في كل الأشياء وندرك هذه الشبكة العظيمة التي تشكل الحياة. وعندما نتمكن من الانتقال إلى هذا المستوى من الفهم والاستيعاب، عندها سندرك بأن الكمال الذي نسعى إليه موجود في كل مكان.

وبرغم كل ما مرّ به العالم الغربي، فلم ينسى "الأثير". ومن خلال منظوره الخاص، تم اكتشاف ومناقشة خصائصه الفيزيائية والتطبيقية، حتى خلال الفترات التي اعتبر فيها مفهوم "الأثير" باطلاً وغير مجدي.

بعد أن تم وصف وتمييز قوى الجاذبية ومغناطيسية والكهرباء (لكن لم يتمكنوا من تفسيرها)، فقد حاول العديد من المفكرين ربط هذه الأشكال الجديدة من الطاقة بالعلوم السحرية القديمة. وحتى عندما صاغ "جيمس كلارك ماكسويل" معادلته الشهيرة حول القوة الكهرومغناطيسية في عام ١٨٦٤، كان الصوفيون قد بدأوا الحديث عن القدرة على الشفاء والقدرات الخارقة مستخدمين مصطلحات مثل "المغناطيسية الشخصية" أو "الكهرباء الإنسانية"، وهذه النزعة لازالت مستمرة حتى يومنا هذا (بالمفهوم الحديث المتمثل بـ "حقل الطاقة الإنساني" أو الـ "أورا"). ربما أنها نزعة قديمة قدم التاريخ لدى المفكرين الثوريين لإطلاق مصطلحات جديدة دائماً على هذا المفهوم العريق لكي يناسب العصر، وبهذا قد ينقذوه من الزوال.

وعلى الرغم من هذا، لا زالت الحاجة للتعريف والتفسير تتقدّم باستمرار. لكن بعدما أن تم فهم واستيعاب الخصائص المتعلقة بالمجال الكهرومغناطيسي الكلاسيكي، بدأ يحصل انعطاف علمي جديد على حساب المفهوم القديم المتمثل بـ "السيالة الحيوية" vital fluid .. "الأثير".

ومنذ أن تم وبسهولة استعراض وإثبات الطبيعة الموجية للإشعاع الكهرومغناطيسي (التي تختلف مع نظرية نيوتن التي تقول بأن الضوء ينتقل عبر خط مستقيم من الجزيئات)، فقد كان من الطبيعي جداً ابتكار وسط ناقل ينتشر الإشعاع من خلاله. وفي النهاية، ألا تتطلب الموجات الصوتية وسطاً مادياً للانتقال عبره، كالماء أو الهواء؟ وهكذا فقد تم دمج "الأثير" الفراغي في العلوم الفيزيائية وبتقنة نادرة الحصول في التاريخ الغربي. كان الاعتراف بوجود "الأثير" يمثل عقلانية ومشروعية في حينها (بعكس ما هو حاصل اليوم). ومن الناحية الميتافيزيقية (الماورائية) غالباً ما كان يتم التعبير عن "الأثير" بأنه الوسيط الناقل لإرادة الله.

وقد نشأ اعتقاد بأن قوة الجاذبية أيضاً تتولد نتيجة ضغط في تدفق "الأيثر". كان سهلاً بالنسبة للطلاب الذين يدرسون الفيزياء في سبعينيات القرن التاسع عشر 1870's أن يتخيلوا عالمنا على أنه كالفلعة الموجودة في حوض الأسماك، شكلها جميل ومُحاطة بسائل غير مرئي (الماء)، ولا يمكن ملاحظته أو تحسّسه من قبل الأسماك.

إنه خلال هذه الفترة التي بدأ فيها أولئك، الباحثين في المجال الواقع على الحدود بين السحري والعلمي، يدركون صعوبة تفسير مفهوم "طاقة الحياة" والمواهب الإنسانية الاستثنائية بالاعتماد على المصطلحات التابعة لمبادئ الكهرباء والمغناطيسية التي تبدو سهلة الاستيعاب. "فرانز أنتون ميزمر" Franz Anton Mesmer، الذي ارتبط اسمه بما نسميه "المزمرّة" mesmerism (التنويم المغناطيسي)، بدأ بإجراء تجارب تعتمد على أسس منطقية وعقلانية، تتناول ما سيُعرف فيما بعد باسم "الطاقة الحيوية" أو الحقل "المورفوجيني" morphogenic field.

أشار ميزمر، النمساوي الذي عاش من 1734 إلى 1818، إلى انبثاقات وإشعاعات وحقول تتدفق من الجسم البشري، بحيث تشكّل نوع جديد من القوة المغناطيسية. وبالرغم من أنه تمرن كمحامٍ في البداية إلا أنه أصبح طبيباً في عمر الثانية والثلاثون. وكان متأثراً بنظرية "الجاذبية" لنيوتن، وشعر بأن لدى عقل الإنسان وروحه قدرة على التفاعل مع القوى على المستوى الكوني. وقام فيما بعد بتعديل نظريته هذه، حيث شعر بأن طاقة العقل والجسم كانت خصائصها أقرب إلى المغناطيسية. وعندها وُجِدَت عبارة "المغناطيسية الحيوانية" animal magnetism الشائعة في أيامنا هذه.

انصبت تجارب "ميزمر" في البداية على ردود فعل المتطوعين خلال تسليط حقول مغناطيسية ذات الاتجاهات والقوى المختلفة عليهم. لقد آمن بأن هذه "السيالة المغناطيسية" تستطيع شحن الأشياء الحية والجامدة، كما يمكنها التأثير عن بُعد.

وفي النهاية، اصطدم "ميزمر" مع المجتمع العلمي والطبي في فيينا، حيث كان يعيش. وقد اتُّهم بالاحتيال، وانتهى به الأمر في باريس حيث بدأ تجاربه واستعراضاته من جديد. ومرة أخرى واجه غضبَ المجتمع العلمي وعبرت جامعة باريس وغيرها من الجامعات عن استنكارها وسخطها من أعمال "ميزمر". وقد بذل ميزمر جهوده للمرة الأخيرة ليستعرض ما شعَرَ بأنها تجارب ونظريات منطقية أمام مجلس علمي مكون من كبار العلماء في ذلك العصر، بمن فيهم بنجمن فرانكلين Benjamin Franklin. على أية حال، لم يكن القرار في صالح ميزمر، وأعلنت اللجنة عدم صحة أساليبه وادعاءاته و نتائج أعماله.

يمكن اعتبار هذا القرار الذي اتخذته اللجنة مثيراً للسخرية، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار حقيقة فشل بعض النظريات العلمية الأخرى التي اعتبرها المجتمع العلمي موثوقة وذات مصداقية، مثل نظرية "كالوريك" caloric (نظرية الحريرات)، ونظرية "الفلوجيستون" phlogiston (مبدأ من مبادئ الاحتراق)، وحتى ادعاء "بنجمن فرانكلين" بوجود "أشعة فريجيديفيروس" frigidiferous rays!

بعد عدة عقود على موت "ميزمر" تابع البارون الألماني "كارل فريدريك فون ريتشيناخ" Baron Karl Friedrich von Reichenbach (مخترع مطهر الكريوزت creosote) دراسة وتشخيص التأثيرات الغريبة التي أظهرها مجال الطاقة البشرية، وقد دعى تلك القوة باسم "أود" OD. وقد تم مقارنة هذه القوة "الأودية" مع الحقل الكهرومغناطيسي. صنّف "ريتشيناخ"، وبدقة متناهية، النتائج التجريبية لتأثيرات المغناط و الكريستالات والصوت والضوء على أشخاص مختارين بعناية، كانوا يتمتعون بقدرات استثنائية نشير إليها اليوم بـ"قدرات عقلية خارقة".

وكذلك في القرن التاسع عشر، وضع "ويلهيلم فون ليبنيتز" Wilhelm von Leibnitz مصطلح "العناصر الأساسية" essential elements الممثلة للـ"الأثير" وهي مراكز قوى تحتوي على مصدرها الخاص للحركة.

في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر، ظهر في الولايات المتحدة مخترعاً لاذعاً وغامضاً في الوقت نفسه يدعى "جون أرنست ورييل كيللي" John Ernst Worrell Keely، قام كيللي بعرض مجموعة من الأجهزة والآلات التي تنتج مجموعة مذهلة ومتنوعة من التأثيرات الفيزيائية، من بينها ارتفاع الأشياء في الهواء، تحلل المادة وتلاشيها، والضوء المُستخلص من الهواء نفسه، تفكيك الماء إلى غاز، و استخراج مقادير هائلة من الحرارة دون استخدام الوقود أو أي شكل من المحروقات.

"كيللي"، الرجل الذي مثّل زمن التغيير الذي كانت تمر به البلاد آنذاك، ادعى بأنّ أجهزته تستعمل مبدأ "الرنين المتناغم" للأثير كمبدأ أساسي. قال "كيللي" أن "الصوت" هو المفتاح، الصوت الذي يؤثر على "الأثير" كما يفعل مع الهواء الطبيعي. وحتى في ذلك الوقت، فقد استقطب كيللي الكثير من المؤمنين بنظريته بعدما كانوا في البداية متشككين. وقد اهتمته جهات كثيرة بالاحتياط، وبأنه يقوم بشكل خفي باستخدام الهواء المضغوط لرفع الأشياء في الهواء، ولا يستخدم "الأثير" كما يدّعي. لكن رغم كل حملات التكذيب التي عانى منها "كيللي" إلا أنه لازال لديه جيوش من المؤمنين والداعمين لنظرياته اليوم، أي بعد حوالي ١٥٠ سنة من وفاته. واعتقد بأن السبب الذي جعل المتحمسين لنظرياته يعجزون عن صنع مثيلات لأجهزته المختلفة هو أن جميع الوثائق المتعلقة باختباراته الاستثنائية قد صودرت وأخفيت بعد وفاته مباشرة.

عند نهاية القرن التاسع عشر، فإن فكرة "القوة الإحيائية الدينامية" dynamic life force، أو "الجوهر الكوني" universal essence، قد نهضت من خلال شذرات المفاهيم والنظريات الميتافيزيقية والهرمزية القديمة، وبدأت تدخل في مرحلة التحليلات المنطقية والمنهجية. وهنا يتوجب علينا بالتأكيد الاعتراف بفضل بعض المجتمعات والحركات السحرية القديمة ومجموعات فكرية من أمثال "الثيوسوفيين" Theosophists لقيامها بحمل مشعل هذه الأفكار عبر الزمن حتى يومنا هذا.

في العام ١٨٧٥، أثناء الفترة التي اعتبرت قمة رواج الحركة الأرواحية Spiritualism، تم نشر كتاب بعنوان "الكون غير المرئي" The Unseen Universe. آثار هذا الكتاب حالة من الهياج بين العلماء في أوروبا وأمريكا، وكذلك بين عدد كبير من العلمانيين ذوي العقلية العلمية والباحثين بنفس الوقت في المجالات الروحية والماورائية. هذا الكتاب هو من تأليف كل من "بي.جي. تاييت" P.G. Tait و"بلفور ستيوارت" Balfour Stewart وهما فيزيائيان اسكتلنديان ذوي مكانة رفيعة في ذلك الوقت.

كان الهدف الأساسي من هذا الكتاب هو لفت الانتباه إلى حقيقة أنه ضمن إطار النظريات الديناموحرارية thermodynamics، والكهرومغناطيسية electromagnetic، وميكانيكا نيوتن Newtonian mechanics، يكمن عالم كامل غير مرئي وسط العالم الفيزيائي الذي نحس به ونلمسه كل يوم. علاوة على ذلك، قد يحتوي هذا الكون الخفي على قواه الخاصة، نموذجها الخاص من الطاقة، وقوانين العمل الخاصة به. وقد أصبح مفهوم "الأثير الديناميكي" Dynamic Aether أقرب إلى المعقول وأكثر احتراماً بين الأوساط العامة. وكان ذلك بسبب قيام العالمان "تاييت" و"ستيوارت" بعرض نقاشهما بعناية ووفقاً للمصطلحات الفيزيائية المنهجية والمقبولة آنذاك، وكذلك بسبب استخدامهم الصحيح للمنطق والبرهان بحيث أن أكثر النقاد صخباً وفجوراً في تلك الأيام، من أمثال الكاتب "جون فيسك" John Fiske، لم يجدوا الكثير من المآخذ حتى يطلقوا شكوكهم الفاجرة. وقد كان جدال "فيسك" فلسفياً أكثر من كونه أكاديمياً، واستنتج، على الرغم من وجهة آراء "تاييت" و"ستيوارت"، بأنه:

".. مادام هذا الكون غير المرئي هو غير قابل للإدراك، فهذا يعني بأنه غير موجود!.. نقطة انتهى..".

وبالعودة إلى ردهات العلم، نجد أن علم الفيزياء كان على وشك أن يفقد تصوره المريح بخصوص مفهوم "الأثير السائل" aether-as-fluid، ذلك بسبب بعض التصلب الفكري. بصفته يمثل وسيط لنقل المجالات الكهرومغناطيسية والجاذبية،

كانت النظرة السائدة تجاه "الأثير" هي بأنه عبارة عن مادة ساكنة تملأ الفضاء، وهذه المادة (الأثير) نقية جداً بحيث تقترب خصائصها من خصائص السوائل. وهذا يعني بأن "الأثير" يُعتبر وفقاً لوجهة النظر الفيزيائية مختلفاً تماماً من حيث صفاته عن مفهوم "الأثير الديناميكي" Dynamic Aether. فـ"الأثير" الفيزيائي يعتبر بأنه الوسيط الناقل للطاقة. بينما "الأثير الديناميكي" كان يُمثل الطاقة بذاتها! وكما سنرى فيما بعد، كيف ستظهر فرصة تعمل على إعادة لملمة شمل هذين المفهومين تحت عنوان ونموذج "الفراغ الكمّي" quantum vacuum. ولكننا سنتابع الآن في سرد القصة بالتسلسل...

شهدت الفترة الواقعة بين ١٩٠٥ و ١٩٣٥ تغيرات هائلة في طريقة نظرنا للكون من خلال عيون العلم التقليدي. فالتجارب التي أُجريت في مجال البصريات بدأت تكشف لنا عن دلائل مزدوجة متمثلة بالطبيعة "الجزيئية" corpuscular للإشعاع الكهرومغناطيسي بالإضافة إلى طبيعته "الموجية" wave. وقد ولد عندها نموذج الفوتون photon (وحدة كم ضوئي)، مترافق مع جزء كبير مما ندعوه اليوم "نظرية الكم" quantum theory. ظهرت فيما بعد نظرية النسبية "العامة" و"الخاصة" لـ"ألبرت آينشتاين"، لكنها، وبالرغم من أنه لم يتمكن من فهمها واستيعابها سوى "آينشتاين" وبضعة من طلاب الفيزياء اللامعين في تلك الفترة، سيطرت على مخيلتنا بقوة وحكمت تفكيرنا الجماعي منذ حينها، وأصبحت تمثل التفسير الرسمي لعملية التفاعلات النووية التي زاد الاهتمام بدراستها واستخدامها. وفجأة، أصبح يتضح من الناحية النظرية بأنه لم يعد هناك حاجة لفكرة عمل "الأثير" الكامن في الفراغ كوسيط ناقل لموجات الضوء أو أي طاقة أخرى.

لقد أُجريت سلسلة من التجارب الشهيرة خلال تلك الحقبة بحيث فشلت في إثبات الوجود المتوقع للـ"الأثير" الفيزيائي أو الساكن. وأشهر هذه التجارب هي تلك التي أجراها "مايكلسون" و"مورلاي" Michelson-Morley في العام ١٩٠٥ بحيث كشفت عن عدم وجود أي دليل على تغيير في سرعة الضوء المخترق للرياح الأثيري المفترض، والذي من المفروض أن يتشكل نتيجة تحرك كوكب الأرض عبر هذا

الوسيط السيولي الكامن في الفضاء. وحتى هذا اليوم، لا زالت هذه النتيجة (المشكوك بمدى مصداقيتها) تُعتبر بمثابة الضربة القاضية لمفهوم "الأيثر"، هذه الفكرة المستبعدة لوجود الأيثر تم تسويقها بشكل واسع من قبل أنصار النظرية "النسبية" (أينشتاين) الذين ساعدوا على تكريسها في أذهان الشعوب.

ولكن هناك أولئك الذين يَختلفون مع هذا الرأي المناصر لتجربة مايكلسون ومورلاي، ويشيرون لوجود تجارب أخرى أظهرت فعلاً دليل واضح على "توجيهية الفراغ" directionality of space أو على وجود وسيط ناقل في الفراغ. (أنظر في مؤامرة اغتيال الأيثر صفحة ٣٨٩)

رغم هذا الإنجاز الكبير الذي حققه العلم المنهجي التقليدي في إعدامه للـ"أيثر" ومحوه من ذاكرة الشعوب، إلا أنه وجب تذكّر حقيقة مهمة جداً هي أن لكل سلطة هناك معارضة، والعلم المنهجي الرسمي ليس استثناء، فهناك حالياً عدد من الفيزيائيين المعارضين، وبعضهم من الصنف الأول ومعروفين تماماً بالنسبة لنا، يعملون على إعادة إجراء التجارب الكلاسيكية (ك تجربة "مايكلسون" و"مورلاي") للتأكد من مدى مصداقية النتائج التي أعلنت، ويجرون بنفس الوقت تجارب جديدة لاختبار مدى حقيقة "الأيثر" الفيزيائي. إذاً، فإن تجربة "مايكلسون" و"مورلاي" لم تقتل أي شيئاً. هذه الحقيقة تزودنا بالأمل والدافع لإعادة الاعتقاد بإمكانية وجود "الأيثر" الفيزيائي، لكنه يحتاج لإعادة تعريف.

إعادة التعريف والاندماج: ظهور مفهوم "الفراغ الفيزيائي"

حتى عندما كانت تُستعرض تجربة "مايكلسون" و"مورلاي" في أروقة الفيزياء، كانت المرحلة التالية من النظر للكون قيد الإنشاء. وبدأت الأدلة والمناصرون لهذا المفهوم الجديد يتكاثرون ببطء شديد في البداية، ولكن وكما كرة الثلج فقد أخذوا يزدادون بشكل متسارع. بدأ الأمر بإدراك أن الذرة، المكون الأساسي لكل العالم الفيزيائي الذي نشهده، لا تعمل دائماً وكأنها نظام شمسي مصغر تمثله النواة والإلكترونات التي دور حولها، حسب التصور الذي رسمه "نيلز بور" Niels

Bohr. أخذت الأدلة تزداد مع الوقت حول حقيقة أن الذرات تتصرف بطرق مختلفة، بحيث عندما تكون مستقلة بدت غريبة ومتحولة. صرّح "بور" قائلاً: "إن كل من لم تصدّمه النظرية الكمية هذا يعني أنه لم يفهمها..".

لا أريد الدخول في تفاصيل القصة بكاملها حول اكتشاف "نظرية الكم" والمساهمات التي قدمتها عقول كثيرة مثل "هايسنبرغ" و"شرودينغر" و"بلانك"، بحيث أصبحت معروفة لدى الجميع، أو يمكن الاطلاع عليها من المصادر التقليدية. لذلك سوف أسرد بعض النقاط المهمة فقط، دون حاجة لإضاعة الوقت.

خلال البحث في مجال هذه النظرية لوحظ ما يلي:

الجزئيات المستقلة التي، إما تكوّن أو تتفاعل مع المادة الملموسة - مثل الإلكترون والبروتون، والنيوترون، والفوتون - تسير وفق حركة (رقصة) محددة عند تعاملها مع بعضها البعض. نجد بأن هذه الجزئيات غالباً ما تقوم إما بالإتحاد، أو الاصطدام، أو تغيير مستواها أو مسارها، وهذا يُناقض نظرتنا التقليدية للعالم الكبير بحيث التنقل المستقيم والمنتظم غير المتذبذب وهذا يجعل ثبات التأثيرات الميكانيكية ممكناً. دُعيت هذه الحالة باسم "الكمومية" quantization، وهو الأصل الذي استخلص منه مصطلح "الكم" quantum. وأصبح بالتالي يُشار إلى الجزئيات التي تُشكّل أو تؤثر على الذرة بعملية "ميكانيكا الكم" quantum mechanics. أما التفاعل الذي يجري بين الإلكترونات و الفوتونات، التي خضعت للتجارب، وهي الأكثر شهرة في التجارب الكمية، فيُشار إليها باسم "الإلكتروديناميكية الكمية" quantum electrodynamics وتختصر بالمصطلح "QED".

ألف "ريتشارد فينمان" Richard Feynman كتاباً فيما بعد بنفس العنوان "الإلكتروديناميكية الكمية" "QED"، ويُعتبر أحد أروع المؤلفات في علم الفيزياء، وذلك ليس نظراً لمحتواه، بل نظراً للطريقة التي استخدمها المؤلف لشرح الإلكترونيديناميكية الكمية للشخص العادي غير المتخصص. وهو كتاب جدير بالقراءة للشخص الذي يحاول العمل في هذا المجال.

في عالم "الكم"، الأشياء ليست كما تبدو. حيث نجدُ بأن كل جزيء له وجود مزدوج بحيث يظهر كـ "موجة". فلهذه الجزيئات نزعةٌ للوجود هنا أو هناك بنفس الوقت، لكن وكما بيّن "هايسنبرغ" Heisenberg، فإننا لا نستطيع أن نحدد مكان الجزيء ولا سرعته أو حتى طاقته في ذات الوقت. وهكذا، فإن وصف الإلكترون بأنه عبارة عن كرة صغيرة تدور حول نواة الذرة هو ليس وصفاً صحيحاً، بل هو عبارة عن "غيمة" cloud، وهناك "إمكانية" وليس "تأكيد" أن تجد الإلكترون في نقطة محددة من الزمان والمكان.

الكثير من التصوّرات المفاجئة الأخرى برزت من رحاب رياضيات "ميكانيكا الكم" - وهذه التصوّرات التي ما زال العمل جاري لإثباتها. فعلى سبيل المثال، تبيّن التجربة الشهيرة باسم "القطّة" للفيزيائي "إروين سكرودينجر" Irwin Schrodinger (وهي تجربة افتراضية) بأنه حتى يتم مشاهدة الجسم، فإن حالته أو الظروف التي يتواجد فيها تبقى محكومة بعدد كبير من الاحتمالات.

ويضرب الدكتور "إروين" المثال المشهور التالي لتبسيط الموضوع: "إذا وضعت قطّة في قفص مُحكم الإغلاق ووضعت في القفص أداة كهربائية صغيرة التي يمكنها أوتوماتيكياً أن تكسر، بأي وقت، كبسولة سيانيد (مادة سامة) فيخرج السيانيد وتموت القطّة، فلا يستطيع المراقب معرفة إن كانت القطّة لا تزال حية أو أنها قد ماتت، ذلك أن القفص مغطى ولا يمكن مشاهدة ما يجري داخله .. ووفقاً لنمط تفكيرنا اليومي، فإننا سنهز كتفينا بحزن ونقول بأننا لا نعرف إذا مازالت القطّة حيةً أو لا.

لكن في عالم "ميكانيكا الكم" هناك طريقة مختلفة لفهم الأمور. بحيث أن القطّة، رياضياً ونظرياً، ولأنه من غير الممكن مراقبتها، موجودة في الحالتين مختلفتين بنفس الوقت، حالة الموت وحالة الحياة! ويبدو الأمر وكأن هناك حالتين محتملتين من "الكون"، إحداها تكون فيها القطّة حية، والأخرى تكون فيها القطّة ميتة. وهنا

بالذات يأتي دور عامل المشاهدة، فإذا اختلسنا النظر من تحت غطاء القفص إلى القطة الموجودة فيه، سنتنهار عندها جميع الاحتمالات ويبقى احتمالاً واحداً لا غير. فإما أن تكون القطة بأمان أو تكون ميتة. وبذلك يكون "الكون" قد تم تحديد حالته. وهذا يشبه بشكل كبير التجربة الافتراضية المتمثلة بـ"سقوط شجرة في الغابة"، والسؤال هو: "هل سيطلق سقوطها صوتاً ما دام ليس هناك أحد لسماع ذلك الصوت؟...".

إن المبدأ الذي جسده مثل "القطة" لـ"سكرودينجر" قد مهد الطريق لتخمينات جديدة بالاعتبار فيما يتعلق بموضوع "الوقائع (جمع واقع) البديلة" alternate realities (أي العوالم البديلة)، أو ما تُدعى بنظرية "الأكوان (جمع كون) المتعددة" many universes. ننقل الآن إلى موضوع له علاقة بشكل كبير بنظريات "الأثير"، ولكن هذا الموضوع يتم إغفاله باستمرار خلال التحدث عن "الإلكتروديناميكية الكمية" QED. يتحدث هذا الموضوع عن طبيعة الفراغ vacuum، أو "طاقة النقطة صفر" zero point energy.

ضمن الإطار العام لمجال "الإلكتروديناميكية الكمية" ينضوي أكثر المبادئ إدهاشاً. في أغلب العمليات التي تتم على مستوى الجزيئات، نجد بأن الاحتمالية الرياضية تشكل عنصراً أساسياً. فهناك احتمال كبير بأن للإلكترونات مستوى معين من الطاقة. وهناك احتمال بأن الفوتون ينبعث من مصدر ضعيف للضوء. بجميع الأحوال، في بعض التفسيرات، يقول علم "الإلكتروديناميكية الكمية" بأن "الكون" بأكمله، ابتداء من الهواء الذي يحيط بنا، مروراً بالفراغات الموجودة بين الذرات، ووصولاً إلى أبعد الأماكن التي اكتشفناها في الفضاء، هو مملوء فعلاً بمحيط متقد من الطاقة. وهذه الطاقة متجسدة على شكل فوتونات "فعلية" تنجم عن خلق و فناء الإلكترونات والبوسترونات positrons التي تنشأ في خلفية الزمان والمكان نفسه، وكلها عبارة عن مسألة احتمالات.

قد نتساءل كيف يمكن "للكون" أن يكون على هذه الحال؟! لماذا لا نرى الدلائل على تلك القوى الخفية العظيمة الكامن في جميع نواحي وجودنا؟ فيما يبدو، السبب يكمن في حقيقة أن "طاقة هذا الفراغ" حياتها قصيرة، كما أنها تتجسد فقط على مستوى الجزيئات الدقيقة، فهي تقريباً غير متناسقة مع بعضها البعض (فوضوية)، بحيث يلغي بعضها البعض الآخر، وهي متجسدة في حزمة واسعة من اطوال الموجة مما يجعلها خارجة عن الإدراك البشري. أما القوة الكامنة في هذه الطاقة، فتفوق الخيال، ولكنها خفية ورقيقة كما نسمة صيف علية... يا إلهي.. إنها "التاو" Tao ... التي تحدث عنها الفلاسفة الصينيون (مصدر كل الواقع والأشياء).

وبرغم أن هذه النظرية تبدو مغرقة في الخيال، فهناك أدلة كثيرة على وجود الفراغ المُفعم بالطاقة. وقد لاحظ بعض الكتاب المستقلين بأن الأدلة على وجود هذه الطاقة تفوق في كثرتها الأدلة الصلبة والقاطعة الداعمة للنظرية النسبية العامة! ومن بين الأدلة الرئيسية على هذه الحقيقة هناك ما يُعرف بـ"تأثير كازيمير" Casimir Effect.

في ١٩٤٨، وضع الفيزيائي الهولندي "هيندريك كازيمير" Hendrick Casimir فرضية تقوم على أننا إذا وضعنا صفيحتين معدنيتين مستويتين على مسافة قريبة جداً من بعضهما البعض فإن هاتين الصفيحتين سوف تخضعان لقوة ميكانيكية ناجمة عن طاقة الفراغ. إن سبب تلك القوة الغامضة المتشكلة بين الصفيحتين هو منع انسياب الفوتونات الفعلية الكامنة بينها (الطاقة الفراغية الخفية) بدرجة معينة، وهذا يؤدي لإنشاء منطقة من الضغط المنخفض ضمن الفراغ نفسه! بجميع الأحوال فيجب أن تكون المسافة بين الصفيحتين دقيقة جداً، و لا تتجاوز بضعة ميكرونات، وذلك من أجل سهولة ملاحظة وقياس القوة الميكانيكية الحاصلة. لكن التجهيزات الدقيقة اللازمة لوضع تلك الصفيحتين على تلك المسافة الدقيقة، وقياس التوتر لم تكن موجودة في ذلك الوقت.

في ١٩٩٦، تم تأكيد فرضية "كازيمير" من قبل عالم شاب اسمه "ستيفن لاموروكس" Steven Lamoreaux. حيث استخدم صفيحتين من الكوارتز المطلي بالذهب وأجهزة قياس عالية الحساسية لقياس إجهاد المواد الصلبة، ثم راقب الآثار التي لم تختلف عن القيم الرقمية الناتجة التي توقعها "كازيمير" بأكثر من ٥%. ومنذ العام ١٩٩٦، فقد تم إعادة هذه التجربة مرات عديدة وب نماذج وطرق مختلفة وجميعها أظهرن هذا التأثير وما يرتبط به من تأثيرات أخرى لقوى الفراغ. خلال حوضنا حياتنا اليومية، لا ننتبه أبداً إلى محيط الطاقة العظيم الذي يحيط بنا، تماماً كما السمكة التي ليست واعية للماء الذي تعيش فيه بحيث يغذيها ويساند بقائها. وفي العالم المجهرى، فإن الفراغ المُفعم بالطاقة، أو "الأثير" بمفهومه الجديد، يُظهر نفسه باستعراضات خلابة مختلفة.

يبدو أن الفيزيائيين المعاصرين أخذوا يميلون إلى تبني نظرية "الكون الحي" بدلاً من النظرية الكونية السائدة حالياً والتي تنظر إلى الكون على أنه كون ميت انبثق بعد الانفجار العظيم Big Bang وبدأت شظاياها الفارقة للحياة تنتشر بشكل عشوائي. إن الكون في الحقيقة يتجدد باستمرار ابتداءً من عالم الجزيئات ما دون الذرية وصولاً إلى نُظُم المجرات الشاسعة، بدون مسار مرسوم ولا نماذج محددة بشكل مسبق، ولكن بطريقة عفوية مليئة بالاحتمالات. ولا يقوم أي جزء من الكون على غيره من الأجزاء بشكل تراثي، إنه عبارة عن شبكة عملاقة متفاعلة.

يقول الفيزيائي "ديفيد بوم" David Bohm: ". إن نظرية النسبية، وأيضاً ميكانيكا الكم الأكثر أهمية، قد اقترحتنا بشدة (رغم أن ذلك لم تتم برهنته) بأن العالم لا يُمكن أن يقسم إلى أجزاء منفصلة وقائمة بذاتها. وكذلك، فإن كل جزء مترابط مع الأجزاء الأخرى بطريقة ما (إما أن يحتويها أو يحضنها) ... تشير هذه الحقيقة إلى أن مجال الحياة المادية العادية ومجال التجربة الروحانية لهما نظام مشترك وهذا سوف يؤدي لنشوء علاقة مثمرة بينهما..".

يبدو أن الدائرة بدأت تكتمل. فالعنصر الخامس، الذي هو الجوهر السحري، قوة الحياة، بُعث من جديد على شكل نظرية تُسمى "السيالة الثابتة" static fluid التي تشكل الوسط الناقل في الفضاء. وذلك قبل أن يتم إثبات خطأ هذا المفهوم، فقد عاد للحياة من جديد، صاعداً من تحت الرماد كما طائر العنقاء، مؤدياً دوره الجديد على أنه "الأيثر الديناميكي" - محيط من الطاقة الهائلة الذي نعيش نحن فيه.

من أجل الوصول إلى الحقيقة والفهم والتنوير، يكفي البعض بالنهل من المعرفة والحكمة.. لكن البعض الآخر يفضل التطبيق العملي والإنجاز. إن الإنجازات التي صنعتها أيدينا، وأيادي زملائنا، وأولئك أصحاب القلوب الشجاعة الذين تعرّضوا لبلاء السخرية والانتقاد والإنكار، حاولت منح العالم البهجة والدهشة والعجائب.

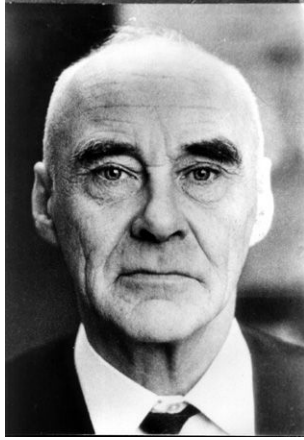
في حياتنا اليومية يتجلى العنصر الخامس، الذي كان وما زال موجود دائماً، ويحمل العديد من الأسماء التي أطلقت عليه، أو على بعض من خواصه مثل: "الأيثر" aether، طاقة النقطة صفر zero point energy، الفراغ الفيزيائي physical vacuum، أورغون orgone، تشي chi، الجوهر quintessence، الأود Od، فرييل vril وغيرها من الأسماء.

إننا نجاهد من أجل الاستفادة من المبادئ التي نؤمن بأنها متصلة في هذه القوى الشديدة، والتي هي بنفس الوقت خفية، والموجودة حولنا، وذلك لإدراك غايات عديدة في حياتنا. قد يصرف بعض القراء هذا الموضوع على أساس أنه مجال لا يعمل فيه سوى العلماء المجانين، حيث أنه مليء بالإدعاءات التي ليس لها دور حقيقي سوى إثارة الخيال. لكن دعني أكّد لك أيها القارئ الكريم بأن هذه الظاهرة موجودة حقاً، ولا زالت تخفي بطياتها الكثير والكثير! إن مجال "الأيثر" هو مكان تعمل فيه العلوم السريّة فقط، وفنون العلاج.. إنه المانح للهدايا السحرية. وأعتقد بأنه من خلال البحث الصادق والاختبارات والتجارب المستمرة، وكذلك التطبيق العملي والهندسة الصحيحة لهذه الطاقة، سوف نجعل العالم الذي يعيش فيه أطفالنا مكاناً أفضل بكثير.

الاكتشافات الثورية للدكتور

ن.أ. كوزيريف

N.A. KOZYREV



الدليل الجازم على أن المادة الصلبة هي متشكلة أساساً من "أثير" خفي، وقوة واعية، قد برز منذ الخمسينات من القرن الماضي. فقد أثبت عالم الفيزياء الفلكية الروسي المشهور، الدكتور "نيكولاي.أ. كوزيريف (١٩٠٨ - ١٩٨٣) ودون أي مجال للشك، بأن هذا المصدر من الطاقة لا بد من أن يكون موجوداً، وكننتيجة لذلك، فقد أصبح أحد أكثر الشخصيات المثيرة للجدل في المجتمع العلمي الروسي. لكن جميع أعماله وتطبيقاته

المذهلة، بالإضافة إلى أعمال زملائه الذين حذوا حذوه، قد خضعت للرقابة والإخفاء التام من قبل سلطات الإتحاد السوفييتي السابق. لكن بعد انهيار الستار الحديدي وظهور الإنترنت، بدأنا نتمكن من الوصول إلى الكثير من الأسرار الروسية المحروسة بعناية. لقد برز للعلن جيلان كاملان من الباحثين، يُعدون بالآلاف، جميعهم متخصصون وحائزون على شهادات الدكتوراه، واختصاصاتهم تفرّعت من التوجّه العلمي الخاص الذي وجدته "كوزيريف"، هذا التوجّه الذي سيبدل مفهومنا حول الكون بشكل كامل. في الحقيقة، أمل بأن ذكره المطول في هذا الكتاب سوف يساهم في إثبات أهمية هذا الرجل وأعماله للقارئ الكريم وكل مهتم في هذا المجال.

لقد ذكرت في الصفحات السابقة بأن مفهوم "الأثير" كان مقبولاً بشكل كبير في الأوساط العلمية حتى بدايات القرن العشرين، عندما أجرى "مايكلسون" و"مورلاي" تجربتهما المشهورة (والمشكوك بأمرها بشكل كبير) في العام ١٨٨٧، بحيث أثبتا عدم وجود هكذا نوع من الطاقة الخفية. لكن في جميع الأحوال، فقد حصلت اكتشافات ثورية عبر السنوات التي تلت ذلك بحيث ظهر مصطلحات مثل "المادة

المظلمة "dark matter"، "الطاقة المظلمة" dark energy، "الجسيمات الافتراضية" virtual particles، "التدفق الفراغي" vaccum flux، "طاقة نقطة الصفر" zero-point energy.. وغيرها من أسماء ومصطلحات مختلفة، أجبرت العلماء الغربيين الممانعين والمترددين على الاعتراف مستسلمين بأنه لا بد حتماً من أن يكون هناك وسط غير مرئي من الطاقة يتخلل الكون بكامله. وطالما أنك تستخدم اسم لطيف مثل "الوسط الكمّي" quantum medium، وليس الكلمة المحظورة "أثير"، فتستطيع أن تتحدث بهذا المجال كما تشاء في الصحافة العلمية المحترمة دون أي خوف من مواجهة السخرية والتنديد من أحد. إن المنهج العلمي ومؤسساته المختلفة هي متعصبة ومنتشدة جداً ضد أي شخص يقترح من نظرية تخصّ "الأثير"، لأنهم مقتنعون (هكذا تعلموا) بأن هكذا نظرية لا بد من أن تكون خاطئة وبالتالي سوف يحاربونها بشراسة. لكن على كل حال، فهذا القمع المقصود والممنهج جعل البعض يشعرون بالفضول وبالتالي تزداد الرغبة عندهم لحلّ هذا اللغز الغامض للتأكد من ذلك بنفسهم.

إحدى الأمثلة المبكرة على إثبات وجود "الأثير" كانت على يد الدكتور "هال بيتهوف" Hal Puthoff، وهو عالم محترم من جامعة كامبردج. كثيراً ما ذكر "بيتهوف" أمثلة على تجارب واختبارات أجريت في بدايات القرن العشرين بحيث كانت مصممة خصيصاً للتأكد من وجود أي نوع من الطاقة الكامنة في الفضاء الفارغ. هذه التجارب أجريت قبل ظهور نظرية "ميكانيكا الكم" بكثير. ومن أجل اختبار هذه الفكرة في المختبر، كان من الضروري خلق مكاناً مفرغاً بالكامل من الهواء (صمّام مفرغ)، ويكون محجوب من أي مجالات أو إشعاعات كهرومغناطيسية معروفة، وذلك باستخدام ما يُعرف بـ"قفص فاراداي". ثم يتم تبريد هذا الفضاء المفرغ من الهواء إلى أن يصبح بدرجة صفر فهرنهايت (أي - ٢٧٣ درجة سلسيوس)، وهذه درجة حرارة منخفضة جداً بحيث يجب على جميع العناصر والمواد أن تتوقف عن الاهتزاز لإنتاج الحرارة.

لكن هذه التجارب أثبتت بأنه بدلاً من غياب الطاقة في الفراغ، كان هناك كمية هائلة منها، وهي من مصدر غير كهرومغناطيسي إطلاقاً! وغالباً ما أشار إليها الدكتور "بيتهوف" باسم "المرجل المتقد" seething cauldron للطاقة عظيمة الشأن.

بما أن هذه الطاقة تظهر بوضوح في درجة حرارة صفر، أطلق عليها اسم "طاقة نقطة الصفر" zero point energy أو ZPE، بينما العلماء الروس ينادونها بـ"الفراغ الفيزيائي" physical vacuum أو PV. وقد توصل العالمان الفيزيائيان "جون ويلر" و"ريتشارد فايمان" إلى نتيجة حسابية تقول: *".. إن كمية طاقة نقطة الصفر الموجودة في فضاء بحجم اللبنة هي قوية بما يكفي لجعل محيطات العالم تصل إلى درجة غليان..!"*

من الواضح بأننا لا نتعامل مع قوى واهنة غير مرئية، لكن مع مصدر هائل من القوة الكامنة، بحيث لديها القدرة الكافية لمساندة بقاء وتماسك جميع المواد الصلبة. إن النظرة الجديدة للعلم، والمنبثقة من مفهوم "الأثير"، تنظر إلى القوى الأربعة الأساسية (الجاذبية، الكهرومغناطيسية، القوة النووية الضعيفة، والقوة النووية الشديدة) بأنها عبارة عن تجسيدات مختلفة للأثير/طاقة نقطة الصفر.

خرج العالم العظيم "نيكولا تيسلا" Nikola Tesla بعد اختبارات استثنائية قام بها في العام ١٨٩١، باستنتاج يقول: *".. أن الأثير يتصرف كالمسائل بالنسبة للأجسام الصلبة، ومادة صلبة بالنسبة للحرارة والضوء.. وأن تحت تأثير جهد كهربائي كبير ووتيرة عالية من التردد، يمكن استخلاصها.."* وهذا كان يُمثل الإثبات الذي وفّرهُ المخترع العظيم على أن تكنولوجيا استخلاص الطاقة الحرّة وكذلك المضادة للجاذبية هي ممكنة. دعونا نلقي المزيد من الانتباه لما ذكره "تيسلا" في تصريحه، حيث يقول بأن الأثير له تأثير شبه سائل عندما نتعامل مع الأجسام الصلبة، وهذا بالذات يرتبط بشكل وثيق مع اكتشافات الدكتور "ن. أ. كوزيريف".

أمثلة بسيطة تمكّننا من فهم واستيعاب اكتشافات "كوزيريف"

في الفقرات المقبلة من هذا البحث، سوف نتعمّق في خرافة "الفيزياء الكميّة" ونكتشف بأن النموذج "الجزئيّ" للذرّة هو خاطئ بشكل كبير، وكما تقترح نظرية "النسبية" لألبرت أينشتاين، فإن المادة الصلبة مصنوعة بالكامل من الطاقة النقية، وليس هناك أبداً ما نسميها بـ"الجزئيات الصلبة" في العالم الكميّ quantum realm.

أصبح المجتمع العلمي مجبوراً، يوماً بعد يوم وتزداد الحالة بشكل تصاعدي، على قبول حقيقة أن الذرات والجزيئات هي مشابهة تماماً لشعلة الشمعة، بحيث وجب على الطاقة التي تطلقها (والمتمثلة بالحرارة والضوء الذي تطلقه الشمعة) أن تتوازن مع الطاقة التي تمتصها (والمتمثلة بالمادة الشمعية التي تذوب خلال الاحتراق وكذلك الأكسجين المُستنزف من الهواء). مثال "الشمعة" هذا، هو من ابتكار الدكتور "هال بيتهوف" ليثبت جدوى نظريته من خلال استخدامها لتفسير السبب الذي يجعل الإلكترون الافتراضي لا يستنزف طاقته ويصطدم بالنواة. هذه الحركة التلقائية الأبدية الجارية في الذرة (مع العلم بأن العلم المنهجي يستبعد أي شكل من أشكال "الحركة التلقائية الأبدية" perpetual motion في الطبيعة) يتم تفسيرها في الأوساط العلمية المنهجية بأنها إحدى المظاهر السحرية لـ"ميكانيكا الكم" quantum mechanics.

من أجل استيعاب أعمال "كوزيريف" الاستثنائية بشكل جيد، هذا يتطلب طرح أمثلة معينة تحاكي آلية عمل "المادة الصلبة". وأعمال "كوزيريف" تجبرنا على تصور الأجسام الصلبة الموجودة في الكون وكأنها **قطع من الإسفنج المغمورة في الماء**. وسنعتبر بأن هذه القطع الإسفنجية بقيت في الماء لمدة طويلة من الزمن بحيث أصبحت مُشبعة تماماً بالماء. بعد أخذ هذا بعين الاعتبار، يمكننا القيام بأمرين مختلفين حيال هذه الإسفنجية المغمورة تحت الماء: يمكننا إنقاص حجم الماء الذي تحتويه، أو زيادة هذا الحجم، وذلك من خلال إجراءات ميكانيكية بسيطة:

١ - **إنقاص الحجم**: إذا تعرّضت هذه الإسفنجية المغمورة للعصر، أو التبريد، أو الفتل، فسوف ينطلق بعض من المياه الكامنة داخلها نحو المحيط، مما يعمل على تناقص الكتلة. وبعد أن تستقرّ الإسفنجية ولم تعد تتعرّض لأي تأثير، سترتخي المسامات الدقيقة (التي تُعدّ بالملايين)، وتعود لامتناس المياه من جديد وبالتالي تتمدد إلى كتلتها الطبيعية.

٢ - **زيادة الحجم**: ونستطيع أيضاً ضخ المزيد من ضغط الماء إلى الإسفنجية خلال حالة استقرارها، عن طريق تسخينها (الاهتزاز) مثلاً، وهذا يجعل بعض

المسامات تتوسع لتحتوي كمية مياه أكبر مما تستطيع احتماله. في هذه الحالة، عندما نمنع عنها التأثير الذي طُبِّقَ عليها (التسخين)، سوف تطلق الإسفنج كمية الماء الزائدة التي استوعبتها خلال خضوعها للتأثير، وتعود وتتقلص إلى حجمها الطبيعي.

رغم أن الأمر قد يبدو مستحيلاً بالنسبة لكثيرون، إلا أن "كوزيريف" أثبت بأنه، من خلال رجرجة الأجسام الصلبة وقتلها وتسخينها وتبريدها وذذبتتها وكسرها، يمكن زيادة وزنها أو إنقاصها بدرجات معينة. وهذا ليس سوى أحد مظاهر أعماله الاستثنائية العديدة.

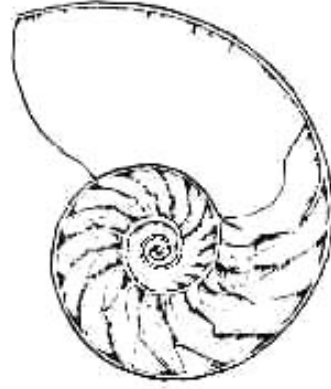
خلفية الدكتور "ن.أ. كوزيريف"

طالما أن العالم لازال يجهل هذا الرجل الاستثنائي، فلا بدّ إذاً من إلقاء الضوء على بعض من أجزاء حياته الشخصية. وهذا سيثبت أنه كان عالماً من الطراز الرفيع، وفي الحقيقة كان يُعتبر من أحد أبرز المفكرين الروس في القرن العشرين. نُشرت أول ورقة علمية لكوزيريف عندما كان في سن السابعة عشر، وقد دُهِش باقي العلماء لمدى العمق والوضوح الذي أظهره منطقته العلمي. كان عمله الأساسي في مجال الفيزياء الفلكية، حيث درس الغلاف الجوي للشمس والنجوم الأخرى، بالإضافة إلى ظاهرة الكسوف الشمسي والتوازن الإشعاعي. في سن العشرين، تخرّج من جامعة لينينغراد حاصلاً على شهادتي فيزياء ورياضيات، وفي سن الثامنة والعشرين كان الدكتور كوزيريف معروفاً بشكل واسع بأنه عالم فلكي مميّز وعلم في عدة كليات.

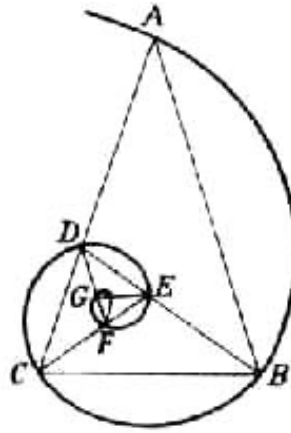
اتخذت حياة كوزيريف الغنية بالأحداث منحىً مشؤماً وقاسياً في العام ١٩٣٦، حيث اعتُقل خلال إحدى الحملات الأمنية لـ"جوزيف ستالين"، الذي كان يسوق مجموعات بشرية بكاملها كالأغنام إلى معسكرات الاعتقال، وفي العام ١٩٣٧ بدأ فترة ١١ عام من العذاب والقهر أمضاها في معسكرات الاعتقال مختبراً بذلك جميع أنواع الرعب والذعر والذل الذي ساد في تلك المعسكرات.

رغم أنه لم يكن لديه أي منفذ إلى أدوات علمية خلال تلك الفترة، لكنه جاهد وفق أفسى الحالات لأن يمارس ميوله العلمية الاستثنائية. إنه عجيب حقاً كيف يمكن لعقل متنور كهذا أن يتحمل كل تلك الفترة المروعة وبقي محافظاً على مستواه الفكري الرفيع، حيث كان من المعروف أن تلك البيئة التي يعيش فيها السجناء كالحبوانات قد تمكنت من تبخير ألمع العقول التي أنتجتها روسيا. لكن كوزيريف تحمل كل هذا العبء عن طريق نقل حالة الوعي عنده من العالم المادي الواقعي المحيط به إلى مستوى رفيع من عالم الأحلام حيث التنور والحقائق الكونية التي عندما يكون الفرد في ذلك المستوى من الوعي يسهل عليه إدراكها واستيعابها. خلال انتقاله بفكره إلى عالم الخيال المبدع والخالق، استبصر جميع أسرار الكون، منتبهاً لجميع النماذج الموجودة في الحياة، فاكتشف بأن جميع الكائنات الحية تظهر دلائل على وجود حالة تناظر فيما بينها asymmetry، وجميعها تنمو وفق حركة لولبية spiraling growth.

لقد عرف بأنه في منتصف القرن التاسع عشر، اكتشف "لويس باستور" Louis Pasteur بأن أصغر وحدة بناء والتي تنطلق منها جميع أشكال الحياة والمعروفة باسم "بروتوبلازم" protoplasm هي ليست متناظرة بطبيعتها، وأن مجموعات الميكروبات تنمو بطريقة لولبية (حلزونية). هذه الطريقة في النمو موجودة عند النباتات، الحشرات، الحيوانات وكذلك البشر. لقد ذُكرت هذه الحقيقة في "العلوم السرية" العريقة التي تحوز عليها الجمعيات السرية التي توارثتها من الحضارات المتطورة مثل "أطلنطس" و"راما"، بحيث في ما يسمونه "الهندسة المقدسة" sacred geometry ذُكرت هذه الحركة اللولبية وكيف تعمل وفق مبدأ "المقطع الذهبي" Golden Mean أو "الباي اللولبي" "phi" spiral.



Nautilus pompilius.



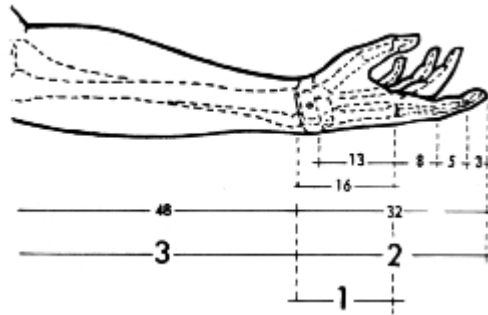
"الباي اللولبية" في الصدفة البحرية، والهندسة المثلثية التي يعتمد عليها تشكيلها

من خلال ملاحظاته المتتوِّرة التي ألهمته خلال وجوده في المعتقل، اعتبر كوزيريف بأن جميع أشكال الحياة قد تكون قوَّة تشكيلها مُستمدَّة من مصدر خفي من الطاقة اللولبية، إلى جانب الطاقة المألوفة المُستمدَّة من خلال الطعام والشراب والتنفس والضوء. سوف نرى في الصفحات التالية كم هي كثيرة المعطيات التي تصب في هذا الاتجاه.

لقد وضع كوزيريف نظرية تقول بأن أموراً مثل الاتجاه المماثل الذي تتخذه الصدفة البحرية، وكذلك الجهة التي يحتوي فيها جسم الإنسان على القلب، جميعها يمكن تحديدها من خلال جهة دوران هذه الحركة اللولبية الخفية. وإذا حصل وكان هناك حركة لولبية مُعاكسة في مكان أو زمان ما، فسوف نتوقَّع الأصداف البحرية أن تنمو بشكل لولبي مُعاكس، وأن قلب الإنسان أيضاً سيكون في الاتجاه الآخر من التجويف الصدري.

يمكن لهذا المفهوم (الطاقة اللولبية) أن يُعتبر غير واقعي في مجال البيولوجيا الحديثة، لكنه كان معروفاً منذ زمن بعيد في "المدارس السريّة"، الحائزة على

"الحكمة المقدسة". الشكل التالي يبيّن لنا كيف أن نسب الـ"باي" phi تظهر بشكل طبيعي في بنية الذراع البشري، وهذا ليس سوى مثال واحد على عملية تعيد نفسها في كافة أنحاء الجسم البشري بالإضافة إلى النباتات والحيوانات والحشرات. فقط هؤلاء القلائل الذين يعرفون هذه العلاقة الطبيعية التي تجمع بين الكائنات يعرفون بأنها تحصل لأن نسبة الـ"باي" تُمثّل أكثر النماذج الطبيعية كفاءة التي يمكن النمو وفقها. يقترح كوزيريف بأن الحياة لا يمكن أن تتشكّل بأي طريقة أخرى، لأنها تستمدّ قوتها من هذه الطاقة اللولبية في سبيل البقاء، وبالتالي يجب أن تتبع طريقة مسارها خطوة خطوة. على ضوء ذلك يمكننا النظر إلى الهيكل العظمي على أنه يلعب دور الهوائي (أنتين) antenna يلتقط هذه الطاقة اللولبية.



عندما أُطلق سراح كوزيريف من المعتقل في ١٩٤٨ بحيث أصبح باستطاعته العودة إلى مجال عمله الأساسي، خرج بتنبؤات متقدمة متعلقة بالقمر، الزهرة، والمريخ، وتم التحقق منها والتأكد من صحتها من قبل المسبارات الفضائية الروسية بعد إعلان هذه التنبؤات بأكثر من عشر سنوات. وهذا جعله مميّزاً جداً بحيث أصبح من بين رواد السباق الفضائي الجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ومرة أخرى في ١٩٥٨، أحدث كوزيريف جدلاً واسعاً على المستوى العالمي بعد أن صرّح بأن القمر أظهر نشاطات بركانية في فوهة "ألفونسوس". وإذا كان هذا صحيح، وطبعاً رفض معظم العلماء والفلكيين هذه الفكرة بالمطلق، هذا يعني بأن القمر يحوز على مصادر وموارد طبيعية من الطاقة بحيث يمكن أن يلعب دوراً مهماً كمحطة انطلاق يستخدمها البشر للسفر نحو الكواكب الأخرى.

كان الدكتور "هارولد أوري" Harold Urey، الحائز على جائزة نوبل، من بين القلائل الذين آمنوا بنظرية كوزيريف المتعلقة بنشاطات بركانية على سطح القمر، وألح على وكالة ناسا الفضائية NASA بأن تجري تحقيقاً حول هذا الأمر. وكننتيجة مباشرة لذلك، أطلقت ناسا مشروع "مون بليك" Moon Blink الفضائي والذي اثبت مصداقية اكتشاف كوزيريف، حيث اكتشفت حصول انبعاثات غازية على سطح القمر.

لكن ليس كل أعمال كوزيريف كانت مهضومة من قبل المنهج العلمي العام في وكالة ناسا الفضائية. في الشتاء الذي بين ١٩٥١ و ١٩٥٢، أي بعد ثلاث سنوات فقط من تحرره من أجواء المعتقلات المتوحشة، بدأ الدكتور كوزيريف رحلته في عالم الفيزياء المليء بالعجائب، هذه الرحلة التي دامت أكثر من ٣٣ سنة متواصلة مُعممة بالتجارب المثيرة للجدل والاكتشافات الاستثنائية. كان الهدف الدافع لرغبته في هذا المجال من الأبحاث هو التصديق على (أو إيجاد إثبات علمي متين) الحقائق الروحانية التي اختبرها في السابق خلال خلواته في ظلمة المعتقلات والتي زودته بالإلهام والإبداع بحيث تمكن من إدراك والحوزة على المعرفة بالعوامل الكونية العليا. (في الحقيقة، لقد توصل كوزيريف، وبشكل فطري وبديهي، إلى استنتاجات علمية لا يمكن الوصول إليها في الحالة الطبيعية سوى من خلال إجراء تجارب مخبرية وأدوات دقيقة عالية التقنية). عندما بدأ ينشر نتائج هذه الدراسات الاستثنائية، كان هناك الكثير من العلماء الروس، بالإضافة إلى القليل من الغربيين، المستعدون للإصغاء إليه. فكان الجميع يعلم جيداً بأن كوزيريف لا يُخطئ أبداً بناءً على ماضيه الأكاديمي الناجح والمجيد.

كما أسلفت سابقاً، فإن نماذج الطاقة اللولبية المتجسدة في الطبيعة كشفت عن نفسها أمام عيون "الناسك السجين" كوزيريف أثناء وجوده في المعتقل. وعلمته معرفته الفطرية بأن الطاقة اللولبية هي في الحقيقة التجسيد الطبيعي للـ"زمن" time. فقد شعر بأن "الزمن" كما نعرفه هو أكثر بكثير من مجرد آلية تسلسلية بسيطة أو ذات طبيعة استمرارية على الدوام بحيث يمكن إحصائها بالمدة العددية المتساوية.

يلجّ كوزيريف علينا بأن نحاول التفكير بمسبّب ما للـ"زمن"، شيئاً حسيّاً ومماتلاً في الكون يمكن تشبيهه بـ"الزمن". بعد التأمل والإمعان في هذه القضية، سنكتشف بأن "الزمن" هو مجرد "حركة لولبية". نعلم بأننا بذلك نتبع خطى نموذج لولبي معقّد يجري في الفضاء بفضل نموذج المجرى المداري للأرض والنظام الشمسي. لكن الآن وفي هذه اللحظة، فإن دراسة "علم الوقت" temporology، تجري على قد وساق في جامعة موسكو الحكومية، وكذلك "المؤسسة الروسية الإنسانية" *Russian Humanitarian Foundation*، وجميع هذه الدراسات هي ملهمة من أعمال الدكتور كوزيريف الرائدة. وفي مقدمة موقعهم على شبكة الإنترنت، يقولون:

".. من خلال فهمنا للأمر، فإن طبيعة "الزمن" هي عبارة عن آلية تجلب التغيرات أو التجدّد الحاصل في العالم. ولكي نفهم طبيعة "الزمن" الحقيقية، سوف نشير إلى إجراء، أو ظاهرة، أو "حامل" carrier (كالموجة الحاملة للإشارات اللاسلكية) في هذا العالم المادي الصلب بحيث يمكن أن تتشابه خصائصه أو تتناغم مع خصائص الزمن.."

قد يبدو هذا غريباً لأوّل وهلة، حيث أن الشجرة الساقطة في باحة منزلك ستبدو أنها سقطت نتيجة لرياح قوية، وليس بسبب "جريان الزمن". لكن وجب أولاً أن تتساءل ما الذي سبب هبوب الرياح؟ وسوف تتوصل في النهاية إلى السبب الأساس الذي هو دوران الكرة الأرضية حول محورها. لكن في الحقيقة، جميع التغيرات الحاصلة هي نتيجة مباشرة لنوع من "الحركة"، وبدون "حركة" لا يمكن أن يكون هناك "زمن". العديد من المفكرين الذين نشروا أوراق علمية من خلال "المؤسسة الروسية لعلم الوقت" *Russian Institute of Temporology* يقبلون بفكرة أنه لو غير كوزيريف بعض المصطلحات التي استخدمها بحيث استبدل الكلمة "زمن" بمصطلحات علمية أكثر عمومية مثل "الفراغ الفيزيائي" physical vacuum أو "الأثير" aether، لاستطاع عدد كبير من الناس استيعاب أعماله خلال فترة وجيزة جداً. ليس من الضروري على القارئ أن يجهد نفسه في فهم الفلسفة القائلة

بأن الطاقة اللولبية spiraling energy هي في الحقيقة تجسيد للـ"زمن"، حيث سوف نخصّص لهذا الموضوع بحث قائم بذاته.

إحدى المناسبات التي لمع فيها اسم كوزيريف في الإعلام الغربي كانت عندما ذُكر في إحدى فصول الكتاب الأكثر شهرة في العالم الغربي، للكاتبان "شيليا أوتراندر" Sheila Ostrander و"لين شرويدر" Lynn Schroeder، والذي بعنوان "اكتشافات وسيطية خلف الستار الحديدي" *Psychic Discoveries Behind the Iron Curtain*. هذا الكتاب لازال يُطبع باستمرار ودون توقّف منذ ظهوره في السبعينات من القرن الماضي، وأصبح عنوانه مختصر بـ"الاكتشافات الوسيطية" *Psychic Discoveries*. معظم المعلومات المتعلقة بخلفية حياة كوزيريف جاءت من هذا الكتاب. وفي الفصل ١٣ الذي بعنوان "الزمن – الحدود الجديدة للعقل" *Time – A New Frontier of the Mind*، يشرح المؤلفان بأنه حتى في الستين من عمره، كان كوزيريف يبدو رياضياً بلامحه الجسدية وأعطى انطباعاً ينمي عن هدوء عظيم وجودة روحانية واضحة في شخصيته. وقالوا أيضاً:

".. من ناحية السمعة وأهميّة الأعمال المنجزة، كان كوزيريف أهمّ وأبرز عالم قابلناه. إنه ينوي التوصل إلى الكشف عن نظرة جديدة للعالم، نظرة جديدة لنشأة الكون. وتبعاً لمفاهيم كوزيريف الجديدة، فإن الظواهر الروحية (الخارقة) يمكن تفسيرها علمياً. لم يعد بالإمكان اعتبارها، كما يحصل في العلم المنهجي التقليدي، أموراً خارجة عن النظام أو شيئاً وجب تجاهله أو نكرانه فقط من أجل حماية النظام العلمي والأكاديمي القائم.."

إن علاقة الظواهر الروحية (الخارقة) بالفيزياء معروفة جيداً وتم مناقشتها كثيراً ومطوّلاً في الأدبيات الروسية (التي أصبحت الآن متوفرة بكثرة على الإنترنت)، ودون أدنى شكّ، فإن أعمال كوزيريف قد فتحت الطريق واسعاً لهذا المجال. احد الباحثين الغربيين القلائل جداً الذين لاحظوا أعمال كوزيريف كان الدكتور "ألبرت

ولسون " Albert Wilson من مختبرات دوغلاس للأبحاث Douglas Research Laboratories، في كاليفورنيا، والذي قال:

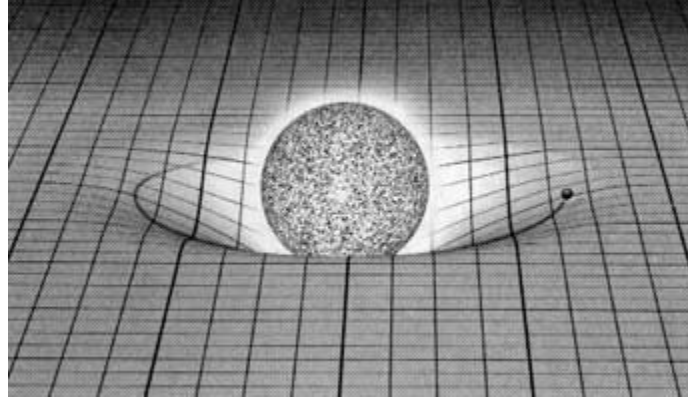
".. أشعر بأن أموراً مماثلة لما توصل إليه كوزيريف ستظهر في الأدبيات الفيزيائية العالمية في غضون عقد أو عقدين من الزمن. فإن تطبيقاتها ستكون ثورية. قد يتطلب الأمر جيلاً كاملاً من البحث والأعمال قبل أن تحصل الوثبة الثورية التي حققها كوزيريف في لمعرفة العلمية العامة.."

يبدو أن توقيت الدكتور "ولسون" كان خاطئاً حيث أنه الآن، في القرن والواحد والعشرين، أصبح بمقدورنا جمع كل الأجزاء المبعثرة لنشكل صورة كاملة متكاملة. من أجل الإبقاء على تطابق الأفكار، سوف نستخدم مصطلحات علمية مألوفة مثل "الحقول التورسونية" و/أو "الموجات لتورسونية" لوصف التدفق اللولبي لـ"طاقة الزمن" التي اكتشفها كوزيريف. (كلمة "تورسون" *torsion* تعني "الفتل" أو "الغزل" أو "الدوران" وهذا مشابه تماماً لمصطلح كوزيريف المسمى بـ"الطاقة اللولبية"). الكثير من العلماء الغربيين الذين اطلعوا على هذه المواضيع، وأشهرهم العقيد "توم بيردن" Lt. Col. Tom Bearden أطلق عليها اسم "الموجات السكالارية" scalar waves، لكن يبدو أن المصطلح "الموجات التورسونية" هو أسهل الأسماء وأكثرها عمومية، خاصة وأنها تذكرنا دائماً بطبيعتها اللولبية. لكن في جميع الأحوال، وجب على القارئ أن يتذكر أمراً مهماً هو أننا بكل بساطة نتعامل هنا مع "نبضة" من القوة الدافعة التي تسافر عبر وسيط "الأثير" أو "طاقة نقطة الصفر" ZPE أو "الفراغ الفيزيائي"، ولا تحوز على أي خاصية كهرومغناطيسية.

قبل أن بدأ كوزيريف بإجراء أبحاثه واختباراته، كان هناك أساس نظري قوي قائم مسبقاً بحيث ساعد على تفسير وشرح نتائجه الاستثنائية. سوف نبدأ بنقاش تمهيدي يتناول "النظرية النسبية" لأينشتاين، ثم نتبعها بإضافات الدكتور "ألي كارتان" Eli Cartan إلى هذه النظرية، والتي ساهمت في ظهور فكرة "الحقول اتورسونية" نظرياً.

نموذج أينشتاين الهندسي للجاذبية

في ٢٩ أيار من العام ١٩١٩، من المفترض بأن أينشتاين أثبت بأننا "نعيش في زمان/مكان رباعي الأبعاد منحنى". حيث الزمان والمكان مندمجان ببعضهما البعض ليشكلان نسيج (أو ما يُشبه قطعة قماش) fabric.



كان يعتقد بأن أي جسم، كما الكرة الأرضية التي تدور في الفضاء، سوف يجرّ معه الزمان والمكان. وأن هذا النسيج "الزمكاني" ينحني إلى الداخل مطوقاً هذا الجسم المسافر. فقال:

".. لم تُعد الجاذبية تمثل قوة غامضة تعمل عبر مسافة، حيث هي نتيجة محاولة جسم للسفر بخط مستقيم عبر الفضاء الذي هو بدوره منحنى بفعل وجود أجسام مادية صلبة.."

دعونا نتوقف لبرهة... هل قال "فضاء منحنى"؟.. أليس من المفروض أن يكون الفضاء فارغاً؟.. كيفي يمكنك أن تحني شيئاً فارغاً؟. فكما نرى، إن المشكلة الكبيرة في تصوّر نموذج "أينشتاين" المتعلّق بالجاذبية هي الكلمة "ينحني"، وهذا ما يمكن أن تفعله ملاءة مسطّحة مرنة (قطعة قماش). وبالفعل، فإن معظم التصورات المستندة على نظرية أينشتاين هذه تظهر صورة للكواكب وكأنها أثقال تضغط (أو

شبه غارقة في) على ملاءة مطاطية مسطحة تمتد على طول الفضاء وتمثل "تسيج الزمكان" (الزمان والمكان المندمجان). وأي جسم، كالمذنب و الكويكب، يسير ببساطة وفق التركيبة الهندسية للملاءة متوجهاً نحو الأرض. المشكلة مع هذا النموذج هي أن أي انحناء للـ"زمكان" (الزمان والمكان) يجب أن يتحرك نحو الجسم الكروي من جميع الجهات، وليس فقط من مستوي مسطح. وبالإضافة إلى ذلك، لازال يتطلب الأمر قوة جاذبة لشدّ الثقل للأسفل نحو الملاءة المطاطية المسطحة. وفي الفضاء عديم الوزن، يجب على الكرة والملاءة أن يطوفان معاً! في الحقيقة، فإن الكلمة "جريان" هي أكثر دقة من الكلمة "انحناء"، وقد أثبتنا في مكان آخر بأن الجاذبية هي في الحقيقة شكل من الطاقة الأيثرية التي تسري على داخل الجسم. إن المعادلات المتعلقة بالجاذبية لا تحدد من أي جهة تسري هذه الطاقة المتدفقة، لكنها تشير ببساطة إلى أنها (أي الجاذبية) هب عبارة عن قوة مسؤولة عن منع تطاير الأشياء إلى خارج الكرة الأرضية. هكذا أفكار تعود إلى زمن بعيد، إلى أيام "جون كيلى" John Keely والدكتور "والتر روسل" Walter Russell وظهرت مؤخراً في كتابات "والتر رايت" ونظريته الجديدة المُعترف بها بشكل واسع والمسماة "جاذبية الدفع" Push Gravity.

عندما نثبت حقيقة أن جميع حقول الطاقة، كالجاذبية والكهرومغناطيسية، هي بكل بساطة أشكال مختلفة للـ"أثير" الذي في حالة حركة، حينها سيصبح لدينا مصدر فعال للجاذبية وسبب مباشر وراء وجودها أصلاً. إننا نرى بأن كل جزيء من كامل جسم الكوكب لا بد من أن يسانده جريان مستمرّ ودائم من الطاقة الأيثرية". الطاقة المتدفقة التي تخلق كوكب الأرض لتجعله يتجسد بشكله المادي هي ذاتها التي خلقتنا وتحافظ على تجسيدنا المادي من خلال التدفقّ الدائم والمستمرّ من خلالنا وعبرنا وحوّلنا. فبالتالي نحن عالقون في هذا التيار العملاق لنهر هذه الطاقة التي تتدفق إلى الأرض، كما تعلق مجموعات البعوض على الواجهة الزجاجية للسيارة المتحركة بفعل الرياح التي تضغط على الواجهة. لا يمكن لأجسامنا أن تخترق الأشياء الصلبة، لكن تيار الطاقة الأيثرية تستطيع ذلك، وهذه غحدى الأمور التي أثبتتها واستعرضها كل من "كيلى" و"تيسلا" و"كوزيريف"

وغيرهم. وجب على النجم أو الكوكب أن يسحب الطاقة من بيئته المحيطة من أجل المحافظة على البقاء حياً. لقد خرج "كوزيريف" باستنتاجات عديدة تتعلّق بالشمس في الخمسينات من القرن الماضي، وإحدى هذه الاستنتاجات تقول بأن النجوم تتصرّف كالألات التي تحوّل جريان "الزمن" إلى حرارة وضوء. جميع العلماء الغربيين تقريباً يؤمنون بأن نظريات أينشتاين النسبية "العامة" و"الخاصة" تلغي الحاجة لوجود "الأثير"، وبالفعل، فقد دعم أينشتاين وسوّق لإلغاء "الأثير" في العام ١٩١٠ (ولولا أنه لم يفعل ذلك في حينها لما أصبح أينشتاين المشهور عالمياً)، ولا زال العلم المنهجي متمسك بهذه الفكرة حتى الآن. لكن في العام ١٩٢٠، صرح أينشتاين قائلاً: "إن فرضية وجود الأثير لا تُعارض نظرية النسبية الخاصة..". وفي العام ١٩٢٤، كتب يقول:

".. في الفيزياء النظرية، لا نستطيع السير قدماً من دون الأثير، لأن نظرية النسبية العامة تستبعد الأفعال المباشرة طويلة المدى. وبالتالي فكل نظرية تتناول أفعال قصيرة المدى تفترض حضور حقول متواصلة أي حضور الأثير..".

الفيزياء التورسونية TORSION PHYSICS

في العام ١٩١٣، كان الدكتور "ألي كارتان" Eli Cartan أول من استعرض بشكل واضح بأن "النسيج" المتمثّل بـ"الزمان والمكان" (اندماج الزمان والمكان) في نظرية النسبية العامة لأينشتاين هو ليس "منحني" فقط بل يتميّز أيضاً بحركة لولبية أو فتلية كامنّة داخلها ومعروفة بـ"التورسون" torsion. هذا المجال من الفيزياء يُشار إليه عامّةً بنظرية "أينشتاين/كارتان" أو بالاختصار ECT. لم تؤخذ نظرية "كارتان" على محمل الجد في تلك الفترة، حيث أنها جاءت في الفترة التي سبقت ظهور "الفيزياء الكمية" quantum physics، أي كانوا لازالوا يعتقدون في حينها بأن الجسيمات الدقيقة، كالإلكترونات، تدور أو تفتل خلال دورانها حول النواة. معظم الناس لازالوا يجهلون أنه أصبح واضح تماماً أن الفضاء المحيط بالكرة الأرضية وكذلك المجرةً بالكامل هو "فضاء يفتل نحو اليمين" right-handed spin، مما يعني بأنه سوف يتم التأثير على الطاقة لأن تفتل وفق عقارب الساعة خلال سفرها

خلال الفراغ الفيزيائي. في العام ١٩٩٦، كتب كل من الدكتور "أكيموف" والدكتور "شيبوف" يقولان:

".. إن الدراسات العلمية العالمية التي تتناول الحقول التورسونية يبلغ عددها ١٠,٠٠٠ ورقة علمية، وتعود لحوالي ١٠٠ كاتب. أكثر من نصف عدد هؤلاء العلماء يعملون في روسيا وحدها.."

كما سوف نلاحظ لاحقاً، فإن أعمال الدكتور كوزيريف قد شكّلت مصدر التأثير الرئيسي على أكثر من ٥٠٠٠ ورقة علمية روسية تتناول هذا الموضوع. (كان هذا الإحصاء في العام ١٩٩٦، أما الآن فلا بد من أن العدد قد ازداد). في النماذج الفيزيائية الكلاسيكية، لم تكن الحقول التورسونية تعتبر على أنها طاقة كونية بمستوى قوة الجاذبية أو الكهرومغناطيسية. والسبب هو لأنها كانت موجودة نظرياً فقط. فنظرية "كارتان" الأساسية التي ظهرت في العام ١٩١٣ افترضت بأن الحقول التورسونية قد تكون أضعف من الجاذبية بـ ٣٠ مرة، ومن المعروف بأن الجاذبية هي أضعف من الطاقة الكهرومغناطيسية بـ ٤٠ مرة! وبهذا التأثير الضعيف جداً، حسب النظرية، فإن الحقول التورسونية، التي في حالة قتل طبيعية، تُعتبر هامشية من ناحية الأهمية بحيث لا تستطيع أن تؤثر بفعالية في الظواهر التي نلاحظها في الكون.

من بين العلماء الذين حافظوا على عقلية منفتحة، والذين ساهمت أعمالهم في إطلاق شرارة الاهتمام في موضوع الحقول التورسونية خلال السبعينات من القرن الماضي، نجد مثلاً: "تراوتمان" Trautman، "كوبزينسكي" Koczynski، "ف. هيهل" F. Hehl، "ت. كيبل" T. Kibble، "د. سكياما" D. Sciama وغيرهم. لقد انفجرت أخيراً الحقائق العلمية الجازمة بوجه خرافة "كارتان" المستندة على نظرية عمرها ٦٠ سنة والتي تقول بأن هكذا حقول هي ضعيفة جداً، صغيرة جداً، وغير قادرة على الحركة في الوسط الفضائي. تقول خرافة نظرية أينشتاين/كارتان بأن الحقول التورسونية الفتلية لا تستطيع الحركة، (أي أنها تبقى ساكنة)، وأنه يمكن

أن توجد فقط في فضاء أقل من مساحة الذرة بكثير. لكن "سكياميا" وزملاؤه من العلماء الآخرين أثبتوا بأن هذه الحقول التورسونية الأساسية التي ذُكرت في نظرية أينشتاين/كارتان هي موجودة فعلاً، ويُشار إليها باسم "الحقول التورسونية الساكنة" static torsion fields. لكن الفرق هنا هو أن "الحقول التورسونية الديناميكية" dynamic torsion fields قد تم استعراضها أيضاً ولها خواص أكثر تأثيراً وعظمة مما تصوّره أينشتاين وكارتان.

حسب أقوال "سكياميا" وزملاؤه من العلماء، فإن الحقول التورسونية الساكنة تتشكّل "من مصادر فتل" spinning sources لا تشعّ بالطاقة. لكن عندما يكون لديك "مصدر فتل" يطلق الطاقة بأي شكل من الأشكال، كما الشمس أو مركز المجرة، أو/و مصدر فتل لديه أكثر من شكل واحد للحركة في نفس الوقت، كما الكرة الأرضية التي تدور حول نفسها وتدور حول الشمس بنفس الوقت، فبالتالي، سوف يتولّد التورسون الديناميكي بشكل تلقائي. هذه الظاهرة تسمح للموجات التورسونية لأن تنتشر في الفضاء بدلاً من القول ببساطة بأنها تبقى ساكنة في نقطة واحدة محدّدة. إذاً، فالحقول التورسونية، كما الجاذبية والكهرومغناطيسية، تستطيع الانتقال من مكان إلى آخر في الكون. وبالإضافة إلى ذلك، وكما سنكتشف في الفصول اللاحقة، فقد اكتشف كوزيريف منذ عقود طويلة بأن هذه الحقول تسافر بسرعات تفوق سرعة الضوء بكثير superluminal. إذا كان لديك نبضة أو حافز يستطيع اختراق "نسيج الزمان والمكان" مباشرة، وبسرعات أكبر من سرعة الضوء، وأنها مختلفة بطبيعتها من الجاذبية والكهرومغناطيسية، فبالتالي أصبح لديك اكتشاف ثوري غير مسبوق في مجال الفيزياء. وهذا الاكتشاف يتطلّب بالضرورة وجود "فراغ فيزيائي"، أو "طاقة نقطة الصفر"، أو "الأيثر".

قائمة من الظواهر التي خلقت تأثيرات كوزيريف

بدأت تجارب كوزيريف في الخمسينات من القرن الماضي، ولا زالت تُجرى بكثافة منذ السبعينات بإدارة الدكتور "ف.ف. ناسونوف" V.V. Nasonov، الذي ساهم في وضع معايير نموذجية للأساليب والإجراءات المتخذة مخبرياً بالإضافة إلى إقامة تحليلات إحصائية للنتائج. من المهم جداً أن نتذكّر بأن هذه التجارب قد أُجريت

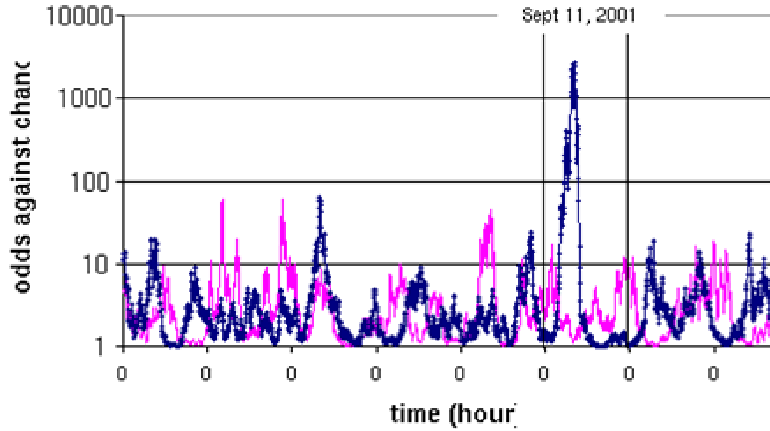
تحت ظروف وشروط صارمة ودقيقة جداً، ومن ثم تم تكرارها مئات المرّات، وأحياناً الآلاف منها، وقد كُتِبَ عنها بشكل كثيف ومفصل وبلغت رياضياتية معقّدة. وقد تمّ مراجعتها وتأويلها والتعقيب عليها من قبل مجموعة كبيرة من الزملاء من المستوى الرفيع، وقد كرّر "لافرينتييف" Lavrentyev وغيره هذه التجارب بشكل مستقلّ وخرجوا بالنتائج ذاتها. (لقد حذفنا المقاطع التي تعبّر عن هذه التجارب بطريقة رياضياتية وعلمية معقّدة تفادياً للتعقيد ومن أجل المحافظة على الرغبة في القراءة). لقد تمّ تصميم وبناء أجهزة تحسّس خاصة يمكنها الدوران والاهتزاز وفق معايير دقيقة جداً بحيث يمكنها تسجيل ردود أفعال لأي تأثير ناتج من حضور الحقول "التورسونية"، والتي أشار إليها كوزيريف بـ "تدفّق الزمن" time flow.

إذا عدنا إلى المثال المطروح في البداية، حيث ذكرنا كيف تتصرّف المادة الصلبة كما الإسفنجية المغمورة بالماء. وإذا فعلنا شيئاً يُعكّر استقرار الإسفنجية، عندما نعصرها مثلاً أو نفتلها أو نعرضها لاهتزازات، فسوف تطلق بعض من الماء الكامن داخلها إلى البيئة المحيطة بها. على مرّ السنين، تم اكتشاف أن جميع الآليات التالية تخلق ظاهرة "التدفّق الزمني" للموجات التورسونية في المختبر، ذلك كنتيجة مباشرة لتعكير استقرار المادة بطريقة أو بأخرى:

- عملية تشويه جسم مادي
- مواجهة الهواء المندفع من نفاث بعقبة في مساره
- آلية عمل الساعة الرملية الزجاجية المملوءة بالرمل
- عملية امتصاص الضوء
- عملية الاحتكاك
- عملية احتراق
- أي حركة من قبل المراقب في المختبر، تحريك رأسه مثلاً
- تسخين أو تبريد جسم ما
- عملية انتقال العناصر من طور إلى آخر، مثلاً: من حالة التجمّد إلى حالة السيولة، أو من حالة السيولة إلى حالة التبخر.. وهكذا.

- عملية إذابة أو خلط العناصر ببعضها
- عملية تلاشي النباتات (موتها التدريجي)
- إشعاعات غير مضيئة تنبثق من أجسام فلكية
- تبديل مفاجئ في حالة الوعي الإنساني (الذهول أو الذعر المفاجئ)

باستثناء البند الأخير (والذي سأشرحه لاحقاً)، يمكننا تصوّر كيف تعمل كل عملية مذكورة في البنود السابقة على تعكير استقرار المادة بطريقة ما بحيث تجعلها تستوعب أو تطلق كميات معيّنة من "الأثير"، الذي مثلناه بـ"الماء" في مثال الإسفنجة. والأهم من ذلك، فقد تم ملاحظة وتوثيق حقيقة أن الطاقة العاطفية القوية تستطيع التسبب بتأثير ما من مسافة بعيدة (كما ذكر في البند الأخير). هذه الملاحظة لم تؤثّق من قبل الدكتور كوزيريف فحسب بل من قبل الكثيرون غيره. وهنا تدخل إلى الصورة مفاهيمنا المتعلقة بالظواهر الروحية وطاقة الوعي الموجّه. فهكذا مفهوم تم إثبات نفسه بقوة بعد الحادثة الإرهابية في الحادي العشر من أيلول عام ٢٠٠١، حيث تمكّن "دين رادين" Dean Radin وفريقه في معهد العلوم العقلية Institute of Noetic Sciences من قياس وتسجيل حالة تغيير كبرى في سلوك البرامج الحاسوبية التي يستخدمونها في قياس القدرة على التنبؤ (يظهر البرنامج الحاسوبي أرقاماً عشوائية تلقائياً random بحيث وجب على الخاضعين للتجربة التنبؤ بهذه الأرقام التي سيظهرها البرنامج). هذه التغييرات في البرامج حصلت مباشرة قبل وبعد هجوم الحادي عشر من أيلول.



لوحة معطيات قدمها معهد العلوم العقلية، بيّين حصول تغيير في الوعي البشري الجماعي في الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١.

تشير هذه اللوحة البيانية إلى أنه، وبطريقة ما، حصل تأثير من قبل الوعي الجماعي البشري على سلوك الطاقة الكهرومغناطيسية في الدارات الإلكترونية في أجهزة الكمبيوتر حول العالم، خاصة تلك الموجودة بالقرب من أمريكا الشمالية. سوف نرى لاحقاً أن هذه كانت البداية فقط لظهور علم جديد حول العالم ويُسمى "علم الوعي" *consciousness science*. هذا يجعلنا نستنتج بأن "الموجات التورسونية" و"الوعي" هما يمثلان ذات التجسيد لما يُمكن تسميته بـ"الطاقة العاقلة" *intelligent energy*.

وبالعودة إلى الموضوع الرئيسي، فقد أظهرت أعمال كوزيريف بأن الحقول التورسونية يمكن امتصاصها، حجبها، وأحياناً عكسها (كما يُعكس الضوء). فمثلاً، يمكن لمادة السكر أن تمتصّها، ومادة البولي إيثيلين والألمنيوم تستطيع حجبها، وأشكال أخرى من الألمنيوم وكذلك المرايا تستطيع عكسها. وجد كوزيريف بأنه في حضور جريان هذه الطاقة، تظهر الأجسام القاسية وغير المرنة تغييراً في وزنها. بينما الأجسام المرنة والمطاطية تظهر تغييرات في مرونتها ولزوجتها. أظهر كوزيريف أيضاً بأن وزن اللولب الذي يفتل بسرعة سوف يتغير وزنه إذا

تعرض للاهتزاز، أو تسخين، أو تبريد أو إذا مرّ به تيار كهربائي. فكما نرى، إن جميع التصرفات المذكورة أعلاه تتناسب تماماً مع مثال "الإسفنجة" الذي ذكرناه سابقاً بحيث شبهناها بالمادة الصلبة وتعمل على امتصاص أو إطلاق كميات صغيرة من الماء، وهذا بالضبط ما تفعله المادة مع الأيثر.

الحركة البسيطة تخلق موجات تورسونية

بعض تجارب كوزيريف بدت بسيطة جداً بالنسبة للاستنتاجات الثورية التي خرج بها. فمثلاً، مجرد رفع وتنزيل ثقل وزنه ١٠ كغ قد يطلق ضغط تورسوني على بندول pendulum يتدلى على بعد ٢ إلى ٣ أمتار. وهذا تأثير يمكنه اختراق الجدران. أما البندول الذي استخدم كأداة تحسس قد حُجِبَ بأسطوانة زجاجية مفرغة من الهواء بحيث لا يمكن للتأثير أن يحصل نتيجة تيارات هوائية. ومرة أخرى، فالعنصر الرئيسي للتجربة هو رأس نهاية الخيط المربوط بالبندول، والذي وجب أن يتذبذب لكي يظهر التوتر الإضافي والحركة التي ستسمح للبندول أن يلتقط ضغط الموجات التورسونية. هذه وحدها تمثل تجربة أخرى بحيث تبيّن كيف يمكن لنقل وزنه ١٠ كغ أن يتصرف كما الإسفنجة التي تخلق تموجات دائرية في الوسط المائي المحيط بها عندما تتحرك إلى الأعلى والأسفل. وهذه أيضاً تُعتبر خاصية رئيسية للمادة الصلبة التي نخلق تموجات تورسونية خلال تحريكها للأعلى والأسفل في الهواء.

الحركة البسيطة تسبب نقصان أو زيادة الوزن

في إحدى التجارب المماثلة، كان لدى كوزيريف حمالة ميزان نموذجية لقياس الوزن، بحيث الجانب الأيمن كان لديه وزن ثابت وكان للجانب الأيسر خطّاف لتعليق الأشياء المختلفة. في هذه الحالة، فالأشياء التي علّقها كوزيريف على الجانب الأيسر كانت أوزان بسيطة، لكنها كانت موصولة بذراع الميزان بواسطة شريط مطاطي بحيث يسمح لها التعلّق على الميزان بسهولة. في الحالة الطبيعية، يكون الميزان، بالأثقال المعلقة على كلا الجانبين، مستقرّاً تماماً ومتوازناً بشكل دقيق، بحيث يمكن قياس الوزن بطريقة سليمة. ثم يقوم بعدها بتثبيت ذراع الميزان

بحيث لا يتحرك أبداً، ثم ينزع الجسم المعلق بالذراع الأيسر ويبدأ بهزه بقوة إلى الأعلى والأسفل، ذلك لمدة دقيقة من الزمن. هذا كل ما في الأمر!

بعد القيام بهذا، يعيد تعليق الجسم بذراع الميزان من جديد، ثم يخلي سبيل الذراع الذي تثبته من قبل، ثم يقيس وزن الجسم الذي عرضته للاهتزاز، فيجد أن وزنه قد ارتفع عن ما كان عليه من قبل. ثم بعد فترة وجيزة، يبدأ الميزان بتسجيل انخفاض تدريجي في وزن ذلك الجسم، حيث يبدو أنه يطلق الطاقة التي اكتسبها خلال عملية الاهتزاز.

نتائج تجارب كوزيريف تكررت على يد علماء آخرين، ولم يُدحض أي منها

قد يظن الكثيرون بأن التأثيرات التي خرج بها كوزيريف كانت نتيجة لحصول أخطاء في تسجيل نتائج الاختبارات. ومن المهم هنا أن نتذكر بأن لم يحصل أن تعرضت أي من اكتشافاته للدحض والتفنيد. وكذلك الأمر مع نتائج زميله "ف.ف.ناسونوف". وبالإضافة إلى ذلك، فقد تكررت هذه الاختبارات على يد العديد من المجموعات العلمية المستقلة، وجميعها خرجت بنفس النتائج. أشهرهم كان "أل.فاينيك" A.I. Veinik الذي أجرى اختباره من الستينات حتى الثمانينات من القرن الماضي. و"لافرينتيف" Lavrentyev، و"يغانوفا" Yeganova وغيرهم. وقد كرر أحد العلماء الأمريكيين يُدعى "دون سافيج" Don Savage جميع تجارب كوزيريف ونشر نتائج أعماله في *Speculations in Science and Tech*.

وقد تم اكتشاف ذات مظهر التغيير في الوزن من قبل علماء لم يسمعو عن كوزيريف من قبل، كان ذلك على يد عالمان يابانيين في العام ١٩٨٩، هما "ج.هاياساكا" G. Hayasaka و"س.تيكوشي" S. Tekeyuchi، خلال إجراء دراسة علمية برعاية شركة ميتسوبيشي Mitsubishi. وهناك المزيد من الباحثين الآخرين الذين خرجوا بنتائج مستقلة عن تجارب كوزيريف، مثل الدكتور "س.م.بولياكوف" S.M. Polyakov، والدكتور "بروس دي بالما" Bruce DePalma، و"ساندي كيد" Sandy Kidd، لكن يبدو بأن جميع هؤلاء لم يكونوا مستوعبين بشكل صحيح

لطبيعة الأيثر السائلة، والذي يسافر دائماً على شكل موجات تورسونية تتحرك على شكل دوامات.

تأثيرات مضادة للجاذبية سببها تغيير في اتجاه الدوران

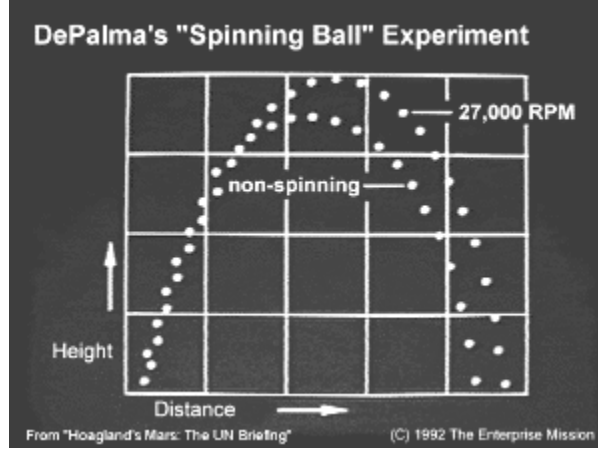
بين الكثير من تجارب كوزيريف بأن اتجاه دوران الجسم هو مهم جداً بحيث يخلق تغييرات في وزن ذلك الجسم. فتأكد من حقيقة أن "الجيروسكوب" gyroscope، الذي يكون في حالة تذبذب، أو تسخين، أو نقل للتيار الكهربائي، سوف ينخفض وزنه عندما يدور بجهة معاكسة لعقارب الساعة، بينما يبقى وزنه ثابتاً عندما تكون جهة دورانه وفق عقارب الساعة. فاستنتج كوزيريف بأن سبب هذا هو ما يُسمى بـ"تأثير كوريوليس" Coriolis effect، حيث أن الجسم يظهر حركة دوران خلال سقوطه باتجاه سطح الأرض. وهذا في الحقيقة هو نتيجة مباشرة لضغط حركة الفتل التورسونية الخفية التي تنتقل مع جريان الأيثر الذي يتدفق إلى الكرة الأرضية (الجاذبية)، مساندة بذلك جميع ذرات الأرض وجزيئاتها.

تجربة "فتل الكرة" لـ"بروس دي بالما"

ومثال آخر على تسخير الموجات التورسونية عن طريق الفتل هو ما اكتشفه الدكتور "بروس دي بالما" بشكل مستقل تماماً، بحيث لم يكن يعلم بوجود الدكتور كوزيريف أساساً. وكانت مجريات التجربة على الشكل التالي:

أخذ "دي بالما" كرتين معدنيتين ودفعهما إلى الأعلى باستخدام جهاز يشبه المنجنيق المصغر، انطلقت الكرتان بنفس قوة الدفع، ونفس الاتجاه وبنفس الزاوية ونفس السرعة، لكن الفرق الوحيد هو أن إحدى هاتين الكرتين تدور حول محورها (تفتل) بسرعة تبلغ ٢٧,٠٠٠ دورة في الدقيقة، بينما الكرة الأخرى كانت ثابتة. وكانت النتيجة أن الكرة التي تدور حول نفسها تحركت أكثر إلى الأعلى ثم سقطت بشكل أسرع من الكرة الأخرى. وهذا بالطبع يناقض جميع القوانين الفيزيائية المعروفة. والتفسير الوحيد لهذه العملية هو أن كلا الكرتان تمتصان الطاقة على داخلهما من مصدر مجهول، والكرة التي تدور حول نفسها تمكنت من سحب كمية من الطاقة أكبر من الكرة الأخرى. ويبدو أن هذه الطاقة الخفية هي ذاتها التي

تمثل "الجاذبية" بحيث أن الكرة الدوّارة قد تزوّدت بالمزيد من هذه الطاقة لدرجة أنها سقطت على الأرض بشكل أسرع.



تجربة بروس دي بالما مع الكرات المعدنية، ونلاحظ أن الكرة الدوّارة هي التي سبقت مثيلتها في العلو وفي السقوط.

وجود آثار كامنة لطاقة نشطة، حتى بعد التوقف عن توليد الطاقة

لاحظ كوزيريف وجود تأثيرات معيّنة استمرّت بالعمل لفترة من الوقت حتى بعد غنتاج موجات تورسونية و/أو تعكير استقرار الأجسام الخاضعة للتجربة. ذكرنا في السابق كيف كان كوزيريف يهزّ الأشياء المعلّقة على أشرطة مطاطية مما يجعل وزنها تزداد، ثم تتخفّف تدريجياً إلى وزنها الطبيعي بعد أن يعلّقها على ذراع الميزان. فالزمن الذي يستغرقه الوزن للعودة إلى حالته الطبيعية هو المقياس الذي من خلاله نتعرّف على "آثار القوة الكامنة" latent force التي يمكن للشيء الخاضع للتجربة أن يخترنها في داخله.

تبيّن أن هناك أشياء معيّنة تفقد الوزن بسرعة أكبر من أشياء أخرى. فاستنتج كوزيريف بأن نسبة السرعة التي تفقد فيها الأشياء وزنها أو تكتسب له صلة بكثافة ذلك الشيء، أو سماكته، وليس له علاقة بوزنه. وبالتالي، كلما ازدادت

كثافة الشيء كلما تسارع اختفاء القوى الكامنة المخترنة فيه . وفيما يلي بعض الأمثلة:

- الرصاص، عند الكثافة ١١، يفقد القوة الكامنة المخترنة فيه خلال ١٤ ثانية.
- الألمنيوم، عند الكثافة ٢,٧، يفقد القوة الكامنة المخترنة فيه خلال ٢٨ ثانية.
- الخشب، عند الكثافة ٠,٥، يفقد القوة الكامنة المخترنة فيه خلال ٧٠ ثانية.

إذا كان من الصعب استيعاب هذه الفكرة، يمكننا تصوّر حقيقة أن قطعة الإسفنج الأكثر كثافة وسماكة، كتلك التي تُستخدم في تجديد المفروشات، هي أكثر سرعة ومرونة من قطعة الإسفنج الطرية التي تُستخدم لجلي الأواني في المطبخ. كلما كانت المادة أكثر مرونة وقوة، كلما كانت أسرع في امتصاص وإطلاق الطاقة الكامنة. وقد أجرى كوزيريف اختبارات مماثلة على كل من النحاس، الكوارتز، الزجاج، الهواء، الفحم، الماء، الغرافيت، ملح الطعام، وغيرها من مواد أخرى، واكتشف بأن أكبر التأثيرات، والتي تتمثل بأطول فترات اختزان هذه الطاقة، حصلت في المواد الأقرب إلى الطبيعة المسامية، مثل القرميد، أو الحجر المسامي البركاني. هذا الأمر مثير جداً، حيث استخدمنا مثال "قطعة الإسفنج" لشرح هذه الظواهر مع العلم بأن الإسفنج هو مادة مسامية بطبيعته.

تأثير "آسبند" THE ASPDEN EFFECT

يمكن التعرف على مثل آخر يشير بوضوح إلى وجود آثار كامنة لطاقة نشطة، حتى بعد التوقف عن توليد الطاقة. ذلك من خلال ما يُسمى بـ "تأثير آسبند" Aspden effect، والذي اكتشفه الدكتور "هارولد آسبند" Harold Aspden من جامعة كامبريدج. كان "آسبند" يجري اختبارات ليس لها أي علاقة بالظاهرة التي اكتشفها بالصدفة. قام بتشغيل محرك كهربائي تبلغ كتلة اللب الدوّار rotor لديه ٨٠٠ غرام، ولكي يجعله يدور بسرعة ٣,٢٥٠ دورة في الدقيقة، تم تسجيل مدخل الطاقة المحرّكة له بـ ٣٠٠ جول. بعد تشغيل المحرك لمدة خمسة دقائق أو أكثر، تم قطع التيار الكهربائي عنه فعاد إلى حالة الاستقرار التام. لكن بعد فترة قصيرة (لا

تتعدى الدقيقة الواحدة) أعاد تشغيل المحرك، فعاد إلى سرعته المعهودة، لكن هذه المرة تطلّب الأمر كمية أقل من الطاقة المحركة بحيث لم تتعدى ٣٠ جول! والسؤال هو كيف استطاع المحرك أن يصل إلى سرعة دوران بهذه الكمية القليلة من الطاقة (٣٠ جول) رغم أنه في الحالة الطبيعية يتطلّب طاقة قدرها ٣٠٠ جول؟ لكن تبين أنه إذا تجاوزت مدة توقّف المحرك أكثر من دقيقة فسوف يتطلّب القيمة المعهودة (٣٠٠ جول) من أجل تشغيله من جديد. وبعد إجراء المئات من الاختبارات والفحوصات التي تناولت حرارة المحرك وطريقة لفّ الأسلاك وغيرها من أمور أخرى متعلّقة بالحالة الفنية للمحرك، تبين له بشكل واضح تماماً بأن كل هذا ليس له علاقة بهذه الظاهرة، حيث أن هناك، بكل تأكيد، شيئاً غير مرئياً أو ملموساً يعمل في الخفاء. هذا الشيء قد تحرك بفعل حركة دوران المحرك الكهربائي، وبقي يتحرك بشكل تلقائي بعد أن توقّف المحرك الكهربائي عن الدوران. هذا الشيء بقي في حالة دوران بشكل مستقل، رغم توقّف المحرك، واستمرّ في الدوران لفترة من الوقت (دقيقة كاملة) قبل أن يتلاشى ويحول تأثيره بالكامل. لكن هذا الشيء هو قوي بما يكفي ليتمكّن من تدوير المحرك الكهربائي بفعل طاقة أضعف من الطاقة العادية بعشر مرّات!

لقد أجرى "أسبند" تجارب عديدة، ليس على المحركات فقط، بل على جيروسكوبات ومغانط وغيرها من نماذج اختبار مختلفة، وخرج باستنتاجات مثيرة بالفعل. لكن قبل أن نعدّ الأمور أكثر من ذلك، خلاصة الفكرة هي أن المحرك قد جعل الطاقة الأثيرية من حوله أن تدور معه، كما نحرك الماء داخل الكوب بملعقة فتبقى الماء تدور لفترة من الوقت، حتى بعد أن ننهي من تحريكها. فلذلك، بقيت الطاقة الأثيرية حول المحرك تدور حتى بعد أن توقّف المحرك تماماً، وهذا الدوران الأثيري هو الذي ساعد المحرك على العمل مستنزفاً طاقة تشغيلية أقل من العادي.

هذا التأثير قد تم تجاهله من قبل المنهج العلمي التقليدي لأنه وبكل بساطة يخرق القوانين الفيزيائية الرسمية. ويمكن تصوّر ضحكات السخرية والاستهزاء من قبل العلماء الروس خلال قراءتهم عن مشكلة الدكتور "أسبند" في محاولاته الحثيثة لينال اهتمام العلماء الغربيين بهذا التأثير المهم، لكن لا حياة لمن تُنادي...

قائمة مُختصرة لمواد غير ميكانيكية تتحسّس حضور الموجات التورسونية

لقد تحدثنا في السابق عن أجهزة تحسّس ميكانيكية مثل الموازين والبنودلات والجيروسكوبات وغيرها من آلات ساعدت على تحسّس وقياس تأثير الموجات التورسونية. لكن الدكتور كوزيريف اكتشف مواد غير ميكانيكية تستطيع أن تلتقط أو تتحسّس الطاقة التورسونية، والتي يشير إليها بـ"جريان الزمن". بعض من هذه المواد الكاشفة تظهر تغييرات هائلة في حضور الموجات التورسونية، وهناك مواد مثل "التنجستين" tungsten و"الكوارتز" يكون التأثير التورسوني عليها أدياً وغير قابل للإصلاح. جميع المواد التالية تظهر تغييرات نعيّنة في حضور طاقة الموجات التورسونية:

- درجة ناقلية المقاومات الإلكترونية، خاصة تلك المصنوعة من معدن التنجستين.
- تغيير في مستوى الزئبق في مقياس الحرارة.
- تغيير في وتيرة الترددات لمولدات التذبذب الكريستالية (من الكوارتز)
- الاستطاعة الكهربائية للمزدوجات الحرارية thermocouples
- مستوى لزوجة الماء
- كمية العمل الإلكتروني الذي يجري في الخلية الكهروضوئية photoelectric cell
- مستوى التفاعل في المركّبات الكيميائية
- تغيير في ثوابت النمو عند النباتات والبكتريا

يمكنك الاطلاع على تلخيص مفصل لأعمال كوزيريف، بما في ذلك الجداول والرسوم البيانية، إحصاءات مفصلة، تحليلات وتوصيفات لجميع المواد الكاشفة المذكورة في الأعلى، وغيرها من معلومات قيّمة ستجدها في كتاب بعنوان "ترجمة عملية لمفهوم ن.أ. كوزيريف حول الزمن" *A Substantial Interpretation of N.A. Kozyrev's Conception of Time*. للمؤلف A.P. Levich.

اختبارات "تشيرنيتسكي" على مواد التحسس غير الميكانيكية

لقد أعيد اختبار بعض مواد التحسس غير الميكانيكية من قبل فريق من العلماء هم "أ.ف. تشيرنيتسكي" A.V. Chernetsky، و"ي.أ. غالكين" Y.A. Galkin، و"س.ن. كولوكولتزييف" S.N. Kolokoltzev، والذين ابتكروا جهازاً يمكنه توليد وتخزين هذه الطاقة الأيثرية الكامنة كما تفعل المكثفة الإلكترونية (وهي عنصر إلكتروني يخزن الشحنة الكهربائية). أشاروا إلى ابتكارهم هذا بـ"جهاز تفريغ ذاتي التوليد" self-generating discharge device. وكما فعل كوزيريف من قبلهم، وجد تشيرنيتسكي وزملاؤه بأن مستوى المقاومة في الدارة الإلكترونية تتغير إذا وُضعت بين صفيحتي جهازهم الخاص عندما يكون مشغلاً. وكذلك، فوتيرة تردد مولد الذبذبات الكريستالي قد تصبح أكثر من ١٠٠٠ مرة أسرع من حالتها الطبيعية إذا وُضعت بين صفيحتي هذا الجهاز. وهذا يثير الدهشة حقاً! لأن كريستالات الكوارتز معروفة بأنها تحافظ على نغمة تردد ثابتة حتى لو مرّ من خلالها تيار كهربائي، وفي الحقيقة هذا ما جعلها تحافظ على دقة الوقت خلال استخدامها في صنع ساعات اليد وأجهزة التوقيت الدقيقة.

آثار لقوى خفية كامنة في الفراغ والمادة

اكتشف "تشيرنيتسكي" وزملاؤه بأن "جهاز تفريغ ذاتي التوليد" الذي صنعه يستطيع خلق حقل تورسوني "ساكن" static (أو ثابت غير متحرك) داخل بنية الزمكان ذاته (الزمكان هو الزمان المندمج بالمكان). فيمكن خلق تيار جاري في "الأيثر" شبه السائل، حتى لو لم يكن هناك "مادة صلبة" في المكان. فقد استطاع "تشيرنيتسكي" وزملاؤه أن يقيس ذات التأثيرات التي تركتها الموجات التورسونية في المساحة الواقعة بين صفيحتي الجهاز، حتى بعد أن تم إطفاء الجهاز ونقله من المكان، فبقيت التأثيرات التورسونية معلقة بالهواء! تم قياس هذه القوى الخفية المعلقة في مكان الجهاز بواسطة معدن التجسّنين أو مولّدات تذبذب من الكوارتز.

تم اكتشاف تأثير مماثل من قبل "دونالد روث" Donald Roth، بحيث سماه "الذاكرة المغناطيسية" Magnetic Memory، وقد تم توثيقه من قبل "معهد الطاقة الجديدة"

Institute for New Energy. اكتشف "روث" بأنه يستطيع تقريب مغناطيس ببطء من ذراع ميزان إلى أن يجذب الذراع إليه، وبعد خمسة أيام استطاع المغناطيس أن يجذب الذراع من مسافة ابعـد بكثير من الموقع الذي جذبـه في السابق! يشير الروس لهذه الظاهرة بـ"بناء الفراغ" (أو هيكلـة الفراغ) vacuum structuring. وهذا يبيـن لنا مرّة أخرى بأنه يوجد شيئاً هناك.. في الفراغ الذي من المفروض أن يكون فارغاً. شيئاً عرفه الذين ورثوا علوم حضارة اطلنطس القديمة باسم "الأيثر".

لقد اكتشف كوزيريف أيضاً بأنه يمكن لـ"جسم مادي" أن يتم بناؤه (هيكلته) بالطريقة ذاتها، حيث كتب في الصفحة ٢١٧ من ورقته العلمية المقدمة عام ١٩٧٧ قائلاً:

".. إذا وُضع جسم ما لفترة معيّنة من الزمن بجانب آلية تولّد موجات تورسونية ثم يُؤخذ ويُفحص على جهاز تحسّس تورسوني فسوف يُنتج ذات التأثيرات التي كانت تصنعها آلية توليد الموجات التورسونية السابقة. إن حفظ ذاكرة آلية عمل من مكان سابق هو مظهر تبيّنه جميع المواد ما عدى الألمنيوم aluminum.."

في العام ١٩٨٤، استعرض "دانكاتشوف" Dankachov كيف أن تأثير "الذاكرة" أو "الهيكلـة" قد يتجسّد في الماء أيضاً. وهذه الحقيقة أصبحت مألوفة عند الباحثين الغربيين في العلوم البديلة. فتجارب "ذاكرة الماء" تبدأ من خلال استخدام إحدى الوسائل الأولية التي تخلق موجات تورسونية بحيث تسبّب حصول زيادة في لزوجة الماء النقي أو كثافته. ثم يأخذون هذا الماء المُعالج ويضعونه بجانب وعاء آخر من الماء، وبعد فترة من الزمن يلاحظون حصول زيادة في لزوجة وكثافته الماء الجديد، وبنفس النسب التي يميّز بها الماء المُعالج. وهناك تجارب كثيرة بخصوص هذه الظاهرة، مثل تجارب العالم الفرنسي "جاك بينفيست" Jacques Bienveniste الذي بيّن كيف أن تأثير ما يُسمى بـ"ذاكرة الماء" يستطيع أن ينتج تأثيرات كيميائية أيضاً، حيث استخدمت مولدات تورسونية لكي تجسّد في الماء أثراً تابعاً لإحدى المركّبات الكيميائية، ثم يمكن لهذا الأثر الكيماوي أن ينتقل من الماء المُعالج إلى ماء آخر موجود بقربه ومخزّن في وعاء محكم الإغلاق، حيث

سيحمل ذات خاصيات العنصر الكيماوي الأساسي. وقد أوضح "جاك بينفيست" والعديد غيره من العلماء بأن الماء يستطيع أن يتذكر نوع الجزيئات التي كانت موجودة فيه في وقت سابق قبل أن يتم استخلاصها منه. نشرت مجلة Nature في العام ١٩٨٨ تجاربهم التي تظهر بأن الماء الذي يحتوي على الأجسام المضادة، إذا تم ترشيحه وتصفيته عدة مرات متتالية إلى أن يصبح خالياً تماماً من أي جسم مضاد، ستستمر خلايا المناعة في الاستجابة لهذا الماء وكأنه لازال يحتوي على أجسام مضادة. وقد أثار ذلك المقال سخط وازدراء العلماء والأساتذة المنهجين في تلك الفترة.

الاصطفاة الجزيئي يساعد أو يحجب التأثيرات التورسونية

كما أسلفنا سابقاً، فقد كانت نظرية "آينشتاين/كارتان" أول من افترض وجود الحقول التورسونية في العام ١٩١٣. تتبأت النظرية بأن هناك إما تورسونات يسارية الدوران أو يمينية الدوران في الفضاء، هذا يعتمد على الموقع الذي توجد فيه. والاكتشافات اللاحقة في مجال الفيزياء الكمية المتعلقة بموضوع "القتل" أكدت بأنه يمكن للإلكترونات أن تقتل إما لليمين أو اليسار، مما يعني أن الحركة يمكن تحديدها من خلال جهة دوران الإلكترونات. جميع الذرات والجسيمات تحتفظ بتوازنات متفاوتة بين القتل نحو اليمين والقتل نحو اليسار. اثبت كوزيريف بأن المواد الحائزة على جسيمات تقتل بقوة إلى اليمين، كمادة السكر، تستطيع حجب التأثيرات التورسونية، بينما الجسيمات التي تقتل بقوة إلى اليسار، كمادة الترينتين، فسوف تقوي تلك التأثيرات. وقد أثبتت الأبحاث الروسية اللاحقة بأن غشاء البوليثيلين العادي polyethylene film يستطيع ان يعمل كأداة حجب قوية للموجات التورسونية، وقد استخدمت هذه المادة في اختبارات كثيرة، كذلك التي ناقشها الدكتور "ألكسندر فرولوف" Alexander Frolov في دراساته.

ضوء على الفيزياء الكمية
QUANTUM PHYSICS

بعض الأساسيات في ميكانيكا الكم "الأثيرية"
AETHERIC QUANTUM MECHANICS

لقد منحتنا تجارب الدكتور كوزيريف نظرة جديدة راديكالية تجاه المادة، وتفاعلها وصلتها بالبيئة المحيطة بها، وهذا يختلف تماماً عن ما تعلمناه في المنهج التعليمي الرسمي. لذلك فالأمر يتطلب نموذج جديد من "ميكانيكا الكم" بحيث يتعامل مع المادة التي يمكنها خفض أو زيادة وزنها بناءً على تفاعلها مع مصدر شبه سيولي غير كهرومغناطيسي بطبيعته. سوف نناقش لاحقاً الصلة التي تربط بين الموجات التورسونية مع "الوعي" و"الروحانية" بشكل عام، لكن الآن نحن بصدد إرساء نظام فيزيائي مجدي وفعال بحيث يمكنه تفسير ما هي "المادة" بالضبط. لأنه في الحقيقة ما رأيناه في تجارب كوزيريف وغيره من العلماء يوحي لنا بأنه حتى هذه اللحظة ليس لدينا أي فكرة عن الجواب الشافي لهذا السؤال.

لكن بفضل الكثير من الخبراء المفكرين الذين يعالجون المسائل المستعصية المتعلقة بالفيزياء الكمية قد خرجوا بنماذج فيزيائية مستندة على مفهوم "الأثير" بحيث مثّلت الحل الشافي والوحيد لتلك المسائل المستعصية، لكن هذه النماذج الجديدة قد تم تجاهلها من قبل المجتمع العلمي الرسمي. من بين هؤلاء الرواد نذكر الدكتور "ميو ولف" Milo Wolff، الدكتور "فلاديمير غينزبورغ" Vladimir Ginzburg، الدكتور "فولوديمير كرانسوهولوفيتز" Volodymyr Krasnoholovets، "شارلز كاغل" Charles Cagle، الدكتور "جون نورديبيرغ" John Nordberg، الكولونيل "توماس بيردن" Lt. Col. Tom Bearden، الدكتور "هنري مايرز" Henry Myers، الدكتور "هارولد آسبند" Harold Aspden، الدكتور "ر.ب.دونكان" R.B. Duncan، "بوكمينستر فوللر" Buckminster Fuller، الدكتور "أوليفر كراين"

Oliver Crane، وغيرهم من الرواد الذين ساهموا في جمع الأجزاء المتفرقة والمتناثرة للأحجية.

نظرة جديدة للنظرية النسبية

سوف نبدأ خطواتنا الأولى لاستكشاف المفاهيم الجديدة حول المادة من خلال الدكتور "فلاديمير غينزبورغ"، الذي وُلد في موسكو، الاتحاد السوفييتي، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة مع عائلته في العام ١٩٧٤. بعد نيّله شهادة الدكتوراه في العلوم التقنية عام ١٩٦٨، ويبدو أنه كان في موقع رفيع جداً مكنه من التعرف على أبحاث كوزيريف، أحد ألمع علماء الفيزياء الفلكية في روسيا والمحروس جيداً من قبل السلطات. وكما ذكرت سابقاً، فكان هناك ميل شديد لبسط السريّة التامة على أبحاث من هذا النوع في روسيا السوفييتية. وفي الحقيقة، لم يذكر "غينزبيرغ" اسم كوزيريف في أعماله أبداً. لكن في جميع الأحوال، فقد اكتشف "غينزبيرغ" بأنه يمكن إجراء بعض التغييرات في المعادلات الخاصة بنظرية النسبية بحيث لا تُناقض أي من تطبيقاتها العملية، وكذلك سوف يصبح بالإمكان تفسير ظاهرة "التغييرات في أوزان المادة" التي لاحظها كوزيريف.

تقول النظرية النسبية بأن الجسم تزداد كتلته تدريجياً بعدما يتعرّض للحركة المتسارعة. وفي المنهج العلمي التقليدي، من المعروف تماماً بأن لا سيئ يسافر أسرع من الضوء، لأنه إذا اقترب الجسم من هذه السرعة، سوف تصبح (حسب ما تقوله المعادلات) كتلته كبيرة جداً أو لامتناهية. ولكي نبسط الأمور أكثر، خلاصة الكلام هي أن "غينزبيرغ" وجد بأنه يمكن عكس (قلب) المعادلات بحيث لا يخرق أو يتعارض مع أي نظرية علمية تجاهها. وهذا يعني أنه بدلاً من أن تزداد كتلة الجسم خلال سفره، يقوم بذرف الطاقة نحو الأيثر خلال تحركه، وهذا يجعله يفقد كامل خواصه الجوهرية المتعلقة بالكتلة الجاذبية، كتلة العطالة، وكذلك الشحنة الكهربائية كلما اقترب من سرعة الضوء. قدّم "غينزبيرغ" هذه المفاهيم الجديدة من خلال مقولته التالية (تم تبسيط هذه المقولة من خلال حذف الرموز والمعادلات المعقّدة لكي تسهل القراءة):

".. المظهران الرئيسيان لهذه المعادلات الجديدة هي:
 — كل من الكتلة الجاذبية *gravitational mass* وكتلة العطالة *inertial mass*
 العائدة للجزيء تزداد كلما ازدادت السرعة *velocity*.
 — كما أن الشحنة الكهربائية للجزيء تنخفض خلال ازدياد السرعة..."

فكما نرى هنا، تم تقديم الكتلة الشاملة للجسم من خلال تقسيمها إلى كتلة جاذبية وكتلة عطالة، وهي عبارة عن قياسات تدلّ على كيف تؤثر الجاذبية والعطالة على الجسم. لكن في الحقيقة، فإن للجاذبية والعطالة تأثيرات متطابقة على المادة، والتي هي معروفة بـ "مبدأ التكافؤ" Principle of Equivalence لأينشتاين. هذا المبدأ يبيّن لنا بأن الجاذبية والعطالة هما شكلان مختلفان للطاقة ذاتها وبقوة متعادلة — إحداهما تشدّ نحو الأسفل (الجاذبية)، والأخرى تبدي مقاومة خلال السفر في الفضاء (العطالة). هذه هي الطريقة الأسهل التي تجعلنا نتأكد من أنه لا بدّ من وجود "الأيثر" أو "الفراغ الفيزيائي" الكامن هاتين القوتين، وقد ذكر كوزيريف هذه العلاقة في ملاحظاته. إذًا، بعد أن نبدأ بتسريع أحد الأجسام، (وكما ذكرنا سابقاً بأننا سنعتبره بأنه قطعة إسفنج مغمورة تحت الماء) سوف يعمل الضغط المتزايد على كبس الذرات والجزيئات الموجودة في الجسم مما يسبب بإطلاق (التخلّي عن) المزيد والمزيد من الأيثر. يتابع "غنزبورغ" في قوله:

".. قد لا تكون مستعداً للتخلّي مباشرة عن المعادلات الخاصة بالنظرية النسبية والتي أصبح عمرها الآن حوالي ١٠٠ عام. لكن عندما تصبح مستعداً لفعل ذلك، سوف تكتشف الكثير من الأمور المذهلة:

— عندما يكون الجسم في حالة استقرار تام، يمكنك حينها اعتباره "مادة" كاملة. لكن مجرد أن بدأ الجسم بالتحرك، تبدأ كتلته الجاذبية وشحنه الكهربائي بالانخفاض حسب المعادلات النسبية الجديدة، وبهذا ينحوّل قسم من مادة الجسم إلى حقل من الطاقة. وعندما تصبح سرعة الجسم معادلة للسرعة النهائية للحقل

اللوبي [C]، ستصبح كتلته الجاذبية وشحنته الكهربائية مساوية للصفر. وفي هذه النقطة، ستحوّل المادة إلى مجرد حقل.."

"السرعة النهائية للحقل اللوبي [C] التي ذكرها "غينزبورغ" في الأعلى هي أسرع من سرعة الضوء، بسبب اعتقاده بأن الطاقة يجب عليها أن تجري بطريقة اللوبية. هذا التغيير البسيط في المعادلات الأساسية للنظرية النسبية تؤدي بنا إلى فيزياء كمية جديدة يمكن اعتبارها "فيزياء التحول" أو التطاقير *transmutation*، أي بفهوم يقول بأن الجسم يستطيع أن يختفي من الواقع الملموس الذي ندركه. لكن هذا يثير سؤالاً هاماً جداً: **يختفي إلى أين؟!**

اكتشاف مستويات مختلفة من كثافة "الأثير"

الكثير من العلماء، وأشهرهم الدكتور "فلاديمير غينزبورغ" أكدوا حقيقة أن الجسم يتحوّل إلى "مجال نقي من الطاقة" عندما يسافر بسرعة الضوء. لكن من ناحية أخرى، فهناك من أثبت بدلائل قاطعة حقيقة وجود مستويات ذبذبة مختلفة من "الأثير"، وبالتالي يستنتجون بأن الجسم عندما يسافر بسرعة الضوء، إما بحركة مستقيمة أو ذبذبة داخلية أو غيرها من أفعال نشطة تمكنه من ذلك، فإن كتلته والطاقة المفقودة خلال هذه العملية سوف تنتقل إلى مستوى تذبذب أثيرية أعلى. وكمثال على ذلك، إذا كان لدينا كرة مطاطية طائفة على الماء، وقمنا بضغطها ببطء إلى الأسفل نحو الماء، فتكون بذلك قد جعلتها تتحوّل من بيئة هوائية محيطة بها (كثافة أقل) إلى بيئة مائية (كثافة أعلى). عندما تزيل الضغط على الكرة فسوف تدفعها كثافة الماء العالية لأن تعود بقوة إلى الأعلى نحو البيئة الهوائية ذات كثافة أقل. سوف نلاحظ من خلال هذه العملية بأنه لم يحصل أي تغيير في شكل الكرة أو تركيبها. رغم أن هذا المثال مبسّط جداً، إلا أنه يمثّل تفسير سهل ومفهوم للكثير من الظواهر الغريبة وغير المألوفة التي تحصل هنا وهناك. إذاً، فالجسم لا يتحوّل إلى طاقة نقيه، بل ينتقل إلى مستوى آخر من الوجود الأثيري، كما الحال مع الكرة التي لم يتحوّل شكلها بل انتقلت إلى بيئة أخرى مختلفة الكثافة.

بعض العلماء مثل الدكتور "أم.ميشين" A.M. Mishin، الدكتور "هارولد آسبند" Harold Aspden، والدكتور "نيكولا تيسلا" Nikola Tesla، وكذلك "جون ورييل" John Keely، جميعهم اكتشفوا، وبشكل مستقل عن بعضهم البعض، بأن الأيثر منقسم إلى مستويات مختلفة من الكثافة. من خلال هذه الاكتشافات، أصبحنا نعلم بأن خصائص المادة والطاقة ستكون مختلفة في كل مستوى مختلف من الكثافة، بحيث يحصل اختلاف كامل في القوانين الفيزيائية الأساسية عند كل مستوى من هذه المستويات. سوف نلقي نظرة سريعة على هذه الاكتشافات من أجل التقرب أكثر من الفكرة الرئيسية.

سوف نبدأ من الدكتور "أم.ميشين" من سنت بيتسبورغ، روسيا، الذي أجرى قياسات مكثفة على مدى فترات طويلة في مختبره، وتبين أن الأيثر يتجسد في حالات متعددة بنفس الوقت، والحالة التي نشاهدها تعتمد على نوع التعكير الذي تخلقه في المادة. تم التوصل إلى هذه الاكتشافات من خلال الاستعانة بالقياسات المأخوذة من أنظمة كهرومغناطيسية أو توماتيكية التذبذب ومشابهة لتلك التي صمّمها كوزيريف، لكن مضاف إليها عناصر أكثر حساسية تجاه الموجات التورسونية المنطلقة من أنظمة حيّة (بيولوجية) وغير حساسة تجاه الأنظمة غير الحية. ومن خلال أجهزة القياس هذه وبالإضافة إلى بعض التقنيات الأخرى، استطاع "ميشين" أن يكشف:

– درجة الحرارة العائدة للأيثر، بحيث تتغير حسب كمية التعكير النذبدي الذي تتعرض له.

– اتجاه وقطبية الأيثر.

– جريان الأيثر وتدفعه.

وقد عدّد "موشين" الكثافات المختلفة للأيثر والتي اكتشفها خلال أبحاثه، وهي:

– أيثر رقم ١: تصرف كجسم مادي صلب

– أيثر رقم ٢: تصرف كسائل كثيف "خارق السيولة"

– أيثر رقم ٣: تصرف كجسم غازي، متصل بالحركة الجزيئية

– أيثر رقم ٤: هي الحالة التي نشاهدها على أنها طاقة بلازمية نجمية

— أثير رقم ٥: تتجاوب مع الإجراءات الحاصلة على مستوى المجرات

فكما نلاحظ، يبدو أن كل مستوى من الأثير الذي اكتشفه "ميشين" لديه مستوى مختلف من الكثافة، خاصة الأنواع الثلاثة الأولى. وجب أن نتذكر بأن الدكتور "ميشين" هو ليس العالم الوحيد الذي اكتشف بأن الأثير موجود في مستويات مختلفة من الكثافة. فمنذ الخمسينات من القرن الماضي قام الدكتور "هارولد آسبند" بتوثيق اكتشافات مماثلة، وقد دعمها بمعادلات رياضية معقدة. بالإضافة إلى أن الأسس الرئيسية لأعمال "آسبند" قد تم تدقيقها والتأكد من مصداقيتها العلمية قبل أن يتم نشرها في المجلات العلمية الرسمية. وهناك أيضاً الفيزيائي "جون كيللي" الذي ازدهر في القرن التاسع عشر، أي منذ مئة وخمسين عام، الذي صنّف سبعة مستويات من الأثير، وربما من خلال استخدام وسائل مشابهة لتلك التي اتبعها الدكتور "ميشين".

جميع هذه الأبحاث تسمح لنا باستيعاب المفهوم الذي يقول بأن **هذه الدرجات المختلفة من "كثافة الطاقة الأثيرية" تتوافق مع أبعاد أو مستويات مختلفة من الوجود**. يبدو أن التعاليم الموجودة لدى الكثير من المدارس السرية القديمة تسلم بهذه الحقيقة، حيث تتحدث عن مجموعة مؤلفة من سبعة "كثافات" densities تتوافق مع ألوان قوس فزح أو سبع درجات في السلم الموسيقي. وفي الحقيقة، فإن أصفي الذبذبات الضوئية والصوتية وأكثرها تناغماً هي تلك التي تم تنظيمها في إطار سباعي. ويبدو أن ذبذبات الأثير ليست استثناءً.

خلال سيرنا قدماً في هذا الكتاب، سنعلم بأن مفهوم نموذج **تعدد المستويات للأثير**، والذي وأوجده كل من "ميشين" و"آسبند"، هو عنصر مهم جداً في تفسير الظواهر المذكورة لاحقاً. فالدكتور "ميشين" منحنا دلائل مباشرة تشير بوضوح إلى وجود هذه المستويات المتعددة، والدكتور "آسبند" منحنا الأساس الرياضي الكامل لتفسير السبب والكيفية التي جعلتها موجودة. لم يكن هناك من قبل أي نظرية كمية كهذه تساهم في تفسير التأثيرات الموثقة والتي خضعت لأبحاث مكثفة والمتمثلة

بظاهرة اختفاء الأشياء وتجسدها... ثم اختفاءها وتجسدها من جديد في الطبيعة التي نعيش وسطها.

ما هي المادة؟

عندما درست الفيزيائيين الكميّين "الإلكترونات" التابعة للذرة، لاحظوا بأنها ليست "نقاطاً"، بل كانت عبارة عن "غيوم" ناعمة تأخذ شكل "الدمعة" بحيث النهايات الصغيرة لهذه الدمعات تلتقي بنقطة صغيرة جداً في المركز (أنظر الشكل). فيما يلي اقتباس من كتاب الدكتور "ميلو ولف" Milo Wolff (عنوانه "استكشاف فيزياء الكون المجهول" *Exploring the Physics of the Unknown Universe*) لكي نوضّح الصورة أكثر:

".. ليس هناك شيئاً يُسمى بـ"مدار الإلكترونات"! وإن من وضع فكرة سفر الإلكترونات حول النواة كما الكواكب قد ارتكب خطأ جسيماً! إذا تعلّمت هذه الفكرة من قبل بحيث اقتنعت بها، فتحلّي عنها في الحال. فبدلاً من ذلك، جميع الحسابات وجميع الاختبارات بيّنت بأنه ليس هناك في الذرة أي حركة مدارية شبيهة بالقمر الصناعي. وبلاً من ذلك هناك "وتيرة موجات واقفة" *standing wave patterns*. فمثلاً، الشكل التالي يبيّن كيف أن وتيرة الموجات الواقفة هي دائرية الشكل. ومركز وتيرة الإلكترون هو ذاته مركز وتيرة البروتون. هذه هي الوضعية الطبيعية لذرات H الموجودة في الكون، حيث أن لديها نماذج دائرية، وليست مدارية.."

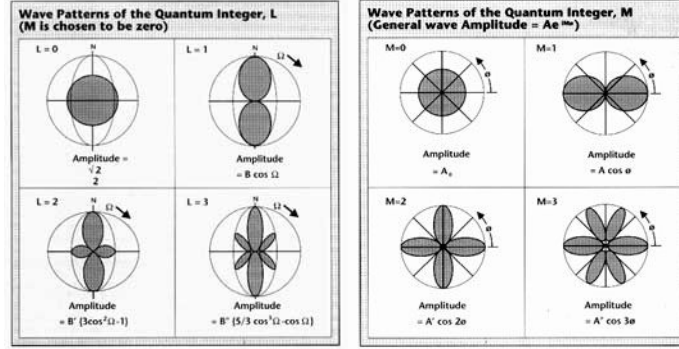


Figure 9-1D. Polar standing waves. These figures look towards the equator of the sphere and show waves traveling between the poles. The amplitude equations are shown as Associated Legendre Functions, which depend on the latitude θ , and the quantum integers L and M . Each added integer of L adds another pair of standing wave lobes.

Figure 9-1C. Equatorial waves. These figures look down upon a pole of the sphere and show amplitudes of the standing waves rotating around the center of the equator which depend on the longitudinal angle ϕ . Each added integer adds another pair of standing wave lobes.

كيف تبدو الغيوم الإلكترونية، من الأعلى L ومن الجانب R

يتابع الدكتور "ولف" في الصفحة ١٣٣ من كتابه قائلاً:

١ – جميع التجارب التي أجريت من أجل سبر التركيبة المركزية للإلكترون كانت سلبية النتائج.

٢ – ليس هناك أي نظرية في "ميكانيكا الكم" تتنبأ أو تحدّد بالضبط حجم الإلكترون، ولا كتلته ولا شحنته. وكذلك ليس هناك نظرية يمكنها قياس الجسيم من خلال حسابات مجدية لها معنى. وهذا معناه أن "ميكانيكا الكم" ليست بحاجة أساساً لمفهوم "الجسيم" لأن جميع الحسابات هي ذاتها، إذا اعتبرت وجود الجسيمات أو عدم وجودها.

٣ – إن فكرة "جسوء" الكتلة (أي ميلها للصلابة) مشكوك بأمرها، لأنه يمكن دائماً تحويلها إلى طاقة كهرومغناطيسية والتي بدورها مجردة من خواص الجسيمات.

وكما يقترح الدكتور "ولف"، فإن شكل "الدمعة" الذي تتخذه الغيوم الإلكترونية هو بالضبط ما نتوقعه عندما نشاهد "الموجة الواقفة" standing wave خلال التذبذب. نعلم بأن الإلكترونات في ذرات الهيدروجين قد لوحظ بأن لديها شكل كروي. هذا أيضاً هو غشارة مباشرة إلى أن الذرات هي عبارة عن تشكّل من الدوامات vortex formations، وطالما أن ذرة الهيدروجين تُعتبر الحجر البناء الأول لجميع العناصر

الأخرى، بـ"بروتون" افتراضي في النواة و"إلكترون" افتراضي الذي تمثله فعلياً "الغيمة الكروية الشكل" spherical cloud.

التناسق الكروي والمحور المركزي

إذاً، فقد تبين مظهر جديد لطبيعة الذرة، حيث أن التجارب التي أجريت على "الجسيمات" particle من قبل الفيزيائيون الكمّيون أظهرت وجود نزعة إلى التركيبية الكروية لهذه الحقول الطاقية. لكن بالإضافة إلى ذلك، فقد تبين أن هذه الهياكل الكروية هي في حالة **فتل** (دوران حول نفسها). لقد استخدمت أساليب عديدة مختلفة للتوصل إلى هذا الاكتشاف، مثل قياس خواص الجسيمات المتطابقة خلال إطلاقها من جهاز بثّ خاص ومن زوايا مختلفة قبل أن تصطم بجهاز تحسس خاص. فحقيقة أن "الجسيمات تفتل" لم يتم الجدل عليها بين علماء الفيزياء الكمّية التقليدية. كما يقول الدكتور "ولف" في الفصل العاشر من كتابه، والذي يندرج تحت عنوان "الجسيمات والكهرباء" *Particles and Electricity*:

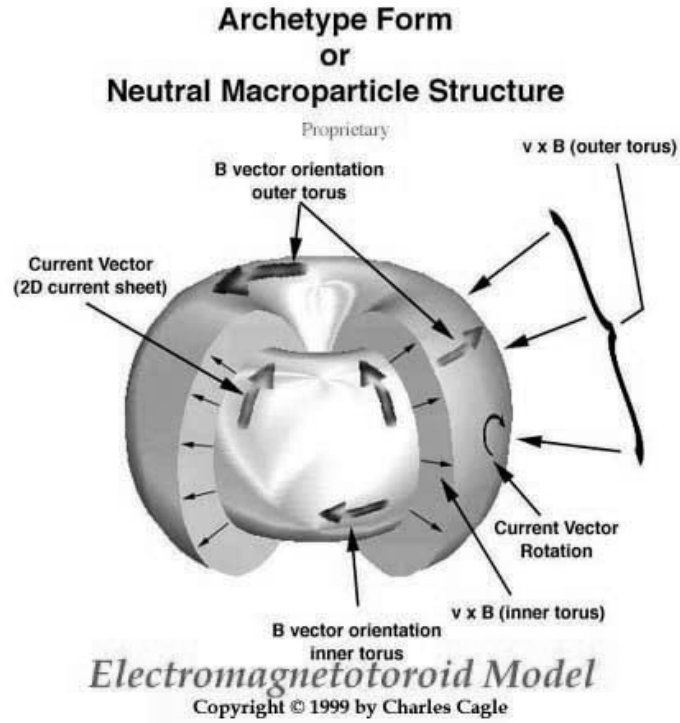
".. هناك مشكلة قائمة بشأن خاصية "الفتل"، وتتجلى بما يلي: تتخذ الجسيمات شكلاً كروياً متناظراً في ما يتعلق بالشحنة، الكتلة، والسلوك. وبالرغم من هذا، فخاصية الفتل تتطلب، من وجهة نظرنا كبشر، محور دوران، وهذا بدوره قد يدمر التناظر الكروي! كيف يمكن لهذا أن يحصل؟ هل هناك تناظر أو لا؟ يمكن أن يكون هناك مخرج من هذه المسألة، حيث كلما انتقل الفتل خلال عملية تفاعل (حينها يتم قياس الفتل)، يجدون دائماً أن محور الفتل مصطفّ وفق مسار حركة الجسيم..".

إذاً، فبينما تتحرك الجسيمات خلال/عبر الأثير، يبقى محور دورانها مصطفّاً وفق جهة حركتها. وهذا يعطيها خاصية "الدوامية" ذاتها التي تظهرها "حلقة الدخان" التي يصنعها مدخّن السجّارة أحياناً. هذا التشكّل يخلق تلقائياً خلال التحرك بخط مستقيم عبر وسيط سيولي fluid medium.

تساؤلنا الآخر هو كيف سيبدو مظهر هذه الدوامة الكروية. دعونا نبدأ من خلال تصوّر ماذا يحدث عندما يكون السائل في حالة دوران حول مركز. مجرد ما بدأ هذا السائل بالدوران، سيتشكّل دوامة مائية حول مركز الدوران. يمكن مشاهدة هذه العملية من خلال تحريك كمية من الماء في وعاء بشكل دائري مستخدمين إصبعنا فنتج دوامة بعد فترة من التحريك الدائري.

والآن علينا تصوّر الماء ذاته وهو يدور داخل وعاء كروي الشكل، وفيما يخصّ موضوعنا، نتصوّر الطاقة تدور خارج الذرّة. وما سنكتشفه هو أن الدوامة ستتشكّل في مركز الدوران، تصل بين القطب الشمالي والجنوبي للكرة. هذه الدوامة تشكّل فجوة كاملة داخل الكرة. يتدفّق الماء إلى الداخل من خلال إحدى الأقطاب، وتضيق الدوامة تدريجياً عند اقترابها من المركز، ثم يعمل تأثير زخم الاستمرارية على جعل الماء تخرج من القطب الآخر، فتتوسّع الدوامة تدريجياً عند اقترابها من الحافة الخارجية. وجب على الماء أن يدخل من جهة ويخرج من الجهة المقابلة، طالما أنه ليس لها مسار آخر. وهذه هي الخاصية الأساسية لتشكّل "النتوءات المستديرة" torus بحيث يمكن مشاهدتها وهي تدور نحو الداخل في حالة حلقات الدخان للسيجارة مثلاً.

صحيح أن الصورة تساوي ألف كلمة، والشكل التالي يمثّل نموذج تصوّره الدكتور "شارلز كاغل" Charles Cagle حيث يبيّن تركيبة "النتوء المستدير" torus الموجود على المستوى الكمي، ويسميه بـ "النتوء الكهرومغناطيسي الكروي" :electromagnetotoroid



"النتوء الكهرومغناطيسي الكروي" المتشكّل على المستوى الكمّي

وخلال متابعة تناولنا لظاهرة "الفتل"، نجد أن الكثير من العلماء قد تبنوا أيضاً فكرة النتوء الكهرومغناطيسي المستدير المتشكّل على المستوى الكمّي. فنظريات الدكتور "هارولد آسبند" المتعلقة بهذا الموضوع هي من بين أكثر النظريات شمولية ومشروحة رياضياتياً، وقد تم نشرها في أشهر المجلات العلمية. يبيّن الدكتور "آسبند" المفهوم القائل بأن الذرات هي في الحقيقة تتشكّل من "نتوءات كروية" spherical torus، لكنه لم يستخدم الكلمة torus:

".. أودّ هنا أن أدخل تعليقاً بأن أبحاثي المستمرة في هذا الموضوع تبين دلائل كثيرة على أن الأثير يظهر زخم دوراني rotational momentum، وكذلك زخم زاويّ angular momentum، كما لو أن هناك كرة لها كثافة كتلية ويمكنها

الدوران حول محور مركزي دون أن تعطل أو تخرب غشاء الأيثر الذي يلفها. هذا هو الأفق الذي سيتجلى أمامنا طالما أبقينا على إيماننا بوجود الأيثر وأن لا نسمح لعقولنا أن تقع تحت سطوة تأثير تعاليم أينشتاين..".

ظواهر شاذة وجب تفسيرها

كانت مهمتنا سهلة نسبياً لو أن كل ما في الأمر هو اعتبار الذرات كروية الشكل ومحور مركزي، متشكلة كدوامات في وسيط من الأيثر شبه سيولي. لكن هناك شواذ هندسية معينة والتي تظهر بوضوح في المشاهدات الحاصلة على المستوى الكمي، والتي وجب تفسيرها لكي يصبح هذا النموذج الجديد كاملاً. وفيما يلي مسألتان أساسيتان على المستوى الكمي من الواجب حلها قبل أن يصبح هذا النموذج دقيقاً:

- ١ – أولاً، وجب علينا تفسير لماذا تتشكل "الغيوم الإلكترونية" في الذرة مع وجود فراغات بينها، مما يجعلها تتناقض مبدأ التشكيلات الكروية.
- ٢ – ثانياً، وجب علينا أن نفهم كيف ولماذا تتجمع هذه "التشكيلات النوتوية الكروية من الطاقة" لتشكل بُنى كريستالية، كما "كلور الصوديوم" أو "الملح"، والتي تشكل بنية مكعب. ومن إحدى المظاهر المثيرة لهذا النوع الكريستالي هو أنها تتفكك لتشكل أشكال كريستالية متطابقة مع الشكل الأساسي، حيث تحافظ على ذات الزوايا التي تشكل جوانبها المتعددة.

يمكن أن نجد حلّ للمسألتين بعد أن نستوعب جيداً أهمية ما تُعرف بالأشكال الأفلاطونية Platonic solids، وهي مجموعة من خمسة أشكال هندسية مختلفة كان لها أهمية كبيرة جداً في العلوم السرية (المقدسة) القديمة. في الصفحات التالية سوف نتعرف على الأهمية القديمة والحديثة، وهذا دليل على أن ما كان يُعرف بعلم "الهندسة المقدسة"، وهو علم عريق جداً يعود لما قبل التاريخ، يستند على أسس ثابتة ومتينة، وهذه دلالة أخرى على أن القدماء كانوا أكثر بكثير مما نعرفه عنهم.

الهندسة المقدّسة والمجسّمات الأفلاطونية
SACRED GEOMETRY AND THE PLATONIC SOLIDS

إن حجر الزاوية لعلوم جميع المدارس السريّة التي تتناول **النظام الخفي** للكون، هو **الهندسة المقدّسة sacred geometry**. الهندسة المقدّسة هي المخطط الباطني للوجود وأساس نشوء جميع أشكال الحياة. إنه علم قديم جداً يكتشف ويفسّر نماذج الطاقة التي تخلق وتوحّد كل شيء وتكشف بدقة عن الطريقة التي تنظم فيها طاقة الوجود نفسها. على جميع المستويات، كل نموذج طبيعي للنمو أو الحركة تمتثل حتماً لإحدى أو مجموعة من الأشكال الهندسية المقدّسة.

خلال دخولك في عالم الهندسة المقدّسة ستبدأ النظر إلى الوجود من حولك بطريقة مختلفة تماماً. سوف تكتشف الجمال الحقيقي للطبيعة من حولك، جزيئات الحمض النووي DNA، قرنية العين، بلورات الثلج، مخاريط الصنوبر، شفرات الزهرة، كريستالات الألماس، تفرّع أغصان الشجر، صدفة المحار البحري، الشمس التي تدور حولها، المجرة التي تدور داخلها، الهواء الذي نتنفسه، وجميع أشكال الحياة الأخرى التي نراها حولنا تنبثق من نظام هندسي مبطن. والتأمل في هذا النظام الخفي ونماذجه الهندسية المختلفة تجعلنا نحدّق مباشرة إلى الخطوط الظاهرة على وجه الحكمة العميقة وتزوّدنا بلمحة عن الأعمال الباطنية للعقل الكوني.

اعتقد القدماء بأن ممارسة الهندسة المقدّسة كانت جوهرية لتهديب النفس وتنقيتها. لقد عرفوا أن هذه النماذج والنظم ترمز إلى عالمنا الداخلي وكذلك البنية الخفية للوعي وحالة الصحوّة. فكان **المقدّس** بالنسبة لهم ميزة خاصة تتعلّق بالوعي والسرّ الكبير الكامن وراء الصحوّة... الدهشة... الآية المقدّسة النهائية. تتخذ الهندسة المقدّسة لنفسها مستوى خاص ومميّز عندما يتعلّق الأمر بتجربة الوعي الذاتي.

الهندسة المقدّسة هي عبارة عن شكل آخر من **النبويّة**، أو الموسيقى المتبلورة crystallized music. ولكي نستوعبها أكثر، سننظر في المثال التالي:

أولاً، سوف نضرب على وتر قيثارة. هذا يشكل "موجات واقفة" standing waves، وهذا يعني موجات لا تتحرك ذهاباً أو إياباً (رغم تذبذب الوتر) بل تبقى ثابتة في مكان واحد. لكن سنلاحظ انه في مناطق معينة هناك حركة عمودية نشطة، ممثلة أعلى وأسفل الموجة، وكذلك مناطق أخرى لا يوجد فيها حركة عمودية، تُسمى بـ"العقد" nodes. العقد التي تتشكل في أي موجة واقفة، مهما كان نوعها، تفصل بينها مسافة متساوية تماماً، وسرعة الاهتزاز تحدّد عدد العقد التي تتجسّد. هذا يعني أنه: كلما ارتفع الاهتزاز أكثر، كلما زاد عدد العقد التي نراها.

في حالة ثنائية الأبعاد، يمكننا استخدام راسم ذبذبات oscilloscope أو نقوم بذبذبة صفيحة مسطحة دائرية الشكل (يُشار إليها بصفيحة "تشيالديني") وحينها نتمكن من رؤية تجسّد العقد nodes التي بعد أن نوصل بينها تشكّل نماذج هندسية مألوفة مثل المربع، المثلث، المسدّس. تم تكرار هذه العملية مرّات عديدة من قبل الدكتور "هانز جيني" Hans Jenny، و"جيرالد هوكنز" Gerald Hawkins وآخرون كثر.

- إذا كان للدائرة ثلاثة عُقد متساوية المسافة بينها، يمكن حينها أن نوصل بينها لنشكّل مثلث.
- إذا كان للدائرة أربعة عُقد متساوية المسافة فيما بينها، يمكنها تشكيل مربع.
- إذا كان لديها خمسة عُقد، فيتشكّل مُخمس.
- وستة عُقد تشكّل مُسدّس، وهكذا... حتى يصبح الشكل الهندسي أكثر تعقيداً.

رغم أن هذا مفهوم سهل جداً وفق مصطلحات مجال ميكانيكا الموجات wave mechanics، إلا أن "جيرالد هوكنز" كان أول من وضع الأسس الرياضية التي تظهر بأن هكذا نماذج هندسية متجسدة في الدوائر هي موسيقية بطبيعتها.

إن أكثر النماذج الهندسية أهمية هي تلك المجسمات الثلاثية الأبعاد، والمعروفة بالمجسمات الأفلاطونية. هناك خمسة أشكال في الوجود التي تتوافق مع القانون

الكوني، وهي: "رباعي السطوح المثلثية" tetrahedron، "المكعب سداسي السطوح" hexahedron، "مجسم ثماني السطوح" octahedron، "مجسم ذو الأثني عشر سطحاً" dodecahedron، "مجسم ذو العشرين سطحاً" icosahedron. فيما يلي بعض القوانين العامة لهذه المجسمات الهندسية:

— كل تشكيل له نفس الشكل على كافة وجوهه:

- مثلثات متساوية الأضلاع على وجوه المجسم ثماني السطوح octahedron، رباعي السطوح المثلثية tetrahedron، مجسم ذو العشرين سطحاً icosahedron..
- سطوح مربعة على المكعب..
- سطوح مُمسّسة على مجسم ذو الأثني عشر سطحاً dodecahedron.

— كل خطّ من الخطوط المشكّلة لهذه النماذج الهندسية هي متساوية تماماً في الطول.

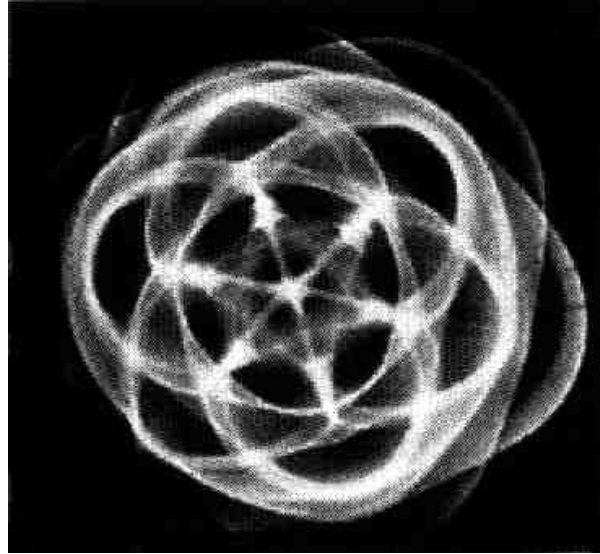
— كل زاوية داخلية لهذه التشكيلات الهندسية هي متساوية الدرجة.

والأمر الأكثر أهمية هو:

— كل شكل يستطيع أن يتلاءم تماماً مع محيط الدائرة إذا أُدخل فيها، أو كرة إذا كان الشكل ثلاثي الأبعاد. جميع رؤوس هذه الأشكال تلامس محيط الدائرة دون أن تتجاوزها.

وبشكل مشابه مع الحالة الثنائية الأبعاد التي تشمل المثلث والمربع والمخمّس والمسدّس المتموضعة داخل حدود الدائرة، فإن المجسمات الأفلاطونية هي عبارة عن تجسيد للأشكال الموجية في الحالة ثلاثية الأبعاد. إن كل قمة أو ذروة للمجسم الأفلاطوني يلامس سطح الكرة التي هو في داخلها، أي في المنطقة التي ألغت فيها الذبذبات بعضها لتشكل ما يُسمى "العقدة" node. وبالتالي ما نشاهده في الحقيقة هو صورة هندسية ثلاثية الأبعاد لتذبذب أو نبضة أيثرية معيّنة.

أقام تلاميذ كل من الدكتور "بوكمنستر فولر" وزميله الدكتور "هانز جيني" تجارب مثيرة وذكية بحيث أظهرت كيف يمكن للمجسمات الأفلاطونية ان تتشكّل داخل كرة متذبذبة/نابضة. في اختبار تم إجراؤه من قبل تلاميذ الدكتور "فولر"، تم تعطيس بالون في صبغة ملونة ثم تم ذبذبه بواسطة ترددات صوتية نقية، معروفة بنسب "داياتونيك" الصوتية "Diatonic" sound ratios. وخلال تعرّضه للترددات الصوتية تشكلت عُقد متساوية المسافة على طول سطح الكرة، بالإضافة إلى خطوط رفيعة وصلت تلك العقد ببعضها. فإذا تشكّل لديك أربعة عقد متساوية المسافة بينها، سوف تلاحظ ظهور مجسم رباعي السطوح. بينما ستة عقد متساوية المسافة تجسّد مجسم ثماني السطوح، وثمانية عقد متساوية المسافة بينها تجسّد مجسم مكعب. أما تشكّل عشرين عقدة متساوية المسافة، فيجسّد مجسم ذو إثنا عشر سطحاً، بينما إثنا عشر عقدة متساوية المسافة تجسّد مجسم ذو العشرين سطح. والخطوط المستقيمة التي نراها في هذه المجسمات الهندسية تمثّل ببساطة الإجهاد الذي تشكله أقرب مسافة بين كل عقدتين من بين العقد الموزعة بتساوي على سطح الكرة.



تشكّل أحد المجسمات الأفلاطونية داخل سائل كروي متذبذب، في إحدى اختبارات الدكتور "هانز جيني"

أجرى الدكتور "هانز جيني" تجربة مشابهة (أنظر الشكل في الأعلى)، بحيث استخدم نقطة ماء تحتوي على محلول مؤلف من جزيئات ملوثة تُسمى بـ"المحلول الغراوني" colloidal suspension. عندما تتذبذب هذه النقطة المائية الدائرية الشكل تقريباً، وعلى وتيرة نغمات "داياتونيكية" مختلفة، تظهر المجسمات الأفلاطونية بشكل واضح وجلي ومحاطة بخطوط إهليجية توصل العُقد ببعضها، كما نرى في الشكل، حيث من الواضح ظهور مجسمين رباعبي الأضلاع متداخلين في المنتصف. وإذا كانت النقطة المائية كروية الشكل بدلاً من الشكل ثنائي الأبعاد الذي تتخذه الآن، يمكننا حينها رؤية التشكيلات الهندسية بوضوح أكثر.

الهندسة المقدسة على المستوى الذري

المجسمات الأفلاطونية والتماثل في الفيزياء

إن شأن المجسمات الأفلاطونية لم يختفي تماماً من العلم الحديث، حيث أن هذه المجسمات الهندسية تناسب كل القياسات المطلوبة لخلق التماثل (التطابق) في الفيزياء وبطرق مختلفة. ولهذا السبب، غالباً ما تُذكر في النظريات التي تتناول موضوع "تعدد الأبعاد"، حيث وجب على سطوح عديدة أن تتقاطع بطريقة تماثلية لكي يتم تدويرها بطرق متعددة ومع ذلك تبقى بنفس الشكل والوضعية بالنسبة لبعضها البعض. هذه النظريات المتناولة لـ"تعدد الأبعاد" تشمل "نظرية المجموعة" group theory، والتي تبرز باستمرار نماذج أفلاطونية مختلفة خلال شرح حالة الفراغ متعدد الأبعاد hyperdimensional space.

تُعتبر هذه الآليات الهندسية النموذجية أكثر الأدوات الرياضية تقدماً والمتوفرة حالياً لدراسة وفهم نظريات مثل "الأبعاد الفوقية" higher dimensions، بالإضافة

إلى نظرية "الأوتر الخارقة" Superstring (الجسيمات الرئيسية في نظرية الزمكان) التي هي مبنية أساساً على هذه النماذج الهندسية. باختصار نقول أن المجسمات الأفلاطونية معروفة مسبقاً بأنها المفتاح الأساسي لفتح عالم "الأبعاد الفوقية". عندما نتذكر حقيقة الميزة التماثلية للمجسمات الأفلاطونية كما أشرنا سابقاً، أصبت بعدها كلمات الدكتور، "ميلو ولف" Milo Wolff في كتابه "استكشاف فيزياء الكون المجهول" *Exploring the Physics of the Unknown Universe*، الفصل الخامس، لها معنى منطقي بالنسبة لنا، حيث قال:

".. بصفتي مستشاركم في عملية الاستكشاف هذه، أستطيع أن أقول لكم: أينما رأيتم حالة تماثل في مسألة فيزيائية، توقفوا وفكروا. لأنكم ستكتشفون دائماً طريقة سهلة لحلّ المسألة من خلال استخدام خاصية التماثل. هذه هي إحدى الهبات التي تحصلون عليها من خلال التعامل مع حالات التماثل. فالأفكار تكون رتيبة دائماً... في الرياضيات والهندسة، هناك حاجة دائمة لأن نكون دقيقين. لذلك فتُعرف حالة التماثل بأنها عبارة عن آلية أو شكل هندسي يبقى محافظاً على شكله رغم:

١- دوران الغدائيات المتطابقة

٢- السير وفق محور

٣- تبادل المتغيرات

..أما في العلم الفيزيائي، والذي هو اهتمامنا الأول، يعني وجود التماثل بشكل عام بأن أحد قوانين الطبيعة لا يتغير رغم:

١- دوران الإحداثيات المتطابقة في الفراغ

٢- الحركة وفق محور في الفراغ

٣- تحويل الماضي إلى مستقبل بحيث أن [ت] يصبح [ت-]

٤- التبادل بين إحداثيتين كالتبادل بين [س] و[ع]، [ز] و[-ز].. إلى آخره. أو

٥- تبديل أي متغير مطروح

[انتهى الاقتباس].."

لدى المجسمات الأفلاطونية أكبر تماثل هندسي من بين باقي الأشكال الهندسية في الوجود، رغم أن الدكتور "ولف" لم يذكرها بالاسم. وفي الاقتباس التالي المأخوذ

من الدكتور "آسبند"، يشير إلى الأشكال الأفلاطونية الكامنة في الأيثر على أنها "كريستالات سيالة" fluid crystals، ويشرح كيف يمكن ان يكون لها تأثير مشابه للمجسم الأفلاطوني، رغم ظهورها بمظهر الوسيط شبه السيولي، فيقول:

".. كان فيزيائيو القرن التاسع عشر مرتبكون تجاه الأيثر بسبب استعراضه بعض الخواص التي تقول لنا بأنه ذات طبيعة سيولية وخواص أخرى تقول بأنه صلب. كان ذلك في زمن لم يكن يُعرف فيه ما يُسمى اليوم بـ"الكريستالات السيولية". فإن الشاشات التابعة لآلات الحاسبة اليوم تستخدم إشارات كهربائية وتعتمد على خواص مادة تشبه الأيثر بطبيعتها، بحيث تبرز خاصيات ومواصفات تشمل كل من الحالة الصلبة والحالة السائلة.."

هذا يمنحنا تفسيراً ثابتاً لما قاله "نيكولا تيسلا" عن الأيثر بأنه ".. يتصرف كالمسائل مع المادة الصلبة، وكما مادة صلبة مع الضوء والحرارة..". وبالفعل، فإن المجسمات الأفلاطونية تتصرف وكأنها هياكل بنيوية في الأيثر، بحيث تقوم بتنظيم تدفقات الطاقة على نماذج محددة.

فالمجسمات الأفلاطونية هي أشكال هندسية بسيطة من "الموسيقى المبلورة" *crystallized music* والتي تشكل ذاتها طبيعياً في الوسط الأيثيري عندما يتذبذب. هناك نقطة مهمة وجب تذكرها وهي أن السلسلة الهرمية للمجسمات الأفلاطونية تنمو ضمن بعضها البعض، وحركة النمو هذه تحصل دائماً ضمن مسارات لولبية، وينسب متوافقة مع نسبة "باي" ratio "phi". وقد لوحظ بأن الموجات التورسونية تسير وفق نموذج "باي" اللولبي أيضاً، وهذا ما سوف نتناوله خلال حديثنا عن ظاهرة طاقة الهرم وتأثير البنى المجوّفة للدكتور فيكتور غريبينيكوف.

فيزياء الكتل العنقودية المكروية MICROCLUSTER PHYSICS

لقد شهد العقدان الأخيران اكتشافات ثورية بالفعل، خاصة بما يخص الطبيعة من حولنا وعلاقتها بأشكال هندسية محددة معروفة بـ"المجسمات الأفلاطونية". ففي

الوقت الذي كانوا يقارنون تركيبية المجرات الكونية، والتكتلات العنقودية الهائلة التي تشكلها، بأشكال هندسية معينة، كان يجري بنفس الوقت أبحاث واكتشافات ثورية على المستوى الذري، والذي يدعو للعجب فعلاً هو أن هذه الأشكال الهندسية التي شاهدها على مستوى المجرات والأجرام السماوية، هي ذاتها التي لوحظ وجودها على هذا المستوى الدقيق جداً. ومن هنا برز ما أصبح يُعرف بـ"فيزياء الكتل العنقودية المكروية" والتي ستعمل على تغيير نظرنا بالكامل نحو العالم الكمّي، بحيث ستقدم لنا وجه جديد ومختلف تماماً لما نعرفها بـ"المادة" والتي لا تخضع لأي من القوانين الفيزيائية التقليدية. **الكتل العنقودية المكروية** هي جسيمات دقيقة تقدم دليلاً واضحاً على أن الذرات هي عبارة عن **دوامات** في الأثير بحيث تتجمع بشكل طبيعي لتشكل مجسمات أفلاطونية تختلف حسب نوع الذبذبة والتردد.

هذه الاكتشافات الجديدة مثلت تحدي كبير لهؤلاء الذين لازالوا يعتقدون بأنه لا بد من وجود **إلكترونات** منفردة تدور حول نواة بدلاً من وجود غيوم إلكترونية مُمثلة **بموجات واقفة** standing-wave للطاقة الأيثرية المتذبذبة والتي تجتمع لتشكل نماذج هندسية محددة.

أول ما ظهرت قصة **الكتل العنقودية المكروية** في وسائل الإعلام العلمية الرسمية كان في كانون أول من العام ١٩٨٩، من خلال إصدار لمجلة *Scientific American* العلمية، في مقالة كتبها "مايكل.أ. دونكان" و"دنيس.ه. روفري"، حيث ورد ما يلي:

".. قم بتقسيم ثم إعادة تقسيم جسماً صلباً فتبدأ خاصيات صلابته تتلاشى الواحدة تلو الأخرى، لتستبدل بخواص ليست تابعة للسوائل ولا للغازات. بل هي تابعة إلى صنف جديد من المادة، **الكتل الميكروية**.. التي طالما مثلت الأسئلة التي تقبع في قلب مجال فيزياء المادة الصلبة والكيمياء، وغيرها من مجالات علمية لها صلة. كم وجب أن يكون مجموع الجسيمات قبل أن تضيع خاصية المادة التي كانت تمثلها؟ كيف يمكن للذرات أن تتشكل ثانية إذا حررت من تأثير المادة التي تحيطها؟ إذا كانت المادة هي معدن، كم هو الصغر الذي وجب أن تكون فيه هذه

الكتل الذرية من أجل تجنب تقاسم خاصية الإلكترونات الحرة التي هي أساس حالة الناقلية؟.."

أول ما لاحظ الباحثون ظاهرة التكتلات العنقودية MICROCLUSTERS هذه هو عندما كانوا يطلقون ذرات الصوديوم من فوهة دقيقة جداً بحيث ينطلق على شكل إشعاع، فراحت الذرات تتجمع بعد خروجها مباشرة من الفوهة لتشكل تكتلات هندسية محددة وكانت تتصرف بدورها وكأنها ذرة واحدة كبيرة.

بعد خروج هذه القصة للعلن بسنتين تقريباً، تجسّد علم جديد يُسمى بـ"فيزياء الكتل العنقودية المكروية" في أحد كتب التخرّج الجامعي في اليابان، والذي قام بتأليفه كل من "ساتورو سوغانو" و"هيروياسو كويزومي". وقد أُدخل موضوع فيزياء الكتل العنقودية المكروية في مجموعة كتب علمية تصدرها مؤسسة "سبرينغر - فيرلاغ" العلمية، واحتلّ هذا الموضوع المجلد ٢١ من تلك المجموعة العلمية. في كتاب "سوغانو" و"كويزومي"، يقولون أنه بعد الاكتشافات الجديدة المتعلقة بالكتل العنقودية المكروية، يمكننا الآن ترتيب تجمعات الذرات وفق أربعة تصنيفات أساسية من حيث الحجم، وكل تصنيف له خواصه المختلفة:

- ١- جزيئات: ١-١٠ ذرات
- ٢- الكتل العنقودية المكروية: ١٠- ١٠٠٠ ذرة
- ٣- جسيمات أنيقة Fine Particles: ١٠٠٠- ١٠٠,٠٠٠ ذرة
- ٤- كتلة كبيرة Bulk: ١٠٠,٠٠٠ - إلى لا نهاية من الذرات

عندما ندرس القائمة في الأعلى، قد نتوقع بأن الكتل العنقودية المكروية تشترك بالخواص ذاتها مع كل من الجسيمات الأنيقة والجزيئات، لكنها في الحقيقة تتميز عنها من ناحية الخواص، كما يشرح "سوغانو" في ما يلي:

".. الكتل العنقودية المحتوية على ١٠ إلى ١٠٠٠ ذرة تستعرض خواص تختلف تماماً عن تلك التي للكتلة الكبيرة Bulk أو للجزيء المؤلف من عدة ذرات. يمكن اعتبار الكتل العنقودية المكروية بأنها تشكّل طور جديد من المواد الكامنة بين

أجسام صلبة كبيرة و أخرى مجهرية الذرات والجزئيات، مستعرضة مظاهر مجهرية وكبيرة. لكن البحث في هذا الطور الجديد من المادة لم يجري سوى في السنوات القليلة الماضية، أي بعد تطور النظرية الكمية للمادة.."

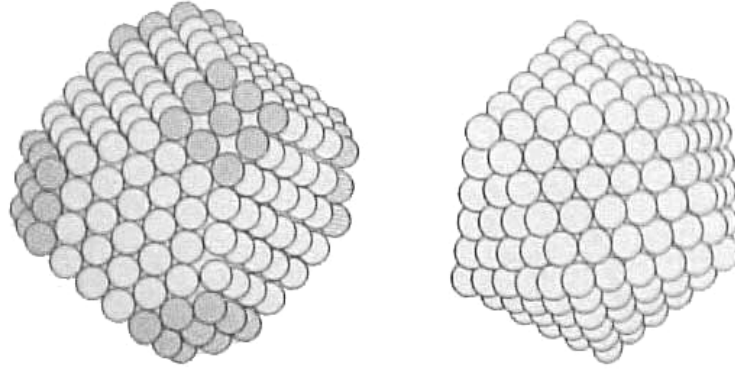
لكن الذي يهمنا هنا هو ما ذكره "ساتورو سوغانو" وزملاؤه في كتابه "فيزياء الكتل العنقودية المكروية"، في الفصل الذي بعنوان **المضلعات المكعبة الأساسية Fundamental Polyhedra**، حيث هنا تظهر العلاقة بين الكتل العنقودية والمجسمات الأفلاطونية، فيقول:

".. لقد نوقش مؤخراً بأن الأشكال المستقرة للكتل العنقودية والتي تمثل المضلعات المكعبة الأفلاطونية: "رباعي السطوح المثلثية" tetrahedron، "المكعب سداسي السطوح" hexahedron، "مجسم ثماني السطوح" octahedron، "مجسم ذو الأثني عشر سطحاً" dodecahedron، "مجسم ذو العشرين سطحاً" icosahedron (مجسمات أفلاطون)، ومضلعات كيبلر المكعبة: مضلع تكعيبي ذو الأثني عشر سطحاً، ومضلع التراياكونهيبيرون triacontahedron..."

إنه من المهم جداً لكل من يدرس الهندسة المقدسة عبر سنوات طويلة أن يعلم هذه الحقيقة المذهلة، حيث حتى في المستوى الذري الدقيق جداً، تتجمع الذرات لتكوّن كتل متساوية الحجم متخذة شكل المجسمات الأفلاطونية. وغنه من المثير أيضاً معرفة أن بعض هذه الكتل العنقودية تملك خواص شبه سيولية مما يسمح لها أن تتدفق من تركيبية هندسية معينة إلى تركيب أخرى تختلف تماماً.

وخلال التصفح في كتاب "ساتورو سوغانو" و"هيريواسو كوزومي"، سوف نشاهد عدد كبير من الأشكال والصور التي تمثل تجمعات ذرية (كتل عنقودية) تشكل مجسمات أفلاطونية واضحة تماماً. سوف نتعلم من الكتاب أيضاً كيف أن الرقم السحري (وهو عدد ثابت لذرت كل كتلة عنقودية) يتجسد دائماً (لا زيادة ولا نقصان في عدد ذرات كل المجموعة) ولا بد من هذا الترتيب العددي للذرات أن يمثل أحد المجسمات الأفلاطونية.

في الصفحة ١٨ من الكتاب مثلاً، هناك صورة فوتوغرافية لكتلة عنقودية مكروية تابعة للذهب، وتحتوي على حوالي ٤٦٠ ذرة، وهنا يمكننا رؤية التركيبية الكروية لمجموعة الذرات في الداخل، مشكّلة بنية هندسية واضحة. هذه الصور مأخوذة من مجهر مسح إلكتروني ذو قوة تكبيرية هائلة. يمكن رؤية "ثمانى السطوح" المكعب في الشكل التالي، وقد بدا أن هذا الشكل كان في حالة تغيير خلال أخذ الصورة بحيث راح يتحول إلى شكل هندسي آخر (مجسم ذو العشرين سطحاً، وله ٥٦١ ذرة).



على اليسار: ثمانى السطوح، ويحتوي على حوالي ٤٦٠ ذرة. وعلى اليمين: مجسم ذو العشرين سطحاً، ويحتوي على حوالي ٥٦١ ذرة

خلال تأملنا في هذه الأبحاث المتناولة للكتل العنقودية المكروية، وجب أن لانسى بأن المجسمات الأفلاطونية تتشكّل بسهولة بعد ذبذبة مساحة كروية سائلة. إنه من المفاجئ حقاً أن الباحثين في هذا المجال الفيزيائي الجديد لم يلاحظوا هذه الحقيقة والعلاقة الوثيقة بينها وبين أبحاثهم. يبدو أن فكرة **النظر إلى ميكانيكا الكم على أنه يمثل ظاهرة جزئية** لازالت تسيطر بقوة على عقول العلماء الباحثين في هذا المجال الفيزيائي الجديد بحيث أن تفسيراتهم تستند دائماً على مفهوم الإلكترونات والمصطلحات المتعلقة بها بخصوص هذا المجال الجديد مثل مصطلح **القشرة الهندسية**. السؤال الرئيسي هو كيف ولماذا تتشكّل هذه الكتل الهندسية؟ وللأسف الشديد، يبدو أن الجواب يكمن في مكان آخر بعيد عن ما يبحث فيه العلماء.. وهو

مفهوم الذبذبة، ومفهوم الوسط الكمي الشبه سائل، هنا يكمن الجواب. الكتلة العنقودية المكروية هي بكل بساطة عبارة عن ذرة أيثرية aetheric atom ذات بنية هندسية كاملة، والذي يحدّد شكلها الهندسي هو وتيرة ونوع الذبذبة التي تتعرض لها.

ديفيد هودسون وعناصر الأورموس

عناصر الأورموس المعروفة	
العنصر	الرقم الذري
Cobalt	27
Nickel	28
Copper	29
Ruthenium	44
Rhodium	45
Palladium	46
Silver	47
Osmium	76
Iridium	77
Platinum	78
Gold	79
Mercury	80

الكتل العنقودية المكروية، أو عناصر "الأورموس" التي سجلها ديفيد هودسون في براءة اختراعه (الذي لم يُوافق عليه)

في أواخر السبعينات من القرن الماضي، لاحظ أحد المزارعين في ولاية أريزونا، الولايات المتحدة، يدعى ديفيد هودسون، مواد غريبة، تبين بأنها تحتوي على كتل عنقودية مكروية، خلال تحليل تربة مزرعته (لم يكن يبحث عن الذهب، كما أورد خطأً في إصدار العلاجات المحرّمة، بل كان يجري تحليلات على التربة الفخارية التي يعاني منها في مزرعته). وقد أنفق عدة ملايين من الدولارات في السنوات التالية محاولاً تحليل واختبار هذه المواد بطرق مختلفة، وفي العام ١٩٨٩م، قام

بتقديم طلب براءة اختراع لتسجيل طريقة مخبرية لإنتاج هذه المواد صناعياً. مطلقاً عليها اسم "عناصر أحادية الذرة المرتبة مدارياً" Orbitally Rearranged Monoatomic Elements ، ومختصرها هو ORMEs أورمز (لكن تحول الاسم إلى أورموس. وقد أشار إليها بـ"العناصر أحادية الذرة في حالة دوران مرتفعة". لقد اظهر هرسون معرفة واسعة بالفيزياء المكرو عنقودية في محاضراته المنشورة في بدايات التسعينات (من خلال خبرته الطويلة في تحليل هذه المادة التي اكتشفها)، لكن اكتشافاته التي خرج بها من خلال هذه التحليلات المخبرية كانت مخالفة جديلاً مع ما نجده خلال قراءة أعمال "سوغانو" ورفاقه في اليابان، أو غيرها من منشورات علمية منهجية أخرى. لقد ركزت دراسة هرسون على التراكيب العنقودية المكروية الموجودة في عناصر المعادن الثمينة المذكورة في الجدول (في بداية الفقرة). بينما دراسة "سوغانو" و"كويزومي" تحدثت عن وجودها في عناصر غير معدنية أيضاً.

وجد هرسون بأن جميع هذه العناصر أحادية الذرة موجودة بكثرة في مياه البحر. والأمر الأغرب هو أن هذه العناصر تكون أغنى في حالتها الذرية الأحادية (حالة المكرو عنقودية) بـ 10,000 مرة من حالتها الذرية الطبيعية (المعدنية). وكشفت دراسات هرسون بأن هذه الكتل المكروية microclusters موجودة في أنظمة حيوية عديدة، بما في ذلك بعض النباتات، وهي تشكل 5% من وزن دماغ العجل. لوحظ بأن لدى هذه العناصر خاصيات مميزة مثل قدرة هائلة على الوصل الكهربائي superconductivity في درجة الحرارة المنزلية (العادية)، قدرة هائلة على السيولة superfluidity (جودة سيولية عالية)، قدرة على التسرب و خرق حواجز مادية tunneling، الاسترفاع المغناطيسي. يبدو أننا أمام صنف جديد كلياً من المواد و العناصر... لكن هذا غير صحيح... فهذا العنصر هو إعادة اكتشاف لمادة عريقة جداً كانت معروفة في أدبيات جميع الحضارات القديمة.

إن الخواص الفيزيائية للعناصر التي اكتشفها هرسون هي متشابهة تماماً لتلك المواد التي وصفها تقاليد "الخيمياء" alchemy في كل من الصين والهند وبلاد فارس والعرب والأوروبيين. إنه إكسير الحياة بعينه، حجر الفيلسوف.. واشتهر في بلاد

العرب باسم "التبر" (الذي تستطيع بواسطته صنع كميات كبيرة من الذهب). وبعد أن تطوّر بعض الأشخاص بتناول هذه المادة التي اكتشفها هدسون، بلغوا عن حصول تطوّرات روحية كبيرة لديهم، وهذا ما تقوله المخطوطات الهندية القديمة بالضبط، حيث ذكرت حصول تغييرات في الكونداليني kundalini، صحوة القدرات الروحية (العقلية) الخارقة.

الأمر الأكثر إثارة للجدل حول اكتشافات هدسون المتعلقة بتسخين العناقيد المكروية للإيريديوم iridium. فخلال تسخين هذه المادة، يزداد وزنها بنسبة ٣٠٠% من الوزن الطبيعي. والمفاجئ أكثر هو: **خلال تسخين العناقيد المكروية للإيريديوم بدرجة حرارة ١٥٠٠ مئوية، تختفي المادة من مجال النظر الطبيعي وتفقد وزنها بالكامل (أي تختفي من الوجود تماماً).** لكن بعد أن تنخفض درجة الحرارة المسلطة عليها، تعود المادة للظهور من جديد وتستعيد وزنها السابق.

في نص براءة الاختراع التي قدمها، بيّن هودسن من خلال جدول بياني يظهر بالتفصيل مراحل التأثيرات التي تمرّ بها هذه المادة خلال إخضاعها لتحاليل وقياسات حرارية — جاذبية thermo-gravimetric analysis.

إن فكرة إحراز المادة لوزن زائد ومن ثم فقدان الوزن تلقائياً والاختفاء تماماً من الوجود أو المجال النظر الفيزيائي أصبحت قابلة للاستيعاب لدينا بعد أن نجمع اكتشافات "كوزيريف" مع تعديلات "غينزبورغ" التي أجراها على معادلات النظريات النسبية التقليدية، بالإضافة إلى جمعها مع اكتشافات "ميشين" و"أسبند" لمستويات متعددة في كثافة الأيثر.

في الفصل الذي تناول أعمال كوزيريف بيّننا كيف استعرض حقيقة فقدان الجسم لنسبة من وزنه خلال تعرّضه للحرارة واستعادة الوزن خلال التبريد (طبعاً هذا يحصل بنسب دقيقة جداً). وقد اثبت كيف هذه الأوزان تتفاوت خلال تعرّض الجسم لحركة خاطفة (نتيجة من رطمة) وليس الحركة السلسة. وقد اقترح الدكتور "فلاديمير غينزبيرغ" بأن كتلة الجسم تتحوّل إلى طاقة نقيه بعد اقترابها من سرعة

الضوء. والمعطيات التي قدمها كل من "ميشين" و"أسبند" تقترح بأن الكتلة يمكنها أن تنتقل فعلياً إلى مستوى أعلى من كثافة الطاقة الأيثرية.

لقد زوّدنا السيد هرسون، من خلال مراقباته المخبرية لتأثيرات العناقيد المكروية للإيريديوم، بأول إثبات على فكرة أن الجسم المادي يستطيع الانتقال من مستواه العادي من الكثافة الأيثرية إلى مستويات أعلى من الكثافة الأيثرية. أما بخصوص العناقيد المكروية للإيريديوم، فيبدو أن الهيكل الهندسي لهذه العناقيد يسمح للطاقة الحرارية أن تستمر بطريقة أكثر فعالية وكفاءة. فهذا الاستثمار لذبذبات الحرارة يخلق ترددات شديدة في درجات حرارة منخفضة، مما يجعل الترددات الضمنية للإيريديوم تتجاوز سرعة الضوء بسهولة. وعندما يتم إدراك سرعة الضوء، تنتقل الطاقة الأيثرية للإيريديوم إلى مستويات أعلى من الكثافة، مما يجعلها تخفي عن الأنظار. لكن عندما يتم تخفيض الحرارة تعود الطاقة الأيثرية إلى مستوى كثافتها الطبيعية، أي بعد زوال الضغط الذي أبقاها في ذلك المستوى العالي من الكثافة.

إذا أردت التعرف على اكتشافات السيد هرسون وطريقة صنع هذه المواد العجيبة، اقرأ كتاب **"الذهب أحادي النرة"** في مكتبة سايكوجين الإلكترونية [.sykogene.com](http://sykogene.com)

تسخير الموجات التورسونية

كل ذرة هي مولد تورسوني قائم بذاته

لقد أظهرت أعمال كوزيريف وآخرين غيره بأن المادة (بكل مظاهرها) تعتمد على الموجات التورسونية من أجل دعم بقائها واستمراريتها. في الفقرات السابقة رأينا كيف أن الذرة هي عبارة عن دوامة من الطاقة الأثيرية. ورأينا أيضاً كيف أن الهندسة تشكّل عاملاً جوهرياً في عالم الـ"كم"، باعتبارها تمثل الشكل الطبيعي الذي تصنعه الذبذبات في وسيط شبه سائل (الوسيط الأثيري). وقد لاحظنا في السابق حقيقة أن هذه الذبذبات الأثيرية الحاصلة طبيعياً تجعل الذرات المنطلقة من فوهة دقيقة جداً، تتجمع بعد خروجها مباشرة لتتشكّل تكتلات هندسية محدّدة تُسمى بـ"الكتل العنقودية المكروية" microclusters، والتي تنصرف بدورها وكأنها ذرة واحدة كبيرة. هذه الذبذبات الأثيرية هي مسؤولة أيضاً عن تشكّل الأشباه الكريستالية quasi-crystals، حيث تتحوّل سبيكة مبرّدة بسرعة إلى بنية هندسية لا يمكن تشكيلها من قبل ذرات منفردة، بل فقط من قبل هذه الذرات المشكلة لكتل عنقودية مكروية.

مرة أخرى نقول أن هذه الأشكال الهندسية العنقودية تشكّلت بفعل الذبذبة. ومن أجل حصول هذه الذبذبة، وجب على الذرة أن تكون في حالة امتصاص وإطلاق للطاقة الأثيرية بشكل مستمر. ومع استمرارية هذه الذبذبة، تطلق الذرة موجات تورسونية إلى الأثير المحيط. هذا يعني أن كل ذرة تمثّل مولد تورسوني قائم بذاته، وبالاعتماد على قطبية الفتل (جهة دوران الدوامات التورسونية)، يطلق الجسم المادي إما موجات تورسونية يسارية الفتل أو موجات تورسونية يمينية الفتل. مهما كُبر حجم التكتلات الذرية (حتى لو كُبرت لتُشكّل أجساماً بأحجام عملاقة) فستبقى خاضعة للقانون ذاته.

إذاً، دعونا نفترض بأن لدينا جسماً يحتوي على ذرات مستقطبة نحو الدوران إلى اليمين، أي معاكسة للدوران نحو اليسار. والآن دعونا نعود إلى مثالنا السابق عن قطعة الأسفنج المغمورة في الماء. فإن الذبذبات الأثيرية سوف تبقى الإسفنج في حالة استمرارية من التقلص والامتداد بحجمها (تحصل هذه العملية بسرعة هائلة).

إذا كانت الإسفنجة كروية الشكل، تبدأ بإطلاق كميات متساوية من المياه إلى جميع الجهات وبوتيرة تدفق مستقرة. لكن من ناحية أخرى، إذا اتخذت الإسفنجة شكل المخروط، هذا يعني بالتالي أنه كلما تقلصت الإسفنجة سوف ينطلق كمية مياه أكبر من خلال قمة المخروط نسبة للمناطق الأخرى في الجسم. يمكن رؤية هذه العملية بوضوح عندما يتدفق الماء من القمع. في حالة الذرات المستقطبة نحو الدوران إلى اليمين، والتي ذكرناها في بداية الفقرة، يمكننا استنتاج أن المخروط المؤلف من ذرات مستقطبة نحو اليمين تطلق موجات تورسونية تدور نحو اليمين. وبما أن كل ذرة تطلق موجات تورسونية خلال تذبذبها، نستنتج بالتالي أن **أشكال هندسية معينة** قد تساعدنا أكثر من غيرها على استثمار هذه الطاقة التورسونية المتدفقة وتوجيهها حسب الرغبة. من الواضح أن أي من المجسمات الأفلاطونية يمكنها أن تُصنّف في هذه الخانة، لكن هناك أشكال أخرى تستطيع أن تتحكم بالموجات التورسونية دون أن تكون بالضرورة من بين المجسمات الأفلاطونية. لقد اكتشف الدكتور فيكتور غريبينيكوف Victor Grebennikov مثلاً هذه الظاهرة في ما يسميه بـ"تأثير البنى المجوفة" cavity structural effect، خلال أبحاثه التي كان يجريها على الحشرات. في هذا الفصل من الكتاب سوف نذكر الأبحاث الاستثنائية التي أُجريت على الشكل الهرمي في سبيل استثمار الطاقة التورسونية.

الأصناف الرئيسية التي تندرج ضمنها المولدات التورسونية

حسبما ذُكر في الأبحاث الاستثنائية للفيزيائي الروسي البارز "ف.ف. ناسونوف" (زميل الدكتور كوزيريف)، هناك أربعة أصناف رئيسية لهذه المولدات التي يمكنها إنتاج تأثيرات تورسونية ممكنة القياس:

١ - **أجسام لها قطبية فتل خاصة.** ويُعتبر المغناطيس أحد أكثر المواد المألوفة في هذا التصنيف. فكما ذكرنا سابقاً أن كل ذرة تحتوي غيومها الإلكترونية على مزيج خاص من الفتل اليميني والفتل اليساري لكن بنسبة مختلفة، وهذه الحالة معروفة بقطبية الفتل spin polarization للذرة. وبالتالي أي جسم مهما كُبر حجمه لديه قطبية فتل طاغية داخله، أي نسبة الذرات التي تفتل بنفس القطبية هي طاغية. وفي

حالة المغناطيس، جميع الجزئيات هي منحازة إلى قطبية شمال جنوب، وهذا يوّلد موجات تورسونية قوية إلى جانب الموجات المغناطيسية. لقد تمكّن الباحث التشيكي "روبرت بافلينا" من إنتاج تأثيرات مغناطيسية مشابهة للمغناطيس العادي لكنها كانت مواد غير مغناطيسية أساساً. هذه الأبحاث طبعاً هي موقّعة رسمياً في جامعة براغ.

٢ – مولدات تورسونية كهرومغناطيسية أو كهروستاتيّة. من خلال توليد مجال كهروستاتي أو كهرومغناطيسي، كتمرير تيار كهربائين خلال وشيعة، يمكنك حينها إنتاج موجات تورسونية ممكنة القياس. تم تصميم واختبار مولّدات من هذا النوع على يد كل من الدكتور "س.ف. أفرانكو"، "ج.ف. إغناشييف"، "ج.أ. سيرجيف"، "س.ن. نارختي" وغيرهم.

٣ – أجسام في حالة دوران بتنظيم محدّد. من خلال تدوير مواد مغناطيسية أو غير مغناطيسية بطريقة وسرعة خاصة ومحدّدة، يمكن إنتاج موجات تورسونية. في روسيا، تم استخدام هذه الوسيلة من قبل كل من الدكتور "أ.ل. فينيك"، "ك.ن. بيريبينوس"، "ف.م. يوريتوفسكي"، "ف.ف. بوير" وغيرهم. تم وصف هذه المولّدات في منشورات علمية كثيرة، حيث نجح الباحثون من خلالها في ابتكار أجهزة إنتاج الطاقة الحرّة بالاعتماد على هذه المبادئ الجديدة التي مكنتهم من استخلاص الطاقة من الأيثر ذاته. قد تم ابتكار جهاز SEG للمخترع البروفيسور "جون سيرل" بالاعتماد على هذا المبدأ أيضاً.

٤ – أجسام تعمل على تحريف الشكل الهندسي للفراغ الفيزيائي (الأيثر). كما يشير البروفيسور "ف.ف. ناسونوف" إلى هذه المولّدات قائلاً:
"كل جسم له سطح هندسي معيّن سوف يوّلد مجالات تورسونية يمينية الفتل ويسارية الفتل بنفس الوقت وتختلف نسبتها ونماذجها حسب اختلاف الشكل الهندسي للجسم. يمكن إثبات هذه الحقيقة من خلال وسائل تحسّس فيزيائية، كيماءية وبيولوجية. وقد تم استعراض ودراسة التأثيرات المألوفة لكل من مجسم الهرم

والمخروط و الاسطوانة و المثلث المسطح وغيرها من مجسمات على يد باحثين في بلدان مختلفة.."

هذا الصنف الرابع سيكون الموضوع المحوري في هذا الفصل، وسوف نتناول هذه المجسمات الهندسية على أنها "مولدات تورسونية جامدة". وقد تم دراسة تأثيرات هذا النوع من المولدات من قبل كل من الدكتور "أ.إ. فينيك"، "ف.س. غريبينيكوف"، "ي.ف. تزيان كانشزن"، "إ.م. شاخبارونوف"، "أ.أ. بريدزه ستاخوفسكي"، "أ. غولود"، "ف.كراسنوهولوفيتز"، والأمريكي "جو بار" وغيرهم.

٥ _ مولدات تجمع بين كافة الأصناف الأربعة السابقة . لقد تم بناء أجهزة معينة بحيث تجمع بين الشكل الهندسي للجسم أو الهيكل [٤]، مع خاصيات توليد موجات تورسونية كالتى ذُكرت ضمن الأنواع [١،٢،٣]، وقد استعرضت نتائج مذهلة. هذه الأبحاث أجريت من قبل العديد من العلماء، منهم: "ي.ف. تسزيان كانشزن"، "ف.ب. كازناتشيف"، "جو بار" بالإضافة إلى أصحاب براءة الاختراع الفرنسية المسجلة عام ١٩٧٩، برقم ٢٤٢١٥٣١، وغيرهم.

من الممكن إحداث تغيير في قطبية قتل الذرة

قبل المسير قدماً، وجب التنويه هنا إلى أنه ليس من الضرورة لقطبية قتل الذرة أن تكون ثابتة نحو جهة واحدة حصراً. فقد أجرى معهد الأبحاث المادية *Institute of Material Research* في كييف، أوكرانيا، سلسلة اختبارات بحيث تعرضت بعض الأجسام للموجات التورسونية أطلقتها مولدات من التصنيف الثالث المذكور في الأعلى. فوجدوا أن الموجات التورسونية إذا كانت قوية بما يكفي، يمكن بالتالي تغيير قطبية القتل للذرات التي تتألف منها تلك الأجسام. في الفقرات القادمة، سوف نرى كيف أن هذه التغييرات في قطبية القتل يمكنها أن تكون مؤثرة لدرجة أنها تحدث تغييراً في بنية ومظهر الجسم بشكل عام، كالتغيير في لون حجر الغرانيت أو زيادة في حدة شفرة الحلاقة.

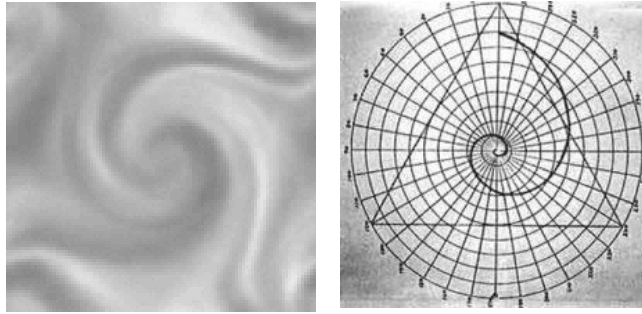
والأمر الأكثر إثارة هو أن هذا المعهد أثبت أن أشخاص يملكون درجة مرتفعة القدرات الروحية استطاعوا إحداث ذات التغييرات التي أحدثتها المولدات

التورسونية السالفة الذكر، فتمكنوا من تغيير قطبية الفتل لذرات أجسام مختلفة مثلاً مجرد تركيز انتباههم (وعينهم) عليها. لا يمكن لأي تقنية معروفة أن تحدث هكذا تغييرات في المادة الصلبة. هذا يفترض مرّة أخرى أن **الوعي** والموجات **التورسونية** هما عنصراً واحداً ولا فرق بينهما. وفي الأبحاث الروسية والأكرانية التي أجريت على مجسم **الهرم** سوف الكثير من الدلائل التي تصب في هذا الاستنتاج.

كمية مدخول الطاقة الأثيرية للجسم تحدد درجة الصحة

في هذا الفصل، سوف نتعرف على أدلة قوية تؤكد حقيقة أن مدخول الطاقة الأثيرية للجسم يُشكّل عاملاً أساسياً في صحة الكائن الحيّ وعافيته، وأن المجرىات العضوية التقليدية مثل التنفس والهضم والتعرض لأشعة الشمس هي عوامل مساعدة بدرجات متفاوتة بحيث تعتمد أهميتها على كمية الأثير الذي يدخل الجسم من خلالها. لقد سمعنا عن الكثير من المتصوفين والقديسين الذين حافظوا على صحتهم من خلال الاعتماد على هذا المصدر من الطاقة وبقوا لفتترات طويلة صائمين عن الطعام وحتى الشراب. ذكرت أمثلة كثيرة في كتاب بعنوان "السيرة الذاتية لأحد اليوغيين" للكاتب "براماهانسا يوغاناندا". وقصة القديسة "ثيريزا نيومان" التي عاشت في ألمانيا من العام ١٨٩٨ حتى العام ١٩٦٢. (سوف نتناول هذا الموضوع بالتفصيل في فصول لاحقة)

الموجات التورسونية حركتها حلزونية، ومتوافقة مع نسبة "باي"



هناك نقطة مهمة أخرى وجب الإشارة إليها في هذا الفصل، والتي أكدتها الأبحاث التي جرت على المولدات التورسونية الجامدة وكذلك التأثيرات التي تحدثها البنى المجوّفة، وقد أجرتها مجموعة "أ.أ. أكيموف" في معهد الفيزياء بأكاديمية أوكرانيا للعلوم وكذلك في جامعة شيرنوفيتسكي. كانوا مهتمون بشكل خاص في دراسة التأثيرات التي يحدثها الجسم المخروطي بأحجامه المختلفة على مجريات ومواد مختلفة. ومن خلال هذه الدراسة، أثبتوا أن:

أفضل المولدات التورسونية الجامدة هي تلك التي تتخذ الشكل المخروطي الذي يتوافق تصميمه مع نسبة "باي" من 1 إلى 1.618.

وهذا يعني أن الموجات التورسونية هي فعلاً تتحرك بطريقة حلزونية متوافقة مع نسبة "باي"، وما يدل على هذا هو أن المخروط الذي يتوافق مع نسبة "باي" هو الذي يسخر هذه الموجات بأكبر درجة ممكنة.

فيكتور غريبينيكوف و"تأثير البنى المجوّفة" CSE

العالم الروسي فيكتور غريبينيكوف هو متخصص في علم الحشرات. أول ما اكتشف ما سماه بـ"تأثير البنى الجوفية" كان عندما انتهى من عمله في منحدرات وادي "كاميشلوفو" وحاول أن يمضي فترة قبيلة بجانب حافة إحدى المنحدرات. في أعماق جانب ذلك المنحدر كان هناك مستوطنة كبيرة للنحل، تتخللها أعداد كبيرة من الأنفاق والحجرات التي تؤلف كمية كبيرة من خلايا النحل التي تمتد على مساحة واسعة. إذاً، فقد صنعت أعداد كبيرة من النحل منازلها هناك بحيث جعلت كامل واجهة ذلك المنحدر يبدو وكأنه قطعة من الجبنة السويسرية، وهناك مناطق تكثر فيها المسامات بحيث جعلتها تبدو كالإسفنجة.

بينما حاول غريبينيكوف النوم فوق هذه المستوطنات التي تحج بالنحل، بدأ يشعر بتأثيرات غريبة وكانت قوية جداً بحيث يصعب تجاهلها. أول ما شعر به هو كأن جسمه بدأ يتمدد ويتقلص، وشعر أيضاً وكأنه يقع من هاوية لامتناهية. وبعد فترة من الزمن بدأ التأثير ينكاثف وبقوى أكثر وأكثر، فبدأ يرى ومضات برّاقة أمام ناظره، حتى لو كان مُغمض العينين. وشعر بطعم معدني في فمه، كأنه لمس بلسانه أقطاب بطارية بقوة 9 فولط. وقد شعر أيضاً بصوت رنين قوي في أذنيه

وإدراك قوي بنبضات قلبه. وعندما ابتعد عن المكان مسافة ٥ أقدام فقط، جميع التأثيرات التي عانى منها اختفت تماماً. لكن عندما عاد إلى ذلك المكان بالذات، عادت التأثيرات من جديد.

لقد تساءل لسنوات طويلة لماذا أصيب بهذه التأثيرات وما هو مصدرها ومسببها، لكن لم ينجح بمعرفة الجواب. وفي إحدى الأيام، كان لديه وعاء واسع يحتوي على كتل طينية مسامية مأخوذة من ذلك المكان بالذات، وكان الوعاء موضوعاً على منصدته. كان في داخل هذه الكتل الطينية تجويفات تتخذ نفس أشكال خلايا النحل العادية، والتي تنمو داخلها اليرقة لتصبح نحل ناضجة. لكن عندما مرّ يده فوق هذه الكتل المسامية شعر بإحساس دافئ مفاجئ ينبثق منها. لكن عندما لمس الكتلة الطينية بيده كانت باردة، لكن الدفء كان واضحاً يتدفق فوق مجال الكتلة. لاحظ غريبينيكوف أيضاً نوع من الذبذبة أو نبضة في أنامله مرافقة مع الدفء الذي ينطلق من الكتلة الطينية. لكن عندما انحنى ووضع رأسه فوقها تماماً، أصابه ذات التأثير الذي شعر به خلال وجوده في سفوح وادي "كاميشلوفو"، بالإضافة إلى شعوره بالغثيان.



كتلة طينية من وادي كاميشلوفو حيث توجد مدن النحل

أول ما اكتشفه غريبينيكوف هو أن التأثير لا يتلاشى ويبقى مستمراً رغم تغطية الوعاء بغطاء معدني سميك. أخذ بعدها هذا الوعاء إلى عدة معاهد تابعة لأكاديمية الزراعة في نوفوريسك، حيث تم إخضاع هذه الظاهرة لاختبارات وفحوص عديدة، واستخدمت أدوات قياس عديدة مثل موازين حرارة، أجهزة تحسس فوق

صوتية، أجهزة قياس المجالات المغناطيسية، أجهزة قياس كهربائية، وغيرها. وكانت النتيجة أن ما من جهاز استطاع تحسس أو استشعار أي حالة غير طبيعية في هذا الوعاء وتأثيراته التي استشعرها غريبينيكوف. حتى أن التحليل الكيماوي للطين الذي تتألف منه الخلية لم يشير إلى أي شواذ من أي نوع، حتى أن جهاز تحسس الإشعاعات لم يسجل أي تأثير غير طبيعي. لكن رغم ذلك، وكما يقول غريبينيكوف:

".. يمكن لليد العادية لأي إنسان، وليس فقط يداي، أن تستشعر بحرارة أو برودة أو نوع من الذبذبة أو نبضة في أنامله. وأحياناً يشعر ببيئة لزجة أو سميكة ضمن مجال التأثير. وهناك بعض الأشخاص شعروا بثقل في أيديهم، وآخرون شعروا بخفة وكأن شيئاً يدفعها إلى أعلى. وهناك البعض من الذين انتابتهم حالة تخدير في عضلات أيديهم أو رؤوس أناملهم، وهناك من شعر بالدوار وازدياد في إفراز اللعاب في فمه.."



اكتشف غريبينيكوف لاحقاً بأن خلايا النحل الاصطناعية، المصنوعة من البلاستيك، الورق، المعدن، أو الخشب تستطيع إنتاج التأثيرات ذاتها. المهم هو الالتزام بعامل **الشكل والقياسات** المتطابقة مع الخلية الأصلية. ذكر في كتابه يقول:

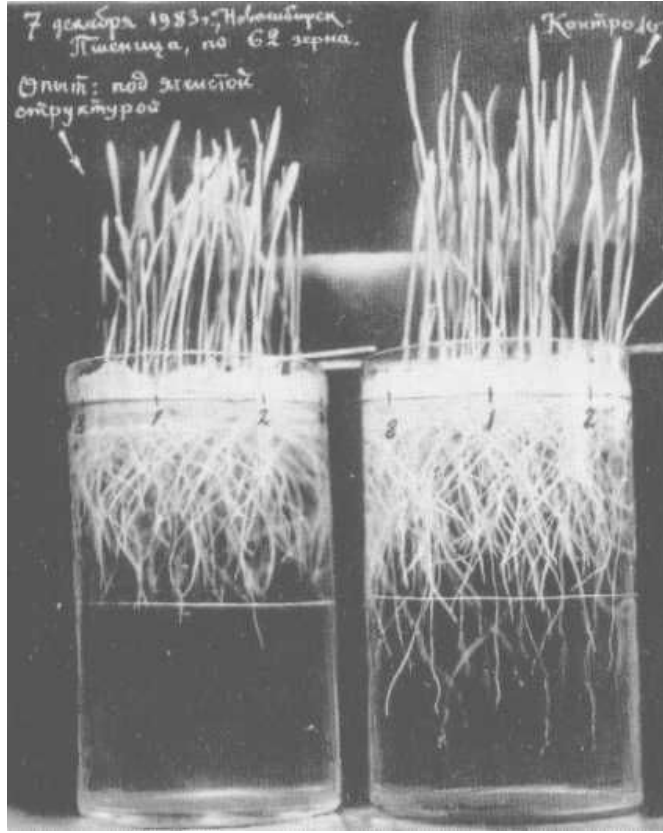
".. تبين أن سبب كل هذه التأثيرات لم يكن مجالاً بيولوجياً، بل عامل آخر يتمثل **بالشكل، الحجم، عدد وترتيب الفجوات الموجودة في الجسم المنتج لهذه التأثيرات**. وكما أسلفت ذكره، فالكائنات الحية فقط شعرت به وتأثرت به أيضاً، لكن أجهزة التحسس الإلكترونية المختلفة لم تسجل أي تأثير. وقد سميت هذه الظاهرة المكتشفة بـ **تأثير البُنى المجوّفة Cavity Structures Effect (CSE)**."

راح بعدها غريبينيكوف يشرح بعض التأثيرات البيولوجية التي تحدثها البنى المجوّفة، فيقول:

".. كلما تابعت أبحاثي على هذا التأثير، تابعت الطبيعة في الإفصاح عن أسرارها، واحداً تلو الآخر. فقد تبين أنّ منطقة التأثير النبوي للفجوات تثبط نموّ بكتيريا التراب العفنيّة (والتي تستمدّ غذاءها من امتصاص المواد العضوية المتعفّنة)، والخميرة وغيرها، بالإضافة إلى علاقتها بإنبات حبوب القمح.

كما أنّها تغيّر سلوك طحالب الأبواغ الحرشفيّة. وقد بدأت يرقات النحل القاطع للأوراق بالوميض كالفوسفور داخل مجال هذا التأثير، بينما تكون النحلّات البالغة أكثر نشاطاً في مجال هذا التأثير الحيوي، حيث تنهي من التلقيح قبل مواعده بأسبوعين. لقد تبين أنّ تأثير البنى المجوّفة هو كما الجاذبية، لا يمكن حجبها بأي

وسيلة .."



سوف نرى لاحقاً كيف أن تأثير البنى المجوّفة الذي تصنعه الحشرات، والذي يثبط نموّ بكتيريا التراب العفنيّة وكذلك منع إنبات حبوب القمح، وغيرها من تأثيرات سلبية، هناك في المقابل تأثيرات الهرم التي هي معاكسة تماماً لتلك التأثيرات. هذا يشير إلى أن تأثير البنى المجوّفة يمتص طاقة الموجات التورسونية بحيث يبعدها عن معظم الأنظمة الحيوية، بينما الطاقة المركّزة في داخل الهرم تعمل على تنشيط الأنظمة الحيوية ويقوّيها.

الاقتباس التالي الذي يتناول تأثير البنى المجوّفة، سوف يذكر باكتشافات كوزيريف المذكورة في الصفحات السابقة، والتي تقول بأن المجالات التورسونية تستطيع اختراق المواد الصلبة دون أن تفقد قوتها. بالإضافة إلى أننا سنلاحظ ما سماه كوزيريف بالتأثير الطيفي (الشبح) phantom effect أو ظاهرة استقطاب الفراغ polarization of the vacuum التي لاحظها كوزيريف وزملاؤه. يقول غريبينيكوف:



.. "إن مجال البنى الجوفية CSE أثر واضح على الكائنات الحية حتى عبر الجدران أو عوازل معدنية سميكة أو أي عازل آخر. تبين أنه بعد إزالة الجسم المسامي، يمكن للشخص الشعور بحصول تغيير مباشرة، لكن هذا بعد عدة ثواني أو حتى دقائق. لكن الموقع القديم لهذا الجسم المسامي سيحافظ على نوع من أثر له، أو ما أسميه بـ"طيف" مجال الـ "CSE" بحيث يمكن استشعاره بواسطة تمرير اليد، حتى بعد مرور أيام على انتقال الجسم.."

في الفقرة التالية نجد دعم إضافي لمفهوم "كرات الطاقة المعشّنة"، والتي في هذه الحالة هي متشكلة نتيجة تأثير البنى المجوّفة:

".. لقد تبين بأن حقل تأثير البنى المجوّفة CSE لم يتناقص مع طول المسافة، لكنه أحاط بقرص العسل بمنظومة "قشور" خفية، لكن يمكن إدراكها أحياناً.."

يستمر غريبينيكوف بتذكيرنا بأننا محاطون دائماً بهذه التأثيرات، وبالتالي لدينا قدرة كامنة على التكيف مع هكذا تغييرات في البيئة من حولنا بحيث لا تنزعج منها:

".. لقد تبين بأن الحيوانات (الفئران البيضاء) وكذلك البشر الذين يقتربون من مجال تأثير البنى المجوفة CSE (حتى لو كان قوياً) سوف يتكيف معها. نحن محاطون في كل مكان بتجاويف، كبيرة وصغيرة، محاطون بشباك وخلايا تابعة لنباتات حية وميتة (بالإضافة إلى خلايانا). نحن محاطون بفقاعات إسفنجية ومطاطية وبلاستيكية، بالإضافة إلى فقاعات إسمنتية، وحجرات، وممرات، وصلالات، وفراغات بين قطع الآلات، أشجار، مفروشات وأبنية.."

النقطة الأخرى التي عليها أن نذكرنا باكتشافات "كوزيريف"، تبين كيف أن الطاقة تسري إلى داخل الأرض والطاقة التي تنبثق من الشمس لها تأثيرات مباشرة على هذه العملية:

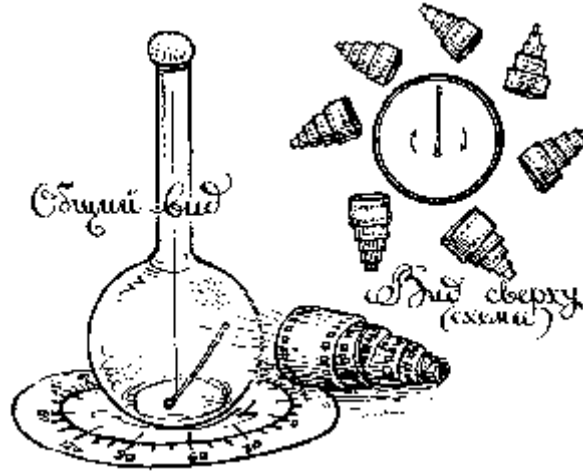
".. لقد تبين بأن أشعة تأثير البنى المجوفة CSE له أثر أكبر على الكائنات الحية عندما يكون موجّهاً بعكس أشعة الشمس وبالإضافة إلى توجيهه نحو مركز الأرض.."

فيما يلي، سنرى كيف قام غريبينيكوف بإعادة تكرار اكتشافات كوزيريف التي تبين أن "الزمن يمكن تسريته أو إبطاؤه" في حضور طاقة الموجات التورسونية:

".. لقد تبين أن الساعات، الميكانيكية والإلكترونية، تصبح غير دقيقة عندما توضع بالقرب من مجال CSE قوى. فيبدو أن تأثير البنى المجوفة CSE له أثر على الزمن أيضاً. كل هذا هو تجسيد لإرادة المادة، المتحركة باستمرار والمتغيرة على الدوام والموجودة بشكل أزلي.."

بنى غريبينيكوف أدوات تحسّس لطاقة الموجات التورسونية والتي كانت مشابهة لتلك التي استخدمها كوزيريف، لكنها أقل تعقيداً. وجب ان نتذكّر هنا بأن هذه الموجات اللولبية تفرض بعض الضغوط على المادة الصلبة بحيث يمكن استشعارها من خلال أدوات حساسة:

".. لقد تمكنت من بناء أدوات بسيطة لتسجيل مدى شدة مجال CSE، بحيث تتفاعل بدقة كبيرة خلال وجودها بالقرب من أعشاش الحشرات. هذه هي إحداها في الصورة. إنها عبارة عن مرطباناً زجاجياً في داخله قشّة أو عُصين محروق ومتدلي على خيط عنكبوت، وبعض الماء في قاعدة المرطبان تمنع تأثيرات الكهرباء الساكنة التي تعيق مسار هذه الاختبارات خلال جفاف الهواء. إذا قمت بتوجيه أحد خلايا النحل أو رزمة من الأنابيب إلى الطرف الأعلى من القشّة فسوف تدور حول نفسها. هذه ليست معجزة... أما الذين لديهم شكوك حول هذه الظاهرة، فعليهم زيارة المتحف البيئي والزراعي بالقرب من نوفوبريسك وسيرى هذه العملية بنفسه.."



أدوات التحسس التي صممها غريبينيكوف

الاقتباس التالي يعطينا أدلة لافتة وواضحة على قدرة النحلة الطنانة في استشعار مجال CSE المنبثق من خليتها، حتى من خلال جدار قرميد بسماكة نصف متر: *".. لقد راقبت سلوك النحل الطنان الذي كان يعيش في الشقّة التي سكنتها في الستينات. إحدى النحلات الطنانة اليافعة لم تتذكّر الطريقة المناسبة للوصول إلى العشّ في داخل علية الشقّة، لكنها حددت مكانها مباشرة من خارج الجدار بحيث هناك خط مستقيم بينها وبين العشّ، وأمضت ساعات طويلة وهي تنتقل من نافذة إلى أخرى لكي تصل إلى العشّ. إن ذاكرتها ضعيفة بحيث يصعب عليها تذكر المسار الذي يؤدي إلى العش من خلال الأبواب والممرات حتى تصل للعلية، والذي تكون قد سلكته في الصباح أثناء خروجها. لهذا السبب، وبعد أن تعود في آخر النهار تعجز عن تذكر المسار المؤدي للعش مع أنها تستطيع تحديد مكانه بالضبط. فتستسلم في النهاية وتقع على الجانب الخارجي من الجدار مقابل العشّ تماماً والذي يكون على الجانب الداخلي للجدار..."*

.. والآن كيف عرفت هذه الحشرة بأن منزلها هو في النقطة ذاتها التي حددتها وتحاول الوصول إليها، رغم أنه يفصلها عنه جدار بسماكة نصف متر؟ كنت في تلك الفترة محتاراً في البحث عن إجابة مناسبة، لكن الآن أصبحت أعلم السبب وراء تصرف تلك النحلة بهذه الطريقة. دعونا نتذكّر التجربة التي ذكرتها في السابق عن عشّ الدبابير الذي استطاع الدبابير العائدون من رحلتهم تحديد مكانه بدقة كبيرة رغم أنني قمت بنقله من مكانه الأصلي إلى نقطة أخرى بعيدة. ليس مستغرباً أن يستطيعوا إيجادها، بعد أن تعرّفنا على المجال الذي تخلقه التجويفات التي تصنعها الحشرات في أعشاشها..."

وأخيراً، يستعرض غريبينيكوف كيف يمكن للإشعاع التورسوني أن يجسّد تأثيرات إلكترونية شاذة، مذكراً مرة أخرى باكتشافات كوزيريف:

".. سوف أذكر الآن أمراً آخر. عندما تكون الآلة الحاسبة الصغيرة بالقرب من مجال تأثير البنى المجوّفة CSE تصاب بقصور في أدائها. ومن أجل تجسيد هذا التأثير، استخدمت المجال الذي يطلقه عشّ الدبابير بالتزامن مع يدي بعد وقوعتهما.

مع العلم بأن هذان التأثيران لا يمكنهما تجسيد أي أثر على الآلة الحاسبة إذا استخدم أحدهما لوحده.."

الأبحاث الروسية والأوكرانية على شكل الهرم



تبيّن اكتشافات غريبينيكوف، بخصوص تأثير البنى المجوّفة، بأن بنى أنبوبية طويلة، خاصة تلك المجموعة على شكل رزم، تُسخّر الموجات التورسونية بطريقة تسبب الإرباك أو الإعطاب لمعظم أشكال الحياة. لكنه مع ذلك، وجد أن بُنى أخرى، إذا وُضعت فوق الشخص (عن طريق صناعة كرسي مخصصة لهذه العملية)، سوف تسخّر الطاقة التورسونية التي تستخلصها من الأرض لأغراض صحّية إيجابية. يمكن بناء هذا الجهاز البسيط من خلال لصق عدة كراتين البيض فوق بعضها البعض، وتعليقها فوق الكرسي التي سيجلس عليها المريض.

التأثيرات الصحّية الإيجابية التي يستفيد منها الشخص الجالس تحت مولّد تأثير البنى المجوّفة CSE يمكن مضاعفتها وتنشيطها بواسطة الشكل الهرمي. لقد أجرى غريبينيكوف أبحاثاً مثيرة في هذا المجال، لكن قبل أن نشر الدكتور "جون دي سالفو" من اتحاد أبحاث أهرام الجيزة Giza Pyramid Research Association، دراسته المثيرة الروسية والأوكرانية حول الهرم، لم يكن لدينا فكرة واضحة عن مدى التقدم الذي تم تحقيقه. هذه الدراسة انبثقت من "معهد الفيزياء" في "كيبف"، أوكرانيا. وهي منشأة أساسية تابعة للأكاديمية الوطنية للعلوم National Academy of Sciences في أوكرانيا، وكانت تُعتبر إحدى المراكز العلمية الرائدة في الإتحاد السوفييتي السابق، بالإضافة إلى كونها مؤسسة أبحاث عسكرية رئيسية أيضاً.

تم تشييد هرمين شديدي الانحدار، في روسيا بالقرب من موسكو، وبزوايا ميلان تبلغ ٧٠ درجة. أحد الهرمين يبلغ ارتفاعه ٢٢ متراً، والآخر يرتفع بطول ٤٤ متراً، وبلغت كلفة تشييدهما أكثر من مليون دولار. وعلى مدى العشر سنوات الأخيرة، تم تشييد ١٧ هرمًا مختلف الأنواع والمقاسات. من اجل تجسّد تأثيرات الهرم، اكتشفوا بأنه وجب استبعاد أي نوع من المعادن في مواد بناء هذه المجسمات الهندسية العملاقة. وبدلاً من ذلك استخدموا أنواعاً من البلاستيك المقوّى و"الفيبر غلاس" (الألياف الزجاجية). كانت الأهرامات مصطفةً باتجاه النجم الشمالي (القطبي) بالإضافة إلى أنه تم بناؤها في الريف، بعيداً عن الأماكن المزدحمة بالسكان. عند قاعدة الهرم الذي بارتفاع ٢٢ متراً، تبلغ سماكة جدار الفيبر غلاس ٣٦ سنتيمتراً، ويبلغ وزنه بالكامل حوالي ٢٥ طناً. بينما في الهرم الذي بارتفاع ٤٤ متراً، فتبلغ السماكة عند القاعدة ٧٠ سنتيمتراً، ويبلغ وزنه حوالي ٥٥ طناً. لقد أجرت فرق علمية عديدة من الأكاديمية الروسية للعلوم جميع أنواع التجارب والاختبارات على هذه الأهرامات، وكانت النتائج مفاجئة بشكل ملفت. (سوف نذكر تفاصيل هذه التجارب في كتاب **طاقة الهرم** المعروض للنشر في مكتبة سايكوجين الإلكترونية).



زيادة فعالية الأدوية المضادة للفيروسات

أول الدراسات المذكورة في ورقة الدكتور "كرانسوهولوفت" العلمية هي للبروفيسور "س.م. كليمينكو" والدكتور "د.ن. نوسيك"، من معهد إيفانوفسكي للبحث والتطوير بمجال دراسة الفيروسات، والتابعة للأكاديمية الروسية للعلوم الطبية. هذه الدراسة تناولت دواء الـ"فينوغلوبولين" venoglobulin، والذي هو مركب مضاد للفيروسات ينشأ طبيعياً في جسم الإنسان. عندما تم تخفيف هذا المحلول وتركيزه إلى ٥٠ ميكروغرام مقابل كل ميليلتر، ثم تخزينه في مجسم هرمي لفترة معينة، كانت النتيجة أن ازدادت شدة مفعوله في مقاتلة الفيروسات ثلاث أضعاف من الحالة الطبيعية.

تنشيط الحسنة العلاجية للغلوكوز والماء

فريق بقيادة البروفيسور "أ.ج. انتونوف" من المعهد الروسي للبحث والتطوير في مجال طب الأطفال، طب التوليد، وطب النساء، قاموا باختبار تأثيرات محلول مائي يحتوي على ٤٠% غلوكوز، بعد أن وُضع داخل هرم لفترة معينة. بعد إعطاء واحد ميليلتر من الغلوكوز إلى ٢٠ طفل مولود قبل أوانه ومصابون بضعف في جهازهم المناعي، لاحظوا أن صحتهم تحسنت بسرعة وعادت إلى حالتها الطبيعية في فترة قصيرة جداً. وقد اكتشف الباحثون بعدها بأن الغلوكوز لم يكن ضرورياً، حيث من أجل الحصول على النتيجة ذاتها، يمكن الاكتفاء بميليلتر واحد من الماء فقط، بعد وضعه في الهرم لفترة من الزمن.

زيادة الأداء العلاجي في الكائنات الحية داخل الهرم

دراسة أخرى أجريت على يد الدكتورة "ن.ب. إيغوروفا" في معهد "مكنيكوف" للبحث والتطوير والتابع للأكاديمية الروسية للعلوم الطبية. في هذه الدراسة، تم اختبار قدرة الهرم على تسخير الموجات التورسونية وتفاعلها مباشرة على الكائن الحي القابع داخل الهرم. تم تحضير مجموعتين من الفئران سيئة التنشئة، تزن بين ١٢ و ١٤ غرام، محقونتان بفيروس "س.تيفيموريوم" S.typhimurium بالتساوي. المجموعة الأولى وضعت داخل الهرم، والأخرى بقيت خارجه للمقارنة. بعد

حقنهم بجرعات قليلة من هذا الفيروس، كانت النتيجة أن الفئران التي داخل الهرم بقيت على قيد الحياة بنسبة ٦٠%، بينما تلك التي كانت خارج الهرم بقيت على قيد الحياة بنسبة ٧%. لكن بعد حقنهم بجرعات كبيرة من هذا الفيروس، كانت النتيجة أن الفئران التي داخل الهرم بقيت على قيد الحياة بنسبة ٣٠%، بينما تلك التي كانت خارج الهرم بقيت على قيد الحياة بنسبة ٣%. وفي اختبارات أخرى، تعرّضت الفئران، المقسومة إلى مجموعتين، لمواد مسرطنة مختلفة الأنواع. المجموعة الأولى شربت من ماء مخزن في الهرم، بينما المجموعة الثانية شربت من ماء عادي. كانت النتيجة أن الفئران التي شربت من ماء الهرم باستمرار تشكلت في أجسامها أورام سرطانية أقل بكثير من تلك التي شربت من الماء العادي.



هرم طوله ١٤٤ قدم

تغيير في المقاومة الكهربائية للمواد داخل الهرم

البروفيسور "ف.إ. كوستيكوف" والدكتور "أ.س. كاتاسونوف" من معهد البحث والتطوير في مادة الغرافيت، التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، أجريا عدة دراسات على التغيرات في مقاومة الكهرباء والتي يمكن للشكل الهرمي إحداثها. في إحدى الأمثلة، تم اختبار مادة كربونية حرارية pyrocarbon وفي الحالة الطبيعية تكون مقاومتها الكهربائية ٥ إلى ٧ ميكرو-أهم. بعد وضعها في الهرم لمدة يوم كامل، ازدادت مقاومة هذه المادة للتيار الكهربائي نسبة ٢٠٠%، وهذه تأثير غير مألوف للمواد الكربوحرارية. بعد تشييع المادة ذاتها بـ 10^{19} من النيوترونات/متر مربع، تغيرت مقاومة المادة الكربوحرارية حوالي ٥% بالمقارنة مع نسبة تأثير الهرم. وبشكل مماثل، أشباه الموصلات السيليكونية silicon semiconductors، إذا وضعت داخل الهرم، سوف تنخفض مقاومتها الكهربائية بشكل واضح، أي من 10^5 إلى 10^4 أوم/سنتيمتر مربع. وكذلك الموصلات الخارقة superconductor تفقد خواصها الناقلية بعد وضعها داخل الهرم مدة يوم كامل.



أهرام طولها ٧٢ قدم



الصخور المخزنة في الهرم لفترة من الوقت تتوزع فيها الشحنة الكهربائية بتساوي أكثر

مجموعة من الباحثين، من المعهد الروسي للتقنيات الكهربائية في موسكو، أجروا تجربة خاصة لمعرفة كيف يمكن للصخور المشحونة بطاقة الهرم أن تشتت شحنات كهربائية عالية، بحيث تصبح أقل أذى. تحتوي إعدادات التجربة على صفيحة معدنية مسطحة، تم صدمها بشحنات بضربات كهربائية متقطعة مشحونة إيجابياً، تقدر بـ ١٤٠٠ كيلوفولط، يتخلل كل صدمة كهربائية فترة زمنية تتراوح بين ٢٥٠ و ٢٥٠٠ ميكروثانية. تم توليد الصدمات الكهربائية بواسطة قضيب يتدلى على ارتفاع ٥ أمتار فوق الصفيحة المعدنية. يتم تفريغ كل من هذه الصدمات كهربائياً بحيث تحرق مقطع من الصفيحة المعدنية، هذه العملية تُسمى بـ "الإبطال" defeat، وهذه الإبطالات المتشكلة في الصفيحة على شكل رقع مختلفة يتم تدوينها وتعليم مكانها.

تم إنشاء جهازين (نظامين) متطابقين من هذا النوع، أحدهما يخضع للاختبار والآخر من أجل مقارنة النتائج. في النظام الذي سيخضع لاختبار، تم تخزين سبعة قطع من أحجار الغرانيت يزن كل منها ١٠٠ غرام، داخل الهرم لفترة من الزمن، ثم وضعت على الصفيحة المعدنية ضمن حلقة دائرية بقطر ١ متر. اكتشف الباحثون بأن الصفيحة المعدنية التي تحمل الأحجار غير المشهونة في الهرم تعرضت للاحتراق بشدة نسبتها خمس مرات أكثر من الصفيحة التي تحمل الأحجار المشحونة. لقد بدا واضحاً بأن الصخور الغرانيتية لا يمكنها إنتاج هذا التأثير في حالتها الطبيعية، فقط الصخور التي خزنت داخل الهرم استطاعت فعل ذلك. يبدو أن الصخور التي تعرضت للمجالات التورسونية المتولدة داخل الهرم استطاعت أن تعيق الشحنات الكهربائية. يبدو أن السبب وراء هذه العملية هو أن الغيوم الإلكترونية لذرات الصخور أصبحت قطبية دورانها أكثر تشابهاً وتناسقاً بفعل قوة الهرم، مما جعلها أكثر قابلية لامتصاص وتوزيع الشحنات الكهربائية بشكل متساوي.

اختبارات "أ.أ. غولود" على الشكل الهرمي



تم إجراء اختبارات، يمكن تصنيفها إلى خمسة مجالات مختلفة، من قبل فريق من الباحثين من إتحاد "غيدروميتريبور" للصناعات العلمية في روسيا، بإدارة "أ.أ. غولود". وإليك أمثلة على هذه الاختبارات المختلفة:

١- الماء لا يتجمد داخل الهرم، إلا إذا تم تعكير سكونه

في التجربة الأولى، تم وضع قوارير بلاستيكية مملوءة بالماء المقطر داخل الهرم طوال مدة الشهور الشتوية. خلال هذه الفترة، انخفضت درجة الحرارة داخل الهرم إلى -٣٨ درجة مئوية. موازين الحرارة المثبتة داخل القوارير بيّنت ان درجة الحرارة داخلها هي ذاتها التي داخل الهرم. لكن رغم ذلك، بقي الماء سائلاً ولم يتحوّل إلى جليد! لكن مجرد أن تم تحريك القارورة أو هزّها أو رطمها، فسوف تبدأ مباشرة بالتحوّل إلى كتلة جليدية. لقد صوّر "غولود" هذه التجربة على فيلم فيديو. هذه التجربة الأولى بيّنت بوضوح بأن حضور طاقة الموجات التورسونية استطاع أن يمنع جزيئات الماء من التبلور والتحوّل إلى جليد، لكن رغم ذلك، وبعد تعكير السكون المتناغم الذي شكّته هذه الطاقة في الماء سوف يسبب إلى حصول خلل في توازنها فيتجسد الجليد مباشرة. عن مجرد رطمة صغيرة على قاعدة القارورة سوف يعكّر جريان الإشعاعات التورسونية مما يسمح لتبلور الجزيئات

المائية. هذه التجربة ذاتها بيّنت أن الماء تستطيع المحافظة على نفاوتها خلال وجودها داخل الهرم.

٢- تشكّل حلقات واضحة في الصخور المبعثرة داخل الهرم

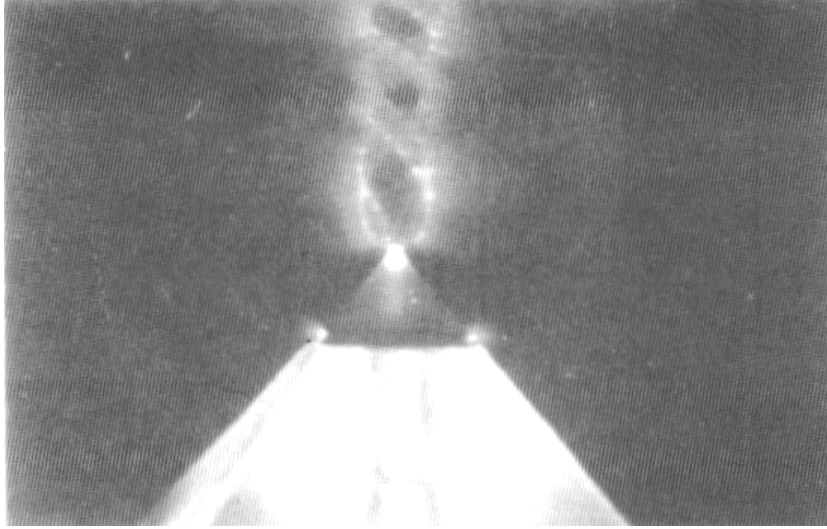
في التجربة الثانية التي أقامها "غولود"، تم بعثرة قطع من أحجار الغرانيت والكريستال على أرضية الهرم وتركّت هناك لفترة طويلة من الزمن. بعد الكشف عنها، ظهرت حلقة مميزة محيطة بجسم كل من هذه الأحجار بحيث تقسمها إلى نصفين متساويين (كل حسب حجمه). وهذا يثبت حصول تغيير واضح في تركيبية هذه الأحجار خلال تعرّضها لتأثير الموجات التورسونية. في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٩م، أُعيد تكرار هذه التجربة ٤٠ مرة في نفس الهرم، مستخدمين أحجاراً مختلفة الأنواع والأشكال. ومع ذلك تعود الحلقة في كل مرة لتتجسّد في الصخور، والتي تتراوح أحياناً بين ٢٠ و ٢٠٠ كيلوغراماً. وقد جمع "غولود" وزملاؤه دلائل تثبت بأنه في الفترة التي تتجسّد فيها الحلقات بشكل أوضح من غيرها، يترافق ذلك حصول انخفاض في نقشي الوباء في المناطق المحيطة بالهرم.

٣- عمود من الطاقة المجهولة يتشكّل فوق قمة الهرم

التجربة الثالثة التي أقامها "غولود"، أجرى قسم البحث والتطوير التابع لمعهد TTR للعلوم والتكنولوجيا، دراسات على المجال الهوائي فوق قمة الهرم، مستخدمين جهازاً مشابهاً للرادار لكن تقنيته تعتمد على علوم غير معروفة تقليدياً، ولذلك فهو معروف بـ"الكاشف العسكري". تم الكشف عن عمود من الطاقة الغربية فوق الهرم، ويزداد قطره كلما ارتفع إلى الأعلى، بحيث حددوا قطر مجاله بـ ٥٠٠ متر، وارتفاعه بـ ٢٠٠٠ متراً. وقد تبين بعد المزيد من الدراسات أن هناك حلقة كبرى من هذه الطاقة الغربية والمحيطة بمنطقة وجود الهرم، يبلغ قطرها ٣٠٠ كيلومتر، مع نقطة النكاثف الكبرى مرتكزة فوق قمة الهرم بالضبط. وبعد إجراء حسابات معيّنة استنتج "غولود" بأن هذه الطاقة الغربية لو أرادوا إنتاجها

كهرومغناطيسياً، فسوف يتطلب ذلك جميع محطات توليد الكهرباء في روسيا مجتمعة.

وقد لوحظ، بشكل ملفت وغريب، بأنه بعد تشييد الهرم في مكانه، بدأ أحد ثقوب الأوزون والموجود في سماء تلك المنطقة بإصلاح نفسه بعد شهرين فقط من وجود الهرم.



الطاقة الأثيرية المنبثقة من قمة الهرم، تظهرها صورة كيرليان

هذا العمود من الطاقة الخفية لديه تأثيرات واستخدامات مباشرة أيضاً. يبدو انه بالإمكان استقاء الطاقة الكهربائية من الهرم، حيث وضعوا نوع من المكثفات الكهربائية على قمته، وبدأت بعدها المكثفة بإطلاق شحنة كهربائية بشكل تلقائي. لكن بعد فترة، شوهدت قطع صغيرة من المكثفة قد كُسرت وراحت تطوف في المجال النشط لعمود الطاقة المنبثق من قمة الهرم. وقد اكتُشف أيضاً بأن الأشخاص الذين كانوا يعملون بالقرب من قمة الهرم (خلال صيانته) راحوا يشعرون بالغثيان والدوخة، وتطلب الأمر إبعادهم إلى مناطق بعيدة عن موقع الهرم لتزول هذه التأثيرات السلبية تماماً.

٤- تزداد إنتاجية الآبار النفطية بعد وضع مجسمات هرمية فوقها



في التجربة الرابعة التي أقامها "غولود"، تم تشييد سلسلة من الأهرامات فوق مجموعة من الآبار في أحد الحقول النفطية. وتبين بأن لزوجة النفط تحت تأثير الهرم قد

انخفضت بنسبة ٣٠%، وبالتالي زادت نسبة الإنتاج ٣٠%، بالمقارنة مع الآبار الأخرى المجردة من الهرم في المكان ذاته. بالإضافة إلى أن هناك انخفاض في نسبة المواد والشوائب غير المرغوبة في السائل النفطي، مثل المواد الصمغية، والبيروبيتومين، والبارافين. وقد تم التصديق على هذه النتائج من قبل أكاديمية "غوبكين" للنفط والغاز في موسكو.

٥- البذور الزراعية يزداد محصولها

في تجربة غولود الخامسة، وضعت بذور زراعية في الهرم لفترات تتراوح بين يوم وخمسة أيام قبل غرسها. تم زراعة أكثر من ٢٠ نوع من البذور على طول مساحة عشرات الآلاف من الهكتارات. في جميع هذه الظروف والحالات المختلفة، كانت نسبة محصول البذور الموضوعة في الهرم تتراوح بين ٢٠ و ١٠٠%. والنباتات لم تمرض أبداً ولم تتأثر بالقحط.

تأثيرات إضافية للهرم في مجال البيولوجية والصحة

من التجارب الأخرى التي أجراها "غولود" وفريقه، خاصة المتعلقة بالمجال البيولوجي والصحي، خرجوا بالنتائج التالية:

أ - السموم والملوثات الأخرى تصبح أقل تدميراً للأنظمة الحية بعد تعرضها لطاقة الهرم لفترة قصيرة من الوقت.

ب - المواد الإشعاعية الموجودة داخل الهرم تتلاشى بسرعة أكبر من المتوقع.

- ج - الفيروسات المرضية وكذلك البكتيريا تصبح أقل ضرراً وأذى للحياة بعد وضعها في الهرم.
- د - الأدوية التي لها أثر نفسي على المرضى Psychotropic تصبح أقل تأثيراً على كل من قيع داخل الهرم أو بالقرب من مكان وجوده.
- هـ - المحاليل القياسية مثل الغلوكوز والمحلول المتسق الضغط التناضحي، تصبح فعالة لمعالجة الإدمان على الخمر والمخدرات بعد وضعها داخل الهرم. يمكن تناولها بالوريد أو خارجياً.

الدراسات التي أجراها الدكتور "يوري باغدانوف" على الهرم

- أجرى الدكتور يوري باغدانوف دراسات مختلفة على الهرم بالنيابة عن وتمويل من معهد TTR للعلوم والتكنولوجيا، في "خاركيف"، أوكرانيا. في إحدى الاختبارات، تم استخدام مجسم هرمي لزيادة إنتاجية محصول القمح بنسبة ٤٠٠% في مستوطنة "رامنسكو" في موسكو. وقد تم اكتشاف التأثيرات التالية أيضاً:
- أ - لقد تم تحريف عمر الراديو كربون بفعل تأثير الهرم
- ب - تم تغيير نماذج تبلور الملح بفعل الهرم
- ج - تتغير شدة الإسمنت تحت تأثير الهرم
- د - يصبح للكريستالات سلوكيات بصرية مختلفة بفعل تأثير الهرم

- في المجال البيولوجي، اكتسبت الأرنب والفئران البيضاء نسبة ٢٠٠% من قدرة التحمل خلال تعرضها لطاقة الهرم. بالإضافة إلى أن دماغها اكتسبت تركيزات عالية من الكريات البيضاء (الخلايا البيضاء).

تطهير وتنقية الماء بواسطة طاقة الهرم

قام الدكتور باغدانوف ببناء مجموعة من الأهرامات في إحدى البلدات بالقرب من منطقة "أرخانغيلسك" الروسية بأمر وتكليف رسمي من الإدارة المحلية هناك. وقد استطاعت تأثيرات الأهرامات التي بناها هناك أن تنقي المياه من المواد الملوثة مثل السترونشيوم والمعادن الثقيلة. والطريقة التي اتبعها هي ذاتها التي ذكرناها في

المثال السابق المتعلق بآبار النفط. في بلدة "كراسنو غورسكوي" بالقرب من موسكو، تم تشييد هرماً من أجل التخفيف من كمية الأملاح في الماء، وقد نجح في ذلك وأصبحت الماء قابلة لشرب من جديد.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أجرى الدكتور باغدانوف الكثير من الدراسات المخبرية على المستحضرات الدوائية، والفطريات، وغيرها. في مدينة "كليف"، درس الدكتور باغدانوف كيف يمكن للمادة الصلبة أن تتفاعل مع نماذج مختلفة من الموجات التورسونية والمتشكلة من أشكال هرمية مختلفة، وهذه التحقيقات درست أيضاً كيف يمكن للوعي البشري أن يؤثر في هذه المجالات من الطاقة. هذه الدراسات أجريت باستخدام جهاز تحسس خاص للموجات التورسونية ويطلقون عليه اسم "تيسي" *Tesey*، وهو يسمح المستخدم باكتشاف خواص فريدة في إحدى المظاهر الجيولوجية، نشاطات تسرب أو حركة للطاقة الخفية، وكذلك تأثيرات تورسونية لمجسمات وهياكل مختلفة الأشكال بما فيها الشكل الهرمي. وقد تم مناقشة نتائج هذه الاختبارات الاستثنائية في المؤتمر المنعقد حول موضوع مشاكل موائمة الإنسان *Conference on Problems of Harmonization of Mankind*، في مدينة كليف، وقد تم نشرها بالكامل فيما بعد.

تأثير الهرم يساهم في زيادة صلابة ونقاوة البلورات المركبة

إن خاصية القدرة على تركيز الموجات التورسونية التي يتميز بها مجسم الهرم قد ظهرت بوضوح من خلال تأثيرها المباشر على عملية التبلور. فقطع الألماس التي تم تركيبها داخل الهرم خرجت أكثر صفاوة وصلابة من تلك التي تم تركيبها خارج الهرم. هذه الظاهرة تثبت مرة أخرى بأن الموجات التورسونية تمثل عنصراً مهماً في تشكّل الروابط الكيماوية لخلق البلورات.

تأثير الهرم يقلل من النشاطات الزلزالية والجوية

قامت فرق بحث عديدة، من الأكاديمية الوطنية الروسية للعلوم، بدراسة معطيات متعلقة بالزلازل في المناطق المحيطة بموقع الأهرامات وقارنوها بالمعطيات التي

تم أخذها في الفترات التي سبقت تشييد الأهرامات. اكتشفوا بأن للأهرامات قدرة عجبية على تشتيت الطاقة المتراكمة والتي تخلق في الحالات العادية زلازل مفاجئة وعنيفة. بدلاً من ملاحظة وجود زلازل واحد كبير (كما كان يحصل قبل تشييد الهرم)، تم ملاحظة وجود المئات من الزلازل الصغيرة جداً تم تسجيلها في أجهزة رصد الزلازل (بعد تشييد الهرم). بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن المناخ المحيط بمنطقة الهرم يحجبه من الحالات الجوية المتفاقمة، مسبباً انخفاض كلي في كمية نماذج الطقس العنيفة. هذا يمثل دليل واضح على أن الأهرامات يمكن استخدامها في توازن الطاقات الأيثرية المتدفقة نحو كوكب الأرض. (لقد ذكرت في مكان ما من هذا الكتاب كيف تؤثر بعض الوضعيات والترتيبات الفلكية على حالة الطقس والزلازل لكوكب الأرض بواسطة الوسيط الأيثيري الكوني)

الأطعمة المخزنة داخل الهرم تساهم في زيادة الرأفة الإنسانية

من بين التجارب التي تم إجراؤها على تأثير الأطعمة المخزنة في الهرم هو وضع كمية من الملح والفلفل داخل الهرم لفترة من الوقت. تم تقديم هذا الملح والفلفل باستمرار إلى ٥٠٠٠ سجين موزعين على سجون مختلفة في روسيا. وبشكل يثير العجب فعلاً، وبعد مضي عدة شهور، حصل تقدم ملفت في سلوك هؤلاء المجرمين بحيث كاد التفكير والسلوك الإجرامي يختفي تماماً عندهم. هذه إحدى النقاط المهمة، بحيث تؤكد فكرة أن الطاقة الأيثرية هي *طاقة روحانية* وإذا تعرض الشخص لكميات مكثفة من هذه الطاقة سوف يغلب عليه الشعور بالمحبة والوداد والألفة. (سوف اذكر في كتاب *طاقة الهرم* عن القلط التي وضعوها داخل الهرم لفترة من الزمن وبعد خروجها رفضت أكل اللحوم وأصبحت كائنات عشبية).

في الحقيقة، فإن المبادئ التي تحويها هذه الهندسة العريقة، كالمقطع الذهبي والمجسمات الأفلاطونية وغيرها من مبادئ وقوانين حسابية متناغمة مع الطبيعة، وهي القوانين ذاتها التي شكلت القاعدة في بناء الهرم، لو أدخلناها اليوم إلى علم الهندسة الحديث الذي نعتمد عليه في بناء منازلنا ومدارسنا.. يمكن لها أن تشكل عنصر أساسي في حل المشاكل البيئية وكذلك المشاكل النفسية والعقلية أيضاً،

بالإضافة إلى فهم العالم من حولنا بطريقة صحيحة. في الوقت الحالي، دعونا نتعرّف على ما هي حقيقة الصرح المتخذ شكل الهرم مبدئياً:

– هوائي (أنتين) كوني قوي جداً.

– نموذج حجري مطابق لبنية الطاقة النموذجية للكائن البشري وكذلك للكون، متناغماً مع آلية جريان الطاقة الكونية.

– مولداً قوياً جداً للطاقات الكونية المنبثقة بمستويات وأبعاد متعددة

المجسمات الهرمية المولدة للطاقة، والتي يتم تحديد جهة تموضعها حسب الطاقة المراد استخلاصها وكذلك جودتها، توفر لنا الإمكانيات التالية:

– تستمدّ من الانسياب الطبيعي للطاقة الكونية، القوة التنظيمية والتحفيزية للإجراءات التطورية الحاصلة في كل من المحيط الحيوي وكذلك الوعي البشري. (أي أن هذه الطاقة الكونية تحفّز وتدعم التوجّه نحو الكمال في جميع تفاصيل الطبيعة وعند الكائنات الحية).

– إعادة تنظيم وتصحيح البنية الحيوية البشرية، مما يجعله من الممكن إعادة إحياء وتنشيط طاقات داخلية كامنة وكذلك إجراءات عضوية ونفسية خاملة، والتي بدورها توفر الفرصة لاكتشاف وتنشيط القوى والموارد الكامنة في عقل الإنسان وروحه، مما يزيد من قواه الروحية الكامنة.

– تأثير إيجابي على الأنظمة العصبية وكذلك المناعية، فتجعلها تتحسن بشكل ملحوظ.

– تحسين الحالة الحيوية للمحيط البيئي الذي يتموضع فيه الهرم. وإن انتشار المجسمات الهرمية بشكل واسع حول العالم سيساعد على إعادة تنظيم البنية الحيوية للكوكب بكامله خلال ١٠ إلى ١٥ سنة.

الهرم الروسي



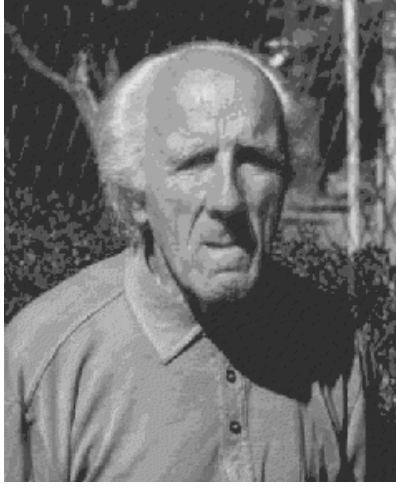
تم تصميم هذا الهرم بطريقة مختلفة عن مبدأ هرم خوفو المؤلف في كافة أنحاء العالم. لقد بني الهرم الروسي بالاعتماد على مبدأ المقطع الذهبي، وبطريقة خاصة تجعله فعالاً في نواحي كثيرة. هذا الهرم المبيّن في الصورة يمثّل تحفة منزلية وجب أن يكون أساسياً بين مفروشات كل منزل. (سأشرح عنه في كتاب **طاقة الهرم** في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com)

يمكن للمجسمات الهرمية أن تلعب دوراً حاسماً في مصير الأجيال الجديدة، بحيث تساهم في تغيير مستوى اليقظة والوعي لديها. ومن الواضح بأن البنى الهندسية

المُستندة على مبادئ "المقطع الذهبي" تحوز على ذات الخواص التي يَتميّز بها
المجسّم الهرمي. فذلك، إذا بدأنا استخدام هذه المبادئ في تصميم وبناء المنازل،
فسوف يكون لمنازلنا ذات التأثيرات الإيجابية التي يوفّرها الهرم. فهذه التأثيرات
تحفّز نشاطاتنا الإبداعية وكذلك التأثير إيجابياً على حالاتنا الجسدية والنفسية
والرفع من جودة الوعي لدينا.

اقرأ كتاب **طاقة الهرم** وتعرّف على الحكمة الكامنة في هذا المجسّم الهندسي
الخاص. مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com

بيير لويجي إيغينا والذرة المغناطيسية
Pier Luigi Ighina & The Magnetic Atom



لقد عمل العالم الإيطالي "بيير لويجي إيغينا" كمساعد المخترع الشهير "ماركوني" مخترع الراديو، وتقاسم معه أكثر الاختبارات والتجارب سرية. لقد عمل طوال فترة حياته في أبحاث استثنائية بكل المقاييس، لكن لم يتم الاعتراف به من قبل المجتمع العلمي الرسمي. ذلك مع أنه حقق نتائج مذهلة لا يمكن لمعظم العلماء منهجين أن يحلموا بها حتى! كان عمره قد تجاوز ٩٣ سنة، ومع ذلك لازال يجري الأبحاث والاختبارات المذهلة في مختبره المنزلي المتواضع في إيطاليا. رغم كل هذه الأبحاث النوعية التي أجراها طوال فترة حياته، إلا أنه لم ينشر سوى كتاب واحد فقط، عنوانه *الذرة المغناطيسية*، ولا زال هذا الكتاب مقتصرًا على اللغة الإيطالية فقط، ولم يلفت إليه احد، ويتعرف على المعلومات الرائعة التي يحتويها، بحيث يتشجع على ترجمته إلى لغات أخرى.

اكتشافه لظاهرة الذرة المغناطيسية

عندما بدأ العلماء يدرسون الذرة وطبيعتها، اكتشفوا منذ البداية بأنه عندما تُستثار من قبل ذرة خفيفة، كانت تختفي وسط الضوء. لذلك راحوا يستثيرونها بواسطة

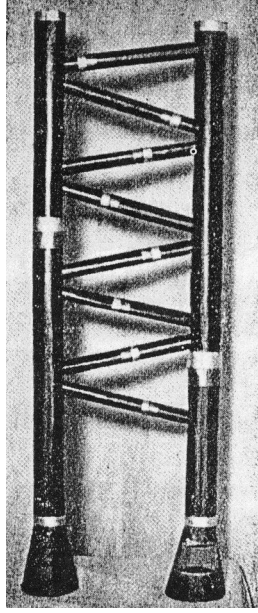
مجالات مغناطيسية قوية وتوترات كهربائية قوية، مسببين في تغيير طبيعة الذرة ذاتها. لكن في الحقيقة، وحسب رأي الدكتور "إيغينا"، فإن الإلكترونات والبروتونات والنيوترونات والبوسيترونات.. إلى آخره، هي ناتجة أصلاً من ذرة متغيرة، لذلك، فإن قوانينهم هي خاطئة بخصوص الذرة الطبيعية.

فتساءل الدكتور "إيغينا": كيف يمكنك دراسة شيئاً متحركاً على الدوام من خلال تسريع حركته أكثر؟ لهذا السبب، قام بتطوير فكرة محاولة توقيف الذرة عن الحركة.

خلال مراقبة الذرة بواسطة مجهر ذري، تعرّف على ٤ قوانين أساسية:

- ١- الذرات الخفيفة، عندما تستثير الذرات المعرضة، تعطي جزء من حركتها إلى الأخيرة.
- ٢- الذرات المعرضة تمتص جزء من الحركة السريعة للذرات الخفيفة لتسرع حركتها.
- ٣- من أجل استثارة ذرة ما، أنت بحاجة إلى جعلها تقترب (تلامس) من ذرة متحركة بسرعة عالية. والذرة ذات الحركة الأسرع تجتذب الذرات ذات الحركة الأبطأ.
- ٤- كلما زادت حركة الذرات كلما أصبحت خفيفة أكثر، والعكس بالعكس.

من خلال فحص الذرات التابعة لمواد مختلفة، وجد أن كل ذرة لديها نسبة الامتصاص الخاصة بها. بناءً على هذه الاكتشاف، وضع مقياساً يجدول مواد مختلفة ونسب مختلفة على الامتصاص بالمقارنة مع الذرة الخفيفة، وتراوح القياس من ٩٥% إلى ١%. وقد استغرق ٤ سنوات طويلة في وضع هذا المقياس. ومن أجل مراقبة ودراسة هذه الذرات بشكل جيد، قام ببناء مجهر إلكتروني لديه قدرة تكبيرية تقدر بـ ١,٦ مليار مرة!



مجهر "يغينا" الذري

خلال مراقباته المستمرة والدقيقة، لاحظ بأن الذرات لديها نبضات، ومع كل نبضة، تتطلق حلقة مضيقية من مركز الذرة وتتوسع أكثر وأكثر كلما ابتعدت عنها. هذه الحلقات المتعددة تشكل نوع من الدرع المحيط بالذرة. وقد استنتج بأن الذرات لا تتأرجح بل تتذبذب، وأنه من الممكن تجزئة طاقتها المنبثقة منها لكن ليس الذرة بعينها.

لقد اكتشف بعد فترة بأن الذرة المستثارة إلى أقصى درجة بواسطة الذرات الخفيفة قد تنفجر، وبعد الانفجار مباشرة يصبح هناك ذرتان. وقد سمى هذه الظاهرة بـ "عملية خلق المادة". ولاحظ أيضاً بأن المواد المختلفة لديها نبضات مختلفة. وتلك الذرات التي سماها بـ "المنتجة الدائمة" reproductive permanents

(تخلق ذرات أخرى بشكل دائم)، موجودة في كافة المواد العضوية، بينما في المعادن، تكون الذرات غير منتجة (لا تخلق ذرات أخرى) غلا إذا تم استثارتها من قبل ذرات أكثر قوة.

إن تنوع الألوان والأشكال للمواد المختلفة يعود لاختلافذبذبة الذرات التي تتألف منها تلك المواد. فمثلاً، إذا كان للزهرة نبضة ذرية تقدر بـ ١٠٠٠، وذراتها الخارجية تتواصل مع ذرات أخرى تابعة للضوء مثلاً أو الغاز أو الحرارة..إلى آخره، فإن هذه الأخيرة تغيرذبذبة الأولى إلى ١٠٠٠,٠١ أو ١٠٠٠,٠٢ بحيث تتوافق مع اللون أو الشكل لتلك المادة.

نتيجة لهذا الاكتشاف، وضع جدولاً قياسياً للعمليات التغيير والتبدل، بحيث تبين له أنه عندما يصل إلى نبضات ذرية تتجاوز ١٠٠١، فسوف تتحول المادة بالكامل.

لقد صنّف أنواع مختلفة من الذرات: ذرات منتجة، ذرات عديمة الحركة، ذرات غير منتجة، ذرات شبه منتجة، ذرات منتجة بشكل دائم.. وهكذا.

خلال انهماكه في إحدى الاختبارات، لاحظ أنه إذا قام بتقريب مغناطيس نحو الذرات الخاضعة للمراقبة، فسوف تتحرك بسرعة وثم تختفي تماماً وسط كتلة مضيئة. حاول بعدها مشاهدة ذرات المغناتيت magnetite (حتى هذه اللحظة، كان يستخدم مجهر ذري قدرته التكبيرية تبلغ مليار مرة). ومن أجل فعل ذلك، وجب أن يزيد من القدرة التكبيرية للمجهر بحيث يتجاوز مليار مرة من أجل رؤية ذرات المغناتيت، وبعد مشاهدتها لاحظ أنه تتحرك بشكل أسرع من الذرات العادية وهي أصغر حجماً. حاول توقيف حركتها بواسطة تقنيته الخاصة التي طورها، لكنه لم يستطع فعل ذلك.

يبدو أن لهذه الذرات حركة منتجة دائمة، وهي أسرع بكثير من الأخرى. بعد تكبير صورة الذرات ١,٢ مليار مرة، رأى بأنه موجودة في كل شيء، خاصة في الهواء. فقرر أن يطلق عليها اسم "الذرات المغناطيسية" magnetic atoms. بعد محاولات واختبارات مضيئة وطويلة، تمكن أخيراً من عزلها. وفي هذه النقطة بالذات، كان قد لاحظ أمراً مدهلاً: خلال عملية عزل الذرات العادية، كانت تتوقف، بينما هذه الذرات المغناطيسية كانت مختلفة حيث بعد عزلها كانت حركتها تتسارع وتطور طاقة نووية قوية بحيث تؤثر على الذرات المجاورة. بما أن هذه التفاعلات تعتبر خطيرة، قام بتطوير مادة معينة تحتوي على ذرات مختلفة بحيث استطاع عزل هذه الذرات المغناطيسية. وبعد دراستها وجد أنها متماثلة تماماً مع الذرات المنتجة لكن مع فارق واحد فقط هو أن حركتها هي دائمة ومستمرة.

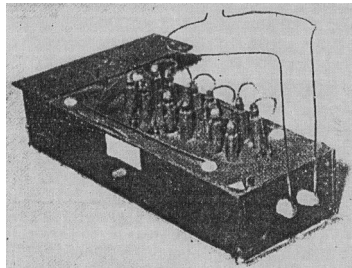
بعد وضع هذه الذرة بتماس مع مختلف أنواع الذرات الأخرى لاحظ ما يلي: بعد عزل الذرة المغناطيسية، تعمل على تطوير أقصى سرعة حركة وتبقى كذلك حتى تلتقي بذرة أخرى متشابهة معها من حيث قدرة استيعاب النبضة (عندما أكل هنا سرعة حركة، أقصد سرعة النبضة). هذه الذرة تبدأ بالحركة تناغماً مع الذرة

المغناطيسية ومن ثم تمتص نبضاتها حتى تصل إلى أعلى سرعة الحركة. عند هذه النقطة، تنفصل الذرتان عن بعضهما البعض.

خلال هذه العملية، تكون الذرة الثانية قد أخفضت حركة الذرة المغناطيسية، لذلك تجد الذرة المغناطيسية ذرة أخرى لديها قدرة استيعاب النبضة أيضاً ثم تنقل إليها الحركة حتى تصل إلى أعلى سرعتها، ثم تتخلى عنها... وهكذا حتى تصل الذرة المغناطيسية إلى أدنى مستوى النبضات لديها. لكن طالما أن حركة نبضاتها هي دائمة وأبدية، فسوف ترتفع سرعتها مرة أخرى، ومن ثم تبدأ العملية من جديد.

بهذه الطريقة اكتشف أن الذرة المغناطيسية هي التي تمنح الحركة للذرات الأخرى. وقد أثبت هذه الحقيقة من خلال فصل الذرات العادية من الذرات المغناطيسية حيث تتوقف عن الحركة تماماً بعد هذا الانفصال. وقد أثبت أن هذه الذرة هي المسؤولة عن كل هذا الاختلاف الموجود في الأشياء.

من خلال هذه الاختبارات، قام بتطوير جهاز خاص يمكنه من ضبط وتعديل ذبذبات الذرة المغناطيسية. فأصبح بالتالي قادراً على التحكم بالطاقة الكامنة في المادة. حاول توليف الجهاز مع طاقة مواد مختلفة لمعرفة ما هي تردداتها بالضبط، وقد نجح أخيراً من فعل ذلك. فراح يترك الجهاز لمدة يوم كامل وهو مولف إلى تردد مادة معينة، وفي اليوم التالي يجد أن مستوى تردد الجهاز بالكاد



جهاز تحويل تركيبة المادة

تغير قليلاً، أما المادة التي بقربه، فقد بدأ واضحا أن التركيبة الداخلية لها قد تغيرت بنسبة كبيرة! وهذا التغيير في التركيبة يتوافق مع الترددات التي يطلقها الجهاز. ومن خلال اختبارات عديدة، أدرك أخيراً أنه بهذه الطريقة يستطيع تغيير المادة لتصبح مادة أخرى.

من خلال هذا الجهاز، استطاع تحديد، بكل دقة، الترددات التابعة لذرات شجرة التفاح وكذلك شجرة الخوخ. فقام بتوليف الجهاز ليتناغم مع الترددات التابعة لذرات شجرة الخوخ وراح يرفعها تدريجياً خلال ٨ ساعات لتصبح متناغمة مع تردد ذرة شجرة التفاح. ثم ترك الجهاز يطلق ترددات التفاح على شجرة الخوخ طوال ١٦ يوم. بعد مرور هذه الفترة، كانت شجرة الخوخ قد تحولت إلى شجرة تفاح!

استخدم نفس التقنية لتحويل ذيل الفأر إلى ذيل القطة. وقد تطلبت عملي التحول ٤ أيام، وبعدها يكون التحول قد حصل. لكن بعد حجب تأثير الجهاز عن ذيل الفأر، يعود الذيل إلى مظهره الطبيعي من جديد، لكنه يسقط من جسد الفأر الذي أن يموت فوراً نتيجة هذه العملية، والسبب هو أن ذرات الذيل لم تستطيع تحمل التبدل في الترددات.

في اختبار آخر، حاول علاج أحد الأرناب المجروحة. قام بتحليل الترددات التي تنبثق من العظمة المكسورة بالمقارنة مع العظمة السليمة. فقام بتسليط الترددات الصحية على المكان المكسور حتى بدأت الذرات تتوالد وراحت أجزاء العظمة تنمو حتى التحمت مع بعضها. بهذه الطريقة، فإن المادة التي تغيرت خلال الجرح قد عادت إلى ترددها الطبيعي، وبالتالي فقد زال المرض.

يُعرف الدكتور "ايغينا" المرض على الشكل التالي:

بسبب تأثير ذبذبات المادة المريضة، ترتفع وتيرة تذبذب الذرات المعافاة المحيطة بها نتيجة عجز الذرات المعطوبة عن امتصاص الترددات. ومجرد ما تم تسليط ترددات مستمرة ودائمة على تلك المنطقة لاستئثار الذرات المعطوبة وتحفيزها، ستعود حالة التردد الطبيعي من جديد، ومن ثم يتوقف المرض فوراً.

لقد قام هذا الرجل الاستثنائي بالكثير من الاختبارات التي أدت إلى خروجه بالكثير من الأجهزة الغريبة والعجيبة التي لا يمكن لأحد تصورها. اما الذرة المغناطيسية

التي تناولها في أبحاثه وتمحورت حولها كافة أعماله، فهي تمثل الطاقة الكونية التي نحن بصددنا (أي الأيثر) لكنه عاش في أيام مجد المنهج المادي وكان مفهوم الأيثر قد استبعد تماماً من المنطق العلمي المنهجي، وبالتالي ما كان من الدكتور "إيغينا" إلا أن يشير إلى هذه الطاقة بـ"الذرة المغناطيسية". وقد ختم القسم الأول من كتابه وهو يتساءل: ". ما هي تلك القوة التي تجعل الذرة المغناطيسية تتحرك على الدوام؟..". تذكروا أن الدكتور "إيغينا" لم يؤمن بوجود أي إلكترونات ولا بروتونات ولا ما يحزنون.. والذرة التي تعامل معها هي مشابهة بخواصها لتلك التي بينتها في إحدى الفصول السابقة (فصل بعنوان ما هي المادة).

لقد اهتمت الصحافة الإيطالية المحلية بهذا الرجل المميز في الأربعينات من القرن الماضي (لفترة وجيزة طبعاً ثم انقطعت أخباره من جديد). وقد قام باستعراضات كثيرة أمام الكثير من الصحفيين والعلماء البارزين الذين زاروه في مختبره المتواضع. في إحدى المرات، عام ١٩٤٦م، استطاع الدكتور "إيغينا" أن يذوّب إحدى المعادن من مسافة بعيدة أمام أحد الصحفيين. وقد استطاع إرسال الكهرباء عبر الأثير، لكنه لم يشير إليه بالأثير بل بـ"الذرات الخفيفة". وقد استطاع تحويل إحدى المواد العازلة إلى مواد ناقلة للكهرباء بواسطة استثارة ذراتها.

أشهر أبحاثه كانت في مجال الزراعة. حيث استطاع من خلال تحليل التركيبة الذرية لمخلفات البقر (الروث)، وخرج بعدها بابتكار نوع من السماد الذي يستطيع البقاء في الحقل مدة سنوات طويلة دون أن يتأثر بالشتاء (جرف مياه المطر) وبالتالي كانت أكثر كفاءة من الروث الطبيعي والسماد الكيماوي الذي كان مفروض على المزارع أن يشتريه سنوياً. وهذا السماد الذي ابتكره كان مفيداً من الناحية الجينية أيضاً حيث كان المحصول الزراعي أكثر إنتاجاً وأكثر مقاومة للمرض والحشرات.

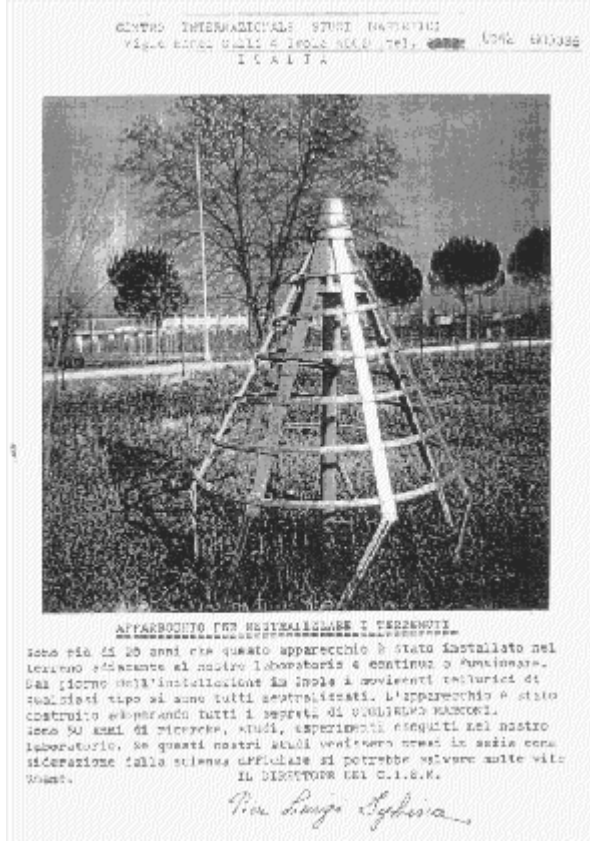
من الأبحاث الاستثنائية التي أجراها في مجال الزراعة كانت تلك التي تناولت عملية إنتاش حبة نبات الذرة. فمن خلال توليف جهاز خاص مع ترددات حبة الذرة، عرف الدكتور "إيغينا" الإجراء الحاصل في الحبة الذي يجعلها تكبر من

ناحية الحجم. فتمكن من بناء جهاز خاص يستطيع الإبقاء على ذبذبات ذرات الإنتاش مستمرة وثابتة على مستوى واحد. وكان المحصول الناتج من هذه العملية أكثر وزناً من الحبة العادية بعشر مرات، ومحتوى الغلوتين يفوقها بنسبة ٦ مرات، وكان الساق أسمك بثلاث مرات من الساق العادي لنبتة الذرة.

في الخمسينات من القرن الماضي، برز هذا الرجل إلى العلن من جديد واهتمت به الصحافة المحلية مرة أخرى، وزاره الكثير من العلماء المهتمين في أبحاثه، وفي العام ١٩٥٤، زاره أبرز علماء غيطاليا في تلك الفترة وأصيبوا بالذهول.. كيف يمكن لرجل واحد فقط أن يحقق كل هذه الإنجازات العلمية الهائلة دون آلات وأجهزة معقدة وباهظة الثمن؟! وقد اعترف أحد هؤلاء العلماء المرموقين بأن ما يسميها الدكتور "إيغينا" بالذرة المغناطيسية هي مكتشفة منذ زمن بعيد من قبل العلم لكنها محجوبة عن المعرفة العامة. إن تأكيد ومصادقة هؤلاء العلماء على أعمال "إيغينا" الاستثنائية منشورة في الجرائد والمجلات المحلية في تلك الفترة ومع ذلك، وبعد مرور فترة من الزمن، انزلق هذا الرجل العظيم إلى عالم النسيان من جديد.

خلال هذه المعمعة الصحفية التي أحاطت بالدكتور "إيغينا"، تساءل أحد الصحفيين لماذا لا يتقدم بأعماله للجهات العلمية المختصة لكي يتم تطويرها وتستفيد الناس منها. فكان جواب الدكتور صريحاً، وقال أنه منذ العام ١٩٢٦م كان يدرس تأثير المجال المغناطيسي لكرة الأرضية على حيوية البشر وكذلك على تشكّل المادة. وفي العام ١٩٢٨م أرسل قسم من أبحاثه إلى المعهد الوطني للعلوم والاختراعات (إيطايا). لكن الجواب الذي حصل عليه يقول بأن أبحاثه كانت بعيدة جداً من القوانين الفيزيائية المنهجية وبالتالي اعتبروها غير مقبولة!

هناك الكثير مما يجب ذكره عن هذا الرجل وأعماله الرائعة، لكن سأكتفي ببعض الصور التي تعبر عن بعض أفكاره واختراعاته. سوف تلاحظ بأن أجهزته كانت بسيطة وتعتمد بشكل كبير على عاملي الشكل واللون أكثر من أي شيء آخر:



جهاز تعديل وتخفيف
تأثير الزلازل
والاهتزازات
الأرضية

(تذكّر ما ورد في
الفصول السابقة عن
السبب الجوهرى
للزلازل هو تفاعل
الطاقة الكونية مع
الطاقة الأرضية)

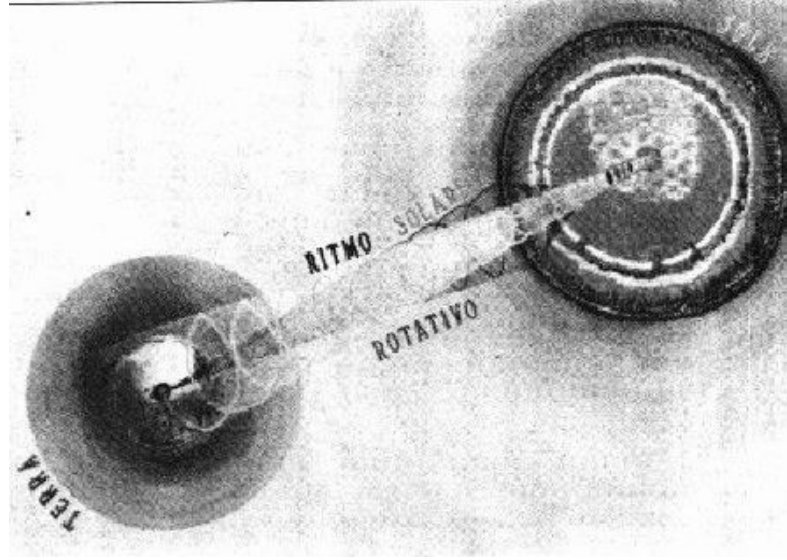
العامل الأساسي في
هذه الأداة البسيطة
هو الشكل واللون.



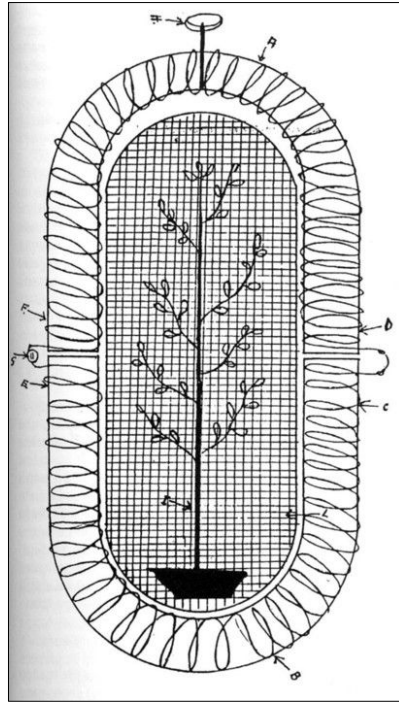
السريّر الشافى

هذا السريّر يعمل على تعديل الذبذبات
الذرية للجسم ويعيدها إلى حالتها
الطبيعية.

(تذكّر بأن إيجينا يعتبر المرض مجرد
خلل في ذبذبات الجسم أو مكان المرض)



الإيقاع الشمسي المتناغم مع الأرض، حسب نظرية الدكتور "إيغينا"



محقق نمو النباتات

بيان نظري لطريقة عمل المبدأ الذي

يعمل وفقه الدكتور "إيغينا"



مولد كهربائي أحادي القطب

يستمدّ الطاقة من الذرة
المغناطيسية الهوائية (أي من
الأيثر.. أو الفراغ الفيزيائي)

هذا الجهاز يزودنا بتيار واحد
هو موجب بطبيعته، والسالب
يأتي من الأرض.

دعونا الآن ننتقل إلى ما يهمنا من هذا الموضوع برمته. وحب تذكر أن الدكتور "إيغينا" كان يتعامل مع الأيثر الكوني على أساس أنه "الذرة المغناطيسية"، وبالتالي، أدرك جيداً بأن هذا الأيثر الكوني يمكن التحكم به بواسطة أشكال هندسية معينة ممزوجة بفعل الألوان. لهذا السبب نجد أن جميع أدواته تعتمد على هذين العاملين. في الصفحات التالية، سوف نقوم بدراسة جهازين بسيطين أعتقد بأنه يمكننا الاستفادة منهما بشكل كبير. فأرجوا الاهتمام جيداً بما سيرد في ما يلي.

جهاز أليوس
Elios



يمكنكم الحصول على الصورة الملونة من الموقع
Sykogene.com

الصورة في الأعلى هي لجهاز يُسمى بـ"أليوس" Elios. إنه يعمل على تركيز أكبر قدر من الطاقة التي ينتجها، في الدائرة التي في وسطه. هذا الجهاز البسيط بمظهره يستطيع تدمير كل أنواع التلوث السام، بما في ذلك الإشعاعات النووية. أما الأطعمة التي تتعرض لقوة هذا الجهاز، فتتغير بالكامل بسبب تلاشي جميع الكيماويات المضافة إلى تلك الأطعمة، وذلك بفعل التوازن الإيقاعي (الذبذبة) بواسطة التردد المتعدد الموجات المنطلق من مجموعة (طيف) الألوان المثبتة في الجهاز.

كل نوع من أنواع المادة تتلقى نوع معين من الدعم والتعزيز من هذا الجهاز. فمثلاً، إن أجسامنا، وجميع أنواع الكيانات العضوية الأخرى، يتم شفاءها بالكامل ويتم تعزيز النمو وتحفيز النشاط والحيوية فيها. هذه الإشارة التي تنطلق من الجهاز تمثل نوع من الظواهر الكونية الثابتة (المستقرة دون حركة أو تغيير أو تأثر بشيء) حيث الجسيمات الدوّارة القادمة من الشمس والنجوم الأخرى، والتي

تضرب كوكب الأرض، تخزّن فيه الطاقة، ثم تعود إلى مصدرها الأساسي من خلال عملية الانعكاس، فتولّد الظاهرة المعاكسة لهذه العملية والتي هي التفريغ.

كل شيء يُولد، وينمو، يتغيّر في هذه الحزمة من الجسيمات المشابهة للضوء (هذه الطاقة الخفية تسافر دائماً جنباً إلى جنب مع أشعة الشمس). هذه الظاهرة، والتي تُسمى "الإيقاع الشمسي - الأرضي"، هي مصدر الطاقة الأساسية لكوكب الأرض. وهي تعمل باستمرار على توازن وإنماء كل شيء. كل جسم مادي له إيقاعه الخاص بالإضافة إلى "الإيقاع الشمسي - الأرضي". هذه الإيقاع هو فريد من نوعه ويمثّل حالة توترّ لمواد معيّنة. حيث أنها تنمو وتتطورّ بسبب هذه الطاقة الشمسية - الأرضية الإيقاعية. لذلك، فإذا قمت بتعديل المادة أو أجريت فيها تغييرات معيّنة بواسطة مواد كيميائية أو إشعاعية أو أي وسيلة مدمرة أخرى، فأنت بذلك تدمّر العمل الطبيعي للطبيعة الأم. فهذا الجهاز يعمل على تركيز هذه الظاهرة الكونية التي ذكرتها للتو وبالتالي تحسّن الصحة والطاقة الحياتية للبيئة من حوله.

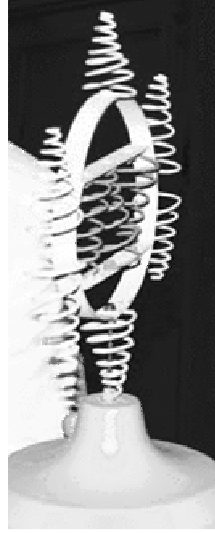


يمكن لهذا الجهاز البسيط أن يزيد من نشاط الماء أضعافاً مضعّفة. بالإضافة إلى أنه صُنِع خصيصاً لمجال الزراعة، حيث وضع هكذا جهاز في بستان أو حقل يعمل على تكريس التوازن المثالي لبيئة البستان أو الحقل بشكل كبير.

ملاحظة: أعتقد بأنه من الضروري مشاهدة هذا الجهاز بالألوان لكي تتعرّف على الألوان التي استخدمت في بناؤه. قبل اتخاذ أي مبادرة لتصنيعه أو التعامل مع بأي شكل من الأشكال، أرجو أن تتعرّفوا أكثر على طريقة عمله وبالتالي المفهوم الذي يستند عليه. لأنه، حسب المرجع الذي أخذ منه هذا الموضوع، قد يكون مصدر

لإشعاعات سلبية إذا أسيء استخدامه. تعرّف عليه أكثر (وبالألوان) في موقعنا على الشبكة sykogene.com.

جهاز أريم
Erim

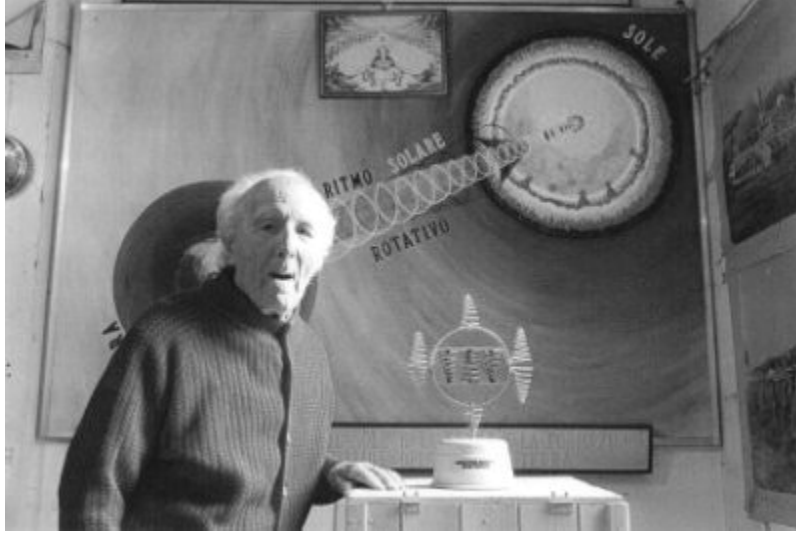


الإيقاع المغناطيسي الشمسي – الأرضي
MAGNETIC RHYTHM SOLAR EARTH ENERGY

هذا السرّ العظيم الذي اكتشفه العالم الاستثنائي "بيير لويجي إيغينا" يمثّل نقلة نوعية في العلم الطاقات الكونية وخاصة العلاقة الصميمة بين الشمس ووكب الأرض (كما باقي كواكب النظام الشمسي أيضاً).

أما جهاز "أريم" ERIM البسيط جداً (لكنه فعلاً جداً)، فهو أحد الابتكارات العديدة التي توصل إليها خلال تعامله مع هذه العلاقة الخفية بين الشمس والأرض. هذا

الجهاز هو عبارة عن أداة صغيرة تعمل على تركيز وتطوير **طاقة الإيقاع المغناطيسي الشمسي الأرضي**، وبهذا تعمل على تنشيط وتجديد الخلايا وتعيدها إلى وظائفها الطبيعية (الحالة الافتراضية، أو كيف يجب أن تكون أصلاً)، وهذا لو أنكم تعلمون له فائدة كبيرة للجسم بكل مظاهره ووظائفه وأعضاؤه.



الدكتور "إيغينا" مع جهاز "أريم" ويقف أمام لوحة تبيّن العلاقة الإيقاعية بين الشمس والأرض

خواص الجهاز:

يمكن تحديد خواص "أريم" من خلال شكله. اللوالب الحلزونية الثلاثة في الأعلى (وهي صفراء اللون) تتوجّه إلى الأعلى مركزة بذلك الطاقة الشمسية. أما اللوالب الحلزونية الثلاث في الأسفل (وهي زرقاء اللون) فتتوجّه إلى الأسفل، جامعةً بذلك الطاقة الأرضية (يُقصد بها الطاقة الحيوية، أو برانا أو الأيثر الأرضي..). عندما تجتمع هاتين الطائفتين (الشمسية والأرضية)، وبمعنى آخر نقول: عندما تلتقي الطاقة الشمسية الموجبة مع الطاقة السالبة التي هي انعكاس لها بعد أن ضربت الأرض، تنتجان موجة معينة في اللوالب الحلزونية الـ(الخضراء) الموجودة في المنتصف، وتُسمى بـ **الإيقاع المغناطيسي الشمسي الأرضي**. ومن خلال هذا

الإيقاع، أو هذه النبضة، يتم تعزيز إيقاع كل شيء موجود على هذه الكرة الأرضية، إن كانت حيّة أو جامدة. لذلك، فهذا الجهاز يعدّل ويوازن الخلايا ويُنظف الطاقة في محيطه (غالباً ما يعمل بفاعلية ضمن جدران الغرفة التي يكون فيها فقط).

مواقع ووضعيّات:

يمكن وضع جهاز "أريم" في أي مكان. لكن المكان الأمثل هو غرفة النوم، ذلك لكي يعمل طوال الليل ويكون الشخص ساكناً في مكانه (لا تستطيع حجز الشخص مدة ساعات طويلة سوى في غرفة النوم). لكن كما أسلفنا، يمكن أن تكون فعّالة في أي مكان. وجب الانتباه إلى ملاحظة مهمة هي أنه وجب إبعاد الجهاز عن الجدران مسافة ١٠ إلى ٢٠ سنتيمتر. في البداية، ومن أجل تسريع وإطلاق عملية التوازن الخليوي في جسمك، قرّب يدك من الجهاز (أي قرّب كل يد بحيث تكون على بعد ١٠ إلى ١٥ سنتيمتر من جهتي الجهاز، موجّهاً كفّ كل يد نحو اللوالب الحلزونية الخضراء الموجودة في المنتصف). أما الوقت الذي تتطلبه هذه العملية فتعتمد على حساسية الشخص.

استخدامات أخرى:

إذا كان لديك في المنزل نظام تدفئة مركزية تعتمد على دوران المياه (شوفاج)، فيمكنك وضع جهاز "أريم" على بعد ١٠ سنتيمتر من الغلاية، مع اللوالب الحلزونية الخضراء موازية لجدار الغلاية. فبهذه العملية، يمكن للماء المتحركة ضمن دورة مغلقة أن تحمل المعلومات اللازمة للتوازن عبر كافة أنحاء الدورة المغلقة، أي تمرّ من كافة حجرات المنزل وتنظّفها خلال عدة أيام.

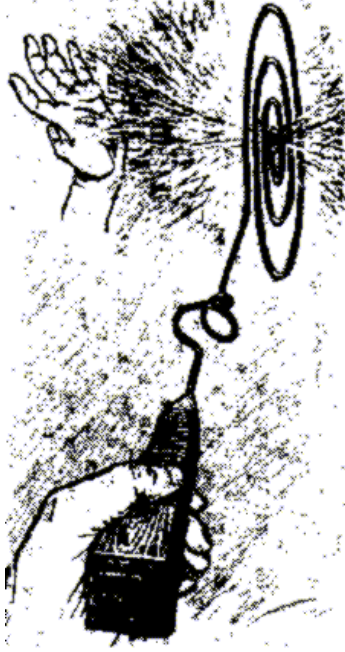
من أجل تنشيط الماء العادية وتجعلها مفعمة بالحيوية من جديد، وجب عليك إعادتها إلى حالتها الطبيعية، وبالتالي يمكنك فعل ذلك من خلال وضع زجاجة ماء بالقرب من جهاز "أريم"، على مسافة ١٠ إلى ١٥ سنتيمتر من الجهاز (بتوازي مع اللوالب الحلزونية الخضراء).

يمكن لجهاز "أريم" أن ينشط المواد الغذائية، مثل الفواكه، الخضار، اللحم، وغيرها.. من خلال وضعها على توازي مع اللوالب الحلزونية الخضراء، وعلى بعد ١٠ إلى ١٥ سنتيمتر. (يمكنك استخدام دعم غير معدني لترفع المواد الغذائية قليلاً لكي تتوازي مع مستوى اللوالب الخضراء في منتصف الجهاز). يمكن للزهور الموضوعة بالقرب من جهاز "أريم" أن تبقى منتعشة لمدة أطول، أو إذا كانت مزروعة، سوف تتفتح وتزهو قبل أوانها.

ملاحظة: سوف تتعرف على طريقة بناء واستخدام هذه الأجهزة البسيطة في كتاب **طاقة الهرم، نظرة جديدة للأشكال الثنائية والثلاثية الأبعاد**. في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com

طاقة الشمس الغامضة معروفة منذ زمن بعيد

لقد رأينا في الفصول الأولى من الكتاب أهمية الشمس بالنسبة لكل من هو ملمّ بالحقائق الكونية المحجوبة عن الشعوب. وقبل أن تستغرب، أو حتى تستبعد، أعمال الدكتور "بيير إغينا"، وجب أن تعلم بأن هذه المعرفة بحقيقة التأثير البيولوجي للشمس لم تكن جديدة. إن كل من يقرأ في مراجع قديمة، أو حتى سحرية (معظمها مشوه وغير صحيح) فلا بد من أن يعلم عن ما يُشار إليه بـ"صولجان توث"، اللولبي الشكل وتنبثق منه طاقة غريبة من الوسط.



الأمر الوحيد الذي لم يفتن إليه أحد من مؤلفي هذه الكتب السحرية هو أن اللون والوضعية هما عاملان مهمان في هذا

الصولجان. إنه ليس سحرياً كما يدعون. إنه عبارة عن أداة تعتمد على علم متطور جداً ومعرفة متقدمة بحقيقة الشمس. فهذا الصولجان، من أجل أن يعمل جيداً، وجب عليه أن يكون موجهاً بشكل متوازي مع الشمس (أي أن أحد وجوه القرص اللولبي موجّه ناحية الشمس والآخر ناحية الشيء المراد علاجه).

ملاحظة: سوف نقيم تجارب معيَّنة على هذا الصولجان في كتاب **طاقة الهرم، نظرة جديدة للأشكال الثنائية والثلاثية الأبعاد**. في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com



وهناك أعمال مفقود لبروفيسور الألماني من "ليبيغ" Leipzig ويدعى "أوتو كورنشيلت" Otto Kornschelt، حيث ذكره البروفيسور غريبينيكوف في كتاباته (خلال دراسة ظاهرة تأثير البنى المجوّقة). ابتكر هذا الرجل الكثير من الأدوات التي تم تطبيقها في مجال العلاج و الزراعة بالاعتماد على هذا المبدأ. والشرط الأساسي لعملها بشكل جيّد هو أن تكون خلفيتها موجّهة نحو الشمس!

الأثير، الكهرومغناطيسية والطاقة الحرّة

مصطلح **الطاقة الحرّة** يمثّل ما يمكن أن نعتبره محصول صافي إضافي من "قوة محرّكة كهربائية" ElectroMotive Force، أو الفارق الزائد بين **دخول** الطاقة المزوّدة لنظام أو وحدة كهرومغناطيسية وبين **الخروج** الذي تنتجه من القوة المحرّكة الكهربائية. بعض المحرّكات الكهرومغناطيسية تنتج **خروج** زائد عن **الدخول** بدرجات قليلة جداً، ومنها ما يُنتج خرجاً يفوق الدخول بثلاث مرّات. ولا زالت الفروق تزداد وتتسع كلما تعمّق العباقرة بهذه المسألة، حيث تم التوصل مؤخراً إلى إنتاج **خروج** يفوق **الدخول** بخمسة مرّات. ولا زالت نسب الفروق تزداد مع مرور الوقت.

وجب علينا أن لا نخلط بين الطاقة الحرّة الكهرومغناطيسية وبين مصادر الطاقة الحرّة الطبيعية كالشمس والرياح أو السدود المائية المولّدة للكهرباء أو المحطات النووية، لأن الأجهزة الكهرومغناطيسية التي نتحدّث عنها هي عادةً بحاجة إلى **دخول** من الطاقة من أجل الحصول على **خروج** فائض من الطاقة الحرّة، وهذا ما لا تحتاجه الوسائل التقليدية المعتمدة على المصادر الطبيعية. لكن الفرق الذي يميّز الأجهزة الكهرومغناطيسية هو أنها توفرّ الطاقة الحرّة بشكل مستمر، ليلاً نهاراً، صيفاً شتاءً، عند هبوب الرياح أو في حالة سكونها.

إن الإعلان عن بناء أجهزة ووسائل استخلاص الطاقة الحرّة يزداد عددها مع مرور السنوات، إلا أن هذه الأخبار تختفي بنفس السرعة التي تظهر فيها. وبخصوص أجهزة الطاقة الحرّة الكهرومغناطيسية، بنوعها المنحرّك والثابت، فمعظمها يعتمد على مبادئ فراداي/ماكسويل الكلاسيكية، بحيث تحقّق إنتاج طاقة **خروج** فائضة بالاعتماد على دعم وتكثيف النشاطات الكهرومغناطيسية الجارية في نظام الجهاز.

وجب التنويه هنا إلى أن بعض الفيزيائيين المرموقين الكبار (الكهنة الأكاديميين)، وفي محاولة منهم للتشكيك بمصداقية المشاريع التي يجريها الباحثون في مجال

الطاقة الحرّة، يطالبون أو يقترحون نبذ وإهمال أفكار "ماكسويل" الرياضياتية للتخلّص من النظريات الجديدة المنبثقة منها والأجهزة الجديدة التي تعمل على أساسها. وبعد مراجعات مكثّفة وطويلة لعمل كل من هؤلاء الباحثين الثوريين، تبين أنه بدلاً من ضرب مبادئ "ماكسويل" عرض الحائط، أظهرت هذه الأجهزة التي ابتكرها الباحثين بأنها تولّد فعلاً طاقة فائضة، وهذه العملية تعتمد على معادلة ماكسويل الثانية. وبما أن محاولة النبذ هذه قد حصلت في مناسبتين مختلفتين، بدا واضحاً بأنها عملية مُدبّرة مسبقاً وتم اختلاق هذه المبادرة الخسيسة من قبل بعض العلماء البارزين فقط من اجل قمع جهود البحث عن وسائل استخلاص الطاقة الحرّة.

إحدى الأسباب الرئيسية التي جعلت الفيزيائيين المنهجيين (الكهنة) يقاومون مفهوم "الطاقة الحرّة" بكل ما عندهم من قوّة هو لأن مفهوم "مجال التاشيون" tachyon field يُناقض تماماً النظرية "النسبية الخاصة" التي تحدّد سرعة الجسيمات وفق حدود سرعة الضوء فقط. بينما مفهوم "مجال التاشيون" (التايشون هو جسيم افتراضي يسافر أسرع من الضوء) قد تم إثباته بشكل جازم بالاعتماد على اكتشافات البروفيسور "جيرالد فينبرغ" Gerald Feinberg من جامعة كولومبيا في العام ١٩٦٧. والعديد من أجهزة إنتاج الطاقة الحرّة جاءت كإثبات تطبيقي لمفهوم "التاشيون".

بالإضافة إلى اكتشافات البروفيسور "فينبرغ" بخصوص مفهوم الجسيم الأسرع من الضوء، سجّل فريق بحث تابع للبحرية الأمريكية كان يجري في الخمسينات من القرن الماضي اختبارات مختلفة ليس لها صلة بالموضوع، حركة مؤشّر نقطي عبر شاشة "إنبوبة الأشعة المهبطية" CRT تسافر بسرعة ٢٠٢,٠٠٠ ميل في الثانية، وهذا بالطبع لا يمكن تفسيره. أعادوا الاختبار من جديد وهذا بعد أن قاموا بتفكيك وإعادة تركيب التجهيزات، لكن كانت النتيجة ذاتها حيث سرعة الجسيمات لم تتغير، مع العلم بأن سرعة الضوء هي ١٨٦,٠٠٠ ميل في الثانية.

وبما أن الجميع عجزوا عن إيجاد تفسير منطقي لذلك، اعتبرت نتيجة الاختبار بأنها "ظاهرة لا يمكن تفسيرها" وتم إهمال الموضوع بالكامل.

أما نتيجة تجربة "ساغاناك" Saganac المشهورة في العام ١٩١٣، فهي أيضاً لم يتم تفسيرها من قبل الفيزيائيين التقليديين. فخلال هذه التجربة، تم إرسال حزمتين من الضوء، منطقتين من مصدرين متعاكسين، إلى جهات متعاكسة وعبر مسار دائري مقفل، وفي نهاية المسار هناك صفائح فوتوغرافية لتسجيل زمن تأثير الحزم الضوئية. لو كانت مبادئ النظرية النسبية صحيحة فسوف تصل الحزمتان في وقت متطابق تماماً، لكن النتيجة لم تكن كذلك!! وجب حقاً إعادة النظر في النظرية النسبية.

مؤامرة اغتيال الأثير

تجربة مايكلسون/مورلاي

تاريخ الأثير والفيزياء

عُرف بين ثقافات وتقاليد جميع أمم الأرض مفهوم "بحر الطاقة الكونية" sea of energy، والذي تتجسد منه جميع الأشكال والنماذج المادية. واعتقد بأنني غطيت هذا الجانب من الموضوع بشكل وافٍ في مكان آخر من هذا الكتاب. كل ما علي قوله هو أن جميع شعوب العالم عرفوا هذا المفهوم و تعاملوا معه بطرق مختلفة. أما مصطلح "الأثير"، فسوف أذكر نبذة من تاريخ استخدامه حتى اندثاره من الثقافة الغربية العصرية التي هي أم الفيزياء الرسمية في العالم اليوم:

— في القرن الرابع قبل الميلاد وضع أرسطو نظرية تقول بأن الكواكب تتحرك وفقاً لأفلاك كروية ذات مركز واحد هو الأرض. هذه الأفلاك كانت مكونة من الأثير Aether، وهو الاسم الذي يعود في الأصل إلى اليونانيين، وقد استخدموه من أجل وصف تركيبية السماوات. لقد اعتبروا أن الأثير هو 'مادة لامعة' تتكون منها السماوات.

— استخدم ديكارت هذه المفردة من أجل وصف "مادة خفية" تتخلل "المادة الكثيفة".

— وقد استخدم نيوتن هذا المصطلح في نظرياته كسبب للجاذبية، واستعان به كمصدر لـ'نوبات' الانكسار والانعكاس الضوئي.

— تحولت كلمة الأيثر إلى كلمة 'أثيري' -أي أنها فقدت مادتها- في القرن السابع عشر، وامتدت نحو الأمور الروحية. لكن في الحقيقة، وجب الإشارة إلى أنه قبل تلك الفترة، أي في أواخر القرن السادس عشر قام ويليام جيلبرت William Gilbert بالإشارة لما أسماه 'الفَوْحَة' Effluvium، والذي كان له الكثير من خصائص الأيثر. وقد وضع نظرية تقول بأن هذه المادة هي التي تسبب المغناطيسية، وبأنها 'روح العالم' -كما أنها عاقلة فعلاً.

— في القرن الثامن عشر، أصبح الأيثر موضحة قديمة... وتم النظر إلى الفضاء بكونه فارغاً، حيث نشأت نظريات أخرى لوصف طريقة عمل السماوات ولم يكن هناك حاجة لمفهوم 'الأيثر' من أجل وصف الطبيعة من حولنا.

— في القرن التاسع عشر، اقترح توماس يونغ Thomas Young في بريطانيا و أوغستين فريسنييل Augustin Fresnel في فرنسا نظريات الموجة المتعلقة بالضوء wave theories of light. لقد افترضوا أن موجات الضوء يجب أن تنتقل عبر وسيط ما... وأن الأيثر هو ذلك الوسيط بالتأكيد.

— بين عامي ١٨٥٠ و ١٨٨٠، وضع مايكل فاراداي Michael Faraday و جيمس ماكسويل James Maxwell أسس نظرية المجال field theory. و قد احتاجوا لشيء كي تعبر من خلاله "التجاذبات التلقائية" elastic strains في الحقل المغناطيسي، وأن يكون جزءاً من هذا الحقل... هذا الشيء هو الأيثر بالطبع!

— في العام ١٨٨٧، أقيمت تجربة *مايكلسون/مورلاي* المشهورة، والتي أثبتت (كما يدعون) عدم وجود الأيثر بالمطلق. وهذا سبب بلبلة كبيرة أوقعت الفيزياء في مأزق حقيقي دام مدة عقد كامل من الزمن أو حتى أكثر، إلى أن جاء المخلص "ألبرت أينشتاين" بنظريته النسبية وحسم الأمر (لصالح المتأمرين). " .. الأثير غير موجود.. هذا ما قاله أينشتاين، والضوء يسافر بسرعة ثابتة مهما كانت سرعة حركة المصدر.

— لقد دمرَ ألبرت أينشتاين فكرة "الأيثر" ومفعوله الحقيقي من خلال النظرية النسبية الخاصة في عام ١٩٠٥. حيث أن وجود الأيثر، في ظل نظريته تلك سيؤدي لإعطاء نتائج غير مرغوب بها.

رغم انبهارنا بشخصية أينشتاين ونظرياته التي نظن بأنها ساهمت في تطوّر المفاهيم الفيزيائية الحديثة، لكن الحقيقة هي أن هذا التطوّر كان موجّهًا تجاه هدف واحد هو الابتعاد عن الحقيقة تمامًا. كل ما علينا فعله هو النظر إلى الجهات النافذة التي سوّقت شخصية أينشتاين ونظرياته حول العالم و ساهمت في تكريسه بالأوساط العلمية، فنذكر حينها بأن هناك أمراً يدعو للشكّ و الريبة. **تعرف على بعض الحقائق المجهولة عن أينشتاين في الفصل التالي**

— لا يمكننا تقدير الضرر الكبير الذي سببه هذا التغييب المقصود لمفهوم الأثير بالنسبة للفيزياء، لكن كل ما علي قوله هو أن استيعاب مفهوم الأيثر بشكل جيّد ساهم في تفسير ظاهرة الجاذبية وكذلك مجال الطاقة الحرّة (المناقضة لقانون "مصونية الطاقة" التقليدي)، و قد بدأت تبرز في السنوات الأخيرة الكثير من التطبيقات العملية المستندة على هذا المفهوم المقموع تمامًا. فقد أثبتت التجارب المخبرية، وبشكل جازم، قدرة انتقال الطاقة وكذلك المعلومات بشكل أسرع من الضوء (انتقال لحظي)، ذلك من خلال "الهندسة الأيثرية". هذا المجال الجديد الذي يقضي بشكل كامل على أكذوبة "النظرية النسبية" و مبادئها السخيفة المتعلقة بالفيزيائية وعلم الكون.

— لقد نجح الكثير من التقنيين والمهندسين والفيزيائيين والكيميائيين، العاملين في مختبرات متواضعة في منازلهم، في الخروج بنتائج متطورة جداً في هذا المجال، سابقين بأشواط كبيرة زملائهم العاملين وفق المنهج العلمي التقليدي والذين يسمون أنفسهم بـ"المجتمع العلمي" المحترم.

— لقد أثبتت التجارب بأن الأيثر موجود، ويمكن هندسته، حتى لدرجة تجعل الجاذبية قابلة للتحكم والتوجيه، وبحيث أصبح إنتاج الطاقة الحرة ممكناً، وقد تم إنجاز عملية انتقال المعلومات والطاقة من مكان إلى آخر بشكل لحظي (أسرع من الضوء بكثير)، وهناك فيض من الابتكارات المتعلقة بمجال توليد الطاقة، المواصلات، الاتصالات، وجميعها أصبحت الآن جاهزة لترحها في الأسواق.

أليس من الأفضل لنا الآن إعادة النظر في مفاهيمنا العلمية التقليدية، لإعادة تقييمها و من ثم تعديلها لكي تتوافق مع التقنيات الجديدة التي ستصدمنا خلال ظهورها فجأة في المستقبل؟.

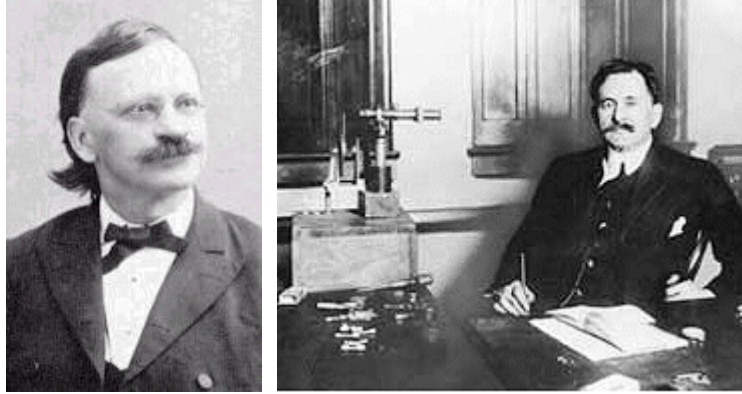
تجربة مايكلسون/مورلاي

إن كل من درس تاريخ العلم الحديث لا بد من أنه سمع عن إحدى الفصول الرئيسية من عصر الفيزياء الحديثة، والمتمثلة بتجربة "مايكلسون/مورلاي" التي أقيمت من أجل معرفة إن كان الضوء يسافر فعلاً من خلال وسيط غامض يملأ الكون يسمى الأثير (هكذا كان فيزيائيو العصر الحديث يسمون الأثير). لقد كتب ودرس وحفظ كل طالب ثانوي تفاصيل أحداث هذه التجربة عن غيب، وعلى مدى قرن كامل من الزمن.

في العام 1887م، اخترع الفيزيائي الأمريكي "ألبرت مايكلسون" مقياس التداخل الضوئي (المعروف بمقياس مايكلسون)، وهو أداة تستطيع قياس سرعة الحزمة الضوئية بقدر كبير من الدقة، ذلك من خلال انشطار الحزمة إلى قسمين عن طريق مرآة نصف عاكسة ثم إعادة جمع القسمين في النهاية. إذا تداخل القسمين

المنفصلين من الحزمة مع بعضهما البعض، محدثة حواف خطية على الشاشة، هذا يعني أنها قد أعيق سيرها عبر الأثير.

في العام 1887م، بنى مايكلسون مع زميله "إدوارد مورلاي" مقياس تداخل ضوئي آخر لكنه أكثر دقة من أي وقت مضى، واستخدم هذا الجهاز في اختبار حاسم يحدد إن كان الضوء يسافر فعلاً من خلال الأثير، أو عبارة عن فراغ خاوي في الفضاء. شيّد الفيزيائيان جهازهما الجديد من أجل قياس سرعة حزمة الضوء المسافرة بنفس اتجاه دوران الكرة الأرضية عبر الفضاء، وكذلك حزمة ضوء أخرى تسافر باتجاه يشكل زاوية قائمة مع اتجاه دوران الأرض. فإذا كان الأثير موجود فعلاً، لا بد إذاً من أن يكون هناك تأثير، مهما كان دقيقاً وواهنياً، يؤخر مسيرة الحزمة الضوئية. وقد كانت النتيجة عدم وجود أي دليل يؤكد وجود الأثير. وقد غيروا وضعية الجهاز واتجاهات الحزمة لكن دون جدوى من ذلك، فالنتيجة كانت سلبية!



ألبرت مايكلسون، وإدوارد مورلاي

بين عامي 1905 و1915م. هذه النتيجة التي كشفت عنها تجربة "مايكلسون/مورلاي" أوقعت الفيزياء في مأزق حقيقي دام مدة عقد كامل من الزمن أو حتى أكثر، إلى أن جاء المخلص "ألبرت أينشتاين" بنظريته النسبية وحسم الأمر (لصالح المتأمرين). ".. الأثير غير موجود..". هذا ما قاله أينشتاين، الذي قال أيضاً

أن الضوء يسافر بسرعة ثابتة مهما كانت سرعة حركة المصدر. هذه الأفكار الجديدة التي تتمحور حول النسبية أصبحت حجر أساس الفيزياء في القرن العشرين كما أنها نالت القبول على المستوى العالمي.

هذه هي المعلومات التي نهل منها أجيال من الطلاب اليافعون حول العالم، وعبر قرن كامل من الزمن. لكن طالما أن تجربة "مايكلسون/مورلاي" كان لها هذا الأثر العميق في الفيزياء النظرية، ربما أكثر من أي تجربة أخرى منذ أيام "غاليليو" و"نيوتن"، فلا بد إذاً من أن نتوقع بأن نتائج هذه التجربة المصيرية والمفصلية قد خضعت للتحليل والمراجعة بحذر شديد بالإضافة إلى أن هذه التجربة لا بد من أن أعيد تكرارها أكثر من مرة لكي يتحققوا من صحة هذا القرار المصيري الذي قضى على مفهوم فيزيائي كامل. لكن.. صدق أو لا تصدق.. فبشكل غريب وغير مألوف، لم يتم اتخاذ أي إجراء احترازي للتأكد من صحة نتيجة هذه التجربة، أي بعكس الصورة التي قاموا بتكريسها في أذهان الأجيال الصاعدة. والحقيقة الأكثر إثارة هي أن "مايكلسون" و"مورلاي" لم يحصلوا على نتيجة سلبية في تجربتهما الأصلية! بل اكتشفوا انحراف طفيف وغامض في القيمة المرتقبة، لكن هذا الاكتشاف قد تم تجاهله وتعرض للنسيان. لقد أقيمت محاولات قليلة لتكرار هذه

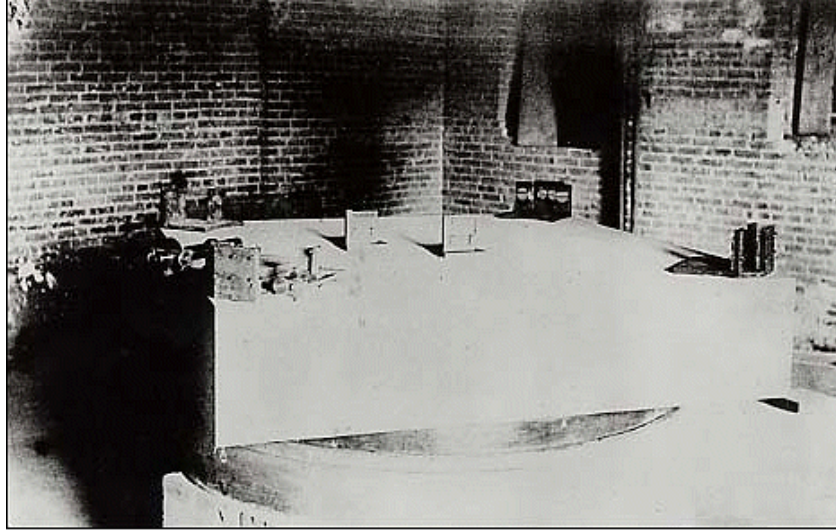


دايتون ميلر

التجربة من قبل آخرين، ومعظمها وجدت دلائل تشير إلى وجود الأثير. أهم التجارب التي أجريت فيما بعد كانت سلسلة التجارب الاستثنائية التي أقيمت عبر فترة ٣٠ سنة على يد "دايتون ميلر"، من العام ١٩٠٦ حتى منتصف الثلاثينات، مستخدماً أجهزة أكثر دقة من تجهيزات "مايكلسون" و"مورلاي"، والتي أثبتت دون أدنى شك وجود تأثير واضح لانجراف الأثير. لكن هذه النتائج ناقضت نظريات النسبية لأينشتاين (والتي كانت تكتسح الساحة في عالم الفيزياء في حينها)،

وبالتالي تم تجاهلها تماماً، وبعد موت "ميلر" تعرّض لحملة شعواء منظمة وعلى نطاق واسع تهدف لتكذيب نتائج أبحاثه ودحضها.

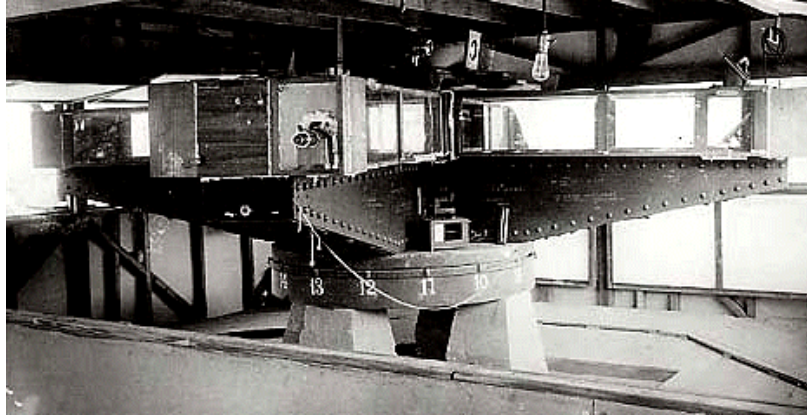
إن تجارب "مايكلسون" و"مورلاي" وكذلك "دايتون ميلر" قد أعيد تكرارها وتحليلها في الفترة الأخيرة من قبل مهندس فرنسي يُسمى "موريس ألياس"، الذي حاز على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية عام ١٩٨٨ م. يعود الفضل لـ"ألياس" في إعادة بعث اكتشافات "دايتون ميلر" أمام الجمهور العلمي العصري. وقد تم البحث في قصة "ميلر" وما حصل لاكتشافاته الاستثنائية بالتفصيل الممل، على يد الدكتور "جيمز دي ميو"، مدير مختبر "أورغون" للبحث البايوفيزيائي.



جهاز قياس التداخل الضوئي الذي استخدمه مايكلسون
ومورلاي في العام ١٨٨٧ م

لقد أجريت بعض المحاولات لتكرار اكتشافات "ميلر"، وخرج بعضها بنتائج إيجابية، والبعض الآخر حصل على نتيجة مقارنة للصفر. هذه التجارب تشمل تجربة قام بها "ر.ك. كينيدي" في العام ١٩٢٦ م على جبل ولسون مستخدماً مقياس

تداخل مملوء بغاز الهليوم، وهو جهاز مفرغ من الهواء تم رفعه بواسطة منطاد إلى ارتفاع ٢,٥٠٠ متر في العام ١٩٢٧م. وكذلك تم رفع جهاز آخر في نفس المكان ونفس الطريقة من قبل "مايكلسون" ذاته في العام ١٩٢٩م. كانت النتيجة في كل من الاختبارين مقاربة للصفر (وليس صفر). لكن كان "ميلر" يعلّق على هذه الاختبارات بأنها غير دقيقة، لأن طريقة تغليف هذه الأجهزة بأغطية معدنية محكمة تؤدي إلى حصول نوع من التحصين الذي يمنع حصول الأثر المراد قياسه، وهذا هو سبب ظهور النتيجة المقاربة للصفر.



جهاز قياس الداخل الضوئي الذي استخدمه مورلاي وميلر في العام ١٩٠٥م، كان موقع التجربة في جبل ولسون، كاليفورنيا

بقيت اكتشافات "ميلر"، حتى موته عام ١٩٤١م، في خلفية المسرح العلمي ولم تؤخذ بالجدية التي تستحقها. فرغم أنه كان من المستحيل دحضها، إلا أنه كان من المستحيل الاعتراف بها، لأنها تناقض نظرية النسبية لأينشتاين، الدين الجديد الذي سيطر على عقول المجتمع العلمي في حينها. بعد موت "ميلر"، أصبح تلميذه سابقاً، "روبرت س. شاكلاند"، رئيس قسم الفيزياء في جامعة "كايس" Case Western Reserve University. وحسب أقوال "جيمز دي ميو"، فقد سطع نجم "شاكلاند" في العالم الأكاديمي بعد أن نظّم حملة دحض وتكذيب لأعمال "ميلر"، مصرحاً علناً

بأنها غير مجدية وخطئة أساساً. وبعدها مباشرة، منحته أينشتاين سلسلة من المقابلات التي أجراها معه بحيث تم نشرها بشكل واسع (وهذا زاد من قيمة الصعلوك "شاكلاند" كثيراً). لقد أصبح بعدها "شاكلاند" بيروقراطياً بامتياز ضمن البنية التحتية العملاقة للطاقة النووية الصاعدة حديثاً.

في إحدى المقابلات التي أجريت معه في العام ١٩٨١م، صرّح "شاكلاند"، متعاطفاً مع أينشتاين، بأن أعمال "ميلر" كانت السبب الرئيسي الذي حرم أينشتاين من جائزة نوبل على النظرية النسبية. (لقد حاز أينشتاين على جائزة نوبل لكن مقابل أعمال أخرى وليس النظرية النسبية).

نشر "شاكلاند" وثلاثة مؤلفون آخرون، ورقة علمية في العام ١٩٥٥م، كان الهدف المبطن منها هو مراجعة نقدية أو إعادة تحليل أعمال "ميلر" ومراقباته الطويلة والمجهدّة. لكن في الحقيقة، لم يكن هناك أي مراجعة أو إعادة تحليل. كانت مجرد نظرة سريعة على المعطيات التي قدمتها تلك الأعمال، بحثاً عن مصادر ممكنة للخطأ هنا وهناك، إنها مشابهة لرحلة صيد في أعمال "ميلر"، يصطادون الأخطاء والهفوات الحسابية. ورغم ذلك كله، لم يكن "شاكلاند" أو زملاؤه الثلاثة، من قام بالعمل، بل أحد تلاميذه المساكين والذي لم ينل أي ثناء من جراء هذا العمل سوى كتابة اسم صغير على هامش الدراسة. في العام ١٩٥٥م، بدأت دراسة "شاكلاند" بعبارة طالما تكررت في تلك الفترة، تقول بأن "مايكلسون" و"مورلاي" خرجا بنتيجة سلبية. ليس هناك أي أثر للأثير.

ادعت الدراسة أيضاً بأن: "جميع التجارب المكررة، ما عدا تلك التي قام بها دايون ميلر، خرجت بنتائج تثبت عدم وجود الأثير مع العلم بأنها أقيمت بدرجة عالية من الدقة.."

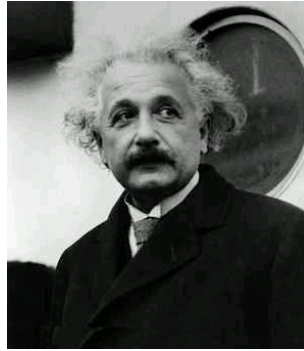
يقول "جيمز دي ميو" أن هذا النوع من التزوير في النتائج الإيجابية (مقارنة للصفحة) التي خرجت بها التجارب، بما فيها تجربة "مايكلسون/مورلاي"، و"مورلاي/ميلر"، و"ساغاناك"، و"مايكلسون/غاييل"، و"مايكلسون/بيز/بيرسون"، يظهر بوضوح بأن التزوير مقصود ومتطرف جداً. إن كون هذه المعلومة المزورة

أصبحت ذات شعبية كبيرة اليوم لا يعني أنها أصبحت حقيقة تاريخية. لقد وجد "شاكلاند" مصطلح جديد ليستبعد حقيقة النتائج الإيجابية (التي تثبت وجود الأيثر) والتي كانت تمثل النسبة الأكبر من نتائج التجارب، فصنّفها بأنها "عدم الدقة في المراقبة" observational inaccuracy. أما بالنسبة لنتائج تجارب "ميلر" الواضحة جداً والتي يستحيل تصنيفها في الخانة المذكورة سابقاً، وجد هو وفريقه حجة مقنعة مدعياً بأن التغييرات الفصلية في درجة الحرارة هي السبب الرئيسي لنتائج "ميلر" الشاذة!

في تلك الفترة التي نشرت فيها هذه الدراسة، لم يكن هناك أحداً على قيد الحياة ليحض هذه الأكاذيب الملفقة بخصوص نتائج "ميلر" الدقيقة جداً. وبالتالي ماتت أعمال "ميلر" وتلاشت كما تلاشى جسده تحت التراب. وبالنسبة للعلم المنهجي المحترم اليوم، فإن النظريات النسبية هي التي تسيطر على الحكمة العلمية، أما مفهوم الأيثر فقد مات ودُفن تحت التراب منذ زمن بعيد.

.....

ألبرت أينشتاين



لقد قام أينشتاين بانتحال أعمال عدة علماء مرموقين من خلال أوراقه العلمية المقدمة عام ١٩٠٥ والمتناولة للنسبية الخاصة و المعادلة المشهورة $E = mc^2$,

لكن رغم ذلك كله، المجتمع العلمي لم يكف نفسه بإصلاح هذا الخطأ التاريخي طوال القرن الماضي.

جميعنا نعلم عن ميول أينشتاين الروحانية (هكذا يبدو على الأقل)، بالإضافة إلى الكثير من المواقف والسلوكيات التي اتخذها في حياته أظهرت أبعاد كثيرة من جانبه الإنساني النبيل. لكن تعلمنا من خلال هذا التاريخ الإنساني الطويل، والذي لم يكن فاضلاً كما ترويه لنا حكايا الكتب التاريخية الرسمية، بأن ندقق في الأمور ونحلل الأشياء منطقياً وليس بطريقة عاطفية، ونسأل السؤال الذي من المفروض على كل عاقل طرحه منذ البداية:

ما هي التنازلات التي قدمها أينشتاين مقابل رفعه إلى هذا المستوى الإلهي الذي لم يحضاً به أي عالم من قبل؟ وما هي مصلحة القائمين على المؤسسات الإعلامية والعلمية أيضاً في صنع نبي جديد ودين جديد يسيطر على عقول النخب العلمية؟

إن ما سنتعرفون عليه هنا قد يزعج البعض، والذين يبدو واضحاً بأنهم متأثرون بسحر هذا الرمز العلمي المقدس. إن هذا التبجيل ليس منطقياً أكثر منه عاطفياً.. وكيف يمكن للعاطفة أن تلعب دوراً هاماً وجوهرياً في مجال العلم والأكاديميا؟ إن كل من يبجل أينشتاين هو في الحقيقة يبجل الشخصية التي تم تسويقها في وساءل الإعلام العالمية وليس أينشتاين ذاته. إنه يقَدِّس الصورة الروحانية التي حرصت وساءل الإعلام ودور النشر العالمية المحترمة الناشرة لآلاف الكتب على إظهارها (بطريقة خسيصة وساحرة) بهدف رفع مستوى هذا الرجل إلى درجة الإلهية.

إذاً، فإذا كنت متعصباً لأينشتاين ومدرسته المقدسة، السبب يا سيدي هو لأنك ضحية حملة تسويقية واسعة النطاق، مؤثرة جداً، ساحرة جداً، مظلمة جداً، قامت في بدايات القرن العشرين ولم تنتهي حتى الآن. وإذا كنت تشك بأن المتآمرون العالميون يعجزون عن التأثير على طريقة تفكيرك وجعلك تحب كل من يرغبونه، وتعشق كل من يرغبونه، وتبجل كل من يرغبونه، وتكره كل من يرغبونه، وتحقد

على كل من يرغبونه، فاقراً إذاً كتاب "بيروبوغاندا" لادوارد ل. بارنيز أو أي كتاب آخر يتحدث عن هذا الموضوع وسوف تدرك ما أقصده.

إن جميع الشخصيات التاريخية التي نعرفها، قد لا تكون المعلومات التي بحوزتنا عنها هي حقيقية. فنحن نقيّمهم حسب المعلومات التي تناولناها عنهم، وقد لا تكون هذه المعلومات صحيحة. إذاً، فأنت متأثراً بالرمز الذي جسّدته هذه المعلومات في وجدانك وليس الشخصية الحقيقية. تذكر بأن "تيمورلانك" يُعتبر في أوزبكستان بطلاً تاريخياً فذاً! ومن لا يعرف تيمورلانك؟ هل تظن بأن المعلومات التي ينشروها بخصوص هذا الرجل هي ذاتها التي ينشروها لنا؟ لا اعتقد ذلك، لأن المعلومات التي لدينا لا تصنع منه بطلاً مجيداً بل مجرماً وسفاحاً.

لقد تحدث علماء النفس عن هذا الموضوع خلال دراسة التركيبة النفسية للكائن البشري، أشهرهم كان كارل غوستاف جونغ الذي تكلم عن الرموز Archetypes. يقول أن هناك رموز جماعية تحكم اللاوعي البشري. والإنسان ينظر إلى الآخرين من حوله من خلال هذه الرموز الكامنة في اللاوعي عنده. لا نريد الدخول في مساعل ومناهات معقدة الآن لكن خلاصة الكلام هي أن هناك حقيقة واضحة في السلوك الإنساني مهما كان نوعه أو جنسه أو منشأه.. فمثلاً، الشخص المغرم ينظر إلى محبوبته بطريقة تجعلها تبدو له أنها الفتاة المثالية التي لا يشوبها شائبة، أي أنها حنونة، محبة، ودودة، وكل الصفات الأنثوية المثالية، مع أنها قد تكون في الحقيقة "ساقطة من الطراز الأول". وكذلك الحال مع المغرمة التي تنظر إلى محبوبها على أنه الشخص الذي يتمتع بكل الصفات الرجولية المثالية، مع انه قد يكون "صعلوكاً خسيساً". جميعنا نطن لهذه الحالة النفسية عند المغرمين ونعبّر عنها بالعبارة "الحب أعمى" أي أن المغرم لا يرى بعينه بل بقلبه. (والحقيقة هي أنه ليس بقلبه يرى الأمور بل من خلال الرموز Archetypes التي يصنّف الناس وفقاً لها).

هذا المفهوم النفسي/الفلسفي ليس جديداً، وليس مقتصراً على "كارل يونغ"، بل تطرّق إليه معظم فلاسفة ومفكري العالم القديم، خاصة الفلاسفة اليونانيين الذين وجدوا مصطلح Archetypes، وقصدوا به النماذج الأصلية للشخصيات [الرمز]، وهذه النماذج موجودة في كافة المجتمعات أو التجمعات البشرية على وجه الأرض. وليس الشخصيات فحسب بل هناك مواقف وظروف نموذجية [رمزية] بحيث تحصل بشكل متكرر في كل تجمع بشري وعبر التاريخ الطويل. فمثلاً، إن كل تجمع بشري يعرف ما هي "المعركة" (ظرف نموذجي)، وهذه المعركة لا بد من أن يكون فيها شخصيات تلعب ادوار محددة، مثل "البطل"، "العدو"، "الجبان"، "الشهيد"... إلى آخره. جميع هذه الشخصيات النموذجية (الرموز) موجودة في الوجدان الجماعي والفردي لكل التجمعات البشرية.

وقبل أن نذهب بعيداً في التفاصيل المعقدة، ولكي نبسط الأمور، سوف أذكر الشخصيات النموذجية (الرموز) التي هي مألوفة عند كل إنسان على وجه الأرض ويتصرف حيالهم بنفس الطريقة ونفس ردود الأفعال، وينظر إليهم من نفس الزاوية. هذه الشخصيات النموذجية (الرموز) هي موجودة في وجدان كل شخص إذا كان في الهند أو الصين أو أمريكا أو ألمانيا أو حتى في إحدى الجزر النائية أو ينتمي لقبيلة بدائية في أدغال الأمازون... ونظرتة تجاه هذه الرموز هي ذاتها وكذلك ردود افعاله. بعض الرموز المألوفة (وليس جميعها) هي:

الناسك الحكيم، المستبد الشرير، البطل المقدم، النذل الجبان، الشهيد، اللص الخائن، الأم الحنونة، الأنثى المثالية، المرأة الخبيثة، الروحاني القديس... وغيرها من رموز مألوف لدى جميع التجمعات البشرية.

يمكنك الإطلاع أكثر على موضوع **الرموز** في موقعنا sykogene.com تحت عنوان **المنطق المألوف تصنعه المؤامرات**.

إن الإنسان يتجاوب مع كل من هذه الرموز، كل حسب ما يستحقه من معاملة، من خلال دوافع عاطفية/غريزية/لاإرادية.. وليس للمنطق أي دور في الأمر. فمجرد ما نجحت البروبوغاندا (من خلال أساليبها الماكرة) بتكريس أحد الأشخاص في

خانة **المستبد الشرير** مثلاً في وجدان الإنسان، فما من قوة على وجه الأرض ستقنعه بعكس ذلك، مهما كانت الحجج منطقية، وسيتصرف حيال تلك الشخصية حسب ما تستحقه من معاملة وفقاً للخانة (الرمز) التي تحتلها في وجدانه.

إن إحدى أخطر ما يمكن للبروبوغاندا فعله هو النجاح (من خلال أساليبها الماكرة) بوضع إحدى الشخصيات في خانة **القديسين** في منظومة الرموز لدى الإنسان. ومجرد أن احتلت تلك الشخصية هذا الموقع في التركيبة النفسية للشخص، يصبح من المستحيل إقناعه بأي أمر يحط من قيمة الشخصية التي يقدها أو على الأقل إظهار هذه الشخصية على حقيقتها. إن مجرد محاولة فعل ذلك سوف يجعله يغضب كالمجنون مهما كان مستواه الثقافي أو العلمي. هكذا هي طبيعة الكائن البشري، ولا يستطيع احد مقاومة قوى الطبيعة.

فذلك، إذا غضبت كالمجنون بعد قراءة ما يلي عن حقيقة أينشتاين، ربما أصبح لديك فكرة عن المشكلة التي تعاني منها.. فالمشكلة هي ليست عندي.

لقد تصرف الموالين لأينشتاين بطريقة تفسد السجلات التاريخية الأصيلة. **ألبرت أينشتاين (١٨٧٩-١٩٥٥)**، "رجل القرن" حسب تصنيف مجلة "تايمز"، كتب أطروحة تتناول النظرية النسبية الخاصة (والتي كان عنوانها الأساسي "بخصوص كهرودينامية الأجسام المتحركة"، ١٩٠٥)، دون أن يذكر أي مرجع إطلاقاً. الكثير من الأفكار المقدمة كانت معروفة بأنها لـ"لورنتز" Lorentz (مبدأ تحول لورنتز)، وكذلك لـ"بوانسير" Poincaré اللذان طرحا هذه الأفكار قبل ورقة أينشتاين بكثير.

وكما كان معروفاً عن أينشتاين، فهو لم يكتشف النظريات بل طوعها بطريقته الخاصة. كان يأخذ مفهوم علمي معين، يختار ويقطف ما يريده من الأفكار، ثم ينسجها بطريقة تتمحور حول مساهمته في إيجاد **النسبية الخاصة**. وكان هذا العمل يجري بإدراك ودراية كاملة من زملاؤه، مثل محرري مجلة *Annalen der Physik* العلمية.

إن أشهر المعادلات في التاريخ هي $E = mc^2$. وأصبحت تُعتبر بشكل تقليدي وبديهي من أملاك ألبرت أينشتاين حصراً (منذ العام ١٩٠٥). لكن رغم ذلك، فإن مفهوم تحول المادة إلى طاقة والطاقة إلى مادة كان معروفاً لدى إسحاق نيوتن الذي تُنسب إليه العبارة المشهورة القائلة: الأجسام الصلبة والضوء قابلان لأن يتحوّلا إلى بعضهما البعض.. (١٧٠٤م). يمكن إنساب هذه المعادلة أيضاً إلى "أس. تولفر باترسون" Jules Tolver Preston (١٨٧٥م)، أو إلى "جولز هنري يوانسير" Jules Henri Poincaré (١٩٠٠م)، وكذلك "أولينتو دي بريتو" Olinto De Pretto (١٩٠٤م) قبل أن يظهر أينشتاين بالألوان الفاقعة تتطير من حوله. وطالما أن أينشتاين لم يستنتج معادلة $E = mc^2$ أساساً، يبدو واضحاً بالتالي أنه لا يمكن ربط هذه المعادلة بأي من الأعمال الأصلية لأينشتاين.

إن الإظهار الانتقائي للمعطيات التي قدمها آرثر لانغتون بخصوص الكسوف الذي حصل في العام ١٩١٩، من أجل دعم والتصديق على النظرية النسبية العامة لأينشتاين، تُعتبر إحدى أكبر الخدع العلمية في القرن العشرين. إن دعمه المسرف لأينشتاين ساهم في إفساد مسار التاريخ. بدا واضحاً أن لانغتون لم يكن مهتماً باختبار مصداقية النظرية أكثر من اهتمامه الحثيث في ترويج اينشتاين ملكاً على العلم.

والمجتمع العلمي الفيزيائي، ربما دون قصد، ساهم في تسويق هذه الخدعة أو المؤامرة المبيّنة على طول الطريق حتى النهاية. ذلك نتيجة وقوفهم مكتوفي الأيدي بينما راحت شخصية أينشتاين الخارق تنتشر كالوباء لتحتلّ عقول الملايين. هذا الصمت المطبق، من قبل كل من عرف الحقيقة في تلك الفترة، لم يستفيد منه أحد سوى الذين دعموا أينشتاين وهلّلوا له.

لكي تتعمق أكثر في تفاصيل هذا الموضوع، اقرأ كتاب "الكهنة الجدد" وتعرّف على من يصيغ ويهندس الحكمة المعرفية عند الشعوب. وكيف يصبح أينشتاين

أينشتاين، وداروين *داروين*، وفرويد *فرويد*، وغيرهم من أن أولياء الدين العلماني الجديد الذي يحكم عقول ألع متقفي العصر الحديث.. نخبة المجتمعات.

إن ذاكرة الشعوب هي ضعيفة جداً. لقد سادت في بدايات القرن العشرين نظريات ثورية بالفعل وكادت تحدث انقلاباً جذرياً في العالم، ليس في الفيزياء فقط، بل من ناحية الطاقة والاقتصاد وطريقة حياة البشرية بشكل عام قبل ظهور أينشتاين ونظرياته النسبية ليقضي على هذا الأمل الذي بدا قريباً جداً في تلك الفترة. هل ذكر أحد المؤرخين الرسميين هذه الفترة بوقائعها وظروفها وأحداثها؟

.....

الغموض المتعلق بالطاقة الحرّة من أين تأتي؟

لقد تم تحقيق إنجازات ثورية في الفيزياء المتعلقة بتوليد الطاقة غير التقليدية في بلدان عديدة، ويبدو من المناسب هنا تقديم موجز عن ما يحصل بالضبط في هذا المجال الثوري من البحث، لكن على شكل أسئلة وأجوبة، وذلك لسهولة استيعاب الحقائق.

سؤال:

من أين تستمدّ هذه الأجهزة الجديدة الطاقة الفائضة عن الكمية التي تحركها؟

الجواب:

هذه الطاقة الفائضة تُستخلص من مجال طاقة كثيف يتغلغل في كل أنحاء الكون، وهو موجود حتى في الفراغ المطلق بحيث لا يتشتت ولا يتلاشى. وفي الماضي، أشاروا إلى هذا الوسيط الكوني بأسماء مختلفة مثل، "برانا" prana عند الهنود، "تشي" chi عند الصينيين، و"إيثر" Aether عند اليونانيين، وأطلق على هذه الطاقة

اسم "إلياستر" illiaster أو "موميا" MUMIA من قبل "باراسالزه" Paracelsus في القرن الثاني عشر الميلادي، و"القوة الأودية" ODIC FORCE من قبل البارون "فون رايشنباخ" Von Reichenbach، و"المغناطيسية الحيوانية" ANIMAL MAGNETISM من قبل "فرانز أنتون ميزمر" Franz A. Messmer، و"الطاقة الكونية العضوية" BIO-COSMIC ENERGY من قبل الدكتور "برونلر" Dr. Brunler، و"الطاقة الإيلوبتية" ELOPTIC ENERGY من قبل الدكتور "هيرونيموس" Dr. Hieronymus، و"طاقة الأورغون" ORGONE من قبل الدكتور "ولهم رايتش" Dr. Wilhelm Reich، و"قوة إكس" X-FORCE من قبل الدكتور "إييمان" Dr. Eeeman... وقائمة طويلة جداً من الأسماء والمكتشفين..

أما اليوم، فيُشار إلى هذه الطاقة بشكل عام من خلال المصطلحات التالية: "بحر النيوترينو" NEUTRINO SEA من قبل البروفيسور "ب.أ.م. ديراك"، و"الطاقة المشعة" RADIANT ENERGY من قبل الدكتور "توماس موري" Dr. T.H. Moray، و"بحر فيرمي" FERMI SEA و"الطاقة الابتدائية" PRIMARY ENERGY، و"مجال التاشيون" TACHYON FIELD من قبل البروفيسور "ج. فاينبرغ" Prof. G. Feinberg، وأسماء أخرى مثل "طاقة نقطة الصفر" ZERO POINT ENERGY، "مجال الطاقة الجاذبي" GRAVITY FIELD ENERGY، "الطاقة الفضائية" SPACE ENERGY، وجميع هذه الأسماء المتعددة تشير إلى الطاقة ذاتها. هذه الطاقة التي أشار إليها أرسطو بـ"الأيثر".

سؤال:

ما هو حجم الجهد لهذه الطاقة المجالية؟

الجواب:

لقد تم حساب محتوى الطاقة لهذا المجال الأثيري في مناسبات عديدة، وكانت النتيجة:

١ — ١٠٣٣ سم^٣ من قبل البروفيسور "أليفر لودج" Oliver Lodge من بريطانيا.

٢ — ١٠٨ × ٨,٨ فلت/سم، من قبل البروفيسور "س.سيكي" S. Seike من اليابان.

٣ - ٢٥٠ مليار جول/مل، من قبل البروفيسور "رينيه.ل. فالي" Rene L. Vallee من فرنسا.

وأحدث الحسابات المنشورة في سويسرا استنتجت بأن كل واحد لتر يحتوي على هذه الطاقة الفراغية يوازي الطاقة التي يمكن أن ينتجها ٥٠٠٠ لتر من البنزين.

إحدى الأمثلة المبكرة على إثبات وجود "الأيثر" كانت على يد الدكتور "هال بيتهوف" Hal Puthoff، وهو عالم محترم من جامعة كامبردج. كثيراً ما ذكر "بيتهوف" أمثلة على تجارب واختبارات أجريت في بدايات القرن العشرين بحيث كانت مَصممة خصيصاً للتأكد من وجود أي نوع من الطاقة الكامنة في الفضاء الفارغ. هذه التجارب أجريت قبل ظهور نظرية "ميكانيكا الكم" بكثير. ومن أجل اختبار هذه الفكرة في المختبر، كان من الضروري خلق مكاناً مفرغاً بالكامل من الهواء (صمّام مفرغ)، ويكون محجوب من أي مجالات أو إشعاعات كهرومغناطيسية معروفة، وذلك باستخدام ما يُعرف بـ"قفص فاراداي". ثم يتم تبريد هذا الفضاء المفرغ من الهواء إلى أن يصبح بدرجة صفر فهرنهايت (أي - ٢٧٣ درجة سلسيوس)، وهذه درجة حرارة منخفضة جداً بحيث يجب على جميع العناصر والمواد أن تتوقف عن الاهتزاز لإنتاج الحرارة.

لكن هذه التجارب أثبتت بأنه بدلاً من غياب الطاقة في الفراغ، كان هناك كمية هائلة منها، وهي من مصدر غير كهرومغناطيسي إطلاقاً! وغالباً ما أشار إليها الدكتور "بيتهوف" باسم "المرجل المتقد" seething cauldron لطاقة عظيمة الشأن. بما أن هذه الطاقة تظهر بوضوح في درجة حرارة صفر، أطلق عليها اسم "طاقة نقطة الصفر" zero point energy أو ZPE، بينما العلماء الروس ينادونها بـ"الفراغ الفيزيائي" physical vacuum أو PV. وقد توصل العالمان الفيزيائيان "جون ويلر" و"ريتشارد فايمان" إلى نتيجة حسابية تقول: **".. إن كمية طاقة نقطة الصفر الموجودة في فضاء بحجم اللبنة هي قوية بما يكفي لجعل محيطات العالم تصل إلى درجة غليان..!"**

من الواضح بأننا لا نتعامل مع قوى واهنة غير مرئية، لكن مع مصدر هائل من القوة الكامنة، بحيث لديها القدرة الكافية لمساندة بقاء وتماسك جميع المواد الصلبة. إن النظرة الجديدة للعلم، والمنبثقة من مفهوم "الأيثر"، تنظر إلى القوى الأربعة الأساسية (الجاذبية، الكهرومغناطيسية، القوة النووية الضعيفة، والقوة النووية الشديدة) بأنها عبارة عن تجسيدات مختلفة للأيثر/طاقة نقطة الصفر.

خرج العالم العظيم "نيكولا تيسلا" Nikola Tesla بعد اختبارات استثنائية قام بها في العام ١٨٩١، باستنتاج يقول: "أن الأيثر يتصرف كالمسائل بالنسبة للأجسام الصلبة، وكمادة صلبة بالنسبة للحرارة والضوء.. وأن تحت تأثير جهد كهربائي كبير ووتيرة عالية من التردد، يمكن استخلاصها..". وهذا كان يُمثّل الإثبات الذي وفّره المخترع العظيم على أن تكنولوجيا استخلاص الطاقة الحرّة وكذلك المضادة للجاذبية هي ممكنة عملياً. وقد صرّح قائلاً في إحدى المناسبات: "قبل أن تمرّ أجيال عديدة، سوف يتمكنّ الإنسان من استخلاص طاقة غير محدودة من أي مكان هو موجود فيه..".

سؤال:

أي من العلماء المرموقين (والحائزين على جوائز نوبل) يدعمون فكرة وجود هذه الطاقة الكونية المُشار إليها بـ "الأيثر"؟

الجواب:

بعض أشهر العلماء الذين أكنوا حقيقة وجود هذا المجال الكوني من الطاقة هم:

— "جيمز كليرك ماكسويل" JAMES CLERK-MAXWELL: "هناك مادة ذات طبيعة خفية بالنسبة للأجسام المتجسّدة، ويجب أن تكون موجودة في هذا الفضاء الذي يبدو ظاهرياً بأنه فارغ..". (المرجع: Prof. Paul DIRAC, N.L. 1951, (deBROGLIE, N.L. 1959)

— ألبرت مايكلسون "Albert Michelson": .. رغم أن النظرية النسبية هي باقية إلى الأبد، فنحن لسنا مضطرون إلى رفض مفهوم الأيثر.. (مع العلم أنه المسؤول عن موت مفهوم الأيثر في العالم الأكاديمي من خلال مشاركته في التجربة المشهورة باسم **تجربة مايكلسون/مورلاي** التي أثبتت عدم وجود الأيثر)

— البروفيسور "أوليفر لودج" OLIVER LODGE: .. الأيثر هو شيئاً فيزيائياً.. ويمكننا الحصول عليه كهربائياً فقط.."

— ألبرت أينشتاين "Albert EINSTEIN": .. هناك حجم كبير من الجدل القائم لصالح مفهوم الأيثر. وإذا تجاهلنا وجود الأيثر هذا يعني بأن الفضاء هو مجرد من أي خاصية فيزيائية على الإطلاق. إن المبادئ الميكانيكية الأساسية لا تتسجم مع هذه النظرية... حسب نظرية النسبية العامة، الفضاء يحتوي على خصائص فيزيائية، وبهذا المعنى، فلا بد بالتالي من وجود الأيثر. وحسب نظرية النسبية العامة فلا يمكن تصور الفضاء من دون الأيثر.. (هذا اقتباس من خطاب ألقاه أينشتاين في جامعة "لين" هولندا، في الخامس من أيار، عام ١٩٢٠. وجب أن نتذكر بان أينشتاين ساهم في البداية بالحملة الهادفة للفضاء على مفهوم الأيثر قبل أن يعود عن موقفه لاحقاً، أي بعد أن خرج هذا المفهوم مدحوراً من العالم الأكاديمي. أي أن أينشتاين قتل القتييل ومشى بجنازته).

— من العلماء الآخرين الحاصلين على جوائز نوبل والذين يعترفون صراحة بوجود الأيثر، نجد كل من: STARK, N.L.; ARRHENIUS, N.L.; A. H. COMPTON, N. L., P.E.A. LENARD, N.L.; H. UUKAWA, N.L.; F. SODDY, N.L.

سؤال:

ماذا عن قانون "مصونية الطاقة" conservation of energy law ومكانته بالنسبة لآلية عمل هذه الأجهزة والمحركات المستخلصة للطاقة الكونية؟

الجواب:

إن كل عملية إطلاق أو امتصاص للجسيم الافتراضي virtual particle معروفة عنها سابقاً بأنها عملية تخرق قانون "مصونية الطاقة". فعملية الإطلاق هذه emission تمثل عملية ظهور مفاجئ لطاقة إضافية في الكون، وكذلك عملية الامتصاص absorption تمثل اختفاء مفاجئ لكمية من الطاقة في الكون. وكل جسيم مشحون في هذا الكون يقوم بهذا الإجراء باستمرار. حتى أن النيوترون neutron هو في حالة دائمة من الانكسار إلى جسيمات افتراضية مشحونة مختلفة. إذاً، فكل قطعة من المادة في الكون، وحسب فيزياء الجسيمات PARTICLE PHYSICS، هي في حالة خرق دائم ومستمر لقانون مصونية الطاقة على المستوى المجهرى micro level .

إن قطب مغناطيسي قوي يمثل إجهاد إضافي في "الزمكان" (زمان/مكان)، وكذلك الحال مع شحنة قوية من الكهرباء الساكنة. فكل من هاتين الحالتين تلف وتقتل الزمكان ذاته. لذلك، فبخصوص كل من حالة القطب المغناطيسي والشحنة الكهربائية الساكنة، لا يمكن تطبيق قانون مصونية الطاقة. وهناك بعض الحالات الخاصة بالذرات الكبيرة الحجم، كتلك التي تعود لعناصر ثقيلة، لوحظ فيها خرق قانون "الخطية المغناطيسية" linear magnetism بالإضافة إلى قانون مصونية الطاقة.

وهذا مثير فعلاً، طالما أنه، بواسطة مغناطيس دائم، يمكن للفرد تطبيق جهد زمكاني في موضع ما، دون حاجة لأي دخل إضافي للطاقة. إن طريقة تسخير هذه الحقيقة في سبيل صنع جهاز لإنتاج الطاقة الحرة يعتمد على شطارة المخترع. ومن الممكن أيضاً استخدام كلا التأثيرين بنفس الوقت، الجهد الكهربائي الساكن والجهد المغناطيسي أحادي القطب، من خلال محرك كهرومغناطيسي عادي بحيث يستطيع بعدها إنتاج الطاقة الحرة. وبالتالي فالجهد الكهربائي متوفر لإنتاج الطاقة الحرة. لكن السؤال هو: هل يمكن تطبيق ذلك عملياً؟ الجواب هو بكل تأكيد: "نعم..". إذاً أمناً فعلاً بما تقوله الفيزياء. السؤال الثاني هو: كم مدى صعوبة الأمر؟ وهنا يمكن الإجابة بطرق مختلفة، واعتقد بأن أفضلها هي كالتالي: إذا كان

الفرد ذكياً بما يكفي ويعود إلى أبسط الأساسيات، فيمكنه حينها إنجاز الأمر عملياً ومباشرةً وبشكل رخيص جداً.

سؤال:

أليس عملية تشغيل هذه الأجهزة العاملة على مبدأ تحويل الطاقة الأثيرية هي مناقضة للحقيقة العلمية الثابتة التي تقول بأن "الحركة التلقائية الدائمة هي مستحيلة بالمطلق..؟"

الجواب:

هذا صحيح إذا كان الأمر ينطبق على ما نسميها بـ"الأنظمة المغلقة" closed systems كمحركات الاحتراق الداخلي أو التوربينات أو المحركات البخارية.. إلى آخره.

لقد كشفت لنا الطبيعة، من خلال الحركة التلقائية للإلكترونات الدائرة حول النواة الذرية، والكواكب الدائرة حول الشمس، وغيرها من مظاهر طبيعية أخرى، بأن هناك فعلاً "حركة تلقائية دائمة" متجسدة في الطبيعة من حولنا. لكن هذه الأنظمة الطبيعية المتحركة باستمرار تمثل "أنظمة مفتوحة"، أي أنها في حالة تفاعل دائم ومستمر مع طاقات ومجالات مختلفة كهربائية، جاذبية وغيرها..

وهناك أمثلة على أدوات متحركة تلقائياً، مثل عجلة "بيسلر" (1712م)، وبنودول "فوكالت" Foucault Pendulum، وكلا الأداة تعملان بقوة ناتجة من دوران الأرض. إن المفهوم المبكر حول "الحركة التلقائية الدائمة" يشير تحديداً إلى أي جهاز يعمل على إخراج كمية طاقة تفوق الكمية الداخلة، وهذا يُعتبر مستحيل طبعاً إذا تجاهلنا حقيقة وجود مصدر طاقة كونية غير مرئية (الأثير) تعمل على تشغيل الجهاز الدائم الحركة. هذا الأمر بالذات هو الذي يفرق ظاهرة "الحركة التلقائية الدائمة" عن القوانين الثيرموديناميكية (الديناميكا الحرارية).

سؤال:

لماذا المغناط الدائمة تعتبر عنصراً أساسياً في تصميم وبناء الأجهزة المحوّلة للطاقة الأيثرية؟

الجواب:

لأن المغناط تعمل عمل "مضخّات للطاقة الكونية" cosmic energy pumps أو "صمّات جاذبية" gravitational diodes. فالطاقة الفضائية (الأيثر) يمكن تركيزها وتكثيفها وتضخيمها ودمجها بواسطة مجالات مغناطيسية قوية. وفي الحقيقة، بعد أن تم اكتشاف مغناط النيوديميوم neodymium أو NIB لم يعد هناك أي مبرر لعدم وجود أجهزة مولّدة للطاقة الحرّة، بالاعتماد على عملية تحويل الطاقة الفضائية (الأيثرية).

يقول البروفيسور "ويرنر هايسنبرغ" Werner Heisenberg، الحاصل على جائزة نوبل للفيزياء:

".. أعتقد بأنه من الممكن استخدام المغناط كمصدر للطاقة. لكن نحن الحمقى العلميين لا نستطيع فعل ذلك، فوجب أن تأتي من خارج المنهج العلمي.."
المرجع: "Energie im Uberfluss" by Hilscher, 1981.

أقوال مقتبسة

".. ليس هناك أزمة في الطاقة.. إنها عبارة عن أزمة جهل.."

R. Buckminster Fuller

".. إنه عجيب فعلاً، حيث في العالم المجهرى الذريّ، تتطلّب الفيزياء الكميّة حركة دائمة للجسيمات من أجل حركاتها الدورانية المدارية. بينما في العالم المرئي

والملموس من حولنا، يعتمد العلم المنهجي على قانون يجزم بأن الحركة التلقائية الدائمة هي مستحيلة.... هذه هي حالة العلم المنهجي اليوم.."

John W. Ecklin

".. العلماء ليسوا معتادين على التفكير كيف الأمور تكون/تبدو/تُشعر داخل المكتفة CAPACITOR، فهم يفشلون في تمييز "مبدأ ماكسويل لتشريد التيار" MAXWELL'S DISPLACEMENT CURRENT في الوقت الذي هم مغمورون فيه تماماً!! وبدلاً من ذلك، يسمونها الجاذبية.."

William Whamond-Canada

اكتشافات لم نألفها بعد

هناك الكثير مما يجب معرفته في مجال الفيزياء. ربما السبب الذي يجعلنا نرفض الحقائق الجديدة هو لأننا لم نألفها أو نعتاد على التعامل معها. هناك الكثير من الاكتشافات الثورية التي حصلت في مجال الفيزياء في القرن الماضي، لكن يبدو أنهم لا يريدوننا أن نألفها أو التعامل معها، وبالتالي، يريدوننا أن نبقى في حالة عدوانية تجاهها من خلال رفضها واستبعادها بصفاتها غير واقعية ولا تتوافق مع المنطق المؤلف.

هم لا يريدوننا أن نألف اكتشافات مثل:

١- تجاوز حاجز المكان: في فيزياء الكم، اكتشفوا بأن بعض من الجسيمات هي على تواصل مع بعضها مهما كانت المسافة الفاصلة بينها. إذا قمت بمراقبة أحد الجزيئين، فسوف يتغير الجزيء الآخر مباشرة. هذا يحصل بشكل أسرع بكثير من سرعة الضوء، وبالتالي هذا لا يناسب أبداً النظريات القائمة حالياً.

٢- **طاقة نقطة الصفر:** بعد أن قاموا بتبريد خلاء مفرغ من الهواء إلى أن يصبح ما دون درجة الصفر، وهذه درجة حرارة منخفضة جداً بحيث وجب على جميع العناصر والمواد أن تتوقف عن الاهتزاز لإنتاج الحرارة. لكن بدلاً من غياب الطاقة في الفراغ، كان هناك كمية هائلة منها، وهي من مصدر غير كهرومغناطيسي إطلاقاً! بما أن هذه الطاقة تظهر بوضوح في درجة حرارة صفر، أطلق عليها اسم "طاقة نقطة الصفر" zero point energy أو ZPE.

٣- **الجزئيات الافتراضية:** لقد توصلت الفيزياء الكمية إلى اكتشاف أن النواة الذرية هي كما الجزيرة الموجودة في وسط محيط من الحالة الافتراضية، و التبادل الانسيابي بين الحالة المادية (الملموسة و المرئية) والحالة الافتراضية (الفراغ الفضائي، أو الزمكاني) يحصل كما أمواج المحيط التي تمتد إلى داخل الجزيرة ثم تعود ثانية. لقد لاحظ الفيزيائيون بأن هناك حالة عدم وضوح جوهرية بخصوص مستويات الطاقة لدى الإلكترونات وكأنها صورة فوتوغرافية زائحة عن الهدف. فلا يمكنك تحديد موقع الإلكترونات وسرعتها بنفس الوقت. بالإضافة إلى أن الذبذبات العشوائية الحاصلة في مستويات الطاقة هي كثيفة بما يكفي من أجل تجسيد أزواجاً من الجسيمات من الفراغ ثم تختفي مرة أخرى.... من الطاقة إلى مادة، ثم العودة إلى الطاقة مجدداً.

٤- **المادة السوداء:** لقد أصبح علماً مقبولاً اليوم بأن ٨٠% من الكون هو مؤلف من مادة وطاقة لا ندركها إطلاقاً، لكنها موجودة. تقول لنا الفيزياء الحديثة بأن الفراغ الكامن بين النجوم، وكذلك بين الجسيمات الذرية التي تشكل المادة هو مليء بكميات هائلة من الطاقة المتذبذبة. الذبذبات تعتبر أساسية من أجل تشكيل رؤيتنا لبنية الطبيعة المتجسدة من حولنا بكافة مظاهرها المختلفة. لكن هناك ذبذبات تقوم بعملها لكنها خارجة عن مجال إدراكنا.

٥- **تأثير آسبنند:** اكتشاف وجود آثار كامنة لطاقة نشطة، حتى بعد التوقف عن توليد الطاقة. ذلك من خلال ما يُسمى بـ"تأثير آسبنند" Aspden effect، نسبة

للدكتور "هارولد آسبند" Harold Aspden من جامعة كامبريدج. والذي اكتشف وجود طاقة أثيرية استمرت بالدوران حول المحرك الكهربائي بعد توقف المحرك عن الدوران بدقة أو أكثر.

٦- **تأثير كازمير**: تم إجراء هذه التجربة ضمن قفص فرادي، أي في منطقة محجوبة من كافة أنواع الطاقة المعروفة. وفي تلك المنطقة الفراغية، تم تقريب صفيحتين معدنيتين (مسطحتان تماماً) من بعضهما البعض بحيث تصبح المسافة الفاصلة بينهما قريبة جداً جداً. تتشكل بينهما، وبطريقة لازالت مجهولة حتى الآن، طاقة جذب كبيرة جداً بحيث يصعب إعادة إعادتهما عن بعضهما البعض، وتطلب الأمر تدميرهما حتى تفصلهما عن بعض. ما هي هذه القوة التي تشكلت في فراغ خالي تماماً بين الصفيحتين؟ من أين جاءت؟ هل تجسدت من الفراغ؟

هذه ليست سوى أمثلة على المفاهيم الفيزيائية المكتشفة في فترة القرن الماضي، ولازالت مجهولة لدى معظم التقنيين.

ابتكارات تستخلص طاقة غريبة مشابهة للكهرباء

نيكولا تيسلا



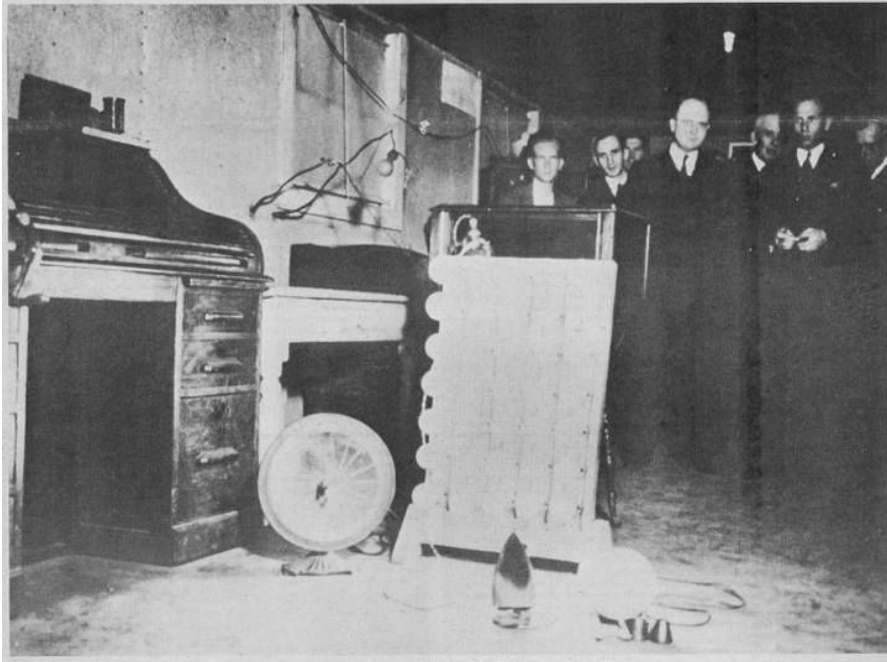
إن نيكولا تيسلا اليوم مجهول لدى الجميع تقريباً، لكن قبل مئة عام، كان يُعتبر أحد أكثر المهندسين إبداعاً وإنتاجاً عرفه العالم عبر التاريخ. كان تيسلا يعمل في مجالات علمية غير معروفة بعد، لقد أجرى تجارب على توترات عالية جداً من الطاقة الكهربائية، والتي لم يتوصل إليها أحد من قبل. عندما كان يرفع من مستوى الوتيرة والفولطات، كان يتولد طفرة

غير متوقعة من الطاقة الزائدة والتي لا يمكن تفسيرها حتى اليوم. كتب في ملاحظاته يقول: ". .. هناك طاقة نشطة تتوغل في الفضاء.. إنها مسألة وقت قبل أن ينجح البشر في ربط أجهزتهم بالمصدر الحقيقي للطاقة الطبيعية..".

لقد اكتشف تيسلا بأن النبضات الكهربائية أحادية الاتجاه والتي تفصل بينها سرعة خاطفة (أقل من ميلي ثانية) تسبب حصول موجات صدمة shockwaves في الوسيط الذي تمر منه. هذه الموجات الطاقية المشعة مرت من خلال كافة المواد، وإذا ضربت بأي جسم معدني، تولد مباشرة تيارات كهربائية بين الجسم المعدني والأرض. لقد استخدم تيسلا هذه الموجات لإنارة مصابيح كهربائية موصولة بصفحة معدنية واحدة (أي قطب واحد فقط). ليس من الضرورة أن تكون هذه المصابيح قريبة من مصدر موجات الطاقة الإشعاعية. لقد اكتشف مظاهر كثيرة أخرى لهذه الموجات الطولية 'longitudinal' waves، لكن الظاهرة الأكثر أهمية هي عندما كان يستخدم وشيعته المشهورة (وشيعه تيسلا)، أنتجت الموجات المتدفقة منها فروع لامعة مرئية من الطاقة (كما تفرعات البرق)، وهذا مكنه من مشاهدة بأم عينيه ماذا تفعل هذه الطاقة وكيف تجري. والذي كانت تفعله هو السير مع السلك الملفوف حول الوشيعه، من الأسفل إلى الأعلى. تذكر هذه النقطة: **ليس من خلال السلك بل مع السلك من الخارج.** وعندما تصل إلى نهاية السلك في أعلى الوشيعه تنطلق في الهواء وتختفي. أدرك تيسلا بأن هذه الطاقة هي ليست كهربائية بالمفهوم التقليدي للكهرباء، لكنها كانت تضيء المصابيح البعيدة عنها.

الدكتور هنري موراي

استطاع هنري موراي، في الأربعينات من القرن الماضي، صنع جهاز خاص لاستخلاص الطاقة يزن حوالي ٢٨ كيلو غراماً وينتج خمسين ألف واط من الكهرباء من هذا المجال الكوني الخفي. وحسبما يؤكد الشهود الذين حضروا استعراضات موراي العديدة حول هذا الجهاز، فإن أشعة كونية مجهولة شديدة الفعالية يتم جمعها بواسطة هذا الجهاز، بحيث يتم تحويل الطاقة المستخلصة من هذا المجال الكوني الخفي إلى طاقة كهربائية قابلة للاستخدام.

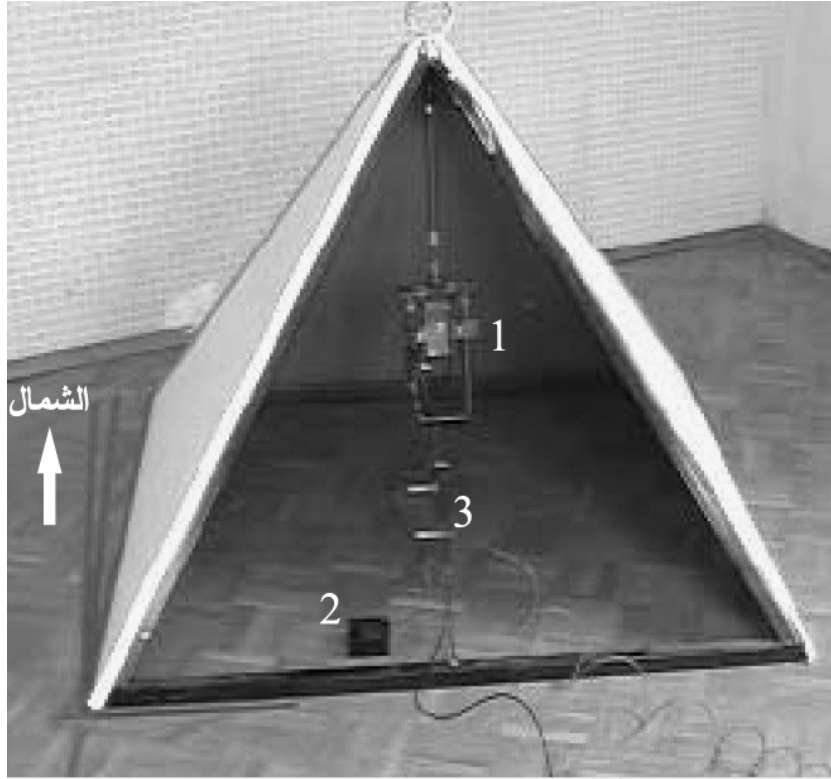


موراي يستعرض جهازه أمام مجموعة من المهندسين والأساتذة. وقد تمكن هذا الجهاز من إنارة وتشغيل عدد من اللمبات والأجهزة الكهربائية المختلفة بنفس الوقت.

الأمر العجيب بخصوص هذه الطاقة الكهربائية هو أنها لا تبدو كهربائية بمفهومها التقليدي والمألوف. فخلال الاستعراضات التي كان موراي يقيمها أمام الخبراء والأساتذة والمتخصصين، كان يضع رقائق من الزجاج بين أطراف السلك المقطوع، ومع ذلك كانت الطاقة تمرّ من هذا الحاجز العازل وتضيء المصابيح. لقد بدا واضحاً بأن ما كان ينتجه هذا الجهاز هو ليس طاقة كهربائية تقليدية. فبالإضافة إلى ذلك، كانت هذه الطاقة الغريبة تسري عبر العوازل ورغم ذلك استطاعت إنارة المصابيح الكهربائية. وقد استنتج بعض الخبراء بأن هذه الطاقة لا تجري داخل الأسلاك بل مع الأسلاك من الخارج.

طاقة الهرم تولد الكهرباء

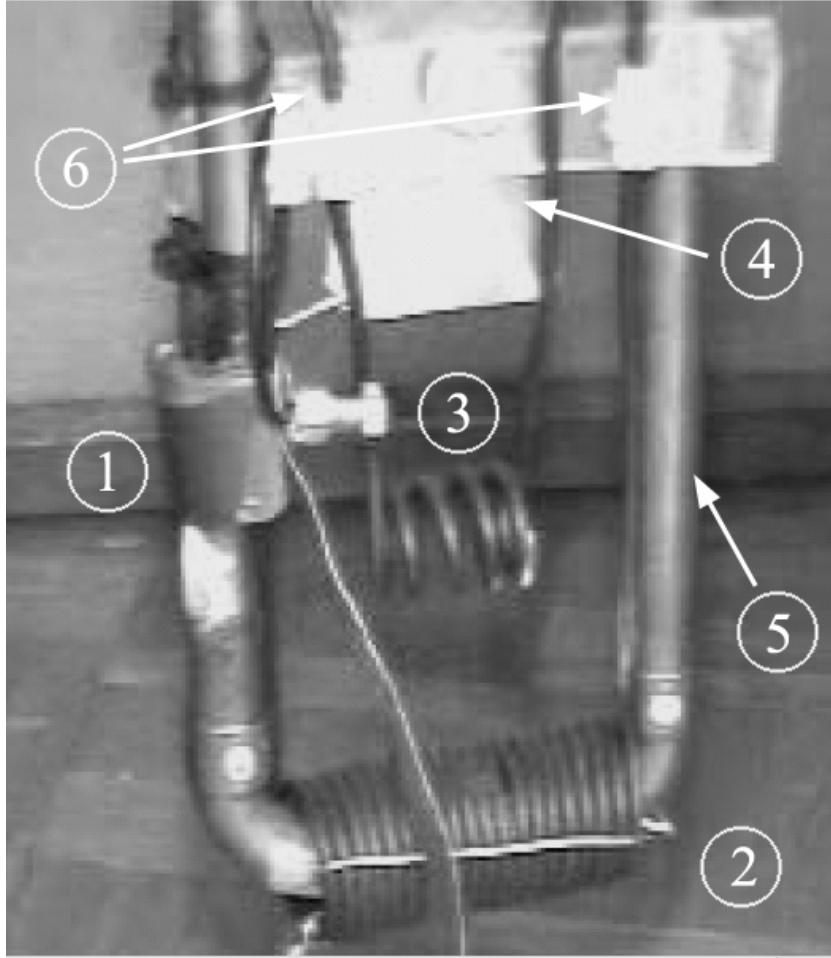
جميعنا أصبحنا نعلم بأن الطاقة المتشكل داخل الهرم تحدث تغييرات كثيرة في الأشياء الموضوعة داخله، إن كانت تغييرات بيولوجية أو بنوية. لكن أعتقد بأن ما من توقع يوماً بأن هذه الطاقة (المتردة بشكل منخفض جداً) لديها القدرة على توليد الطاقة الكهربائية! هذا ما فعله المخترع النمساوي "فلافيو توماس".



عبارة عن هرم عادي، نسبة أبعاده متطابقة مع مقاسات هرم خوفو. هيكله من الحديد، وجوانبه مغطاة ببلوحات ستيريو فوم أو بلاستيكية. مثبت في داخله: [١] المحولة (سأشرح تفاصيلها لاحقاً) [٢] مروحة كمبيوتر صغيرة. [٣] مكثفة ثانية.

عندما تم تصوير هذا الفيلم، كان قد مضي ٣٠ يوم على دوران المروحة بشكل مستمر ودو توقّف. ويقول المخترع بأنه من الضرورة وجود حمل كهربائي

[المروحة] من أجل تحفيز طاقة الهرم. فوجود المروحة هو ليس لاستهلاك الطاقة بل لتحفيزها أيضاً. الغريب في الأمر هو أنه يجب على الهرم أن يكون مصطفياً مع محور شمال – جنوب. ومجرد أن تم إنحراف بسيط في هذا الاصطفاف سنتوقف المروحة عن العمل.



هذه أوضح صورة متوفرة **للمحوّلة**: تتألف من [١] مغناطيس صغير. [٢] وشيعة ملفوفة على الهيكل النحاسي. [٣] وشيعة هوائية مؤلفة من خمس لفّات. [٤] مكثّفة، وهي عبارة عن صفيحتين نحاسيتين متقاربتين. [٥] الهيكل، وهو مؤلف من أنبوب نحاسي. [٦] قطعة بلاستيكية تحمل المكثّفة وتعزلها عن الهيكل النحاسي.



هذا كل ما أستطيع الحصول عليه من الصور التوضيحية بخصوص هذه الوسيلة. لكن هناك وسيلة أخرى مجدية أكثر، وقد ذكرت مبدأ عملها بالتفصيل في كتاب "طاقة الهرم" الموجود في مكتبة سايكوجن الإلكترونية. Sykogene.com

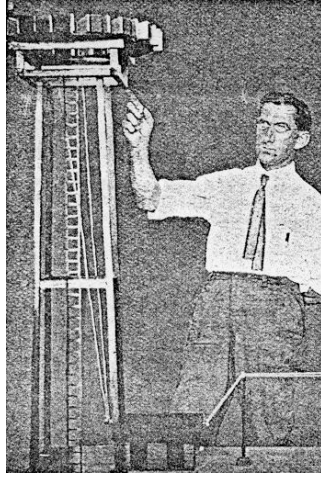


وقد ذكرت في مكان آخر من هذا الكتاب (في فصل استثمار الموجات التورسونية) كيف وضعوا نوع من المكتفات الكهربائية على قمة الهرم، وبدأت بعدها المكتفة بإطلاق شحنة كهربائية بشكل تلقائي.

إن هذا الابتكار الذي توصل إليه المخترع الشاب "فلافيو ثوماس"، وبالإضافة إلى

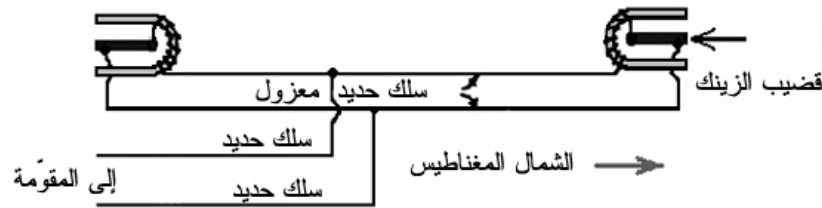
الأبحاث التي لاحظت تأثير كهربائي معين في قمة الهرم، سوف يفتح الباب على مصراعيه أمام المبدعين الذي بعد أن أيقنوا فعالية هذه الطريقة وجدواها، سوف يتوصلون دون أدنى شك إلى ابتكارات أكثر كفاءة.. إنها مسألة وقت فقط.

المخترع روي مايرز



ذكرت في الفقرة السابقة بأن الهرم لا يزود الطاقة المحركة للمروحة إلا إذا تم اصطفاؤه على محور شمال جنوب. يبدو أن هذا الاصطفااف لا يقتصر على الهرم. فقد ابتكر روي مايرز في العام ١٩١٢م وسيلة لاستخلاص الطاقة الكهربائية من الجو المحيط (الأيثر)، ودون حاجة لأي دخل كهربائي مبدئي على الإطلاق. هذه الوسيلة تعمل على مبدأ بسيط جداً، يتمثل بمغناطيسين على شكل نعل فرس متعاكسين (كما في الشكل) ويصل بينهما سلك

من الحديد، وهناك قضيب من الزينك بين ذراعي كل مغناطيس. والأمر الغريب في هذه العملية هو ضرورة تصويب هذا التصميم نحو الشمال المغناطيسي (شمال - جنوب) حصراً قبل أن تحصل على أي دخل كهربائي.



مخطط وسيلة مايرز بشكلها المبسط، والكهرباء لا تتدفق سوى إذا كانت المغناط موجهة شمال - جنوب.

.....

يمكنكم الاطلاع أكثر على تفاصيل هذا المجال التقني الرائع من خلال كتاب **مدخل إلى الطاقة المجانية** في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com

من خلال الأمثلة السابقة، يبدو واضحاً بأن هناك مجال طاقة معين لا زلنا نجهله، لكنه يتدفق باستمرار إلى داخل وخارج الوجود، وقد تمكن بعض المخترعين من التواصل مع هذا المجال من خلال أجهزة ووسائل مختلفة بحيث استطاعوا تحويل هذه الطاقة الكونية إلى طاقة محرّكة أو الطاقة الكهربائية التي نألفها. إن الأمر يتطلب المزيد من الاختبار والبحث لتوسيع معرفتنا وإمّاننا بهذا المجال.. واعتقد بأننا سنحقق المعجزات.

.....

طاقة الأورغون

ما هو الأورغون؟

الأورغون هو اسم أطلقه الدكتور ويلهيلم رايش Wilhelm Reich على طاقة الحياة التي تنتشر في كل زمان ومكان (الأيثر). ويلهيلم رايش، الذي بدأ حياته العملية في النمسا وألمانيا كطبيب عام و طبيب نفسي والذي تعاون بشكل لصيق مع سيغموند فرويد، قد ساهم بشكل كبير في فتح آفاق جديدة بهذا المجال طوال حياته.



ومع ذلك فإن رايش لم يكن أول أو آخر من لاحظ طريقة عمل ما اعتبره "الطاقة الحيوية" أو "القوة المضادة للنتشت anti entropical force". فقد سبقه الكثير من المفكرين العصريين (المناصرين للمذهب الحيوي)، و الذين تم تجاهل أعمالهم بشكل مقصود (من قبل المذهب المادي)، مثل البارون كارل رايتشينباخ، و الطبيب النمساوي أنتون ميزمر الشهير. وقد ساهم هؤلاء الرجال في أبحاث وتجارب قيّمة حازت اهتماماً ملحوظاً في زمانهم.

وفقاً لما وجده الدكتور رايش، فإن الأورغون موجود في كل الأزمنة والأمكنة وهو الأساس لكل العمليات الإحيائية. و قد لاحظ أن المبدأ ذاته موجود ابتداءً من تشكل المجرات.. وصولاً إلى مستوى الخلايا أو الكائنات المجهرية. وهذا بالضبط هو الاعتقاد الذي ساد بين كافة الشعوب، في كل مكان وكافة الأزمان، قبل أن تطل علينا، في أواسط القرن التاسع عشر، أكبر مؤامرة تحريف أيديولوجي وفكري في التاريخ، حيث تم القضاء على هذا المفهوم العريق بالكامل.

المصطلحات التي استخدمت (ولا تزال) للإشارة إلى هذه الطاقة الكونية:
 أنا لا أقصد من خلال التعداد التالي، أن أربط بين المصطلحات الواردة بأي حال من الأحوال. الهدف من القائمة التالية هو من أجل إظهار العدد الهائل من الأسماء والمصطلحات التي يشارون من خلالها إلى طاقة كونية خفية متجسدة بأشكال عديدة حسب الزمان والمكان والأشخاص الذين تعاملوا معها. والاسم *أورغون* هو مجرد أحد هذه المصطلحات.

مصطلحات تشير إلى طاقة الكونية غامضة	
Akasa. <i>Hindus</i>	أكاشا – الهندوس
Animal magnetism. <i>Mesmer</i>	المقناطيسية الحيوانية – أنتون ميسمر
Arealoha. <i>Francis Nixon</i>	آريا لوها – فرانسيس نكسون
Astral light. <i>Kabbalists</i>	النور النجمي – القبلايين
Baraka. <i>Sufis</i>	البركة – الصوفيين العرب
Bio-cosmic energy. <i>Oscar Brunler</i>	الطاقة البايو كونية – أوسكار برنلر
Biodynamic Ether. <i>Rudolf Steiner</i>	الأثير البايوديناميكي – رودلف ستينر
Biofield. <i>Yu. V. Tszyan</i>	المجال العضوي – يو.ف. تسزيان
Bioplasma. <i>Russians</i>	البايوبلازما – العلماء الروس
Biotronic. <i>Czechs</i>	البايوترونك – العلماء التشيك
Brahma. <i>Hindus</i>	البراهما – الهندوس
Ch'i. <i>Chinese</i>	التشي – الصينيون
Chronal field. <i>A. I. Veinik</i>	المجال الكروني – أ.إ. فاينيك
Cosmic energy	الطاقة الكونية – مصطلح عام
Cosmo-electric energy <i>George Starr</i>	الطاقة الكهرو كونية – جورج ستار
D-field. <i>A. A. Deev</i>	مجال [د] – أ.أ. ديف
Dige. <i>Apache</i>	ديجي – هنود الأباتشي
Digin. <i>Navaho</i>	ديجين – هنود النافاهو
Dynamis. <i>Ancient Greeks</i>	دايناميس – الإغريق القدامى
Eckankar	إكاتكار – مخطوطات قديمة
El. <i>Hebrews</i>	آل – اليهود

Elan-vital. <i>Henri Bergson</i>	إلان فايبتال — هنري برغسون
Electrogravitation. <i>T. T. Brown</i>	الكهروجاذبية — ت.ت. براون
Elima. <i>Nkundu</i>	أليما — شعب النكوندو
Eloptic energy. <i>Galen Hieronymus</i>	الطاقة الإلوپتية — ت. هيرونيوموس
Eloptic radiation. <i>Hieronymus</i>	الإشعاع الإلوپتي — هيرونيوموس
Entelechy. <i>Dreisch</i>	أنتلاشيا — هانز درايتش
Ether. <i>Aristotle</i>	أثير — أرسطو
Ethertricity. <i>Gaston Burrige</i>	أثيريسيا — غاستون بوريدج
Fermi Energy	طاقة فيرمي — أنريكو فيرمي
Fluoroplasmic energy. <i>B. Hilton</i>	الفلورابلزما — ب. هيلتون
G-field. <i>Sir Oliver Lodge</i>	المجال [ج] — أوليفر لودج
Gravity field energy. <i>H. A. Nieper</i>	طاقة المجال الجاذبي — ه. نيبير
Hike. <i>Egyptians</i>	هايك — مصر القديمة
Hullo. <i>Chickasaw</i>	هولو — هنود الشيكاسو
Ka. <i>Egyptians</i>	كا — المصريون القدامى
Kerei. <i>Indonesians</i>	كيراي — إندونيسيا
Kirlian effect	تأثير كيرليان — عام
Latent neutral. <i>Keely</i>	المحايد الكامن — جون كيلبي
Life Force. <i>Dr. Aubrey T. Westlake</i>	طاقة الحياة — أوبري وستليك
Logoital plasma. <i>Hieronymus</i>	البلازما اللوغوتية — هيرونيوموس
Magnetic Fluid. <i>Mesmer</i>	الساائل المغناطيسي — أنتون ميسمر
Manitou. <i>Algonquian</i>	مانيتو — هنود الألغونكرون
Manna of the <i>Polynesians</i>	مانا — سكان الجزر البولينية
Manna. <i>Israelites</i>	مانا — العبرانيين
Maxpe. <i>Crow</i>	ماكسبي — هنود الكرو
Mitogenetic emanation. <i>A. Gurvich</i>	الانبعاث الميتوجيني — أ. غورفيتش
Mon-emanation. <i>I. M. Shakhparnov</i>	انبعاث المون — أي.م. شخبارنوف
Multipolar energy. <i>V. V. Lensky</i>	طاقة متعددة الأقطاب — ف. لنسكي
Mumia. <i>Paracelsus</i>	موميا — باراسلز ه
Mungo. <i>African</i>	مونغو — أفريقيا
N-emanation. <i>M. R. Blondolt</i>	انبعاث [ن] م.ر. بلوندولت
Negative entropic energy. <i>James DeMayo</i>	طاقة إنتروبية سالبة — جيمز ديمايو

Nervous Ether. <i>Richardson</i>	الأثير العصبي — ريتشاردسون
Neutral force. <i>Kabbala</i>	القوة المحايدة — القبلانية
Neutricity. <i>Gallimore</i>	النيوتريسييتيا — غاليمور
Neutrino sea. <i>P. A. A. Dirac</i>	بحر النيوتريينو — بول ديراك
Numen. <i>Romans</i>	نومن — الرومان القدامى
Odic Force. <i>Karl Von Reichenbach</i>	القوة الأودية — فون رايتشباخ
Orenda. <i>Iroquois</i>	أوريندا — هنود الأوروكوي
Orgone Energy. <i>Dr. Wilhelm Reich</i>	طاقة الأورغون — ولهم رايتش
Pneuma. <i>Gallien</i>	بنوميا — غاليان
Prana. <i>Hindus</i>	برانا — الهندوس
Psychotronic energy. <i>Czechs</i>	الطاقة السايكوترونية — التشيكيين
Pure non manifest energy. <i>Todd R. Knudtso</i>	طاقة نقية غير متجسدة — ت. كنودتسو
Reiki. <i>Japanese</i>	الرايكي — اليابانيين
Scalar energy	الطاقة السكالارية — عام
Space energy	الطاقة الفضائية — عام
Spiritus. <i>Fludd</i>	السبيريتوس — روبرت فلود
Tachyon energy	التاشيون — عام
Telesma. <i>Hermes Trismegistus</i>	الطلسما — هرمز الحكيم
Time emanation. <i>N. A. Kozyrev</i>	انبعاث الزمن — كوزيريف
Tinh. <i>Annamites of Vietnam</i>	تينه — سكان أنام، فيتنام
Tondi. <i>Sumatra</i>	توندي — جزيرة سومطرة
Universal life force. <i>Baron Eugene Ferson</i>	طاقة الحياة الكونية — ب. فرسون
Virtue. <i>Jesus</i>	الفضيلة — سيدنا يسوع
Vis medicatrix. <i>Hippocrates</i>	فيس ميداكاتريكس — أبوقراط
Vvis naturalis	فيس ناتوراليس — مصطلح لاتيني
Vital Fluid. <i>Alchemists</i>	السيولة الحيوية — الخيميائيين
Vril	فريل — محفل ماسوني ألماني
Wakan. <i>Sioux</i>	واكان — هنود السيوكس
Wakonda. <i>Omaha</i>	وكوندا — هنود الأوماها
X-agent. <i>H. Moriyama</i>	العنصر "أكس" — ه. مورياما
X-Force. <i>L. E. Eeman</i>	القوة "أكس" — ل. إي. إييمان
Z-emanation. <i>A. L. Chizhevsky</i>	انبعاث [ز] — أ. ل. تشيزيفسكي

أبحاث سابقة

لكي نستوعب ما هي الطاقة التي سنتناولها الآن، دعونا نعود قليلاً في التاريخ ونذكر بعض الأبحاث المهمة بخصوص هذه الطاقة. ذكرت في السابق أن الدكتور رايش لم يكن أول من لاحظ طريقة عمل هذه "الطاقة الحيوية الكونية"، حيث أنها كانت جوهر الحكمة القديمة.. المحور الأساسي الذي دارت في فلكه جميع العلوم العريقة جداً والتي تلاشت واندثرت عبر التاريخ (مؤامرة طويلة ومعقدة ذكرت فكرة عنها في بداية الكتاب). أما في القرون القليلة الماضية، فقد سبقه الكثير من المفكرين البارزين في زمانهم والذين تم تجاهل أعمالهم بشكل مقصود من قبل المذهب المادي الذي انتصر على المذهب الحيوي في أواخر القرن التاسع عشر. سوف نهتم باثنين من أشهر الشخصيات التي تناولت هذه الطاقة بشكل علمي وأخضعتها لأبحاث مخبرية صارمة، مثل الطبيب النمساوي فرانز أنتون ميزمر، والبارون كارل فون رايتشيناخ.

أبحاث الطبيب فرانز أنتون ميزمر



ولد الطبيب *فرانز أنتون ميزمر* (١٧٣٤ - ١٨١٥م) وتعلم في فيينا، النمسا. وقد تعرّف في عام ١٧٧٦ من أحد اليسوعيين يدعى "هيهل" على حقيقة أن للأطباق المغنطة تأثيراً معيناً على جسم الإنسان. وتعلم أيضاً من كاهن آخر يدعى "كاسنير" بأن للمغنطة الحيوية أيضاً تأثيراً من خلال تمرير اليد على المريض،

حيث يتم تحريك اليد على الإنسان من الأعلى إلى الأسفل. فاكتشف بأنه يستطيع التأثير على المرضى من خلال هذه التعليمات المبدئية، مريحاً إياهم من الآلام، فيستميلهم إلى النوم بواسطة هذه الطرق السحرية. وبعد أن اخرج من فيينا في عام ١٧٧٨ بعد الهجوم الذي واجهه بسبب اعتبار نظرياته الجديدة ضرباً من السحر والشعوذة، ذهب إلى باريس حيث لاقت أعماله هناك نجاحاً باهراً. كان نجاح ميسمر صاعقاً بكل المقاييس.. مما أثار غضب الأطباء التقليديين هناك إلى حد العدائية. جمع حوله مجموعة من الأنصار وشكلوا جمعية خاصة بهم، ومنحه الملك لويس السادس عشر دعماً مالياً يُقدر بعشرين ألف فرنك لتشجيعه على إقامة معهد للبحث والتطوير وبالإضافة إلى العناية بالمرضى.

لكن هذا المجد لم يدم طويلاً. وراحت الدسائس تعمل عملها واتحد ضده رجال الكنيسة وأعدائهم التقليديون المتمثلون بتلامذة جان جاك روسو وفولتير. وراح معارضوا ميسمر يزدادون عدداً يوماً بعد يوم. ونتيجة هذه البلبلّة التي راحت تتعاطم حول هذا الرجل ومذهبه الطبيّ الجديد، عهد الملك لويس السادس عشر في العام ١٧٨٤م، تقدير مدى مصداقية وصحة هذا المذهب العلمي الجديد من خلال تشكيل لجنة مؤلفة من أعضاء أكاديمية العلوم والجمعية الطبية الملكية، ويخرجون بعدها بحكم عادل وموضوعي يبيت في الأمر، ويضع حداً لهذا الجدل الكبير.

جاء التقرير النهائي الذي قدمته اللجنة بمثابة ضربة قوية لميسمر وسمعته ومهنته ومذهبه الطبي الجديد. (ماذا تتوقعون أن يحصل بعد أن يصبح الثعلب مسؤولاً عن الدجاجات). فقد حسمت اللجنة الأمر من خلال استنتاج ما يلي:

".. لا وجود لشيء يُسمى بالتيار الكوني.. وإن التشنجات التي تصيب المريض الخاضع للعلاج المغناطيسي يعود سببها لمخيلته وليس للطاقة الكونية أو أي مسبب آخر... أما بعض حالات الشفاء التي كانت تتجسد عند المريض، فكانت تعود للعامل النفسي للمريض وليس لأي عامل آخر... إن المعالجة الميسمرية يدخل فيها عنصر الشيق والمجون مما يشكّل خطر داهم على الآداب والأخلاق..."

كانت النتيجة: مُنعت الكلية الطبية المسمرية من عقد جلساتها المغناطيسية، وطُرد ميسمر من فرنسا. لكن هذا لم يقضي على هذا العلم الجديد بل أحرَّ تقدمه فقط، وفي الحقيقة، إن علم التنويم المغناطيسي الذي نعرفه اليوم هو ليس نتيجة مباشرة لميسمر بل لأتباعه الذين جاؤا بعده. فمصطلح النوم المغناطيسي (النوم المسمري) Mesmeric somnambulism، أطلقه الماركيز باساغور، أحد تلاميذ ميسمر الأوائل، حيث اكتشفه خلال ممارسة إحدى جلسات المسمرة التقليدية على أحد الأفراد، دخل هذا الفرد في حالة شبه غيبوبة (نصف نائم)، وخلال هذه الحالة كان يستجيب لجميع الأوامر الموكَّلة إليه. وبعد أن استفاق من هذه الحالة، كان قد نسي كل ما حصل له! هذه الحادثة تعتبر البداية الأولى لما نعرفه اليوم بالنوم المغناطيسي.

كانت فكرة ميسمر تختلف تماماً. فكان اهتمامه موجّه للطاقة الكونية المنتشرة في كل مكان، واكتشف أن هناك علاقة وثيقة بين هذه الطاقة الكونية والإنسان وجميع الكائنات الحية، وأطلق على هذه الطاقة الحيّة اسم "المغناطيسية الحيوانية" Animal Magnetism (استخدم هذا المصطلح للإشارة إلى ما يعرف اليوم بحقل الطاقة المحيط بالكائنات الحية). واعتقد ميسمر بأن الأمراض النفسية والجسدية سببها هو حدوث خلل في مجرى "المغناطيسية الحيوانية" في الكائن البشري، وهذا الخلل في الطاقة يمكن إصلاحه عن طريق تمرير اليد على المريض.

إذاً، فكانت الفكرة الأولى لمذهب ميسمر الطّبي هي ليس **التنويم المغناطيسي** بل **الطاقة المغناطيسية (الحيوية)**. هذه نقطة مهمة وجب التشديد عليها.

بطارية الطاقة الحيوية

لقد تمحورت اعمال ميسمر الأولى حول تطوير نوع من البطارية الغربية التي استخدمها لتكثيف الطاقة الحيوية، وفي الحقيقة، كان نجاحه وشهرته الأولى في علاج الأمراض يعود لفضل هذه البطارية، رغم كل ما قيل عنها وكتب بخصوصها. بما أن الأطباء في تلك الفترة، والذين هاجموا بشراسة، اتهموه باستخدام الإيحاءات والتعاويز المغناطيسية، فكانت الشهرة للتنويم المغناطيسي فقط

وبالتالي لم يلتفت أحد إلى هذه البطارية التي شكّلت عنصراً أساسياً في أعمال ميسمر. وهذا هو السبب الرئيسي في عدم وجود أي مرجع تاريخي بخصوص هذه البطارية ليشرح تقنياتها ومبدأ عملها، وبالتالي انزلقت هذه التقنية إلى عالم النسيان، وبقيت بعض الأجزاء الأدبية التي تشير إليها متناثرة هنا وهناك في مكتبات عامة وأرشيفات مهملة ولم يلتفت لها أحد. فقط شخص واحد أعاد إحياء هذه التقنية وأخضعها لدراسة تحليلية مفصلة، هو البارون فون رايشنباخ (سوف أذكره لاحقاً). والفضل يعود لمكتبة والده التي تحتوي على كم هائل من الكتب العريقة والنادرة جداً. ولحسن الحظ، فقد حُفظت أعمال ميسمر في هذه المكتبة بالتمام والكمال. وكان رايشنباخ أول من لفت إلى نقطة مهمة جداً هي أن ميسمر لم يهتم بالانوم المغناطيسي في أعماله.

تم تطوير البطارية ببطء، وكانت نتيجة محاولات ميسمر الحثيثة في استتساخ البيئة ذاتها التي يمكنها إنتاج قوى علاجية عجيبة والتي تميّزت بها بعض المواقع المقدّسة في الريف النمساوي. بنى ميسمر البطارية بطريقة تحاكي تماماً التركيب الطبيعية. فاتخذت مظهراً عضوياً في تركيبها الداخلية. كانت البطارية عبارة عن برميل من الخشب، يحتوي على عدة طبقات سميكة من أوراق النباتات وتتخللها طبقات من الكتل المعدنية (لاحظوا التشابه بينها وبين مكثف الأورغون التي صنعها ولهم رايش). ويخترق هذه الطبقات المتناوبة من المواد العضوية ثم المعدنية ثم العضوية... قضيب معدني عامودي.

خلال عمله على هذه البطارية الخاصة، تلقى ميسمر صدمة شبه كهربائية عندما لمس رأس العامود المحوري الخارج منها. كانت الكهرباء الستاتيكية مألوفة في أيامه، وكذلك الصدمة الكهربائية التي تحدثها خلال تفريغ الشحنة. ولأن هذا كله كان مألوفاً لديه، أعلن ميسمر بأن هذه الطاقة الجديدة هي مختلفة تماماً بطبيعتها، بحيث لها خواص تجعل الشعور بنبضتها أكثر إثارة بحيث تتغلغل في كامل أنحاء الجسم وتحدث إثارة معيّنة في المشاعر.

كانت هذه الصدمات الكهربائية العجيبة مثيرة للمشاعر، منشطة، مهيجة، وبكل تأكيد لها خواص علاجية واضحة. وكل من لمس رأس المحور الحديدي الخارج من تلك البطارية شعر بتتميل مفاجئ يسري في كافة أنحاء جسمه، مسبباً نوع من البهجة الوجدانية أو تفريغ حالة سلبية من نوع خاص، مطلقاً العنان لمحركات معينة كامنة في اللاوعي. يبدو أن الكثير ممن فعلوا ذلك قد أغمي عليهم، لكن بعد صحتهم يشعرون بحالة خاصة منعشة. الكثير من أفراد الطبقة الاجتماعية الراقية حضروا استعراضاته بقصد التسلية فقط، لكن بعد مغادرتهم المكان (وبعد أن يلمسوا محور البطارية) يخرجون بشعور خاص، متحررين من كوابت نفسية كانت تضنيهم في السابق. كان ميسمر يراقب حصول كل هذه العلاجات أمام ناظره. كل ما على المرضى فعله هو لمس ذلك المحور الحديدي ومن ثم تلقى الصدمة الكهربائية السحرية. أرجوا أن لا تستغربوا هذه الحقيقة التاريخية ولا تستبعدوها. تذكروا أن نسبة كبيرة من الأمراض التي سادت في تلك الفترة كانت تعود لعوامل نفسية (مما يسبب في ضعف الجهاز المناعي)، وبعد قراءة أعمال ولهم ريش ستتعرفون على هذه الطاقة السلبية التي يعاني منها المرضى والتي أشار إليها باسم DOR، وكل ما على الفرد فعله هو التعرض لتيار من الأورغون من أجل طرد تلك الطاقة السلبية.

لقد نظر النبلاء لهذا العلم الجديد بتقدير كبير، واعتبروا ميسمر بأنه خيميائياً (ليس كيميائياً) عصرياً. وكانوا يرغبون في إبقاؤه قريباً من البلاط الملكي. وفي السنوات الأخير، حيث الهجوم الشرس والانتقادات اللاذعة التي استهدفت شخصية ميسمر، كان هؤلاء النبلاء الذين تولوا حمايته، جسدياً على الأقل، والسبب هو لأنه نجح في علاج العديد منهم (كانوا يعلمون جيداً بأن ما تعرض له ميسمر كان مجرد لعبة تأمرية يتم إدارتها من أماكن مجهولة في الأعلى). لقد بقوا مخلصين له حتى نهاية حياته.

يمكن تحديد الكثير من الإثباتات الواضحة والصريحة على جود مؤامرة مدبرة ومقصودة تهدف إلى تدمير هذا الرجل واكتشافه الجديد. لكنني سأختصر الأمر على الإثباتات المتعلقة بالتجاهل المقصود لبطارية ميسمر العجيبة.

أول ما يلفت الانتباه هو أن جميع الانتقادات التي وجهت إليه وأعماله تجاهلت أو استبعدت هذه البطارية من مسرح الصراع بشكل عجيب. هذا أولاً. أما ثانياً، عندما أشاروا إلى هذه البطارية في البداية، اعترفوا بأنها تنتج صدمة كهربائية جعلت بعض من المرضى يفقدون الوعي، لكن تفسيرهم لذلك هو أن ميسمر ابتكر طريقة معينة لجعل هذه البطارية تولد كهرباء ساكنة (ستاتيكية) بحيث تفرغ كمية من الكهرباء في جسم المريض عند اللمس مما يجعله يتلقى صدمة كهربائية ستاتيكية لا أكثر ولا أقل. هذا كل ما لديهم قوله بخصوص هذه البطارية.

لكن بعد التدقيق بالأمر، سنكتشف أن تركيبة هذه البطارية ومحتواها لا تستطيع توليد كهرباء ساكنة. الأمر الآخر هو أن المحور الحديدي الخارج من البطارية، وهو أحادي القطب، لا يمكن له أن ينتج جهد كهربائي كافٍ لإحداث تأثيرات جسدية كما كان يحصل مع المرضى. ومن ناجية أخرى، من المستحيل توليد كهرباء ذو الجهد المنخفض والأمبير العالي في هذه التركيبة البدائية المتمثلة ببرميل خشبي يحتوي على طبقات من المواد العضوية والمعدنية المتناوبة. وفي النهاية، فالصدمة الكهربائية لا تتعش الجسم، ولا تزيد من الحيوية، بل يمكنها أن تقتل أو تعطب. الكهرباء الستاتيكية هي ليست مثيرة للمشاعر بل يمكنها التسبب بصدمة نفسية مزعجة، وهي أيضاً لا تبعث على الهدوء النفسي وتريح من التوتر النفسي والعصبي، بل يمكنها التسبب به.

من المؤكد أن ميسمر اكتشف شكل جديد من الطاقة، والتي رفض الأكاديميون في زمانه الاعتراف بها. ويمكن تصنيف هذه الطاقة التي تعامل معها ميسمر على أنها من النوع الحيوي (طاقة حيوية) وليس لها علاقة بالكهرباء التي نألفها.

لقد مثّلت هذه المعرفة التي قدمها ميسمر الجسر الأخير الذي ربط بين علوم العالم القديم والعلوم العصرية التي راحت تتجسّد رويداً رويداً خلال العصر الفكتوري. إن تشويه سمعة هذا الرجل والحط من قيمة أعماله سببت ضرراً لا يمكن تقدير مدى عواقبه الوخيمة بالنسبة للبشرية. يبدو واضحاً مدى الخطر الذي يمثّله الطب

المسمري على مهنة الطب التقليدي الرسمي. وهذا هو السبب الذي جعل معظم الأطباء الرسميين يرفضون ربط اسم سيغموند فرويد باسم ميسمر ورايشنباخ. لقد درس البارون فون رايشنباخ بحذر شديد جميع تفاصيل الحقبة المسمرية وجميع المراجع التي تعلقت بها. وهذا ما جعله يخرج بنتائج استثنائية في أبحاثه، والتي هي أيضاً تعرّضت لمصير بئس.

اقتراحات ميسمر المشهورة بخصوص هذه الطاقة الحيوية

نشر ميسمر في السنة ١٧٧٩م ورقة علمية تضم كل ما توصل إليه في أبحاثه بخصوص "المغناطيسية الحيوانية" التي اكتشفها، وهي عبارة عن ٢٧ اقتراح يكشف عن خاصيات هذه الطاقة الكونية الحيوية. وفي الحقيقة، كانت هذه المذكرة العلمية بمثابة كتاب مقدّس لأجيال عديدة من الممغنين الذين برزوا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين. دعونا نلقي نظرة سريعة على هذه الاقتراحات:

- ١- يوجد تأثير متبادل بين الأجرام السماوية والأرض والكائنات الحيّة.
- ٢- هناك تيار كوني منتشر في كل مكان بحيث لا يترك أي فراغ. وهو دقيق جداً بحيث يخترق ويتغلغل في كل شيء، لكنه قابل للتأثر بالانطباعات والحركات المختلفة، ويستطيع نقل هذا التأثير إلى كل مكان.
- ٣- هذه الأفعال المذكورة في الاقتراح السابق تخضع لقوانين ميكانيكية لا زالت مجهولة حالياً.
- ٤- إن لتأثيرات هذه الطاقة طبيعة متناوبة يمكن اعتبارها كالمدّ والجزر.
- ٥- هذا المد والجزر هو عام أكثر أو أقل، أو خاص أكثر أو أقل، ومكوّن أكثر أو أقل من تأثيرات (السلبية أو الإيجابية) تختلف طبيعتها وخواصها حسب المصدر الباعث لها.
- ٦- من خلال هذه العملية الكونية التي تتميز بها الطبيعة، تتجسّد علاقة حيوية ونشطة بين الأجرام السماوية والأرض وكل ما فيها وعليها.
- ٧- إن خصائص المادة والأجسام العضوية متعلقة بشكل جوهري بتلك العملية (التأثيرات الكونية المتناوبة).

- ٨- يتأثر الجسم الحيواني بهذه الطاقة الحيوية المتناوبة مباشرة وفي الحال، بما أنه متغلغل إلى الجهاز العصبي فبالتالي يحدث التأثير فوراً.
- ٩- يتجلى في الجسم البشري خصائص مماثلة للمغناطيس العادي. هذه الخصائص تجسد قطبان متعارضان، يمكن لهما أن يتواصلا أو يتغيرا أو أن يلتقا أو يشتدا، وحتى أنه يمكن انحاؤهما.
- ١٠- إن خاصية الجسم الحيواني التي تجعله قابلاً للأثر بالأجرام السماوية وكذلك التفاعل المتبادل مع ما البيئة المحيطة به والأجسام العضوية الأخرى، هذه الخاصية المتشابهة للمغناطيس أو القطعة الممغنطة جعلتني أسمى هذه الطاقة الحيوية بـ"المغناطيسية الحيوانية".
- ١١- إن هذه الطاقة المغناطيسية الحيوية وفضيلتها وفعاليتها، تستطيع التنقل من الجسم إلى جسم آخر، حيّ أو جامد. جميع الأشياء منقبلة لهذه المغناطيسية، وهي منفعة وفاعلة أكثر أو أقل.
- ١٢- هذه الطاقة والفضائل التي تحملها، يمكن لها أن تشتدّ تلقائياً في تلك الأجسام التي تنتقل إليها، وبعدها تنتشر من تلك الأجسام نفسها.
- ١٣- خلال التجربة والاختبار، تم ملاحظة سريان مادة تتغلغل دقائقها في جميع الأجسام دون فقدان خواصها وفعاليتها.
- ١٤- يمكن لمفعولها أن ينتقل عبر مسافة بعيدة، دون الاستعانة بجسم وسيط.
- ١٥- هذه الطاقة تتضخم و تزداد وتنعكس بالمرآيا والنور.
- ١٦- يمكن ربطها، ونشرها، وتقويتها بالصوت.
- ١٧- هذه المغناطيسية الحيوية، يمكن تكويمها وتكثيفها ونقل البطارية من مكان إلى آخر.
- ١٨- ذكرت سابقاً بأن الأجسام الحية لا تتأثر بالتساوي. وهناك حالات خاصة لكنها نادرة جداً، حيث يوجد أجسام حية تحمل خاصية معارضة لهذه الطاقة بحيث إن مجرد حضوره في المكان يسبب بإتلاف التأثيرات المغناطيسية على الأجسام المعرضة لها.

- ١٩- هذه الخاصية **المضادة** (المخرّبة) تملك جميع الصفات المذكورة عن المغناطيسية الحيوية الطبيعية، حيث يمكن تواصلها، انتشارها، تكديسها، نقلها، وانعكاسها بالمرآيا، ونشرها بالصوت.
- ٢٠- الشيء الممغنط، إما طبيعياً أو صناعياً، يتقبل، كما سائر الأجسام الأخرى، تأثير المغناطيسية الحيوانية، وكذلك يتقبل الخاصية المضادة، لكن دون أن يتأثر جذبه للحديد والإبر وغيرها. وهذا يدلّ على أن المغناطيسية الحيوانية تختلف جوهرياً بطبيعتها عن المغناطيسية المعدنية.
- ٢١- يزودنا هذا النظام (هذه الظاهرة) بإيضاحات جديدة حول طبيعة النار والنور، وكذلك حول نظرية الجاذبية، والمد والجزر، والمغناطيس والكهرباء.
- ٢٢- هذه النظام الجديد يعلمنا بأن المغناطيس والكهرباء الاصطناعية لهما اتجاه الأمراض خواص مشتركة مع العديد من العوامل الأخرى التي تقدمها الطبيعة لنا. وإن كان قد أعطى نتائج مفيدة في حيّز التطبيق لكن الفضل يعود للمغناطيسية الحيوانية التي تلعب دور الوسيط.
- ٢٣- ينبغي الإقرار إزاء الوقائع المستندة على قواعد علمية والتي أثبتت صحتها، فإن بوسع هذا المبدأ أن يشفي أمراض الأعصاب مباشرة، والعلل الأخرى بشكل غير مباشر.
- ٢٤- بمساعدة المغناطيس، يهتدي الطبيب إلى استعمال الأدوية، وإلى إتقان مفعولها، وإلى تحريض النوبات الصحية (تحفيز الحالات الصحية الجيدة) والسيطرة عليها.
- ٢٥- إنني أبرهن، في إعلاني لهذا المنهج، على المنفعة العالمية من المبدأ الذي اقترحه.
- ٢٦- يحكم الطبيب بالتأكد، وبعد أن يكون مزوداً بهذه المعرفة، على أصل الأمراض وطبيعتها، ونطوّرها حتى أشدها تعقيداً. ويحول دون استفحالها، ويتمكن من القضاء عليها دون أن يعرض المريض لأي تأثير سلبي أو عواقب محزنة، مهما كان عمره أو طبعه أو جنسه. ويمكن للنساء الحوامل التمتع بهذه الفوائد أيضاً.

٢٧- أخيراً، هذا المذهب سيضع الطبيب في موقع يحسن من خلاله الحكم على درجة سلامة الفرد، وأن يحصنه من الأمراض التي يمكن أن يتعرض لها.. وهكذا يتوصل إلى الشفاء إلى تمام كماله.

ملاحظة: إذا قمت بإجراء مقارنة بين هذه الاقتراحات وتلك المذكورة في الفقرات اللاحقة عن خواص الطاقة التورسونية (الأورغون) فسوف تلاحظ تشابه كبير رغم بعد المسافة الزمنية بين كل منها. تذكر أن العلوم والمعارف التي تسود اليوم لم تكن معروفة في أيام ميسمر وبالتالي فلا بد من وجود اختلاف في المصطلحات والمفاهيم التي تشير إلى هذه الطاقة الكونية.

أبحاث البارون كارل فون رايشنباخ

Baron Karl Von Reichenbach

البارون كارل فون رايشنباخ كان أحد أبرز العلماء في القرن التاسع عشر، والذي تعرّضت أبحاثه، وبشكل غريب وعجيب، للنسيان تماماً. لقد اكتشف طاقة جديدة تماماً وأسمها "الأوديل" *odyle*، وهي متشابهة من نواحي كثيرة للأورغون التي اكتشفها الدكتور *ولهلم رايتش*. من أجل دعم اكتشافه الجديد، قام بإجراء الآلاف من الاختبارات الصارمة والدقيقة، ونشر نتائجها طوال فترة مدتها عشرين سنة. لم يعلم رايشنباخ مدى الكره والرعب الذي يشعر به البشر عندما يتواجهون مع طاقات غريبة عن تلك التي يألفونها.

وُلد رايشنباخ في ١٧٨٨م في شتوتغارت، ألمانيا. خلال أبحاثه في مجال الكيمياء، كان الرائد في اكتشاف مواد كثيرة نألفها اليوم، مثل الكريوزوت *creosote*، البارافين *paraffin*، *eupion*، *pittarcal*. منذ العام ١٨٤٥م وحتى يوم مماته، حاول جاهداً أن يقنع زملاؤه بصحة اكتشافاته لكن دون جدوى. قام بأعداد هائلة من الأبحاث التي تناولت الخواص غير المرئية للمغانط والكريستالات. بعد مراقبتها في الظلام، لقد وجد أن الكريستالات والمغانط أظهرت نوع من الشعلة الخفية التي

تتطلق من جوانبها مسافة ثلاثة بوصات، متخذة شكل زهرة التوليب. كانت جميلة ومتحركة على الدوام. وقد أطلق على هذه الطاقة الجديدة اسم *الأوديل*.

بالإضافة إلى المغناطيس والكريستالات، وصف رايشنباخ ٨ مصادر مختلفة لطاقة الأوديل: الكائنات الحية، الشمس، القمر والنجوم، الحرارة، الاحتكاك، الضوء الاصطناعي، التفاعلات الكيماوية، الشحنات الكهربائية، والعالم المادي والملموس بشكل عام. لقد اكتشف بأن المجريات الأوديلية في جسم الإنسان تتفاعل مع مصادر أخرى لطاقة الأوديل. اكتشف رايشنباخ بأن جسم مشحون بكمية أوديل كبيرة يستطيع أن يغير مستوى الشحنة الطبيعية لمادة أخرى عند حصول اتصال بينهما.

وجد أن لدى هذا الحقل ميزات متشابهة للحقل الكهرومغناطيسي الذي وصفه الفيزيائي كلارك ماكسويل في بدايات ١٨٨٠ م، ووجد أيضاً أن الحقل الأوديلي يستطيع أن يمر بسلك و سرعته بطيئة (١٣ قدم في الثانية) وتعتمد السرعة على سماكة السلك وكثافته ليس على ميزته الناقلية وقد رأى أن قسم من هذا الحقل يمكن أن يظهر كالضوء خلال رؤيته في عدسة مكبرة بينما القسم الأخير من هذا الحقل يطوف حول العدسة كما لهب الشمعة الذي يطوف حول أي شيء يوضع في طريقه ويمكن للتيارات الهوائية أن تحرك هذا القسم من الحقل وهذا يدل، كما يقول، على أن تركيبته مشابهة لتركيبية الغاز.

دلّت تجارب فون رايشنباخ على أن الحقل الأوديلي (الهالة) له صفة حيوية كما موجة الضوء لكنه يتحرك كالمسائل. و دلّت تجاربه أيضاً على أن القسم الأيمن من الجسم يمثل القطب الموجب بينما القسم الأيسر يمثل القطب السالب وهذا المفهوم يتفق مع مفهوم الصينيين القدماء الذي يتكلم عن الـ"ين" والـ"يانغ".

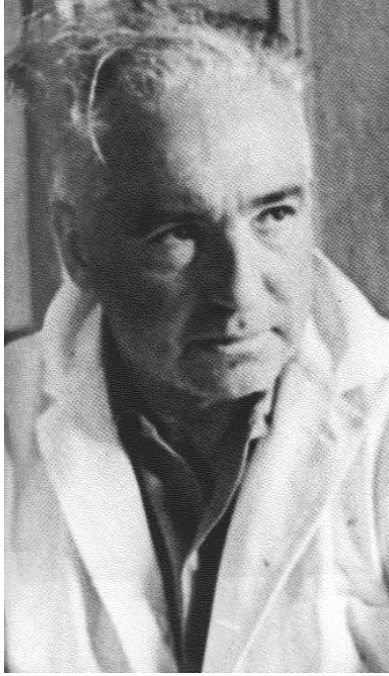
استنتجه النهائي يقول بأن: قوة *الأوديل* هي مساعد كوني يدعم المادة بطرق مختلفة ومتفاوتة الشدة، وأن هذه القوة هي منتشرة في كافة أنحاء الكون.

كما ذكرت في الأعلى، هناك كميات هائلة من المعطيات الموثقة لهذا الباحث العظيم، لكنها لسوء الحظ غير متوفرة إطلاقاً. معظم أعماله الاستثنائية قد مرّ عليها الزمن ولم تعد كتبه الشيقة موجودة في الأسواق، حيث انقرضت من المكتبات منذ ١٠٠ سنة. تُعتبر أعماله مهمة جداً وجوهرية بالنسبة لكل من يرغب في فهم واستيعاب هذا المجال.

.....

أبحاث ويلهلم رايش

Wilhelm Reich



سوف نتحدث عن أحد أكثر العقول العلمية المثيرة للجدل، وأكثرها تعرّضاً للنشهير والتأمر والظلم والاعتداء المباشر منذ أيام "غاليليو" Galileo. رغم أنه تم محاورته دائماً بغضب وحقد دفين، إلا أنه يمثّل عقلية علمية فريدة من نوعها ولا يمكن إنكارها بسهولة. رغم اعتباره من قبل البعض بأنه محتال ومناقق، وللبعض الآخر كان يمثّل العالم المجنون التائه الذي أضع الطريق، لكنه في الحقيقة كان عالماً تجرأ أن يخترق الحدود التي وُضعت للفكر الأكاديمي، وانتهى به الأمر يتقدّم، ليس فقط قرن واحد إلى

الأمم، بل ربما عشرة قرون سابقة لزمانه. مجرد ما ذكرنا الاسم "ويلهلم رايش"، فإننا بذلك قد اقتربنا من خط النار. والسبب سيتوضّح تلقائياً من خلال قراءة المواضيع التالية.

ولد "ويلهلم رايش" Wilhelm Reich في النمسا عام ١٨٩٧. وكانت طفولته معكرة نوعاً ما ومتقلبة، ومع ذلك فقد بلغ سن الرشد بسلام وراح يدرس النظريات والمبادئ الجديدة لعلم النفس، وأصبح أحد أبرز طلاب "سيغموند فرويد"، عالم النفس الشهير. وقد حصل على شهادة جامعية أخرى لكن في مجال الطب وبهذا يكون قد علق شهادة أخرى على جدار منزله، بعد أن أصبح طبيباً رسمياً. في بداية الثلاثينات من القرن الماضي أصبح "ويلهلم رايش" معروفاً على مستوى العالم بأنه أحد الرواد اللامعين في علم النفس وفي العلاج النفسي. وقد ترافق عمله في تطوير مجال علم النفس بحماس قوي في الأمور السياسية. لقد ناضل "رايش" ضد النزعة للتقييد والميل للنزعات السلبية والخصال السيئة التي مثلتها التيارات المحافظة والفاشية. وقد دعم حق المرأة بالإجهاض، ومنع الحمل، وحقوق الشباب اليافعين بأن يعبروا عن ميولهم الجنسية بطريقة صحيحة وصليمة. آمن "رايش" بحقيقة أن المجتمع التقدمي المعافى لا ينطلق سوى على يد أشخاص تقدميين ومعافين يستطيعون التعبير عن أنفسهم بشكل كامل و بحرية، خاصة في حياتهم الجنسية والعملية والإبداعية. ومن الأعمال المميزة والرائعة التي كتبها "رايش" في هذه الفترة من حياته ظهر كتابان يحملان العناوين: "تحليل الشخصية" Character Analysis و"الحالة النفسية الجماعية للفاشية" The Mass Psychology of Fascism. بعد ذلك تغيرت الأمور، وأخذت مجريات الحياة منحى غير متوقع. حافظ "رايش" على علاقة عمل طبيعية مع أستاذه القديم "فرويد"، حتى منتصف الثلاثينات. وسواء أكان بسبب تمرينه كطبيب أو عمله كمصلح سياسي، فقد انفصل "رايش" عن "فرويد" بطريقة مثيرة، وراح يشق سبيله وحيداً مبتدئاً رحلة طويلة مضنية ومميّزة.

وبينما حافظ "فرويد" على رأيه بأن شخصية الإنسان تحركها دوافع محددة، مثل الغريزة الجنسية والنزعة نحو الموت Eros and Thanatos، وقد نُظر إلى هذين الدافعين على أنهما المكونات النظرية، أو التجريدية، أو النماذج الأساسية التي تحرك العقل والعواطف، بدأ "رايش" يفكر ملياً فيما إذا كان هناك المزيد من العوامل الأخرى الداخلة في هذه العملية. لقد افترض بأن هناك حالات معينة من

الطاقة المحفزة، ربما تكون طاقة "بايوكهربائية"، أو قد تكون غير ذلك، تستجيب لهذه القوى النفسية المعينة. هل يمكن للإنسان أن يكون تحت رحمة التأثيرات والنزعات التي قد تسبب الانكماش أو الانحراف في توازنات طاقة كامنة في داخله؟

قام بدراسة أنواع مختلفة من الشخصيات بالإضافة إلى أفراد يظهرون أنواع معينة من المشاكل العقلية والعاطفية. وبدلاً من أن يتخذ وضع "المراقب" اللامبالي للمعالج النفسي الذي يجلس على الكرسي و يضع مريضه على الأريكة أمامه، فقد قام "رايش" بدراسة النظام العضلي والقوام الجسدي لمرضاه. لقد عاينهم و تلمسهم وفحصهم و أحياناً استثارهم لكي يرى ردة فعلهم. وقاس التوتر الكهربائي للجلد، وبحث عن التحولات غير العادية فيه. وقد أخذت هذه التقنيات والنظريات الجديدة تبعد عن الخط الرسمي العام لمجتمع المختصين بعلم النفس، فغادر النمسا متوجهاً إلى هولندا.

في عام ١٩٣٩ شعر "ويلهلم رايش" بأنه لن يتمكن من إنجاز الكثير مع اقتراب أوروبا من شفير الحرب المحتمة. فهاجر إلى الولايات المتحدة راجياً في مواصلة عمله في ظل الحرية والسلام (هذا ما كان يظنه). وبينما كانت السفينة التي تقله تبحر باتجاه أمريكا، حمل "رايش" معه الفناغات التالية:

١ — هناك تجسيد فيزيائي وقوي لشكل من الطاقة في الكائنات الحية، بحيث إذا حصل فيها تغيير أو تعطيل أو تشويشه أو انقباض، قد يؤدي ذلك إلى حصول تغييرات فيزيائية في الكائن الحي، بالإضافة إلى وهن وهشاشة جسدية ونفسية.

٢ — إن شكل الطاقة هذا فريد من نوعه، وهو ليس كهربائي أو مغناطيسي بالمعنى التقليدي، ولكن من الممكن أن ينتج عنه حقولاً كهربائية ومغناطيسية في حالة تكثيف هذه الطاقة.

٣ - في حال تم فهم واستيعاب طريقة التعامل مع هذه الطاقة، يمكن تحسين الطبيعة الإنسانية بشكل عام، وبطرق متعددة.

في أمريكا، أمضى "ولهم رايش" بضعة سنوات من الأبحاث الجيدة، قبل أن ينتبه المجتمع الطبي والعلاج النفسي لوجوده. وفي مختبره في "لونغ أيلاند" (نيويورك) وضع "رايش" الأسس الأولية لأبحاثه التي ستستنزف ما تبقى من حياته. وقد أطلق الاسم المشهور على شكل الطاقة التي استطاع عزلها وتمييزها ومن ثم دراستها بـ"الأورغون" Orgone، والتي استخلصت من المفهوم "عضوي" .organic

بدأ "رايش" دراسة آلية عمل هذه القوة، وحاول تحديد صفاتها ومظاهرها المختلفة. وقد اكتشف عدة طرق فريدة لقياس شدة طاقة الأورغون أو حضورها بشكل غير مباشر مستخدماً أدوات لقياس الحرارة، الكهرباء الساكنة، والرطوبة. وقد قام ببناء أدوات، يبدو بأنها قادرة على جمع وتخزين شحنات أو تراكمات من طاقة "الأورغون" و أطلق على هذه الأجهزة اسم "مجمع الأورغون" orgone accumulators أو أشار إليها بالمختصر "أوراك" ORACS.

في العام ١٩٤١، أصبح لدى "رايش" الثقة الكافية بجهازه الجديد (جامع طاقة الأورغون) بحيث دبر موعداً للقاء "ألبرت آينشتاين" واستعرض أمامه التأثير الغريب الذي يظهره هذا الجهاز. ليس هناك صورة واضحة حول ردة فعل "آينشتاين" تجاه هذا الجهاز، حيث هناك من قال بأنه ذهل للنتائج التي استعرضها، وهناك من قال أنه كان يُجامل "رايش" حيث أنها لم تثير أي انطباع لديه. لكن في جميع الأحوال، فأينشتاين لم يذكر أي شيء عن هذه المُقابلة وعن التأثير الجديد سواء في أوراقه العلمية أو مذكراته الشخصية، ليس في أوراقه التي ظهرت للنور على الأقل. وقد كتب "ويلهم رايش" فيما بعد حول هذا اللقاء باختصار، في وثيقة نشرها بنفسه وكانت بعنوان "مسألة آينشتاين" The Einstein Affair.

في فترة الأربعينات، ازدهرت أعمال "رايش" سواء كعالم أو كمؤلف. وأنشأ شبكة من الزملاء العلميين في جميع أنحاء الكرة الأرضية لتبادل الأفكار حول موضوع طاقة "الأورغون" و"الأثير". والعديد من أولئك الزملاء كانوا أطباء أو مختصين نفسيين تتبعوا الخطى الأولى لـ"رايش"، وصاحبه على طول الطريق في تطوير نظرية "الأورغون". وفي الولايات المتحدة قام عدد من الأطباء بتجربة واختبار أجهزة جمع طاقة الأورغون ORACs وغيرها من طرق ومظاهر أخرى للعلاج بـ"الأورغون".

أجرى "رايش" عدداً هائلاً من التجارب سواء على الأنظمة الحية أو غير الحية. وأظهر استعراض دلائل كثيرة مثل تعريض الفئران المخبرية لكمية مركزة من طاقة الأورغون قد توقف وتمنع نمو بعض أنواع السرطان لديها. وقد بحث عن دلائل على وجود طاقة الأورغون في الغلاف الجوي للأرض. وأجرى اختبارات على أنابيب مفرغة من الهواء بدرجة كبيرة high vacuum tubes بحيث أظهرت تلك الأنابيب آثاراً شاذة كحصول حالة تأيين (تسريد) في الغازات بتأثير جهد كهربائي منخفض جداً نسبياً.

تأثير إشعاع الأورغون المميت (القاتل)

The effect of Deadly Orgone Radiation

لقد اكتشف الدكتور رايش بأن هذه الطاقة يمكن لها أن تتحول إلى طاقة مميتة Deadly Orgone واطلق على هذا النوع من الطاقة بـ"الأورغون المميتة" والتي تختصر بـ DOR.

DOR هو أحد الأشكال غير الطبيعية والضارة لطاقة الأورغون. إنها منتشرة في مناطق مختلفة من الغلاف الجوي للأرض، وهذه البقع القاتلة تتزايد باستمرار كما رقعة الأوزون (خاصة في هذه الأيام حيث البؤس الذي تعيشه الطبيعة والكائنات والبشر في هذا العصر المادي وغير الأخلاقي).

الـDOR هي طاقة راكدة غير متحركة، وتتدخل بشكل خطير في المجريّات الإحيائية (الاستقلابية) التي تقوم بها الأورغون الطبيعية في كل من الغلاف الجوي وداخل الأجسام الحيّة.

فالأورغون الطبيعية تضي على السماء مظهر اللون الأزرق الفاتح أو الرمادي، بينما في المناطق المصابة بـDOR، فتبدو مظلمة، وأحياناً تميل للسواد أو الأسود البنفسجي. طاقة الأورغون الطبيعية هي متحركة باستمرار، متدفقة، جارية، متألّثة أو نابضة. بينما الـDOR هي ساكنة وعدوانية.

إن ركود الجو الموبوء بالـDOR يجعله معرضاً للتلوّث بكافة أنواعه. إن الضباب الدخاني الذي ينبعث من المناطق المأهولة يظهر بشكل عام في الاجواء الراكدة بفعل الـDOR .

الحيوانات والنباتات المعرّضة بشدة لهذه الطاقة السلبية المكثّفة سوف تعاني من اختلال خطير في المجريّات الإحيائية (الاستقلابية) التي تعتمد بشكل كبير على مجال طاقة الأورغون الخارجي (الأيثر الكوني) التي تدعم مقومات حياتها (من خلال التفاعل مع الأيثر الشخصي) وتحافظ على بقائها. إن التعرّض المستمر والمتواصل لهذه الطاقة السلبية قد ينتج منه اختلال كبير في مجالات الطاقة الحيوية، وبالتالي الموت المحتم.

الشجرة المعرّضة للجو الموبوء بالـDOR تموت بطريقة معيّنة يمكن تلخيصها بالشكل التالي: يتم استقطاب الـDOR من الأعلى نحو الشجرة. وبالتالي، أول قسم يُصاب بهذا الطاقة السلبية هو القسم الأعلى من الشجرة. الأوراق تاتفّ وتموت، وتبدأ اللحاء بالتلاشي والتفشّر. رؤوس الأغصان الممتدة بعيداً، والتي تكون على الأغلب بالقرب من قمة الشجرة، هي القسم التالي الذي يتأثر. فتتحوّل اللحاء على رؤوس هذه الأغصان إلى لون قاتم ثم تتلاشى. الشجرة تموت من الأعلى إلى الأسفل، ومن الخارج إلى الداخل.

في المناطق التي تكون فيها الـDOR مركزة بشكل كثيف، تتحول الصخور المعرّضة لها إلى لون أسود. يبدأ السواد على شكل بقع صغيرة، ثم يتمدد ليغطي المزيد من المساحات على سطح الصخرة.

بعد أن يتم إزالة الـDOR بواسطة جهاز رايش الخاص لهذا العمل، يتراكم ويتكاثف حول الجهاز من الخارج. ويمكن لهذه التركيزات أن تمثل خطراً داهماً للحياة. فهناك إجراءات معينة يجب اتخاذها، وجميعها مذكورة في دراسات وأعمال رايش المتناولة لهذا الموضوع.

وفقاً لما وجدته رايش، فإن الأورغون موجود في كل الأزمنة والأمكنة وهو الأساس لكل العمليات الإحيائية. وقد لاحظ أن المبدأ ذاته موجود ابتداءً من تشكل المجرات.. وصولاً إلى مستوى الخلايا أو الكائنات المجهرية.

قد أظهرت له أبحاثه المبكرة حول الإضطرابات النفسية، بأنه عندما يتم صد هذه الطاقة الكونية بواسطة استنهاض الذكريات المؤلمة في الذهن، التي تتجلى جسدياً على شكل توتر عضلي (دعا هذه الحالة بالتصفيح armouring)، فإن هذه الطاقة تتحول إلى DOR. وقد قام بتسميته الحالة المتجسدة عند الشخص "المصفح" بشكل كبير باسم "الوبائي" pestilential، أي أنه قابل للإصابة بالمرض أو العلة في أي لحظة. خلاصة الكلام هي أن الأمراض المتجسدة كالسرطان أو الأمراض الفيروسية مثلاً، هي بفعل تحول طاقة الأورغون الحيوية في الجسم إلى طاقة مميتة، والعلاج هو إعادة تعديل هذه الطاقة والعودة بها إلى مكانها الصحيح.

العجائب العلاجية

ابتكر الدكتور رايش نوع من مجامع طاقة الأورغون الذي كان يساعد المرضى على الشفاء تماماً من الأمراض التي كانوا يعانون منها، مهما كان نوعها. فطالما أن سبب المرض يعود إلى ضعف شدة الطاقة الإحيائية التي كانت تمدّ هالة الجسم

(الطاقة الحيوية البشرية) بالقوة المناسبة للمحافظة على مستوى شدتها، هذا يعني أن مجرد ما عادت الهالة إلى شدتها الطبيعية ستستطيع القضاء على المرض أو العلة بواسطة تفعيل نظامها المناعي الطبيعي.



إحدى الوسائل البدائية التي ابتكرها هي عبارة عن صندوق من الخشب، و جميع جدرانه هي عبارة عن طبقات متتالية من "مواد عضوية" و"مواد معدنية"، حيث أن بهذه الطريقة يمكن تجميع كمية كبيرة من الأورغون (الأيثر الكوني) المتدفقة في البيئة المحيطة.

يجلس المريض في هذا الصندوق لمدة محددة يومياً، فتتكاثف الطاقة الإحيائية الكونية (الأورغون) داخل الصندوق مما يساعد على تنشيط مجاله الحيوي (الهالة).

المبدأ بسيط جداً، عندما يكون لدينا نقطة استقطاب (مجمع الأورغون)، فلا بد من أن تتغلب الطاقة المتحركة (أورغون حيوي) على الطاقة الراكدة (DOR). لقد نجح رايش فعلاً في علاج الكثير من المرضى (النفسيين و الجسديين)، لكنه تعرّض لأكبر عملية قمع في التاريخ العلمي الحديث، فأودع السجن حيث مات فيه بشكل غامض، بينما حرقّت أوراقه بالكامل على يد السلطات الأمريكية (و هناك مراجع استخباراتية تؤكد بأن أوراقه تم دراستها بإمعان حيث استفادوا بشكل كبير من أفكاره و ابتكاراته)، و قد تلاشى اسم ولهيلم رايش من ذاكرة البشر إلى الأبد، كما هي العادة مع باقي الرواد العلميين الخارجين عن المنهج العلمي المرسوم.

في مكتبة سايكوجين الإلكترونية، هناك كتيب صغير يشرح لك كيف تصنع مجمع أورغون للاستخدامات الشخصية.

تجربة XX

أما التجربة المشهورة باسم "XX" فقد تعاملت مع خلق آثار غير طبيعية في الماء النقي بعد معالجته بجهاز جامع طاقة الأورغون ORAC. لقد وجد "رايش" دليلاً واضحاً على أن الطاقة الحياتية الكامن في طاقة الأورغون تستطيع تنظيم نفسها لتتجسد بأشكال مشابهة للكائنات الحية، فتظهر أشكال دقيقة مشابهة للخلايا، ويبدو أنها تمثل صلة الوصل بين الحياة وعدم الحياة، فأطلق عليها اسم "البايونات" .bions

كانت هذه الفترة من حياته مفعمة بالكتابات الغنية. وأحد أفضل الكتب التي ألفها "رايش" في تلك الفترة هو كتاب بعنوان "الاعتلال العضوي السرطاني" Cancer Biopathy، الذي لازال يمكن إيجاد نسخ منه في المكتبات العريقة الكبرى. وأيضاً هناك وثيقة نشرتها في البداية "مؤسسة رايش" بعنوان "التراكب الكوني" Cosmic Superimposition، وعالجت آلية عمل الأورغون/الأثير على المستويين الجيوفيزيائي والفلكي.

بعد ذلك بفترة قصيرة ذهب الدكتور "رايش" ناقلاً معه مختبره إلى مركز حديث النشأة بالقرب من "رانغيلي" Rangely في "ماين" Maine، وقد سمي ذلك المركز باسم "أورغونون" Orgonon.

وفي العام ١٩٤٧، صرّح الدكتور "رايش" بأنه استطاع تزويد محرك كهربائي، مُعدّل بطريقة معينة، بطاقة الأورغون. وكان هذا الموضوع بالتحديد محل تحرُّرٍ لمدة ثلاث سنوات من قبل التحقيقات الصحفية، بالإضافة إلى وثيقة علمية صغيرة تم نشرها بحيث تعاطت مع ما يمكن أن يكون نسخة من "محرك الأورغون" ذلك، وتوجد نسخة عن تلك الوثيقة في الأرشيفات التي يكسوها الغبار. إن قصة محرك الأورغون مثيرة ويشوبها الكثير من الدسائس والمؤامرات التي أدت إلى قمع هذا الجهاز بالكامل. ويمكن تصنيف هذه القصة الغامضة ضمن روايات المسلسل المشهور X Files.

محرك يعمل على طاقة الأورغون

سوف أذكر باختصار، بعض المقتبسات من عمل الدكتور رايش المتعلق بطريقة استثمار طاقة الأورغون لتشغيل محرك. لقد تم نشر التفاصيل الكاملة بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩م، وهي مفقودة الآن من الأسواق (لكنني لازلت أبحث عن الكتاب كما كلب الصيد).

في عمله المتعلق بالنشاطات الإشعاعية، استخدم الدكتور رايش جهاز قياس معروف بـ "عداد غيغر موللر" Geiger Muller counter. وخلال الاختبارات العديدة التي أجراها، لاحظ تحسس الجهاز لشواذ طاقة حاصلة في تلك الاختبارات. الأمر المهم هو أنه لاحظ ارتفاع في عداد الجهاز خلال مستويات معينة من تركيز الأورغون. أدى هذه الاكتشاف إلى قيامه بتعديل جهاز "غيغر" للحصول على نتائج أوضح. فقام باستبدال أنبوب غيغر موللر بأنابيب خاصة صممها بنفسه، وسمّاها بـ "صمامات فاكور" Vacor tubes.

قام بإفراغ هذه الصمامات من الهواء حتى أصبحت بمقدار خمس الميكررون، وهذا المستوى المنخفض هو أدنى من المستوى الذي تحصل فيه حالة التأيين ionization. وكنتيجة لشحن هذه الصمامات بطاقة الأورغون، اكتشف بأنها تستطيع توليد مستوى عالي من النبضات (على مقياس غيغر موللر). هذا حفّز رايش على إجراء المزيد من الاختبارات، وانتهى هذا العمل الاستثنائي بتوصله إلى ابتكار دارة معينة تستطيع، بطريقة ما، تشغيل محرك كهربائي صغير على طاقة الأورغون مباشرة.

كان هذا المحرك صغير الحجم، يعمل على التيار المتناوب، وهو نموذج منتشر في الأسواق من صناعة شركة "وسترن ألكتريك" Western Electric، الرقم الصناعي هو KS-9154. لم يجري عليه رايش أي تعديل، كل ما فعله هو وصله بجهاز استقطاب وتجميع الأورغون، والذي هو عبارة عن "عدادا غيغر موللر"

مُعدّل بطريقة ما وموصول بهوائي (أنتين) خاص. ومن خلال هذه التركيبة الغربية الجامعة لجهاز غير المعدّل والمحرك الكهربائي، أصبح المحرك يدور بتأثير حقل الطاقة (الأثير الشخصي) المحيط بأي كائن حي! كان دوران المحرك غير طبيعي، حيث يستطيع عكس جهة دورانه بشكل تلقائي ودون أن يتباطأ قبل فعل ذلك، وكأن حركته لا تخضع لتأثير القصور الذاتي inertia. ويمكن لسرعة الدوران أن تتفاوت بشكل مفاجئ، بحيث يتسارع أحياناً ويتباطأ أحياناً أخرى، وهذا يعتمد على شدة المجال الحيوي للشخص الذي يقرب يده تجاه هذا الجهاز العجيب.

فسرّ الدكتور رايش هذه الظاهرة مشيراً إلى ما سماه بـ "عامل Y" Y factor. وقد رفض شرح ما كان هذا العامل بالضبط، وأصرّ، كما ذكرت في السابق، على أنه وجب على البشر أن ينتظر حتى العام ٢٠٠٧م قبل أن يُفتح أرشيفه المقفل أمام الناس. لكنني أعتقد بأن "عامل Y" يمثل الإنسان، أي أن الأثير الشخصي للإنسان (حقل الطاقة الإنساني) له دور جوهري في عمل هذا المحرك. (هذا ما سنلاحظه خلال الحديث عن "خلية جو").

آراء وتعليقات الشهود

سوف أذكر بعض التعليقات التي قام بها بعض من الشهود الذين كانوا حاضرين عندما استعرض الدكتور رايش المحرك (كل من هذه الشهادات جاءت من مراجع مختلفة وخلال تناول مواضيع مختلفة):

مايرون شاراف

Myron Sharaf

".. هذه التجربة تتلخص باستخدام جامع للأورغون موصول بمحرك كهربائي عادي. تم استثارة (تحفيز) الأورغون بواسطة نبضة كهربائية بسيطة جداً لدرجة أنها ليست شديدة بما يكفي لتشغيل المحرك من دون الجامع (المكثف)... عندما تم

إطلاق هذه الخلطة التي تجمع بين الأورغون والطاقة الكهربائية، راح المحرك يدور بسلاسة وهدوء... لكن السرعة والشدة تتفاوت بالاعتماد على حالة الطقس، حيث تزداد السرعة خلال الأيام الجافة والصفية، بينما تنخفض السرعة في الأيام التي ترتفع فيها درجة الرطوبة.."

ألزورث بيكر
Elsworth Baker

".. استخدم رايش في البداية سلسلة من صمامات "فاكور" vacor tubes ووصلها بمكثف (جامع) ثم وصلها إلى محوّل لكي يبني شحنة كهربائية لاستثارة طاقة الأورغون. استخدم ٤ أو ٥ من صمامات "فاكور". جميعها كانت موصولة بمحرك كهربائي قوته ٢٥ فولط... راح رايش ينزع الصمامات، الواحدة تلو الأخرى، حتى أزلها جميعاً من الدارة.. لكن المحرك بقيه يدور. الوصفة السحرية والمهمّة جداً في العملية تتمثل بـ"عامل Y" والذي لم يفسره رايش أبداً... خلال عمله على طاقة الأورغون، كان المحرك يدور بصمت دون إحداث أي صوت، ودار بسلاسة وسرعة كبيرة. في بعض الأحيان، كان يبذل جهة دورانه فجأة. وفي الأجواء الرطبة لم يدور أبداً..."

لكي تستوعب ماذا يُقصد بما سماه الدكتور رايش بـ"عامل Y"، أعتقد بأن الجواب يكمن في موضوع جهاز هيرونيموس العجيب (صفحة ٤٣١).

لويس ويفل
Lois Wyvell.

".. المحرك الذي رأيتُه هو بحجم البرتقالة الكبيرة... كان موصولاً بمكثف أورغون، وعمل بمفعول الـ"عامل Y" الذي رفض الدكتور رايش الكشف عنه بحيث شعر أن الإنسانية هي غير جاهزة لاستخدام هذه القوة العجيبة الكامنة... لكن المحرك دار على الأورغون الذي يغذيها من خلال جامع من نوع خاص

وكذلك من الطاقة الحيوية التابعة للإنسان (الأثير الشخصي)... لقد دار المحرك بطريقة مختلفة تماماً عن المحركات التي تعمل على الكهرباء العادية. فقد تباطأ وتسارع دون أي تدخل من أي نوع. لكن، إذا قام أحدهم بوضع يده فوق المحرك، تتزايد سرعته... إنه يبذل جته دورانه بين الحين والآخرى ودون حتى التباطؤ خلال عملية التبديل هذه..."

كما يبدو بشكل واضح، فهناك علاقة جوهرية بين الطقس، الكائن الحي، ومحرك الأورغون. فقد استعرض الدكتور رايش الكثير من التجارب على هذا المحرك، وفي إحداها كان المحرك لا يدور أبداً إلا إذا وضع رايش يده بالقرب منه، وبعد أن يزيل يده يتوقف المحرك في الحال. إذا كنا نتعامل مع طاقة غير حيوية وعاقلة، فما هي هذه الطاقة إذاً؟ هل يستطيع أحدكم تقديم تفسير منطقي آخر لهذه الظاهرة؟

الأعداء

بينما كان الدكتور "رايش" يهيم بفك اللغز ويبدأ بجمع القطع المتناثرة للأحجية بالكامل، بحيث بدأ يرى كيف عملت الكائنات الحية والجامدة تعمل معاً بتناغم في هذا الكون ووفق مبدأ وآلية عمل "الأورغون"، بدأت العاصفة تتجمع وتلوح في الأفق... اقتربت أبواب الجحيم من الانفتاح على مصراعها. فقد بدأ المجتمع العلمي، الطبي والنفساني، في الولايات المتحدة يلاحظ وينتبه لهذا الخارج عن الخط العلمي الرسمي، وراحوا يترقبون مدى تأثيرات نظرياته الجديدة، خاصة وسائل العلاج، على المنطق العلمي العام.. العقلية المسيطرة. بدأ "ويلهلم رايش" يصنف على أنه رجل خطير. ووُصف بأنه دجالاً بالنسبة للبعض ومهرطقاً بالنسبة للبعض الآخر. وقد بدأ هذا الوضع بالنسبة للمفكرين (من أتباع المذهب الحيوي) على أنه مُبالغ به، فهذا الكره الموجه للدكتور "رايش" غير مبرر على الإطلاق، ويبدو واضحاً أن هذا الحقد أصبح كالوباء الذي أصاب عقول الجميع أكثر منه توجهاً منطقياً.

كانت الأسباب الكامنة وراء استمرار الحالة المتمثلة بالكره والخوف والسعي إلى محو الدكتور "رايش" من الذاكرة على وشك أن تزداد. فابتداءً من العام ١٩٤٨، اعتقد البعض، وما يزال، بأن الدكتور "رايش" خطى باتجاه مجالات من الأبحاث والمعارف التي كانت محروسة بعناية فائقة من قبل جهات مجهولة... وهذه الجهات الخفية تنبّهت له واتخذت الإجراءات اللازمة!

في البداية، بدأ الدكتور "رايش" يتفحص دور الأيثر/الأورغون فيما يتعلق بالطاقة الذرية. وقد آمن بصدق بأن طاقة الأورغون لا تستطيع أن تشكل علاجاً للتدمير المحتمل في طاقة الجسد البشري فحسب، بل أيضاً للآثار الحيوية والبيئة السلبية للإشعاع النووي. وفي وثيقة علمية مؤلفة من جزئين عنونها "تجارب الأورنيور" The ORANUR Experiment كشف "رايش" تأثير طاقة الأورغون المركزة على مواد نووية، وبالتحديد الراديوم radium. تبين أن العلاقة بين الأورغون والقوى النووية كانت مثيرة ومفاجئة، كما بقيت موضوع جدال في وسط أتباع الفيزياء البديلة حتى يومنا هذا. ومن بين المشاهدات الكثيرة، نجد الإدعاء بأن الأورغون المركز يمكنه تسريع عملية التلاشي النووي، دافعاً الراديو نوكليدات المُشعَّة radionuclides لكي تستقر وتصبح في حالة آمنة وذلك خلال وقت قصير جداً.

في العام ١٩٥٢، وفي أعقاب إحدى التجارب المرعبة التي استخدم فيها المواد النووية حيث فقد السيطرة عليها في ظل جو يحتوي على تركيز عالي من الأورغون في المختبر، اكتشف الدكتور "رايش" أسلوباً جديداً في مجال هندسة طاقة الأورغون. وبنى جهازاً خاصاً يبدو أنه قادراً على التحكم بأحوال الطقس المحلية، بالإضافة إلى ضبط وتعديل القوى الأورغونية الكامنة في الجو المحيط عن بُعد، لقد دعاه بـ **المُرْوَض الغيوم** "Cloudbuster".

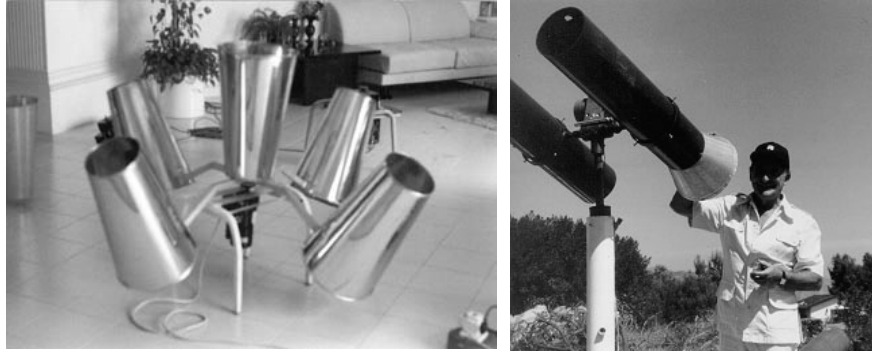


مدفع الأورغون. يتم توجيهه نحو الغيوم، فتسقط على شكل أمطر. دون حاجة لاستخدام أي مصدر تقليدي للطاقة. كل ما في الأمر هو بعض الأنابيب والمواد العضوية والمعدنية المتداخلة ببعضها البعض.

كان "مروض الغيوم" عبارة عن نظام بسيط ظاهرياً، مؤلف من الأنابيب المعدنية المتعددة والمركبة على قاعدة قابلة للتحريك مثل المدافع المضادة للطائرات. كانت الأنابيب موصولة بواسطة مجار معدنية مرنة مؤدية إلى بئر عميق، أو مصدر وافر من الماء. عند وصل الجهاز بالماء، وتوجيهه تجاه نقاط معينة في السماء، يصبح هذا الجهاز قادراً، إما على بناء تشكيلات مكثفة من الغيوم المنخفضة، أو تفكيك هذه الغيوم المنخفضة لتتحول إلى أمطار.

هندسة الشتاء الأثرية
أبحاث تريفور كونستيل

أسس السيد "تريفور كونستيل" شركة **هندسة الشتاء الأثرية** ETHERIC RAIN ENGINEERING، في سينغافورة، في أواخر الستينات من القرن الماضي، ذلك بعد أن حصل على نتائج عملية ومجدبة من الأبحاث التي أجراها لسنوات عديدة على تقنية الدكتور ولهم رايش المقموعة.



لقد صورّ السيد "كونستيل" جميع اختباره ونتائجها المذهلة على أفلام فيديو. استخدم مجسمات هندسية معيّنة، محمولة على زوارق تتحرك بسرعة في البحر، ونجح في التحكم بالطقس وانهمرت الأمطار. وقد صورّ تجارب مخبرية (بكميرات تعمل على المقطع الزمني) كيف تتم هندسة الأثر في خلايا كبيرة عالية الضغط. وصمم أيضاً أشكال هندسية يمكن تحميلها على طائرات تطير في الجو، ونجح في التحكم بالطقس وصنع الأمطار من تلك المرتفعات. هذه التقنية هي سهلة وبسيطة لكنها فعالة جداً جداً. رغم كل هذا، لا زلنا نجهل أي شيء عن هذه الهندسة، ولا زالت الحكومات تصرف المليارات حول العالم لصناعة الأمطار بالطرق الكيماوية الخطيرة وغير المجدبة بالمقارنة مع هذه الوسيلة.



هذا مدفع مروّض للغيوم، موديل "ماغنوم ٤٤١"، مُثبت في صحراء كاليفورنيا بهدف إجراء الاختبارات اللازمة عيه. الرجل الذي بجانب هذا الجهاز هو العالم البيولوجي "روبرت ماكولو" Robert McCullough الذي كان في الماضي أحد مساعدي الدكتور رايش الشخصيين في مجال هندسة الطقس.

العدو يستيقظ من سباته

في هذه الفترة بالذات من رحلة أبحاثه وتجاربه، بدأت الأحزاب الحكومية والمنظمات الطبية بحملة ضارية لتشويه سمعة "رايش" وزادوا من محاولاتهم الخسيسة في توقيف إرسال شحنات من أجهزة "تكثيف الأورغون" إلى الأطباء في كافة أنحاء الولايات المتحدة، والذين رغبوا في استخدام هذه الأجهزة لمعالجة

مرضاهم بالإضافة إلى إجراء بعض الأبحاث الخاصة عليها. وكانت تلك الفترة هي ذاتها التي توصل فيها "رايش" إلى اكتشاف مهم جداً وحاسم جداً، حيث تبين أن جهاز "ترويض الغيوم" لم يكن مجدي للتحكم بالطقس المحلي فقط، بل أنه كان يجذب الأجسام الطائرة المجهولة الهوية! هل هذا وهم أو خيال؟ أو أن تلك الأجسام كانت طائرات تابعة للمشاريع السرية التابعة للحكومة؟ في الحقيقة لا أحد يعلم بالضبط، لكن كل ما ذكره الدكتور "رايش" هو أن تلك الأجسام كانت تظهر في الموقع الذي كان يستخدم فيه هذا الجهاز، وقد حضر في إحدى تلك المناسبات مجموعة من تلاميذه ومساعديه. وبعد ان قدم تبليغ لقيادة الجيش والقوات المسلحة، حصرت مجموعة من الضباط وشاهدوا هذا الأمر بأم عينهم. (بما أن هذا الموضوع يختلف عن موضوعنا الأساسي سوف أذكر هذه الظاهرة في أماكن أخرى).

بجميع الأحوال كانت نهاية هذا الرجل وشيكة. ففي العام ١٩٥٦ اتهم "ويلهلم رايش" بعدة جرائم مُلغقة وكان الاتهام الأساسي هو جريمة نقل أجهزة تكثيف الأورغون إلى خارج حدود ولايته! وفي المحكمة الفيدرالية، وبظل ظروف حملت مظهر محكمة غريبة وسخيفة، تم إدانة "رايش" وحُكم عليه بقضاء فترة من الزمن في السجن الفيدرالي. و تم مصادرة وإيقاف عمل مختبر "أورغونون" الذي أنشأه "رايش"، وفي عملية غريبة من نوعها، بحيث يجد الكثيرون صعوبة كبيرة في تصديق حصولها في القرن العشرين، تم حرق و تمزيق مذكرات وكتب وأدوات وأجهزة الدكتور "رايش" بقرار من المحكمة. إن الهوس المجنون الكامن وراء تلك الأعمال والتصرفات، التي تعيدنا إلى أيام محاكم التفتيش في العصور الوسطى، تكشف عن أن هناك ما وجب التخلص منه بسرعة قبل أن ينتشر ويسود.

في العام ١٩٥٧، وقبل وقت قصير من انتهاء محكوميته، مات الدكتور ويلهلم، الحالم والكاتب والعالم المتخصص بالطبيعة والشخص الذي عاد لاكتشاف "الأيثر" الحيوي، في السجن نتيجة نوبة قلبية... وانتهت معه ظاهرة الأورغون...

وبشكل يثير العجب، فإن مجتمع الباحثين في طاقة "الأورغون" وعلم "الأورغون" orgonomy قد استمر وكافح في ظل غياب المعلّم الأوّل الذي ابتدأه. وفي وقتنا الحالي فإن العديد من أولئك الفعالين في هذا المجال يلاحظون بأن غالبية خصائص الأورغون أصبحت تتناسب بشكل جيد جداً مع الاكتشافات العلمية الحديثة المتعلقة بـ"طاقة النقطة صفر" zero point energy، أو "الفراغ الكمي" quantum vacuum. لقد بدأت أبحاث ودراسات الدكتور "رايش" تنبعث من جديد وتحوز على المصداقية، لكن ببطء شديد.

في العام ٢٠٠٧، وبحسب وصية الدكتور "رايش"، سيتم افتتاح قسم خاص في متحف "ويلهلم رايش"، في مختبر "أورغونون" في رانجلي Rangelly، وسيضمن ذلك القسم العديد من الوثائق والمذكرات التي ستفتح آفاقاً جديدة حول طاقة الأورغون. وقد أوعز الدكتور "رايش" بإخفاء هذه الوثائق العلمية لمدة خمسين عام بعد وفاته. متأملاً بأن هذه المدة ستكون كافية لظهور جيل جديد من البشر الأكثر حساسية وفطنة. وسيكون أعداؤه القدامى قد اندثروا على الأغلب منذ زمن طويل. سيكون ذلك فتحاً جديداً، وبداية جديدة وممراً جديداً إلى عالم "الأيثر" العريق.

.....

تكنولوجيا الأورغون تتبع من جديد

خلية جو "أكس"

Joe Cell

تم اكتشاف & تطوير "خلية جو" Joe Cell من قبل شاب أسترالي يُدعى "جو". يبدو أنه يكتفي بتقديم هذه المعلومات فقط عن نفسه بسبب الملاحقة التي تعرّض لها بعد تصوير فيلم كامل مدته عدة ساعات وتوزيعه مجاناً على نطاق واسع، يصور من خلاله كيفية صنع الخلية وطريقة عمل المحرك على هذه الطاقة الغامضة المتدفقة منها. تبدو الخلية وكأنها شبه كهربية (تحليل كهربائي) بحيث تستطيع بطريقة ما أن تستقي كميات كبيرة من الأورغون أو طاقة نقطة الصفر الكامنة في الفراغ المحيط، لتولّد نوع من الغاز الذي لا يتبدّد (أي أن كمية الماء تبقى ثابتة كما هي في الخلية ولا تُستنزف)، بحيث يستطيع تشغيل محركات السيارات وآلات أخرى تعمل على الوقود العادي. وهناك استخدامات أخرى لهذه الطاقة المنبثقة من الخلية كالاستخدامات الطبية والزراعية أيضاً. الأمر العجيب هو أن هذه الخلية البسيطة لا تستنزف الماء خلال عملها. فالماء تعمل فقط عمل المحفّز الذي يجمع هذا النوع الغريب من الطاقة من الهواء المحيط ومن ثم ترسله إلى المحرك، وبالتالي، فالماء لا ينضب أبداً في الخلية.

الخلية هي عبارة عن جهاز اسطواني الشكل، يبلغ قطره ١٢ سنتيمتر، وارتفاعه ٢٥ سنتيمتر، ويخرج منه أنبوب إلى المحرك.. فقط لا غير. التعديل الوحيد الذي تجريه على المحرك هو إستبدال الخرطوم القادم من خزان الوقود العادي للسيارة بالأنبوب (أو الخرطوم) القادم من الخلية.. هذا كل شيء.. لكن بالنسبة للخلية، فهناك المزيد من العجائب التي تظهرها. أوّل المظاهر التي سيلاحظها المستخدم هو أن هذه الطاقة المتدفقة إلى المحرك هي أقوى بكثير من الوقود العادي (إن كان بنزين أو ديزيل). والأمر الأكثر غرابة هو أن السيارة تستجيب لدواسة البنزين حتى لو كانت غير موصولة مباشرة به!! إن هذه الميزة (بالإضافة إلى ميزات

أخرى) تكفي لتجعل الأشخاص يطلقون عليها اسم "الخلية الواعية" (أو الخلية الحية living cell). إن الأمر غريب جداً.. ومثير بنفس الوقت.

رغم المظاهر العجيبة التي تستعرضها هذه الخلية، إلا أنها سهلة البناء والتركيب، لكن أعتقد أنه ينقصنا بعض المعلومات الأولية والمهمة عن طاقة الأورغون (أو أي اسم يُطلق على هذه الطاقة الكونية الخفية). إن هذه الخطوة مهمة جداً لكي نألف هذه الطاقة ونتعرف على آلية عملها. الكثير ممن حضر عملية تشغيل هذه الخلية استبعدوا وجود أي طاقة من هذا النوع وعزوا الطاقة المحركة للسيارة إما للكهرباء، أو البخار، أو ترددات معينة أو مفاهيم أخرى تعلموها في المدرسة الرسمية ولم يخرجوا أبعد من تلك الحدود الضيقة. أما المخترع، والذي يعلم جيداً من أين تأتي هذه الطاقة بعد سنوات طويلة من الاختبارات والبحث المستقل، فيقول أن الطاقة المنبثقة من الخلية تشبه بخواصها وميزاتها طاقة الأورغون التي اكتشفها العالم النمساوي ولهم رايتش في منتصف القرن العشرين.

بالإضافة إلى أنها تقنية معروفة منذ حوالي ٢٠٠ سنة! وتم تسجيل براءة اختراع لها وتعود للمخترع الإنكليزي السير وليام غروفز في العام ١٨٣٠م!! لكنها لم تكن لتشغيل السيارة بل كانت الطاقة المتدفقة منها لازالت تخضع للاختبار والقياسات من خلال الأدوات المعروفة في ذلك الزمان. وبقيت هذه التقنية تعمل تحت الأرض، في السر، إلى أن جاء بها رجل عجوز يُدعى غراهام كوي إلى أستراليا قادماً من نيوزيلندا. وبعد أن أخذت هذه الفكرة تشغل مجموعة من الشباب الأستراليين، بما فيهم "جو"، راحوا يطورونها ويخضعونها لتطبيقات كثيرة إلى أن توصلوا لصنع هذه الخلية العجيبة.

إن الاضطرار لتغيير الفناعات وطريقة التفكير تجعل بعض الناس يتراجعون عن الخوض بهذه التجربة المثيرة، والسبب هو أنهم سيشعرون بارتياح أكثر إذا بقوا في مكانهم وضمن حدود المعرفة التي تعلموها في المدرسة. فهذه التكنولوجيا هي بكل بساطة منافية تماماً لكل ما تعلموه في المدارس والجامعات الرسمية المحترمة.

لكن بنفس الوقت، يزداد عد الذين نجحوا في استثمار هذه الظاهرة بشكل كبير. وراحت الإرشادات لصنع هذه الخلية تنتشر بشكل أسرع وتصبح أكثر استيعاباً من قبل. لكن مقابل كل هذا، فإن الأخبار عن قتل ومحاولة قتل وتهديد الذين يتعاملون مع هذه التقنية راحت تتزايد أيضاً! كما حصل للباحث الأمريكي *بييل وليامز* في ١١ نيسان ٢٠٠٦م، الذي راح يستعرض هذه الخلية التي نجح في صنعها في الولايات المتحدة. رغم كل هذه الأخبار السيئة، فلا زال الشباب الأبطال في كل مكان يتابعون أبحاثهم ويخططون لطرق ووسائل مختلفة لنشر هذه التقنية (وغيرها من تقنيات أخرى) بحيث تصل إلى أكبر عدد من الناس. تذكروا المسألة البيئية الخطيرة التي تعاني منها الكرة الأرضية، فهذا يكفي لتحفيز الشبان لأن يصبحوا مشاريع استشرافية في وجه الطغيان الاقتصادي العالمي المقيت.

تتألف "خلية جو" من عدة اسطوانات المتداخلة من الستانلس ستيل، ويملاً المسافة الفاصلة بينها الماء. وحب على معدن الستانلس ستيل أن يكون غير ممغنطاً (غير قابل للجذب المغناطيسي)، أما عدد الاسطوانات المتداخلة في هذه الخلية، فيقولون بأنها غير مهمة، لكن المسافات التي تفصل بين كل اسطوانة وأخرى لها أهمية كبيرة.



بعد بناء هذه الخلية البسيطة، كل ما عليك فعله هو تزويدها بتيار كهربائي سالب (وليس موجب)، وتركها تتغذى بالتيار لمدة عشر دقائق أو أكثر، ثم افصل عنها التيار وتكون قد بدأت تجمع الطاقة الكونية في داخلها وهي جاهزة لتغذية المحرك.. هذا كل ما في الأمر. وهناك نقطة مهمة علينا ذكرها، وجب على الماء

المستخدمة في الخلية أن تأتي من نبع طبيعي وليس من حنفية البلدية في منزلك! والسبب سوف يتوضّح لك لاحقاً. وأعتقد بأنه وجب ترك هذه الماء في الشمس لفترة من الوقت... يبدو الأمر وكأننا سنحضّر إحدى الأدوات السحرية المذكورة في الكتب السحرية القديمة أليس كذلك؟



في هذه الصورة يتم استعراض أداء ماء النبع بين الاسطوانات الموضوعة في وعاء زجاجي



الفقاعات التي تتطلق من الماء هي مفعمة بطاقة الأورغون المستخلص من الفراغ المحيط

رغم أن الكثير من المخترعين الشباب قد نشروا تجاربهم على الإنترنت، مجاناً، وذكروا إرشادات تفصيلية لبناء هذه الخلية العجيبة، إلا أنه لا زال هناك عائق كبير أمام الأشخاص العاديين الذين هم غير ملمين بهذا المجال إطلاقاً. لكن في العام ١٩٩٩م، احد الخبراء الضليعين بكل تفاصيل هذا المجال نشر كتاباً مميزاً بالفعل، حيث ذكر فيه كل ما تريد معرفته عن طاقة الأورغون قبل البدء بذكر إرشادات التصنيع. فقد شرح خواص الأورغون، خواص الماء المشحونة تحت الشمس، التأثير الذي يحصل في الخلية بحيث تصبح كالمكثفة، تصاميم مختلفة للخلايا، المواد المستخدمة في صنع الخلية ولماذا، المقاسات، الخواص، مجالات الطاقة المتفاعلة مع الخلية، التوصيلات المؤدية للمحرك، بالإضافة على ظواهر مختلفة ستلاحظها في مكان وجود الخلية، بما فيها العامل الأهم، وهو أن عليك أن تكون في حالة نفسية وعاطفية معينة خلال تعاملك مع الخلية وإلا فسوف لن تعمل! تذكر أنك تصنع خلية واعية! وبالتالي يجب عليك مسابرتها!!

ملاحظة: لقد حصلت على الكتاب وسوف أقوم بترجمته خلال فترة لاحقة، وسوف أعرضه في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com. إذا أردت الاطلاع على الموضوع، قم بزيارة الموقع.

لم يحاول المخترع الأساسي "جو" أن يستثمر هذا الاختراع العظيم لأي غاية مادية على الإطلاق. وبدلاً من ذلك، فضل ان ينشره مجاناً لكل من أراد هذه التقنية العجيبة. فعل ذلك من خلال أفلام ومنتشورات على الإنترنت. لكن مقابل هذا العمل الإنساني النبيل، أصبح "جو" ضحية تهديدات ومضايقات متكررة تهدف لإسكاته عن الكلام. ويبدو أن هذه السياسة قد نجحت. واليوم لم يعد جو يستعرض خليته العجيبة ويلقي المحاضرات من خلال الأفلام التي يوزعها على الناس. لكن يبدو أن هذه التقنية قد انطلقت ولم يعد بالإمكان حصرها واحتوائها والسيطرة عليها.

"خلية جو" معدلة تستخلص الطاقة الأثيرية لشحن الماء بالطاقة الكهربائية
وسيلة لجعل وعاء مملوء بالماء يتحول إلى بطارية كهربائية

هذا العنوان هو لمقالة وردت في إحدى المنتديات المقفلة والتي تجمع بين مجموعة محدودة من الأشخاص. ظهرت في ٢٨ أيلول، ٢٠٠٢م. وهي تصف تقنية مشابهة تماماً لخلية "جو" وتسمى بـ"أكوا - ميغا" وتعود لمخترع شاب يُسمى "فيرنون روث"، وهو الآن يتابع في تطوير هذه التقنية العجيبة التي اكتشفها بالصدفة.

طريقة صنع هذه الخلية المولدة للكهرباء الحرّة جاءت في الحلم، بينما كان المخترع نائماً. ذلك قبل نشر المقالة بستة سنوات. وقد استغرق ثلاثة أيام لبناء هذا الجهاز. كان في البداية ينوي صنع جهازاً مماثلاً لأحد أجهزة نيكولا تيسلا المستخلصة للكهرباء الحرّة من الأثير. لكن بينما كان المخترع على وشك الانتهاء من بناء الجهاز، احتاج إلى نوع من "مقاوم كهربائي". وبما انه كان واسع الحيلة، فجلب كوب من الماء وجعله يلعب دور المقاوم. لكنه دُهِش للظاهرة التي تجسّدت أمام ناظره.. فقد اكتسبت الماء خواص مغناطيسية وكهربائية! ومنذ تلك اللحظة، راح يستخدم هذه الظاهرة الجديدة التي اكتشفها في تطوير جهاز خاص يستخلص الكهرباء الحرّة بالاستناد على هذا المبدأ الجديد.

بعد الانتهاء من بناء هذا الجهاز الجديد، راح يعمل لبعض الوقت لكنه توقّف فجأة. وقد أمضى المخترع ثلاثة شهور أخرى لكي يحدد مكان الخطأ المسبب لهذه المشكلة، ثم عاد لتشغيلها من جديد.

رغم المظهر التقني (الكهربائي) الذي يظهره، إلا أنه يبدو للجهاز شخصية خاصة به. فهو يتوقف عن العمل في حضور أشخاص معينين، بينما يعمل بكفاءة عالية بحضور آخرين! أما الأشخاص الذين يتوقف عن العمل بحضورهم، فتبين أنهم يكتبون نوايا سيئة! أو مشاعر غير سوية! (هذا ما تفعله خلية جو أيضاً)

بعد أن يكون الجهاز متوقفاً لفترة من الوقت، وعند تشغيله من جديد، يتطلب الأمر مدة نصف دقيقة لتبدأ القوى الأيثرية بالتدفق إلى الجهاز. العناصر الأساسية هي محرك كهربائي تم تعديله بطريقة تجعله يتعامل مع التدفق الأيثيري، ثم يأتي العنصر الأساسي في العملية وهو الخلية المملوءة بالماء، والتي يخرج منها كبل كهربائي ملفوف عدة مرات حول وشيعة لكي يتحكم بتدفق الأيثر، ثم يوصله بالمحرك الكهربائي المعدل.

يقول المخترع بأن الطاقة الأيثرية هي بطيئة جداً بالمقارنة مع الطاقة الكهربائية. من خلال خبرته في التعامل مع هذه الطاقة، استنتج بأن هذه الطاقة الأيثرية التي يستخلصها تجري بسرعة ٢ إلى ٣ أقدام في الثانية.

إن جلّ اهتمامه الآن هو محاولة تصميم جهاز عملاق يستطيع تزويد الشبكة الكهربائية العامة بهذه الطاقة النظيفة. كل ما يتطلبه الأمر هو تصميم دائرة خاصة تحول هذه الطاقة (نو التيار المستمر) إلى تيار متناوب.

بالحديث عن الكهرباء، فقد زاره مندوب شركة الكهرباء مرتين، متسائلاً عن سبب عدم تجاوز فاتورة الكهرباء لديه أكثر من ٢٠ دولار فقط، رغم كل هذه الآلات الضخمة التي يستخدمها في مختبره الخاص. قاموا بفحص ساعة الكهرباء وجميع التمديدات في المنزل لكنهم لم يكتشفوا أي خطأ.

لازال المخترع يجري بعض التطويرات على هذه التقنية الجديدة، واعتقد بأننا سنسمع الكثير عن هذا المجال العلمي الجديد في المستقبل القريب.

بعض خاصيات طاقة الأورغون

هناك الآلاف من الخواص التي تم ملاحظتها في هذه الطاقة الحيوية (التي نشير إليها هنا بـ"أورغون") لكنني سأذكر الخواص الأساسية والتي لها علاقة بـ"خلية جو".

١- إنها متحررة من الكتلة، أي ان طاقة لاورغون ليس لديها "قصور ذاتي" inertia أو "وزن" أو غيرها من مظاهر تجعلها تعتبر كتلة. لذلك فالمعدات والأجهزة التقليدية التي تتطلب ردود فعل، أو دفع" من أي نوع، لكي تقيس القوة سوف لن تنجح مع هذا النوع من الطاقة.

٢- إنها متجسدة في كل مكان، والأمر المهم بالنسبة لـ"خلية جو" (أو أي جهاز يعمل على هذه الطاقة)، فإن تركيز هذه الطاقة يختلف من مكان لآخر وبين وقت وآخر. لذلك، إذا كانت الخلية ترتشح وتسرب الطاقة وكانت موجودة في مكان ما يكون فيه التركيز منخفض، يكن للخلية أن تتوقف عن إنتاج الطاقة وربما تفقد القوة المحفزة للإنتاج.

٣- هذه الطاقة دائمة الحركة. ولديها مسار حركة غير متساوي من الغرب إلى الشرق وبسرعة أكبر من سرعة دوران الأرض. لهذه الحركة طبيعة نابضة بحيث تتمدد وتتقلص على الدوام وتجري عادةً بمسار منحنى. في داخل المكثفة الخاصة بها، تنبعث هذه الطاقة على شكل موجة دورانية نابضة. يمكن رؤية هذه المظاهر بدرجات متفاوتة في خلية أو خابية شاحنة لها. هذه العلامات هي مهمة لكل من يختبر هذه الطاقة، لأنها تمثل الأدوات التي يستخدمها في مراحل مختلفة من تحفيز قوة الإنتاج التلقائي للخلية.

٤- إنها تناقض قوانين "الاعتلاج" (الأنثروبيا). فطاقة الأورغون تتدفق من تركيزات منخفضة إلى تركيزات عالية، أي أن الأورغون تجذب التركيزات إليها

وليس العكس. هذه هي الإجراءات الطبيعية لعملية الخلق، وهذا إثبات واضح على أن الأورغون هي طاقة حيّة. عن هذه النقطة مهمة جداً بالنسبة للمختبر، خاصة في مرحلة التحفيز (يشير إلى هذه المرحلة بـ"زرع البذرة" seeding وهذا يعني القيام بإجراءات تحفيزية لإطلاق العنان لتدفق الطاقة بشكل تلقائي). إذا كانت الخلية موجودة في موقع غير مناسب، فسوف ترفض التحفيز أو تستغرق وقت طويل لفعل ذلك.

٥- المادة تتجسد منها. في ظروف معيّنة ووفق شروط محددة، والتي هي ليست نادرة، تم تشكّل معادن مختلفة في خلايا متطابقة. وهناك من بلغ عن مسحوق أخضر أو أبيض يتشكّل داخل الخلية ويتخذ طبيعة غروانية مرهفة والتي غالباً ما تسري إلى القاع.

٦- يمكن السيطرة والتحكم بهذه الطاقة. هذا ما يحصل بالضبط مع خلية "جو". يفعلون ذلك من خلال ترتيب اسطوانات عضوية وغير عضوية متداخلة بالتسلسل لتشكيل مكثفة جامعة لهذه الطاقة. فالطبقات العضوية تمتص الأورغون بينما الطبقات المعدنية تسحبها من الطبقة العضوية ثم تبعثها إلى مركز المكثفة. وفي حالة الخلية التي نحن بصددنا، فنستعمل الكهرباء، المغناطيسية والتحليل الكهربائي للمساعدة في إكمال عملية التحفيز.

٧- إنها تأتي من الشمس بكميات هائلة. لهذا السبب نرى أن الأورغون يصل لأعلى قمة تكائفه في فترة بعد الظهر، وتتلاشى في الساعة المبكرة من الصباح. لهذا السبب، يمكن للخلية المرتشحة أن تتوقف عن العمل تماماً في الفترة الممتدة بين الساعة ٣ و ٤ صباحاً.

٨- إنها تتأثر بالطقس. تتأثر شدتها وقدرتها على التجمّع حسب درجة الرطوبة، الحرارة، فترات اليوم.

٩ [أ] — إنها تتحرك بنفس اتجاه المجال المغناطيسي. وهذه نقطة جوهرية بالنسبة للمختبر. هذا العامل يحدد موقع وقطبية التمديدات داخل الخلية.

٩ [ب] — إنها تتحرك بزواوية قائمة مع المجال الكهربائي. وهذه أيضاً نقطة مهمة جداً، بحيث تحدد أيضاً قطبية وطريقة التوصيلات داخل الخلية.

١٠ — يمكن امتصاصها بواسطة الماء. وهذا هو احد الأسباب الذي جعلهم يستخدمون الماء في الخلية. يمكن لهم ان يستخدموا شمع النحل bees wax مثلاً، بدلاً من الماء، لكن من أجل إطلاق عملية التحفيز، وجب أن يحصل عملية تحليل كهربائي وهذا غير ممكن إذا استخدم شمع النحل.

١١ — إن لها طبيعة قطبية. وهذا يعني انه يمكننا أن نحصل على قوة أورغون سالبة وقوة أورغون موجبة. لكن إذا تم الخلط بين هذه القوى المتناقضة فسوف لن يحصل أي نتيجة عملية أو مجدية.

١٢ — تستطيع أن تخترق أو تسافر عبر جميع المواد المعروفة. جميع الأجسام التي تكون كتلة واحدة (غير مركبة) تمثل موصلات جيدة لهذه الطاقة، أي يمكنها مثلاً الانتقال عبر ٧٠ قدم أو أكثر من المعدن. فلذلك لا تظن بأنك تستطيع احتجازها ضمن حدود الخلية فقط. السبب الوحيد الذي جعلها تبقى متجسدة داخل الخلية هو لأنها تريد أن تبقى هناك (إنها طاقة واعية). وجب على المختبر أن يقيم الظروف مناسبة لعملية تحفيز وإنتاج الأورغون وأن لا يحاول تصور مكان كالسجن بحيث يستطيع من خلاله أن يحبس هذه الطاقة.

١٣ — تتميز بنسبة توصيل منخفضة. تستغرق الأورغون مدة ٢٠ ثانية للانتقال عبر ٤٥ متر من الأسلاك. لذلك، وجب الانتظار ٣٠ ثانية بعد تشغيل الخلية قبل أن تتوقع أي تجسد للأورغون. لكن بعد أن يبدأ بالتدفق سيتبقى سرعة الدفق ثابتة.

١٤- تميل دائماً إلى التحرك نحو الأعلى، أي ترتفع بشكل عمودي. هذه النقطة مهمة بحيث تجعلك تعرف بأي وضعية تثبت الجهاز المكثف لهذه الطاقة، إن كان خلية أو خابية أو صندوق (حسب نوع الاستخدام).

١٥- لا يمكنها أن تبقى في المعدن أو الماء أكثر من مدة ساعة واحدة. أي أن الخلية إذا لم تكن في حالة تجميع وتحفيز مستمر، فسوف تموت ولن تعمل. لهذا السبب نجد أن هناك بعض الأشخاص الذين يبقون على وصل الخلية ببطارية ١,٥ فولت لكي تبقى في حالة تحفيز كهربائي (منخفض الجهد) بدلاً من تحفيز تلقائي.

١٦- إنها تشع لمسافات بعيدة. أي أنه في حالة الخلية النموذجية، يمكن لهذه الطاقة أن يغطي إشعاعها مساحة قطرها ١٦٠ قدم.

١٧- إنها تخضع لقوانين بصرية. يمكن أن تنكسر عبر منشور، وتنعكس من سطوح ملساء. وهذا يفسر وجود سطوح ملساء كالمراة داخل الخلية. نستطيع من خلال استثمار القوانين البصرية لصالحنا بحيث يمكننا التحكم بهذه الطاقة وزيادة تكثيفها.

١٨- إنها تحيط نفسها بنطاقات (حلقات) دائرية متناوبة ذات القطبية المتعاكسة. تم استثمار هذه الخاصية في خلية "جو"، بحيث تلعب المساحات بين الاسطوانات المتداخلة دوراً هاماً في تعزيز شدة عزم الخلية.

١٩- إنها تتأثر بالكائنات الحية. وهذه نقطة هامة لكل من يريد التعامل مع هذه الخلية، حيث يمكن لمزاجه أن يؤثر على أدائها.

٢٠- يمكن تركيزها وتكثيفها بنسبة محدودة. إذا تم شحن الخلية بحيث تمتلئ بالكامل بحيث لا تستطيع استيعاب أكثر، سوف يتحول الأورغون إلى كهرباء، وبهذه الحالة سوف تبحث عن مكان لتفريغ نفسها. لكن من خلال مراقبة الفقاعات

التي تطلقها الماء في الخلية، النبضات، وكذلك تؤثر سطح الماء، يمكننا إدراك هذه الحالة قبل حصولها.

٢١- الحقول التورسونية (الأورغون) تستطيع نقل (إرسال) المعلومات دون حاجة لنقل لإرفاقها بالطاقة. ويمكنها التنقل والانتشار عبر وسائط مادية دون التفاعل معها أو التأثير عليها.

٢٢- لا يمكن حجب الحقول التورسونية (الأورغون) بواسطة معظم المواد، لكن يمكن حجبها من خلال مواد تتميز بتركيبية فتل محددة، مثل مادة المواد الاصطناعية التي تم ابتكارها مؤخراً والتي يمكنها صد اختراق الأورغون مثل "البوليمر" polymers.

٢٣- كل جسم فيزيائي، ذو طبيعة حيّة أو جامدة، يتميز بخاصية معيّنة (مختلفة عن الآخر) من المجال التورسوني (الأورغون).

٢٤- جميع المغناطيس الدائمة تحوز على خواص معيّنة من المجالات التورسونية (الأورغون).

٢٥- يمكن توليد الموجات التورسونية (الأورغون) من خلال تحريف هندسة الفراغ الفيزيائي. وهذه العملية تتجسد بوضوح من خلال أشكال الهرم، المخروط، الإسطوانات، المثلاث المسطحة... وغيرها

٢٦- يمكن حجب الموجات التورسونية (الأورغون) بواسطة الألمنيوم. وهذا ما جعلهم يستخدمون مرايا مطلية بالألمنيوم من أجل عكس المجالات التورسونية (الأورغون). (أنظر في الفقرة ١٧).

٢٧- يمكنها اختراق كافة المواد، لكن بسرعات متفاوتة حسب نوع المادة.

الطاقة الكونية في الماضي الحاضر والمستقبل

الماضي

تقول إحدى نصائح الحكمة القديمة بأن التعامل مع النار الكونية قد تقضي على غير المحضّر لها جيداً. فقد تم تحذير الإنسان بأن التعامل والعبث مع طاقات الكون هو محرّم عليه طالما انه غير محضّر لها روحياً.

وبما أن هذا التطور الروحي هو نادر بين البشر، فبالتالي إن الحالة محزنة فعلاً، بحيث أصبح من الواجب حراسة هذه المعلومات المتعلقة بالطاقة الكونية ومنع استخداماتها. لكن كما أن جميع الطاقات الأخرى يمكن استخدامها للخير وللشر، فكانت النتيجة أن مجموعة قليلة من الأشخاص استخدموا هذه القوى الكونية في سبيل السيطرة على الأخرى. لهذا السبب بالذات عملوا على حجب هذه العلوم الراقية ومنعها من الانتشار في الطبقات الدنيا من الهرم البشري حيث تقبع الجماهير الواسعة، وأصبحت بالتالي صعبة المنال لكل من يبحث عنها.

عبر فترات مختلفة من التاريخ، تم نشر مقاطع وأجزاء متفرقة من هذا العلم العريق، والتي منحت الباحث اللامع معطيات معينة مكنته من جمع بعض هذه الأجزاء المتناثرة ليخرج بفكرة بسيطة عن أصول هذا المصدر الهائل من الطاقة وبناء أجهزة وأدوات بسيطة مكنته من إدراك لمحة بسيطة عن عجائبها المذهلة.

يقول الفيلسوف الروحي العظيم " والتر رسل " Walter Russell :

".. كل شيء يبدو ظاهرياً بأنه في حالة استقرار، هو في الحقيقة يستند على حركة عنيفة لتجعله يبدو بأنه مستقرّ.."

إذاً، فهذا السكون الذي يحيط بنا هو عبارة عن بحر هائج من الطاقات المتحركة بعنف. من خلال إحداث خلل في هذا التوازن والاستقرار الظاهري، سوف نحوز على قوى غير محدودة تحت تصرفنا.

يقول الفيلسوف " والتر رسل " في كتابه "الإلياذة المقدسة" The Divine Iliad :
"..الفن العظيم هو بسيط بطبيعته.. الكون هو فن عظيم، لأنه بسيط بطبيعته.. الفن
العظيم هو متوازن، الكون هو فن يتميز بالكمال، لأنه يمثل بساطة متوازنة.. إن
لدي قانون واحد فقط لكل الأزواج المتناقضة التي ساهمت في خلق الأشياء..
وهذا القانون بحاجة لكلمة واحدة فقط للتعبير عنه، لذلك اسمعوني عندما أقول بأن
الكلمة الواحدة تلك هي:

التوازن ..

وإذا كان الإنسان بحاجة إلى كلمتين لمؤازرته في معرفة أداء ذلك القانون، فهاتين
الكلمتين هما:

التبادل المتوازن ..

وإذا كان بحاجة إلى المزيد من الكلمات لمؤازرته في معرفة أداء ذلك القانون،
فأعطيه واحدة أخرى، واجعل هذه الكلمات الثلاثة تكون:

التبادل المتوازن الإيقاعي ..

لذلك، يا أيها الإخوة والأخوات، وكما تلاحظون مما سبق، الطاقة هي عبارة عن
تبادل متوازن، إيقاعي، بين تيارين متناقضين. الطاقة الكونية هي عبارة عن دوامة
نابضة تتمدد وتتقلص باستمرار، وإيقاع ثابت لا يتغير أبداً. جميع تجسيدات
الطاقة تبحث عن نقطة للراحة، لتعود إلى حالة الاستقرار. ما تفعله مجامع الطاقة
الكونية (الأورغون) هو تكثيف وتركيز هذه الطاقة، وهذه حالة غير طبيعية
بالنسبة لها، لذلك فما تلبث أن تكاثفت حتى تبدأ بالبحث عن منفذ لها لتعود إلى
حالة الاستقرار من جديد. وفي هذه النقطة بالذات نتدخل في العملية ونتحكم
بجريانها خلال عودتها إلى نقطة استقرارها. وفي حالة "خلية جو" مثلاً، نستفيد من
هذا "التدفق نحو حالة الاستقرار" بتحريك محرك السيارة.

.....

ينقل إلينا الوسيط الروحي "كارلوس زيلايا" رسالة قادمة من العالم الآخر في العام ١٩٧١م، تصف هذه الطاقة الكونية، فيقول:

".. نجد في الطاقة الكونية، أو الحركة الحيوية للأشعة الكونية، مصدراً من الطاقة لا ينضب أبداً وهو منتشر في كافة أنحاء الكون. من أجل الاستفادة منها في أي ظرف من الظروف، وجب علينا الاعتماد على مفاهيم معينة تستند على قوانين كونية في سبيل استخلاصها..

.. هذه الطاقة تحرك نفسها وفق مجالات أو خطوط محددة تكمن في الفضاء المطلق بنفس الطريقة التي تتجسد فيها على الكواكب. من أجل تحقيق عملية الاستقاء أو تركيزها، من الضرورة إقامة دراسة جيومغناطيسية للكوكب، بالإضافة إلى دراسة عميقة لحركات الأجرام السماوية، حسب اللغة العلمية المألوفة لديك...

.. بعد اعتبار طريقة تحرك وسلوك هذه الإشعاعات بالمقارنة مع التحركات الشمسية والقمرية، وبعد جمع الاثنين معاً مع كوكب المريخ، والذي هو العاكس الرئيسي للإشعاعات الكونية في هذا النظام الشمسي، إنها العناصر الأكثر ملائمة وتناغم مع تصرفات النواة الذرية.."

.....

الرسالة التالية أيضاً استلمها كارلوس في العام ١٩٧١م:

".. من أجل تكثيف الطاقة الكونية، أنت بحاجة إلى جهاز خاص يختلف عن تلك المستخدمة اليوم في كوكب الأرض..

.. إنه ليس فقط يختلف في الشكل والبنية، بل يعتمد على مفاهيم ومبادئ خاصة. ففي كوكب الأرض، يتعاملون مع الظواهر الفيزيو- كيمائية كمبادئ علمية.. لكننا في حالة الجهاز الجديد، نعلم على ظاهرة الكهرباء الكونية كمبادئ علمية، والتي هي التجسيد لجميع قوانين العالم الكلي..

.. لذلك، ومن أجل تجميع هذه الطاقة الكونية، وجب الأخذ بالاعتبارات التالية:

أي طاقة مباشرة في الفضاء الخامل تنزع إلى تشكيل مجال (حقل)، لأنها دائماً تبحث عن توازن متساوي البعد بالنسبة لمحور هذا المجال.."

المعلومات التالية أيضاً وصلت إلى كارلوس في العام ١٩٧١م:

".. الأسباب التي تجعل هذه الطاقة الكونية قابلة للتكثيف هي:

- ١- لأن ذراتها الطبيعية هي مادة نشطة
- ٢- ولأنها مادة نشطة، فهذا يعني أنها قابلة للتكثيف وبالتالي يمكن التحكم بها.

من أجل ضبطها والتحكم بكثافتها، إنه من الضروري أن تكون مستويات الطاقة نشطة بما يكفي، أي أن تتجسد في المستوى المادي، من أجل إمكانية صدمها بشحنة قطبية وبالتالي تبدأ بالتوالد والتمدد من خلال التفاعل مع النبضات والتي هي في طول موجة معينة..

.. من خلال هذا المبدأ، يمكن تكثيف الطاقة الكونية لتصبح في مستوى المادة الملموسة، ومن ثم توليدها لمجالات تختلف خواصها حسب نوع الاستثارة والمسلك الذي ستخذه خلال تصريفها. وبالتالي، فإن المادة الطبيعية للكون هي بداها مصدر للطاقة.."

ملاحظة كارلوس: لقد أقيبت على هذه الرسالة الكونية كما استلمتها ولم أجري أي تعديل لغوي عليها. ربما رغبت أن تجري بعض التعديلات حسب الطريقة التي فهمتها.

صدّق أو لا تصدّق

لقد وصف كارلوس، وبالتفصيل الممل، مبدأ عمل "خلية جو"! حيث أنه من أجل تحفيز تدفق الطاقة الكونية (الأورغون) يتم تغذيتها بنبضات كهربائية لبعض الوقت قبل أن تبدأ بالتكاثف ثم التدفق تلقائياً!

الرسالة الغيبية وصلت إلى كارلوس في العام ١٩٧١م، وخليّة جو ظهرت للعلن في منتصف التسعينات، وليس هناك علاقة من أي نوع بين الشخصين.

الحاضر

هناك الكثير من فرق البحث المنتشرة حول العالم، يقيمون الاختبارات على أنواع مختلفة من مكثفات ومجامع الأورغون. هذه المجموعات المختلفة تتعامل مع الطاقة الكونية وتختبرها في تطبيقات عملية كثيرة. إن "خليّة جو" هي مجرد جزء صغير من المجالات الواسعة التي تغطيها هذه الأبحاث والاختبارات الاستثنائية. يمكن تصنيف معظم هذه الجهود إلى أربعة مجالات رئيسية:

١- **التحكم بالطقس:** أصبح هناك كم هائل من الخبرة والمعرفة المتراكمة بخصوص هذا المجال. فقد كتب الدكتور *رايتش* شخصياً المئات من الأوراق العلمية حول هذا الموضوع (والذي يتناول ما أسماه بـ"مروض الغيوم). أما أشهر الأشخاص الذين يعملون في هذا المجال فهو "تريفوار كونستيل" الذي لديه شركة خاصة تقدم خدمة صناعة الغيوم، ومركزها في سينغافورة. وهناك كتب كثيرة تتحدث بالتفصيل عن هذا العلم (الفن)، مثل كتاب "توماس ج. براون" الذي بعنوان "تهج المستقبل" Loom of the Future.

٢- **تعديل خواص الماء:** هذا المجال يحتوي على نسبة قليلة من مجموعات البحث، لكن هناك دراسات مهمة بخصوص النتائج الاستثنائية التي توصلوا إليها. يحتوى هذا الفرع من المعرفة على استخدامات أشكال معينة لتخزين المياه أو حركات لولبية تعمل على تعديل بنيتها الجزيئية وقدرته على استيعاب الأورغون بشكل أفضل، مما تعمل على تعزيز هذه المياه وتنشيطها بحيث تصبح حيوية أكثر. (كما رأينا في أعمال فيكتور سوبرغر). النتيجة هي صناعة مياه حيّة مناسبة أكثر لتناول الكائنات الحيّة الأخرى.

٣- *استخدامات صحيّة*: هذا المجال بالذات هو السبب الرئيسي الذي فتح أبواب الجحيم على الدكتور "رايتش" وأعماله الاستثنائية. فقد اكتشف "رايتش"، والكثيرون غيره من بعده، بأن "مجمع الأورغون" Orgone accumulator يتميز بخواص علاجية عجيبة، خاصة من أمراض السرطان!!

٤- *استخدامات سرّية*: منذ بداية التاريخ المكتوب، وما قبله، قامت مجموعات سرّية بالسيطرة على الأكثرية من خلال حجب كميات كبيرة من التقنيات المتطورة جداً جداً. هذه الحالة لم تتغير منذ ذلك الوقت، وسوف لن تتغير أبداً، في المستقبل القريب على الأقل. إن الأمر يدعو للضحك ويدعو بنفس الوقت للغبن والأسى، حيث نحن لازلنا نلعب بـ"خلية جو" و"مجمع الأورغون" ولازلنا نعلم ماذا نفعل بالضبط، وما هي الطبيعية الحقيقية للطاقة التي لازلنا ندرسها نختبرها، بينما في نفس الوقت، نرى أقلية مختارة من الناس يقبعون في مكان ما في هذا العالم، ويضحكون كثيراً كثيراً.. خلال مراقبتهم لنا ونحن لازلنا في المرحلة الأولى من هذا العلم... نحاول إعادة صنع العجلة من جديد...

إذاً، فلدينا حالة معيّنة تعاني منها المعرفة الإنسانية اليوم. إنها مقسومة إلى قسمين... مجموعتين من العلماء: المجموعة الأولى هي قليلة العدد، خفية، مسيطرة ونافذة جداً، تحوز على معارف وتكنولوجيات لا يمكن للشخص العادي تصوّرّها أو حتى الحلم بمدى عظمتها. والمجموعة الثانية، وهي الأكثرية، الأكاديميين الرسميين، الخط العلمي العام، أتباع المنطق العلمي الذي تألفه كافة المجتمعات البشرية، يتعثّرون ويتشقلّبون ويتدحرجون وسط المسار العلمي المنهجي القائم.. محاولين إيجاد طريقهم خلال الضباب الكثيف... وربما لن يصلوا للنور أبداً.

المستقبل

كتب الفيلسوف والتر روسل في العام ١٩٥٧م، بخصوص مصادر مستقبلية جديد للطاقة، يقول:

".. المرحلة الأولى هي تحويل الجو المحيط بنا إلى طاقة هيدروجينية مجانية، ثم، وبعد عدة أجيال، يتم تحويل الإشعاعات الكونية إلى وقود رئيسية لاستخدامات الإنسان. فهذا لا يعمل فقط على تحريره من الاعتماد الكلي على مصادر أحفورية من الأرض، بل تمنحه قدرة عظيمة على صنع الأمطار أينما رغب بذلك، حيث يستطيع تحويل الصحراء إلى مروج خضراء، بالإضافة إلى استطاعته على قمع الأعاصير والدوامات المائية قبل أن تتشكل وتتعاظم.."

المستقبل يعتمد علينا. إذا كرّسنا أبحاثنا مع الجميع ولمصلحة الجميع (بحيث أصبح التواصل اليوم سهلاً عبر الأنترنت) فسوف نتمكن من تحقيق وثبات هائلة في مجال المعرفة. حيث سيُملأ الفراغ بين المعرفة السريّة والمعرفة المجانية والمتوفرة للجميع. النتيجة النهائية هي عالماً أفضل للأكثرية، وليس فقط للأقلية.

.....

ضد الجاذبية

في التقاليد السحرية والصوفية القديمة، كان الأيثر يُعتبر مصدراً للروح، وأحياناً "الحياة". لكن بعد انبعائه من جديد في العصر الحديث، بصفته "الفراغ الكمّي" quantum vacuum، اعتبر الأيثر بأنه مصدر كامن لقوى كهرومغناطيسية وميكانيكية هائلة. واعتقدوا بأنه مع مرور الوقت سوف يحصل تطورات مهمة في هذا المجال لخدمة الإنسانية. والتطبيقات العملية بدأت بالظهور أخيراً والتي تعتمد على هذا المفهوم العريق.. "الأيثر". وفي الحقيقة هذا هو هدفنا المنشود من خلال نشر هذه المعلومات.

هناك معرفة تتعلّق بإحدى القوى العديدة الكامنة في هذا الكيان الأيثيري العظيم، وتتملّ بفهم واستيعاب وقدرة التحكم بأكثر القوى الطبيعية غموضاً بالنسبة لنا:

الجاذبية..

يمكن اعتبار أن الإنسان العصري بدأ يفكرّ جدياً بمقاومة الجاذبية منذ أن نجح "مونت عولفير" Montgolfier في الطيران بالمنطاد. لكن يبدو أن تحدي الإنسان الحديث للجاذبية قد تطلبت دفع أثمان مرتفعة، فنحن نحرق أطنان من الوقود فقط من أجل نقل صناديق الموز، أو قوات عسكرية لحفظ السلام، من قارة إلى أخرى. وكذلك نقيم رحلات فضائية بين الأرض والقمر عن طريق حرق كميات هائلة من الطاقة الأحفورية. لازالت طموحاتنا محدودة في مجال السفر الفضائي بسبب الميزانية الهائلة التي يذهب معظمها للمحروقات (الهيدرازين، وقود الصواريخ). لازلنا نحسب حساب كل خطوة بحذر خلال استخدامنا لهذه الوسائل البدائية في مقاومة الجاذبية لأنها لازالت غير آمنة بما يكفي، وبالإضافة إلى كلفتها المرتفعة.

بينما كان الإنسان مشغولاً في محاكاة الطيور من خلال صنع أجنحة تعمل بنفس مبدأ طيرانها، وكذلك الانشغال في إقامة رحلات مؤقتة في المناطيد، طوال الفترة الممتدة من عصر النهضة حتى القرن العشرين، كان هناك من ناحية أخرى مفكرون آخرون منهمكون في بدائل أخرى للطيران — أي محاولة إلغاء الجاذبية

بعينها. هناك خيط مشترك ربط بين هذه الأفكار، من "نيوتن" إلى "تيسلا"، وهو مفهوم يقول بأن الجاذبية، كما الضوء تماماً، هي منبثقة من، أو موصولة بطريقة ما بالأثير. لكن في النهاية، لازالت الجاذبية الآن كما كانت في السابق، غامضة ومفتوحة على مصراعيها لتنظيرات وفرضيات مختلفة. وأصبحنا نعلم جيداً الآن سبب هذه الحالة الغامضة التي سادت في مجال دراسة الجاذبية.

لقد أصبح معروف جيداً، ومن خلال عدد كبير من الوثائق السريّة التي برزت للعلن في التسعينات، بأن عدة شركات كبرى في مجال صناعة الطيران خصصت أموال هائلة في الخمسينات بهدف إقامة مشاريع أبحاث كثيفة تتناول موضوع "مقاومة الجاذبية". واعتقد بأن سبب عدم الإعلان عن نتائج هذه المشاريع الضخمة هو ليس بسبب فشلها بل بسبب نجاحها بشكل كبير ودخولها إلى عالم المشاريع الفضائية السريّة. يمكن الحديث عن هذا الموضوع بإسهاب وتحدّث عن التفاصيل المملّة لتاريخ أبحاث "مقاومة الجاذبية" التي جرت طوال فترة القرن العشرين، لكن سوف نوجّل ذلك الآن ونكتفي بالمفاهيم العلمية العامة بدلاً من التفاصيل الصناعية والبنوية لهذه للتصاميم التطبيقية التي انبثقت منها.

لسوء حظ الباحثين والمفكرين النظريين المهتمين في مجال "مقاومة الجاذبية"، فإنه ما من عمالقة رواد في هذا المجال لكي "يقفوا على أكتافهم" كما عبر عنها "إسحاق نيوتن". ورغم ثقتنا الكبيرة في الخواص العلمية لها، إلا أن أصل وسبب قوة الجاذبية تبقى غير مفهومة وناقصة، إن كان في نظريات النسبية أو أي مفاهيم علمية أخرى كنظرية "الكم" أو النظرية "الوترية". لقد دققنا وتفحصنا في العامل $[g]$ (التسارع بالنسبة للجاذبية) على مستوى الكرة الأرضية، وقمنا بحساب الثابت أاجاذبي $[G]$ بدقة كبيرة. نحن نعلم بأن الجاذبية مربوطة بالكتلة، لكن رغم ذلك كله، غالباً ما تشطح النظريات بعيداً عن الخط العام.

هناك عدد قليل من النظريات المتناولة لموضوع الجاذبية بالنسبة للمواضيع العلمية الأخرى. تعتبر نظرية "الجاذبية الكمية" Quantum gravity قوة الجاذبية بأنها نتيجة

تبادل جزيئات "الغرافيتون" graviton particles (جزيئات فرضية يُقال بأنها الحاملة للجاذبية) والتي تشبه بشكل كبير طريقة عمل الفوتونات الحاملة للقوى الكهرومغناطيسية. أما النظرية النسبية، فتقول بأن الجاذبية هي عبارة عن "تشويه" (تحريف) الزمكان (زمان/مكان) بواسطة الكتلة (ويمكنك مشاهدة هذه العملية من خلال الكرة التي هي شبه غارقة في سطح مطاطي صفحة:)

وهناك مجموعة حديثة مؤلفة من المنظرين في مجال "الفراغ الكمّي"، ويقودهم الدكتور "هال بيتهوف"، قدّموا نماذج مقنعة تتحدث عن أن قوى الجاذبية والقصور الذاتي هي ناتجة أساساً من ضغوطات حاصلة في طاقة "نقطة الصفر". وهناك النظرية التي وضعها الدكتور "هارولد مكماستر" التي أصبح لها عدد من مؤيدين، والتي تقترح فكرة أن قوة الجاذبية تتجسّد نتيجة تجمع تدفق الزمن/أثير إلى الكتلة. وشبه هذه العملية بالماء المتدفّق إلى حجر مسامي (كما الإسفنج)، وهذا التدفق المستمرّ من الزمن/أثير إلى الداخل يجرّ معه الكتل المادية. وأكثر النقاط إثارة في هذه النظرية هو أن مجرد ما تمّ عكس هذا التدفق سينتج لدينا توجّه معاكس للجاذبية.

في الحقيقة هناك العديد من النماذج والأساليب المبدئية، لكنها لا تستند على أي إثبات عملي تطبيقي. ولهذا السبب لازال البحث عن طرق مقاومة الجاذبية يستند على المفاهيم المثبتة تجريبياً والمتفق عليها لدى الجميع. أما الظواهر الاستثنائية التي تثبت إمكانية مقاومة الجاذبية بوسائل غير تقليدية فكانت تُكشف بالصدفة ودون أي قصد أو حساب مسبق للأمر.

بعض الباحثون قدموا إثباتات على تجسيد تأثيرات معاكسة لجاذبية في الأنظمة الحيوية المختلفة. أعتقد بأن هذا غير مفاجئ على ضوء أن الأنظمة الحيوية هي في حالة تفاعل مستمر مع الأثير بحيث تنتفع منه بطرق مختلفة. الدكتور "أورفين واغرن" مثلاً يقدم إثباتات بأن هناك قوة مشابهة للجاذبية، لكن بإمكانيات محدودة،

موجودة في أنسجة الزيلم الأنبوبية للأشجار. يمكن أن تمثل هذه القوة الحلقة المفقودة لتفسير طريقة تدفق العصائر إلى أعالي الأشجار الطويلة.

الباحث الروسي "غريبينيكوف"، اكتشف حصول شواذ جاذبية بالقرب من بنى وهاكل طبيعية كأقراص العسل وبيوت النحل والدبابير والتي تحتوي على ثقوب أو فجوات صغيرة عديدة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد اكتشف قدرات مميّزة على معاكسة الجاذبية لدى أنواع من الحشرات.

أما ظواهر الارتفاع عن الأرض التي استعرضتها شخصيات بارزة عبر التاريخ وكانت وقائع ثابتة لا يمكن دحضها أبداً بسبب كمية الشهود ومكانتهم الاجتماعية والعلمية البارزة أحياناً كثيرة، جعلت العلم المنهجي يضطرّ إلى إهمالها بالمطلق لأن مجرد مناقشة مصداقيتها أو عدم مصداقيتها سوف تؤدي بالأكاديميين إلى الظهور بوضعيات محرّجة وغير مرغوبة. دعونا نتعرّف على بعض الحقائق التاريخية الثابتة بخصوص ظاهرة معاكسة الجاذبية.

الأيثر، البايوجاذبية، والكهروجاذبية

الاسترفاع البشري

تم التبليغ رسمياً عن ٢٠٠ قديس مسيحي على الأقل، بأنهم ارتفعوا عن الأرض وطافوا في الهواء، إما بشكل طوعي أو بشكل غير إرادي (عندما تتناهم النشوة الروحية). وفي معظم الحالات، يحصل ذلك أمام عدد كبير من الشهود. فمثلاً، القديسة تيريسا الأفيلية Teresa of Avila، التي عاشت في القرن السادس عشر، شوهدت في مناسبات عديدة، غالباً خلال الصلاة الوجداني العميق، وهي ترتفع إلى مسافات تتراوح بين عدّة أقدام وأحياناً إلى سقف الغرفة. عندما كانت تشعر بقدوم "الهجمة" (كما كانت تسميها) تتوسّل إلى أخواتها في الدير لأن يمسكوا بها، لكن دون جدوى.

أما الراهب الفرنسيكاني، القديس جوزف الكوبرتيني Joseph of Copertino، والذي عاش في القرن السابع عشر، فكان هو أيضاً يرتفع عن الأرض خلال حفلات القداس، وكان يشاهده جميع الحاضرين. وقد مُنع من حضور جميع الاحتفالات العامة لمدة ٣٥ سنة، لأنها كان يطير ويرتفع في الهواء لأقل سبب،

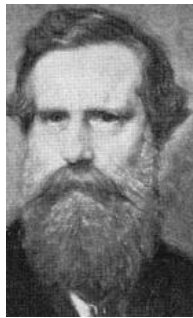


ويحوّل القداس أو الاحتفال الذي من المفروض أن يكون دينياً إلى مهرجان استعراضى، طبعاً دون قصد أو نية منه لفعل ذلك. لقد طار ليس فقط أمام البابا وعدد كبير من المطارنة والرهبان، بل أمام ابرز الشخصيات في أوروبا، بما فيهم الفيلسوف الألماني "ليبنتز" Leibnitz. وقد كتب عنه السفير الأسباني للبلاط البابوي عندما ارتفع أمامه وحلّق فوق رؤوس الجموع وراح يحوم فوق تمثال مريم العذراء. وبعدها عاد إلى مكانه، فوق رؤوس الجموع ثانية، وهذا أدى إلى سقوط زوجة السفير مغمياً عليها لشدة وقع ما رآته. وقد قيل بأنه خلال ارتفاعه اللاإرادي أمسك بأحد الرهبان لكي يمنع نفسه من الارتفاع، لكن الراهب المسكين ارتفع معه إلى الأعلى وحام به حول الغرفة قبل العودة إلى الأرض ثانية.

لقد ورد في أدبيات المذهب الأرواحي (يؤمن بالأرواح وتحضيرها)، الذي ازدهر في القرن التاسع عشر، حالات كثير تشير إلى هذه الظاهرة البشرية المميّزة، بالإضافة إلى ارتفاع أشياء أخرى مثل الكراسي والطاولات وغيرها.. تتحرك وتطوف في الهواء دون أي تدخل بشري من أي نوع. أشهر المرتفعون عن الأرض هو الوسيط الروحي "دانيال دوغلاس هوم" Daniel Dunglas Home.



حصلت تجربته الأولى في الارتفاع عندما كان حاضراً في إحدى جلسات تحضير الأرواح في شهر آب من عام ١٨٥٢م. فقد ارتفع فجأة في الهواء... أصيب برعشة ابتداءً من رأسه نزولاً إلى أخصص قدميه، وسيطرت عليه مشاعر الرعب والبهجة معاً... ارتفع في الهواء قليلاً ثم عاد لمكانه، ثم ارتفع ليعود ثانية، وفي المرة الثالث انطلق عالياً في الهواء حتى وصل إلى سقف الغرفة، حيث لامست يده ورجلاه السقف ببطء. بعد فترة من هذه الحادثة أصبح يستطيع التحكم بهذه القدرة حسب الرغبة والطلب. كان يعتقد بأن الأرواح التي كان يحضرها هي المسؤولة عن رفعه في الهواء. طوال ٣٠ سنة من ممارسة استعراضات أما العامة، شاهد الآلاف من الناس بأعينهم قدرته العجيبة على الارتفاع في الهواء. وأشهر استعراضات الارتفاع التي قام بها "هوم" كانت بحضور اللورد "آدر" Lord Adare، سيد مقاطعة "ليندزي"، حيث طاف في الهواء وخرج طائراً من النافذة إحدى عمارات لندن الشاهقة ودخل إلى نافذة العمارة المقابلة.

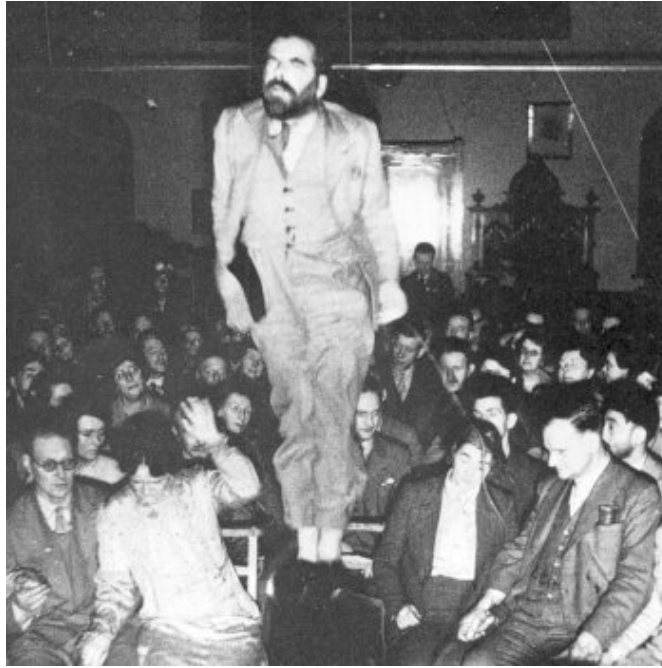


لقد شاهده العالم الإنكليزي البارز السير "وليام كروكس" William Crookes في مناسبات كثيرة وهو يرتفع عن الأرض، وأكد بأنه ليس هناك أي أثر أو حتى إمكانية للخداع في العملية. وفي إحدى المناسبات، ارتفعت زوجة السير كروكس، والتي كانت جالسة بالقرب من "هوم"، هي والكرسي التي تجلس عليها في الهواء.



الوسيط الروحية الإيطالية المشهورة "أوسابيا بلادينو" Eusapia Palladino كانت في مناسبات كثيرة ترتفع عن الأرض، واستطاعت أيضاً أن ترتفع أو تخفض من نسبة أوزان الأشياء. لقد تم التأكد من صحة ومصداقية قدراتها الاستثنائية من خلال تجارب مخبرية صارمة أجراها علماء أوروبيون بارزون في بدايات القرن العشرين. وبعد مشاهدة استعراضاتها الاستثنائية، صرح الرياضي Camille Flammarion بأنه وجب أن لا يُعتبر الارتفاع عن الأرض غريباً أكثر من ظاهرة جذب المغناطيس لقطعة حديد.

خلال قمة ازدهار المذهب الأرواحي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تم التبليغ عن عدد كبير من حالات الارتفاع في الهواء.



الوسيط الروحي الشهير "كولين إيفانز" Colin Evans يرتفع في الهواء خلال إحدى الجلسات الأرواحية النشطة عام ١٩٣٨م.

في منتصف القرن التاسع عشر، سافر القاضي "لويس جاكوليوت" Louis Jacolliot، رئيس محكمة العدل في مدينة "شاندرناغور" في المستعمرة الهندية، حول البلاد الهندية للتعرف أكثر على العجائب التي كان يستعرضها "الفاكيريين" fakirs (وهم متصوفون هنود). وقد كتب عن الكثير من الاستعراضات التي شاهدها خلال جولته، لكن الذي يهمننا هنا هو ظاهرة شاهدها بأمر عينه في مدينة "فاراناسي" حيث قام أحد الفاكيريون يدعى "كوفينداسامي" باستعراضات كثيرة أمامه، وإحداها هي ارتفاعه عن الأرض مسافة ١٢ بوصة، وبقي معلقاً في الجو أكثر من ٨ دقائق. وقد وصف "جاكوليوت" مناسبة أخرى ارتفع فيها هذا الفاكير، حيث كتب يقول:

".. متكناً على عكازه بيد واحدة، ارتفع الفاكير تدريجياً في الهواء، حوالي ٢ قدم فوق الأرض. كانت أرجله متصالبة (وضعية التربيع) تحته، ولم يجري أي تغيير في وضعيته... بقي معلقاً بهذه الوضعية في الهواء لمدة ٢٠ دقيقة، وحاولت أثنائها معرفة كيف يمكن لـ"كوفينداسامي" أن يرتفع خارجاً كل قوانين الجاذبية المعروفة. لقد كانت فعلاً أكثر مما استطيع استيعابه. العكازة لم تمنحه أي دعم من أي نوع، حيث لم يكن هناك اتصال ملموس بينها وبين جسده سوى من خلال يده اليمنى.."

هناك الكثير من المراجع التي تشير إلى هذه الطريقة في الارتفاع في الهواء. فقد وصف المراسل الصحفي الأمريكي "جون كيل" John Keel مناسبة مشابهة تماماً لما سبق، خلال سفره في "سيكيم" (ولاية هندية) في الخمسينات من القرن الماضي، حيث قابل "لاما" (راهب بوذي) عجوز واستعرض أمامه هذه القدرة العجيبة. يقول جون كيل واصفاً لما رآه:

".. ضغطت بيد واحدة على قمة العصا، وهي عبارة عن غصن سميك طوله ٤ أقدام، همّ بقليل من الجهد، ومن ثم راح يرفه أرجله إلى الأعلى في الهواء واتخذ وضعية التربيع بينما هو معلقاً في الهواء. لم يكن هناك شيئاً خلفه أو تحته. دعمه الوحيد كان العصا، والتي يبدو أنه استخدمها من أجل التوازن وليس لمساعدته على الارتفاع.. كنت مندهشاً لما رأيته.."

وقد أمضى هذا اللاما مدة المحادثة مع الصحفي وهو معلقاً في الهواء الفارغ!

الساحر الاستعراضي "هاري كيللر" Harry Kellar، والذي كان يستمتع كثيراً بفضح الخدع التي كان يلجأ إليها بعض محضري الأرواح (المخادعين)، اعترف بأنه خلال إحدى جولاته الاستعراضية حول العالم في العام ١٨٧٠م، بأنه شاهد بأمر عينه كيف أن أحد الشامانيين الزولو (قبيلة افريقية) دخل في غيبوبة وارتفع فجأة في الهواء وبقي معلقاً على ارتفاع ٣ أقدام. وفي العام ١٨٨٢م، تحدى أحد الوسطاء الروحيين، ويدعى "وليام ألنغتون" William Eglinton، بأن يقوم باستعراض قدرة لا يمكن للساحر الاستعراضي إنجازها. فارتفع "ألنغتون" في الهواء، وحمل معه "كيللر"، ممسكاً به من قدمه، وهذا إنجاز عجيب، اعترف كيللر بأنه ليس مجرد خدعة استعراضية، وبالتالي لا يستطيع القيام به.

في شهر تموز من العام ١٩١٦م، حضر طبيب بيطري ألماني يعمل في تركيا يُدعى "ب.موللر" P. Muller، إحدى الحفلات الروحية التي يقوم بها الدراويش الرفاعيون. وصف صالة كبيرة ومجموعة من الدراويش رتدون أثواب بيضاء وقبعات سوداء طويلة مشكلين حلقة كبيرة ويسيطرون بحركة جانبية ومنقطعة. وبعد مضي ساعة من بدء الاحتفال، زادت وتيرة الموسيقى والرقص وصياح الراقصين، ثم خرج أحدهم من الحلقة متوجهاً نحو مركزها ووقف هناك بثبات، ويدها مرتفعتان إلى الأعلى وكفوفه متجهة إلى السماء. يقول الطبيب:

".. والآن خصل ما لا يمكن استيعابه أبداً... ارتفع جسده المتوتر حوالي ١٨ بوصة إلى الأعلى وبقيّة معلقاً هناك، يطوف في الهواء ورؤوس قدميه موجهة إلى الأسفل.."

بقية ذلك الدرويش (الداخل في حالة بحران) معلقاً في الهواء حوالي دقيقة من الزمن.

تحدثت التقاليد التيببتية عن قدرة عجيبة تُسمى "المشي السريع" ويشيرون إليها بمصطلح "لونغ - غوم" lung-gom. بلغ عن هذه الظاهرة أحد الشهود العيان وهي

الرحالة والمستكشفة والبوذية الشهيرة "ألكساندرا ديفيد نيل" Alexandra David-Neel، ذلك في بدايات القرن العشرين. بينما كانت في شمال التبت، شاهدت رجلاً يقترب من مسافة بعيدة بمشية وقيافة غير طبيعية إطلاقاً وبسرعة استثنائية. كتبت توصف ما رآته:

".. أستطيع رؤية وجهه الهادئ وجامد الشعور وعيونه الواسعة المحدقة بثبات إلى شيء بعيد جداً يقبع في مكان ما في الفضاء.. الرجل لم يركض.. بل يبدو وكأنه يرفع عن الأرض ويسير بوثبات بعيدة المسافة.. بدا وكأنه موهوب بطبيعة مطاطية كما الكرة مما جعله يضرب قدميه بالأرض ويعلو في الهاءء وإلى الأمام. ووثباته متساوية المسافة تماماً.."

يبدو أن الهنود الحمر عرفوا هذه الطريقة السحرية في المشي. في ١٩٢٠م، بلغ الأنثروبولوجي "كاروبيث لايارد" عن هذه الظاهرة التي ربما كانت تمثل "آخر رجل يسافر بالطريقة القديمة.. فيقول:

".. الآثار التي تركتها أقدامه على الأرض كانت باهتة (غير عميقة) ويفصل بينها مسافات بعيدة.. وكأن قدماء الكاد لمستا الأرض.."

هناك الكثير من الأمثلة التي يمكن ذكرها، لكن أعتقد بأن هذا كافي لإثبات نقطة مهمة هي أن ظاهرة الارتفاع عن الأرض كانت مألوفة في تقاليد شعبية كثيرة، رغم أنها اقتصررت على أشخاص موهوبين بقدرات معين... لكنها موجودة!

وهذه القدرة لم تقتصر على البشر بل هي موجودة في كائنات حية أخرى. فقد قدم الباحثون إثباتات كثيرة على تجسيد تأثيرات معاكسة لجاذبية في الأنظمة الحيوية المختلفة. فلازالت طريقة ارتفاع وتحليق بعض الطيور في السماء غير قابلة للتفسير، وكذلك قدرة الأسماك على الغوص والمناورة في الماء، وأوضح مثال على ذلك هو الغوص السريع للحوت العملاق، والذي لا يمكن تفسيره بناءً على

القوانين والمعادلات الفيزيائية الحالية. دعونا نذكر بعض الأمثلة من خلال التعرف على بعض العجائب في عالم الحشرات:

طيران النحلة الطنّانة لا زال يمثل لغزاً



أحد أكثر الحشرات إثارة للعجب في مملكة الحيوان هي النحلة الطنّانة. حيث أنه في حال نظرنا إلى جسمها، فإننا نلاحظ أنّ لها جسماً عريضاً، ولكن لها أجنحة قصيرة، ووفقاً لجميع قوانين الفيزياء

والترموديناميك فإنّ النحلة الطنّانة لا تستطيع الطيران، ولكن وكما ترى، فإنّ النحلة الطنّانة لا تعرف الفيزياء، لذا فهي لا تعرف أنها وفقاً للفيزياء التقليدية يستحيل طيرانها، ومع ذلك فهي تطير هنا وهناك. فما الذي يبقي جسم النحلة الطنّانة مع هذه الأجنحة القصيرة معلقاً في الهواء؟ ما زال العلماء يحاولون تعلّم سرّ طيران النحلة الطنّانة هذه. وبينما يتعلّمون أشياء مدهشة حول النحلة الطنّانة، فهم ما زالوا لا يعرفون كيف تقوم بذلك.

يقوم العلماء الآن بفحص النحلة الطنّانة بواسطة مراقبة استخدامها للطاقة، بوضعها في أنابيب هوائية وقياس استهلاكها للأكسجين. ولكنهم لم يتمكنوا من صنع أفنعة أكسجين صغيرة للنحل - حيث تملك النحلة الطنّانة ٢٤ فجوة تنفسيّة. لقد تعلّم العلماء أنّ النحلة الطنّانة الطائرة تصفق بأجنحتها ١٦٠ مرة في الثانية، وتستهلك ما يعادل ١٨٠ حبة سكر في الساعة! وتستهلك النحلة الطنّانة نفس المقدار من الأوكسجين - بالنسبة إلى وزن جسمها - كطائر أو خفاش. ولكن بعكس الطيور، فإنّ النحلة الطنّانة لا تستهلك كمية من الأكسجين أثناء تحويمها أكبر ممّا تستخدمه

أثناء طيرانها، هذه فقط إحدى الاكتشافات التي تعارضت مع نظريات العلماء. وفي الواقع فإن مدير آخر الدراسات التي أجريت حول طيران النحلة الطنانة يعترف أنه لا توجد لدى العلماء حتى الآن أية فكرة حول كيفية بقاء النحلة الطنانة معلقة في الهواء، وقد قام بتحذير العلماء الآخرين من أجل التوقف عن استخدام النظريات الحالية حول الموضوع، لأنها - أي النظريات - بسيطة جداً بالنسبة لهذه الظاهرة المعقدة، و بالتالي غير مجدبة إطلاقاً.

اكتشافات فيكتور غريبينيكوف

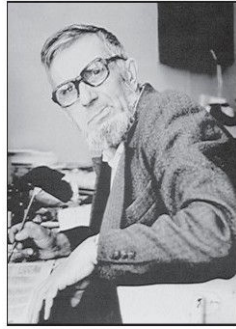


Fig. 1. Viktor Stepanovich Grebennikov

فيكتور ستيبانوفيتش غريبينيكوف Viktor Grebennikov هو عالم طبيعة وحشرات وببساطة هو فنان ، لأن اهتماماته كانت واسعة . فهو معروف للعديد من الناس بأنه مكتشف تأثير التجاويف البنيوية ، ولكن القليل من الناس يعرفون اكتشافه الآخر ، المستمد من الطبيعة وأسرارها العميقة .

في عام ١٩٨٨ ، قام جريبينيكوف باكتشاف حالة بايولوجية مضادة للجاذبية biological antigravitation مستندة على ما سماه بـ "تأثيرات البنى المجوفة" effect of cavity structures . بمعنى آخر ، هي رنين لأمواج دوبروا De Broighl التي تصدرها آليات اهتزاز حجمية معينة تمتلكها بعض الأحياء.

فقد اكتشف في عام ١٩٨٨ تأثيرات مضادة للجاذبية في قشرة الكيتين التي تغلف بعض الحشرات . ولكن الظاهرة المثيرة المرافقة المكتشفة في نفس الوقت كانت الاختفاء الكلي أو الجزئي أو الإدراك المشتمت لمواد معينة تدخل نطاق الجاذبية المتوازنة ، وبناء على هذا الاكتشاف فقد قام العالم باستخدام مبادئ حيوية وميكانيكية من أجل تصميم وصنع آلة مضادة للجاذبية استطاع من خلالها القيام برحلات طيران موجهة بسرعة ٢٥ كم في الدقيقة . ومنذ عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ فقد استخدم هذه الأداة في انتقاله السريع من مكن إلى آخر .

كتب غريبينيكوف في كتابه الذي بعنوان "عالمي" My World يقول:

".. يدعي علماء الفيزياء أنّ الدّفع غير المدعوم هو شيء مستحيل، وتعبير آخر فإنّ الأداة المنفصلة بشكل كامل عن البيئة لن تقوم بجعل السيارة أو الطائرة تطير، فالسيارة لن تسير بدون عجلات خارجية، كما لا تستطيع الطائرة أن تطير بمراوح أو محرك، كما لن يتمكّن الصّاروخ من الاندفاع مع إغلاق فوهاتة. أمّا البارون مونشهاوسين Baron Münchhausen الذي تمكّن من رفع نفسه من مستنقع بواسطة شعرة، فهو استثناء.

ولقد حدث بالقرب من نوفوسيبيرسك في عام ١٩٨١ عندما كنّا ندرس حشرات نبات الفصّة وتلقيحها. كنت أقوم بنقل محتوياتها من الحشرات والأوراق والزهور إلى إناء من الزجاج. تلك هي الطريقة القاسية لدراسة الحشرات، ولم توجد طريقة أفضل قد تمّ اختراعها حتى الآن. وكنت على وشك رمي قطعة الصّوف القطنيّ في الوعاء ثمّ تغطيته عندما قامت شرنقة بالقفز نحوى، لقد كانت ذات شكل بيضاوي، وكثيفة نوعاً ما وغير شفافة.

يجب أن يكون أحد "سجناء" الوعاء قد دفعها - فالشرانق لا تستطيع القفز بنفسها! ولكنّ الشرنقة قد أثبتت أنّي على خطأ: لقد قفزت مرّة أخرى، واصطدمت بالجدار الزجاجي، ثمّ سقطت. فقامت بأخذها من الوعاء، ووضعها في أنبوب اختبار منفصل، وفي المنزل، قمت بإلقاء نظرة عليها من خلال مجهر ثنائي العدسات، فلم اكتشف شيئاً غير عاديّ فيها - فهي شرنقة تماماً مثل غيرها من الشرانق، ولكنها بطول ٣ ملم وعرض ١,٥ ملم، وقد كانت جدرانها تبدو قوية أثناء لمسها - كما يتوجّب أن تكون عليه. وقد كانت الشرنقة تقفز بنشاط عندما تكون مضاعة أو دافئة بواسطة الشمس، بينما كانت هادئة في الظلّ. وقد كان بإمكانها القفز لمسافة ٣٠ ملم، وما هو مميّز أكثر فيها كان قفزها إلى ارتفاع ٥٠ ملم. ووفقاً لما أعرف، فإنّها تطير بشكل سلس، دون تعثر. ممّا لا شكّ فيه أنّ اليرقة الموجودة داخل الشرنقة كانت مسؤولة عن الحركة. ولكن كان من المستحيل رؤية كيف يحدث ذلك.

وقد حطّت الشرنقة الطائرة أخيراً في مكان بارد، في شق في الأرض. وضعتها على الزجاج ونظرت إليها من الأسفل: هل يمكن أن اليرقة تقوم بسحب المنطقية السفلية منها، ثم تحررها بشكل مفاجئ (كما النابض)؟ لم يكن الأمر كذلك - حيث لا وجود لأيّ أسنان في أيّ نقطة، وقد كانت الشرنقة تقفز بغضّ النظر عن الجهة التي أخرجها بها، كما كان هناك شيء جدير بالملاحظة، وهو أنّها كانت تقفز إلى الجانبين عندما أضعها على الزجاج الأفقي الذي يجعل الأشياء تنزلق عنه.

قمت بقياس مسارات قفزاتها: لقد كان طول قفزتها ٣٥ سم وبارتفاع ٥٠ مم، أي أنّ الشرنقة قامت برفع نفسها إلى الأعلى إلى ارتفاع يبلغ ٣٠ مرة من عرضها، هل يتوجب عليّ ترك هذه الكبسولة دون دعم؟ ولكن كيف؟ قمت بذلك بواسطة زغب من القطن وذلك بشدّ خيط من الوبر القطني قليلاً ووضع الشرنقة على هذه "الغيمة"، ثم وضعته في الخارج تحت أشعة الشمس، وانتظرت بفارغ الصبر. وفي حال قفز ساكن الشرنقة واصطدم بأسفل الجدار جاعلاً الشرنقة تثب أو ترتدّ عن مسندها، فلن يحدث هذا في هذه المرة، لأنّ الوبر القطني سوف يقوم بامتصاص التأثير الناتج. ومن الناحية النظرية، يجب أن لا تتحرك الشرنقة على الإطلاق. ولكن لا: لقد قامت بالإقلاع من مكانها الساكن غير المتحرك ثم اتجهت نحو الجانب، كما فعلت من قبل. لا بدّ أنّ الحشرة لا تضرب الجزء السفلي من الشرنقة، بل الجزء العلوي منها، وعلى كلّ حال، لا بدّ أنّها تقوم بعمل شيء ما، ممّا جعل الكبسولة تتحرك.

لم اكتشف شيئاً غير عاديّ في قفزات سحبي. كان ذلك لأنني عرفت أنه وفقاً لقوانين الفيزياء، لا يمكن وجود متحرك بدون مؤثر خارجي. وإلا لكنت قمت بتربية مائتين من هذه الحشرات، وكنت درست الظاهرة بشكل كامل.

هذا هو الإغراء، قيمة لا تقدّر بثمن للمتحرك غير المدعوم بشيء، ولكنه للأسف نتاج من خيال فارغ. ولكن حتى لو لم تكن عالم فيزياء، فسوف يكون لديك مهمة

عسيرة في تخيل ما تفعله يرقة صغيرة هناك إذا استطاعت القفز ٥ سم. إنه لا يمكن أن يحدث - مع ذلك فقد قفزت.

يقول علماء الفيزياء أن هذا يعتبر "ما وراء العلم" بما أنه "يتناقض مع قوانين الطبيعة". ولكن الحقيقة هي أن الباتيليكيتس أنورس *Batipleptes anurus* لا تعرف ذلك. كما أن القيود الخاصة بعلماء الفيزياء يجب أن لا تكون معروفة لدى علماء الأحياء الرّواد، الذين كتبوا بصدق ما يلي في الصفحة ٢٦ من السجل الأكاديمي للحشرات في القسم الأوروبي من الإتحاد السوفيتي (المجلد الثالث، الفصل ٣): "تقفز الشرنقة نتيجة لحركات مفاجئة لليرقة داخلها". باختصار - إنه مثال عملي ومجرب لمتحرك من دون مساندة. إنني أقدم هذه الحقيقة لكم قرائي الأعزاء: فلنخترع ونصمم ونبني، والله من وراء القصد! ولكن، فلنسرع.."

المنصة الطائرة

أما بخصوص المنصة الطائرة التي بناها غريبينيكوف بالاعتماد على التقنية ذاتها التي تسعين بها بعض الحشرات في التحليق والطيران، فيقول في كتابه شارحاً كيف توصل إلى هذا الاكتشاف بالصدفة:

"... كيف ولماذا وصلت إلى هذا الاكتشاف؟ في صيف عام ١٩٨٨، وبينما كنت أقوم بفحص قوقعة حشرة تحت المجهر، وخاصة المجسات الخاصة بها والبنية الرقيقة لأجنحة ذبابة، لفت نظري التركيب الدقيق المدهش لتفاصيل إحدى الحشرات. فقد كانت منظمة بشكل يثير الدهشة، وكأنما قد ضُغِطت على آلة معقدة وفق حسابات وتصاميم دقيقة، وكما رأيت، فإن شكلها الإسفنجي لم يكن ضرورياً سواء لثبات التفاصيل أو لإعطائها شكلاً مزخرفاً. لم أشاهد في حياتي مثل هذه الزينة الدقيقة سواء في الطبيعة أو في التكنولوجيا أو في الفن."

وبسبب كون بُنيتهما ثلاثية الأبعاد، لذلك لم أتمكن من القيام برسم لوحة أو التقاط صورة لها، ففيما عدا الطيران، فإنّ هذه البنية في أسفل الجناح تكون مخفية دائماً عن العين - وربما لم يتمكن أحد من رؤيتها. هل هي موجة الإرشاد؟ في ذلك الصيف المحفوظ كانت توجد العديد من الحشرات من هذه الفصيلة، وكنت أقوم بالتقاطها في الليل. لم يتسنّى لي الوقت لا قبل ولا بعد ذلك الوقت أن أفحص هذه الحشرات.

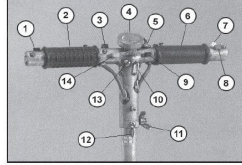


Fig. 7. A scheme of elements of the first (upper) post's elbow

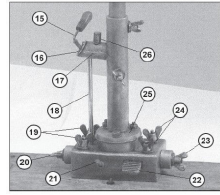


Fig. 8. A scheme of elements of the fourth (lower) post's elbow



غريبينيكوف ومنصته الطائرة

ولكن فجأة.. أفلتت الصفائح من الملقط الذي استخدمه لوضعها تحت عين المجهر، ولكنها لم تسقط على الأرض! بل بقيت معلقة في الهواء فوق الصفيحة الموضوعة تحت عين المجهر، وقامت بحركة دائرية طفيفة إلى اليمين، ثم انزلت إلى اليمين قليلاً، ثم قامت بحركة دائرية طفيفة إلى اليسار، ثم سقطت فجأة على طاولة المختبر!.

وضعت الطبق المقعر على منصة المجهر لكي أقوم مرّة ثانية بفحص الحشرة تحت تكبير قويّ، وشاهدت خلاياها الغريبة التي تشبه النجوم. ومرّة أخرى دهشت وتملكني الإعجاب بهذه النخلة النادرة من الطبيعة، ودون غاية معيّنّة أو قصد مني، قمت بوضع الصفائح المجهرية، التي تحتوي على هذه الخلايا العجيبة، فوق بعضها.

ولكن فجأة.. أفلتت الصفائح من الملقط الذي استخدمه لوضعها تحت عين المجهر، ولكنها لم تسقط على

يمكن لك أن تتخيل ما شعرت به في تلك اللحظة... عندما عدت إلى وبيي، قمت بربط عدة ألواح بسلك - لم يكن عملاً سهلاً - ونجحت فقط عندما قمت بوضعهما بشكل عامودي. وما حصلت عليه هو تركيب مؤلف من عدة طبقات من الكيتين (الهيكل الخارجي القاسي للحشرات)، فقامت بوضعها على المنضدة.

ولا يمكن لشيء أكبر حجماً نسبياً مثل دبوس الورق أن يقع عليها - فقد قام شيء غامض بدفع الدبوس إلى الأعلى وإلى الجانب. وعندما قمت بوصول الدبوس إلى قمة الكتلة، شاهدت أشياء مستحيلة لا تصدق (مثلاً: فقد اختفى الدبوس لعدة ثوان عن مجال الرؤية) وأدركت أن الأمر يمثل شيء آخر كلياً، ظاهرة غريبة تماماً. ومرة أخرى أصبت بالذهشة - حيث جميع الأشياء حولي أصبحت ضبابية ومهترزة. ولم أستطع إلا بجهد جهيد أن أقوم بإعادة الطاقة لجسمي في غضون ساعتين، وقمت بمتابعة العمل.

هكذا بدأ الأمر. بالطبع بقي الكثير لكي يتم فهمه وتأكيده وفحصه. وسوف أقوم بإعلام القراء الأعضاء بالتأكيد حول التفاصيل الدقيقة لآلتي، حول مبادئ الدفع والمسافة والارتفاع والسرعة والمعدلات وجميع ما تبقى... ولكن في كتابي التالي.."

الكهروجاذبية

نحن معتادون على النظر إلى عملية الطيران من خلال مفاهيم تقنية محددة تعمل على الحد من أفق تفكيرنا بشكل كبير. فنحن نربط ظاهرة الطيران بعاملين أساسيين هما الأجنحة والمحركات النفاثة أو المراوح. وأي مبدأ للطيران يخلو من هذه العوامل الأساسية هو مبدأ غير واقعي وحتى مستحيل. لهذا السبب سأذكر بعض الحقائق التقنية التي ربما تحررنا من القناعات المقيدة لطريقة تفكيرنا وتجعلنا نفكر بطريقة أخرى تماماً بالنسبة لموضوع مقاومة الجاذبية.

ابتداءً من العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر إلى العشرينات من القرن العشرين، راحت الجبهة العلمية الجديدة المتمثلة بـ"الكهروجاذبية" تفتن قلوب

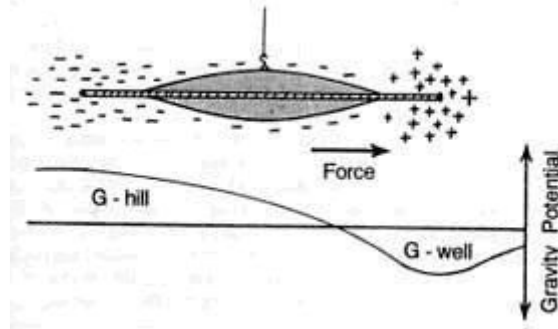
المهتمين في بالبحث بمجال التحكم بالجابذبية. فقد نمت التجارب إلى أنه من خلال التحكم بالمجالات الكهربائية والمغناطيسية، يمكن التأثير على قوى الجاذبية بطريقة ما.

في العام ١٩٠٥م، ولد في ولاية أوهايو الأمريكية رجل ارتبط اسمه بمجال "ضد الجاذبية" إلى الأبد. هو "توماس تاونسند براون" Thomas Townsend Brown. من بين جميع الباحثين في مجال للجاذبية، كان "براون" الرائد في اتجاه البحث عن إمكانية وجود علاقة بين الشدة الكهربائية والجاذبية. وكما سنرى لاحقاً، فقد برز تقليد علمي خاص يتمحور حول شخصية "براون" ويتناول هذا التوجّه بأشكال مختلفة، ولا زالت اختباره الاستثنائية حتى هذا اليوم، مثار جدلاً كبيراً بين الباحثين المستقلين، بالإضافة إلى الحوارات والمناقشات التي تدور حول أعماله على الإنترنت.

ولد "ت.ت. براون" عند إحدى العائلات المرموقة في مقاطعة "زانسفيل"، وقضى طفولته هناك. كان ناضجاً قبل أوانه، ومنذ البداية، كان يُجسّد شخصية العالم الفتي المجنون. خلال وجوده في المدرسة الثانوية كان "براون" يجري اختبارات على مزودات كهربائية ذات الجهد العالي بالإضافة إلى أنابيب أشعة إكس. وقد لاحظ وجود ردود أفعال ميكانيكية واضحة خلال عمله على الأنابيب المشحونة بجهود كهربائية عالية، وحمل هذه الملاحظات الغربية معه إلى أن دخل الجامعة.

في العام ١٩٢٨م، عمل "براون" مع أستاذ الفيزياء لديه في جامعة "دينيسون"، واسمه الدكتور "بول ألفرد بايفيلد" Dr. Paul Alfred Biefeld، على دراسة تأثير خاصة يبدو انه يشير إلى وجود قوة إثريّة/فراغية space/aether مقابل استخدم جهود عالية لشحن تركيبة مؤلفة من صفائح رصاص وكتل عازلة كهربائياً. وأصبح يُطلق على هذا التأثير الأسطوري لاحقاً اسم "تأثير بايفيلد/براون". في أواخر حياته، أي في بداية الثمانينات من القرن الماضي، نظر "براون" إلى أعماله الأولى، والمتعزّز تفسيرها بالاعتماد على العلوم المنهجية التقليدية، على أنها إثباتات دامغة على صحّة ما سماه بالتأثير الكهروجاذبي (كهرباء/جاذبية). المحزن في الأمر هو أن معظم الذين اهتموا بأبحاث "تاونسند براون" أهملوا هذه

الاختبارات المبكرة من مسيرته العلمية الطويلة. ولهذا السبب لم يظهر أي تكرار لهذه الاختبارات سوى في السنوات القليلة الماضية فقط.



منظر جانبي لإحدى أقراص "براون" الطائرة، تبيّن مواقع الشحنات الأيونية والمجال الجاذبي المحرض

تخصص براون في دراسته بمجال الفيزياء، لكنه لم يحصل على شهادات عالية في هذا المجال، ومع ذلك فيطلقون عليه بالدكتور "ت.ت. براون". ومسيرته الأخرى في الحياة جعلته يصبح ضابطاً في البحرية. وأثناء الحرب العالمية الثانية، تتقلّد مع أسرته حول العالم بسبب المهمات العديدة التي وكّلت إليه، ومعظمها كان لها علاقة بأنظمة الاتصالات.



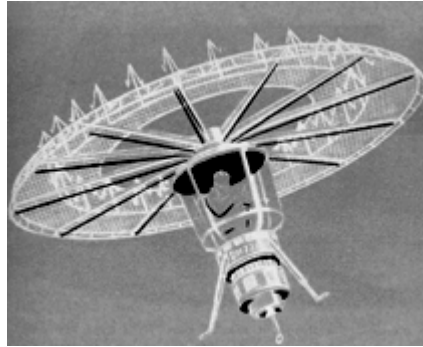
في الخمسينيات من القرن الماضي، بحث "براون" عن مصدر تمويل لأبحاثه وبعد الحصول عليه بدأ مشروع البحث والتطوير الخاص به والذي له علاقة بمجال أنظمة الدفع الكهروستاتيكية والكهروحرارية. وقد حصل على عدة راءات اختراع تتمحور حول هذا الموضوع، بين الثلاثينات والستينات من القرن الماضي، وجميعها تتعامل بمفاهيم الجهود الكهربائية العالية. استمرّ هذا

العمل حتى الستينات من القرن الماضي، منتقلاً خلال هذه الفترة من ممول إلى ممول آخر، إلى أن استقال في النهاية. خلال هذه الفترة، قام "براون" بتصميم واختبار عملية طيران مجموعة واسعة ومتنوعة من الأجهزة الطائرة المربوطة بأسلاك كهربائية، والتي شكل الأطباق الطائرة، وكانت مزودة بمصدر كهربائي عالي الجهد.

أمضى "تونسند براون" سنوات تقاعده/اعتزاله في جزيرة كاتالينا، بالقرب من بلدة أفلون. وقد توفي في العام ١٩٨٦م، ودُفن في مقبرة أفلون. في سنواته الأخيرة، كان براون يقول للعلماء الياقطين الذين زاروه بأنه مُنع من إعطاء أي معلومات تقنية عن أعماله في مجال الكهرومغناطيسية. والسبب كما يقول هو أنه باع حقوق الملكية الفكرية لشركة في كاليفورنيا (تملكها الحكومة) وبالتالي منعه من الإدلاء بأي معلومة أو إقامة أي حوار بخصوص هذا الموضوع.

طائرة دي سيفيرسكي ذات الدفع الأيونية

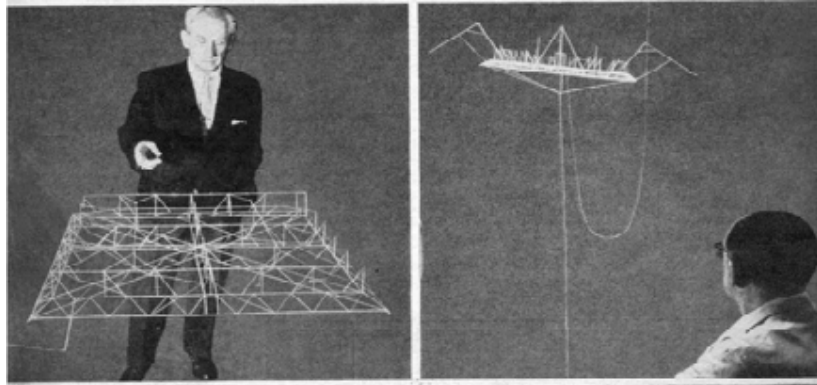
كما ظهرت في مجلة "جينيرال ميكانيكس" في آب من عام ١٩٦٤م



صدرت براءة اختراع لـ"دي سيفيرسكي" de Seversky في الولايات المتحدة ورقمها ٣,١٣٠,٩٥٤، موضوع الاختراع: **الطائرة الأيونية**. تقدّم بها في ٣١ آب عام ١٩٥٩، وتمّ منحها في ٢٨ نيسان عام ١٩٦٤م.

لقد كانت تحلق كأنها شبح، ليس لها صوت، هذه الأداة الغريبة ذات الأشواك كانت تحلق بثبات في الجو، ترتفع عالياً، ثم تدور بضع دورات جميلة، وتتوقف ثانية لتعود وتسكن تماماً في الجو. بدت كأنها تقوم بحيلة أو خدعة ما لتتغلب على الجاذبية، لكنها تفعل ذلك ليس على مبدأ الخداع البصري بل على أسس علمية ثابتة! لا يمكنك تحديد شعورك بالضبط، فيبدو الأمر وكأنك تحضر جلسة استحضر أرواح، حيث تتطاير الأشياء في الهواء. أو ربّما حفلة استعراضية لأحد السحرة الموهوبين، بدلاً من عرض هندسي أكاديمي.

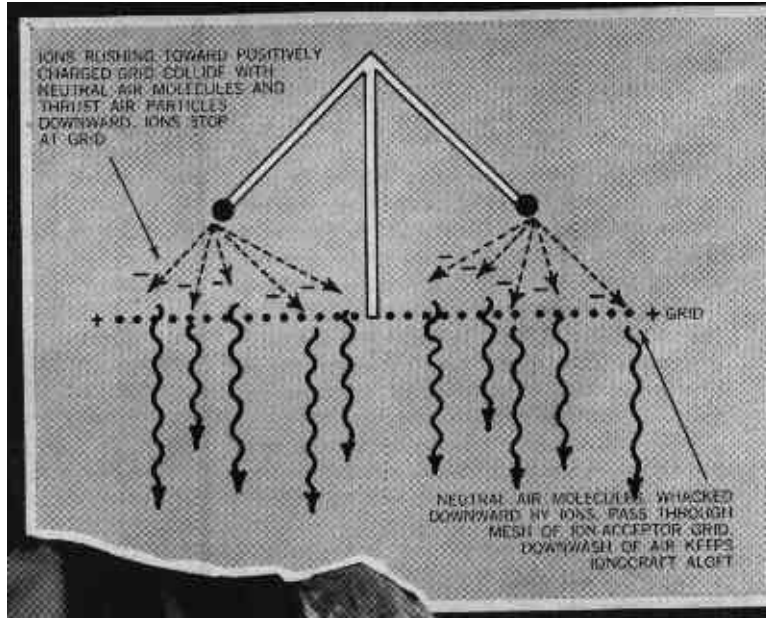
جرى هذا العرض الغريب في باحة كبيرة في مخبر شركة Electronatom، في مختبر بحث خاص في لونغ آيلند، نيويورك، لتطوير أنواع جديدة من الآلات الطائرة. لم يكن لها دعامة ولا نفاث ولا أجنحة. في الحقيقة، لم يكن لها أجزاء متحركة على الإطلاق. وتبدو وكأنها شبكة النوابض الموجودة في الأسرة. وشرعها ذو الشكل المستطيل يبدو أقرب إلى البساط السحري.



وهي لا تحتاج إلى مدرج للإقلاع، ويمكن لها أن تقلع بشكل عامودي، كما أنه من المتوقع أن ترتفع ٦٠ ميلاً، ويمكن أن تسير ببطء في الهواء مثل الحلزون، أو تطير أسرع من الطائرة النفاثة. لا أحد حتى الآن يعرف سرعتها بالتحديد.

يتمّ طيران هذه الطائرة على محور الهواء، مثل الطائرات العامودية، بامتصاصها الهواء من الأعلى. لكن بواسطة الكهرباء وليس المراوح.

من الناحية "الأيروديناميكية" يمكن القول أنها تعمل بنفس مبدأ الطائرة الحوامية (الهليكوبتر ذات الشفرات)، لكن بدلاً من استخدام المحور الدوّار والشفرات، فإنّ لها شبكة ثابتة ومشحونة بالشوارد، تؤثر الشوارد في الهواء كما الإنسان الذي يدوس على سطح الماء، فهي تدفع بقوة إلى الأسفل.



وبالإشارة إلى أفضلية الطائرة الأيونية على الطائرات التقليدية والطائرات العامودية، حدّد دي سيفيرسكي مجموعة كاملة من المفاهيم التقنية الجديدة:

التحليق على ارتفاعات عالية

مع العلم بأن مروحة الطائرة العامودية (الهليكوبتر) تصبح هشّة على ارتفاع يتجاوز ٢٠٠٠٠ قدم، حيث تكون كثافة الهواء خفيفة، ولا يمكنها الارتفاع.

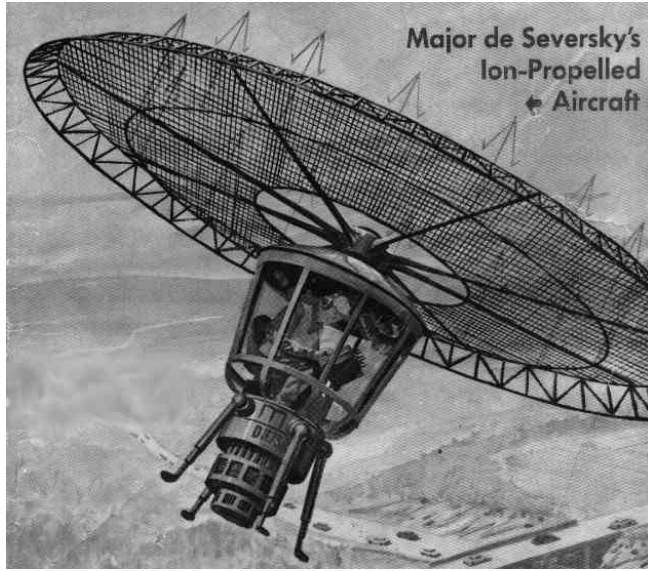
وبالمقابل، يعتقد الخبراء أنّ الطائرة الأيونية تستطيع أن تأخذ هواء كافياً لتبقى على ارتفاع ٣٠٠,٠٠٠ قدم.

الحجم غير المحدود

كلّما كانت الطائرة أكبر كلّما كانت أفضل للطيران، حيث تزداد الفعالية مع مساحة الشبكة. ويصبح جريان الهواء حول حافة الشبكة أقلّ تأثيراً في الطائرات الأكبر. يعود السبب إلى أنّ مساحة الشبكة تزداد أكثر من المحيط مع ازدياد الحجم. ادعى دي سيفيرسكي أنه "سيكون بإمكاننا بناء طائرات كبيرة بحجم مجمع سكني".

السرعة العالية

لم يتمّ حتى الآن تحديد حدّ نهائي لسرعتها. إنّ الشوارد تتطلق من تقوب الشبكة إلى الهواء باندفاع سريع. ومقاومة الشبكة لديناميكية الهواء سوف تكون العامل الأساسي في تحديد السرعة، لكنّ انسياب حافة الشبكة، والتحكّم بشكل الطائرة يمكن أن يقلل من احتكاك الهواء.

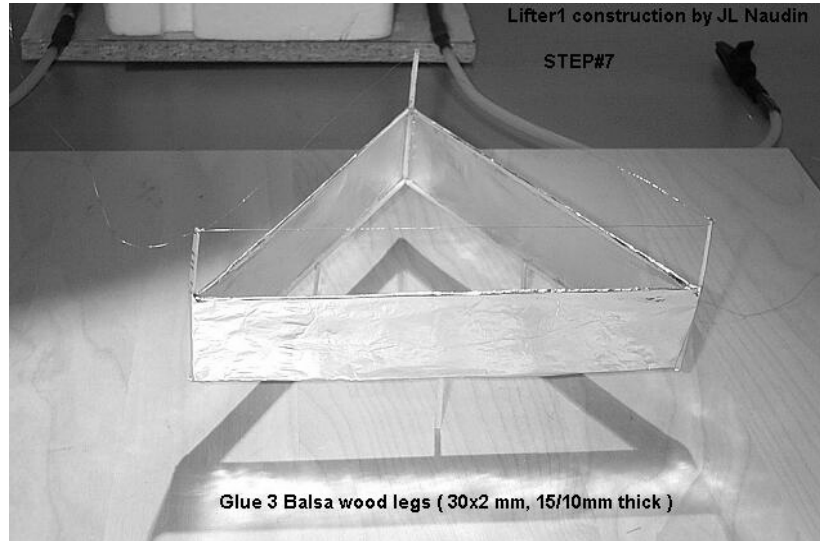


الأمان

ليس هناك أجزاء متحركة من أجل الدّفع، وليس هناك احتكاك، وهذا يعني احتمالاً أقلّ لحصول حوادث أو السقوط.

تذكّر أن هذه المقالة التي اقتبست منها بعض المقاطع نُشرت في العام ١٩٦٤م. والمشكلة التي كانت تواجههم هي أن هذه الطائرة تطلبت كميات كبيرة من الجهد العالي ولم يكن لديهم في تلك الفترة بطاريات قديرة على توفير هذا النوع من الكهرباء. فالطائرة كانت تطير، لكنها مربوطة بكابل كهربائي طويل موصول بمولّد مثبت على الأرض مما يحدّ من حرية الطائرة. هل تظن بأنهم لازالوا اليوم يستخدمون الكابل؟

إذاً، فعملية الطيران غير مرتبطة جوهرياً بالأجنحة وأجهزة الدفع التقليدية (كالمروحة أو التوربين النفاث). لكي تنظر إلى مبدأ عمل الطيران الكهروجاذبي بطريقة مبسّطة، لاحظ تفاصيل النموذج التالي الذي هو عبارة عن طائرة كهروجاذبية صغيرة مصنوعة من عدة عيدان خشبية صغيرة قطعة ورق ألومنيوم وسلك نحاسي مربوط بين رؤوس العيدان التي تمثّل الهيكل. هذا كل ما في الأمر. إذا كان لديك مصدر كهربائي عالي الجهد، ووصلت القطب الموجب للسلك النحاسي، والقطب السالب لورقة الألومنيوم، وزوّدتها بالكهرباء فسوف ترتفع هذه الطائرة إلى الأعلى مباشرة. سأذكر طريقة تصنيع هذه الطائرة بالتفصيل في كتاب **ضد الجاذبية** في مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com.



الأيثر هو الوعي بذاته

الخطوة الأساسية الأولى هي ظهور فلسفة جديدة

عندما تصبح كافة تطبيقات علم الأيثر معروفة بالنسبة للإنسانية، يصبح من الضرورة حصول تغيير كامل في النهج الفكري والمنطقي لدى الإنسان. ولهذا السبب، وجب إنشاء أساس فلسفي يربط بين **نظرية الأيثر والوعي** قبل الدخول في مجال الأبحاث والتقنيات التطبيقية للأيثر. سوف نبدأ هذا الفصل بنظرة سريعة إلى هذه القوة الكونية التي من الضروري ذكرها من أجل استيعاب ما سنأتي عليه لاحقاً. بعد هذا الوصف المبدئي والمختصر لهذه الطاقة الكونية، سوف نستكشف الكم الهائل من المعلومات التي تؤكد حقيقة العلاقة الوثيقة بينها وبين ما نعرفه بـ"الوعي".

الأيثر

نحن نعيش في رحاب كون متناغم ومتآلف، مبني على أساس غير مرئي من الطاقة الواعية، تُعرف بأسماء كثيرة أشهرها هو **الأيثر**. حتى بدايات القرن العشرين، كانت الثقافة العلمية تقترح ضرورة وجود هكذا نوع من الطاقة. هذه الثقافة عريقة بحيث تمتد جذورها إلى أيام الفلاسفة الإغريق القدامى، وحتى أقدم من ذلك بكثير حيث الحضارات المتطورة جداً التي ازدهرت ما قبل التاريخ المكتوب بآلاف السنين. لكن في بدايات القرن العشرين حُكم على هذا المفهوم بالإعدام بحيث أُثبت بأنه غير موجود من خلال التجربة المشهورة التي قام بها كل من "مايكلسون ومورلاي"، ومعظم العلماء حتى اليوم لا زالوا يعتقدون بأن نتائج هذه التجربة كانت صحيحة ولا تشوبها شائبة، رغم أن الأمر كان عكس ذلك تماماً. فهناك الكثير من الأسباب التي تجعل تجربة "مايكلسون ومورلاي" زائفة وغير صحيحة، هذا على الأقل ما تشير إليه الحقائق التي تبرز للعلن يوماً بعد يوم، خاصة تلك الوثائق التي تتناول تفاصيل تلك الفترة بالذات والظروف التي جرت فيها التجربة. أصبحنا نعلم اليوم أن **علم الأيثر** هو النموذج العلمي الوحيد الذي يتناسب مع الحقائق الجديدة التي برزت حديثاً ولا يمكن لأي نموذج علمي

آخر تفسيرها. وأصبح لدينا الكثير من النظريات العلمية الحديثة التي تعمل على أساس مفهوم الأيثر، منها: "الفيزياء التتابعية" Sequential Physics، "الحرانك ما دون الكمّية" Subquantum Kinetics، "الدينامو حرارية غير المتوازنة" Nonequilibrium Thermodynamics، "نظرية النظام العام" General System Theory، "نظرية النظام التبادلي" Reciprocal System Theory، "نظرية الكون الإيقاعي المتناغم" Harmonic Universe Theory، "فيزياء ماكسويل/ويتاكر للموجات السكالارية" Maxwell / Whittaker scalar-wave physics، "فيزياء الأبعاد الفوقية" Hyperdimensional Physics، وعدد كبير من نظريات "المجال الموحد" Unified Field Theories، جميع هذه التوجهات العلمية تتفق مع حقيقة أن عالمنا المادي والملموس يتجسّد منبتقاً من هذه الطاقة الخفية، والتي تخلق كل ما نراه وندرکه من خلال عامل **النّبذبة**.

وبالتالي، فكما السمك في البحر، إن هذه الطاقة تحيط بنا وتتخللنا، إلا أننا لا نلحظ وجودها أو حضورها. جميع المعطيات الجديدة تشير إلى أن هذا الوسط الشبيه سيولي المسمى بالأيثر، يمثّل مصدر هائل من الطاقة المتدفقة والمتذبذبة باستمرار، والتي تجرى من خلال كل الأجسام في الكون، تخلقها أو تعيد خلقها كل لحظة وثانية. كما شعلة الشمعة التي في حالة استهلاك مستمر لمادة الشمع والأكسجين ثم تطلق الحرارة والضوء، لكنها تبقى قائمة ومنتجدة على الدوام. لكن ما أن يتوقف هذا الأيثر عن التدفق والدوران بطريقة عاقلة وحكيمة، سوف يتلاشى كل شيء في الكون ويعود إلى حالته المستقرة من الطاقة المبدئية، فتتطفئ الشعلة ويحلّ الظلام.

يقول لنا هذا المذهب الفيزيائي الجديد (فيزياء القرن المقبل) أن أحجارة البناء التي تشكّل الكتلة، أي الذرّات والجزيئات، هي ليست جسيمات على الإطلاق، بل بدلاً من ذلك هي عبارة عن دوامات كروية من الطاقة الكامنة في هذا النهر الأيثيري الجاري والمتدفق باستمرار. إن مفهوم **الأيثر** هو أكثر الوسائل العلمية واقعية والتي تفسّر وتعرّف وتشرح آلية عمل العقل الكوني... الله.

الأثير مصدر الطاقة الروحية والفيزيائية

من المهم أن نعرف بأن هذا المفهوم الجديد (العريق) هو ليس مقتصرًا على العلماء المستقلين الخارجين عن المنهج الرسمي، والذين يقيمون التجارب في أقبية منازلهم، بل بدأ يتسرّب إلى الوعي الجماعي للعلماء المنهجيين أيضاً. إن أكثر القوى الممانعة لهذا الكشف العظيم هي تلك المتمحورة حول اقتصاد الطاقة النفطية أو الأحفورية بشكل عام. فتبيّن دون أدنى شكّ بأن هذه الطاقة الكونية يمكن أن تشكل مصدراً هاماً لكميات غير محدودة من ما نسميها بالطاقة الحرّة (المجانية) كما سنثبت لاحقاً، وهذا ما سيؤدي إلى زوال الإمبراطورية النفطية بين ليلة وضحاها. أو مجرد بروز تقنيات تمكننا من مقاومة الجاذبية، والمعتمدة على مفهوم الأثير، سوف يقلب نظام المواصلات التقليدية رأساً على عقب، وبالتالي ستتدثر العصابات والمافيات المستفيدة من هذه الأنظمة وتفرعاتها المختلفة في كل مدينة أو أي تجمع سكاني حول العالم.

لكن رغم هذا كله، فهناك دلائل تشير إلى أن النخبة العالمية قد أدركت بأنها ستفقد كل شيء إذا أبقّت على عملية قمع وإخفاء هذه التكنولوجيا ومنع تطبيقها عملياً، خاصة بعد هذا الانهيار البيئي الخطير الذي سيؤدي حتماً إلى كارثة شاملة تذهب بالأخضر واليابس. فما الجدوى من السيطرة على عالماً مدمراً خالي من السكان! حتى أن الأمم المتحدة لم تعد قادرة على إخفاء المؤامرة أكثر من ذلك، حيث أصبحت تحتّ على اتخاذ إجراءات سريعة وجذرية في سبيل تجنبّ هذا المصير المحتّم. ربما هذا هو السبب الذي جعل علماء وفيزيائيين مرموقين مدعومين حكومياً، مثل الدكتور "هال بتهوف" من جامعة كامبردج، يصرّحون علناً عن وجوب العودة للاعتراف بعلم "الأثير" المقموع منذ بداية القرن العشرين في سبيل تفسير ثغرات كثيرة يعاني منها العلم المنهجي الرسمي. وبدأ الإعلام العالمي يتخذ هذا التوجّه خطوة خطوة لكن بشكل خجول جداً.

تذكّر أن هذا المصدر من الطاقة غير المحدودة هو أعظم بكثير مما يمكن أن نحلم به. ومجرد أن نتقبّل هذا المفهوم الجديد الذي يثبت وجودها، سوف تتجلى الصورة

أماننا بوضوح وبكامل أبعادها، خاصة من الناحية العلمية حيث ستمكن الفيزياء الكمية من تفسير الكثير من الألغاز الغامضة والمستعصية التي تواجهها. فحتى هذه اللحظة، في نظريات ميكانيكا الكم، لا يمكن تفسير جوهر وجود الذرات بشكل مجدي وعملي بالاعتماد على المفاهيم الفيزيائية القائمة. يشير الدكتور "هال بنهوف" إلى أن نظرية ميكانيكا الكم المنهجية لا تفهم لماذا الإلكترون لا يستنزف كل طاقته ويصطدم بالنواة، كما يفعل القمر الصناعي الذي يدور حول الأرض. إذا كان هناك شيئاً اسمه إلكترون، فلا بد من أنه يتمتع بخواص تجعله في حالة حركة تلقائية دائمة ومستمرة. وعندما يُسأل الفيزيائي عن هذه المسألة يكون جوابه ببساطة هو أن: "هكذا هي الأمور في عالم الكم السحري..". مع العلم بأن ظاهرة "الحركة التلقائية الدائمة" تمثل مفهوم مستحيل وبعيد عن الواقع لدى الفيزيائيين المنهجيين، خاصة عندما يتعلّق الأمر بظهور اختراع لمحرك تلقائي الحركة يعمل على مبدأ مناقض للفيزياء التقليدية. أما بخصوص ظاهرة الإلكترون الدائم الحركة، فهي مشكلة حقيقية بالنسبة لهم، لأنهم يفترضون وجود **نظام مقفل** من دورة الطاقة، أي الطاقة تنبثق إلى الخارج لكن ما من طاقة جديدة تدخل إلى الداخل، رغم أن كل فيزيائي يعلم بأن **".. الطاقة لا يمكن خلقها من العدم، وبنفس الوقت لا يمكن أن تفنى أو تزول.."** لكن من ناحية أخرى، وكما يقترح الدكتور "بنهوف"، إذا كان الإلكترون في حالة امتصاص دائم ومستمر للطاقة من الأيثر المحيط فلا بد من أن يحافظ على استمراريته وبقائه بصفته يمثل **نظام مفتوح** من دورة الطاقة، أي في الوقت الذي تنبثق منه الطاقة، يكون الإلكترون في حالة استهلاك مستمر للطاقة أيضاً.

أصبح في السنوات الأخيرة يزداد عدد الباحثين المنهجيين الذين لديهم الجرأة على استخدام كلمة **الأيثر** خلال حديثهم عن العنصر الكوني الخفي الذي تنبثق منه المادة المتجسدة في كل مكان. ذلك بعد أن أصبحت الكلمة **أيثر** محرمة في الأوساط العلمية بعد تجربة "مايكلسون/موراي" التي أثبتت (زوراً) عدم وجوده بالمطلق في العام ١٨٨٧م.

مع استمرارية توسع فهمنا لهذا المصدر الخفي للطاقة الكونية، سوف نواجه منذ بداية تعمقنا في دراسته حقيقة واضحة نقول بأنها **عاقلة**، ويمكنها أن تتفاعل مباشرة مع وعينا. وفي النهاية، إذا كانت تمثل فعلاً ما يسمى بـ"المجال الموحد" الذي يبحث عنه العلم المنهجي الرسمي بصفته الأساس لجميع أشكال المادة، إذاً فنحن أيضاً نشكل جزءاً من هذا المجال الشامل لكل شيء، إن كان من ناحية العقل، الجسد، أو الروح. وبكلمة أخرى نقول، طالما نتمتع بحالة وعي، فالوعي إذاً هو جزء من هذا المجال الموحد أيضاً. هذه الفلسفة البسيطة لازالت تتعرض للتجاهل والإهمال في كل دراسة أو بحث علمي منهجي.

طالما أن الوعي موجود، فلا بد من أن يمثل إحدى آليات المجال الموحد، مهما كانت خواصه مجهولة لدينا.

إن المفهوم القائل بأن الوعي متأصل في الطاقة الكونية لم يعد يقتصر على الروحانيين والماورائيين، حيث أن الفيزيائيين الكميّين العصريين اكتشفوا دلائل دامغة على ظاهرة تأثير توقعات الباحث على نتائج اختباره! أي أن نتيجة التجربة التي يجريها العالم تتغير حسب طريقة تفكيره، وهذا يعني التأثير الذي تجسده الطاقة العقلية المنبثقة من العالم. فيبدو أن الطاقة الكميّة الكامنة في المادة الخاضعة للاختبار **"تعلم بأنها تحت المراقبة"**. لقد أصبح هناك الكثير من الكتب العلمية التي تناقش هذه الظاهرة التي يواجهها العلماء دائماً. وبالإضافة إلى ذلك، فنحن نعلم بأن تأثير الوعي على المادة لم يتوقف عند المستوى الكمي.

مجال الباراسيكولوجيا، الذي هو علم تجريبي واقعي وليس فقط نظري، والذي جاهد طويلاً لينال اعتراف وقبول المنهج الأكاديمي الرسمي، يضم الكثير من المعاهد المرموقة مثل "برينستون الهندسي للبحث في الشواذ الطبيعية" Princeton Engineering Anomalies Research، والتي أثبتت شكل جازم بأن الوعي الإنساني يستطيع التأثير على نتائج التجارب العشوائية. وهذا يتضمن التأثيرات التالية التي يمكن للمشاركين تجسيدها:

— التأثير على نوعية الأرقام التي يخرج بها برنامج كمبيوتر يولد الأرقام عشوائياً

— استطاعوا تغيير سرعة انبثاق الإشعاعات من مصدر ما، بحيث تم قياسها على مقياس "غايجر" لفحص الإشعاعات

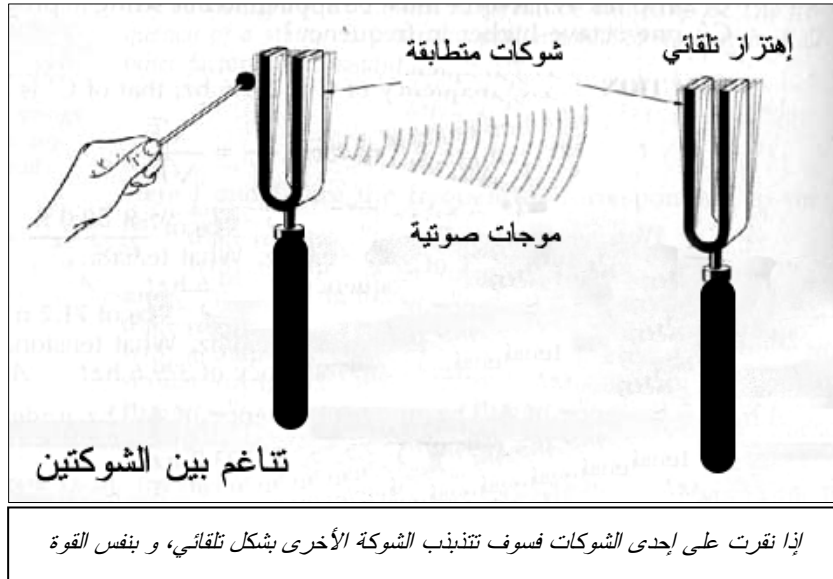
— استطاعوا التأثير على الحركة العشوائية لكرات البينج بونغ الساقطة على ترتيب معين من الأحواض (عددها ١٥ حوض). يمكن للمشاركين أن يحددوا مسبقاً الحوض الذي سيتجمع فيه أكبر عدد من الكرات الساقطة على مجموعة الأحواض.

من المهم أن نتذكر بأن المشاركين في هذه التجارب التي تقيّمها معاهد الباراسيكولوجيا المختلفة، والمذكورة في الأعلى، هم لا يحوزون على قدرات وسيطية خارقة بل مجرد أشخاص عاديين. إذاً، نحن لا نتكلم عن أفراد مميزين بل عاديين جداً. وهذه الاختبارات تدل على أن الكائنات البشرية تملك قوى كامنة لم تتل اهتمام أو قبول العلم المنهجي الرسمي حتى الآن.

نظرة جديدة إلى الله، المحبة، والفيزياء

إذا كان الكون بكامله يتألف من مجال موحد *unified field*، أو مصدر واحد من طاقة الوعي، إذاً، فنحن أيضاً نشكل جزءاً من هذا المجال الواحد. ويمكن لوعينا أن يتفاعل معه على مستويات عدة. ورغم أن معظمنا، وبسبب انتماءنا لمذاهب روحية مختلفة، لم نتوصل إلى إجماع يوحدنا بخصوص الله، فلا بد من أن نتبع المنطق ونعترف بأن جميع مفاهيمنا الأساسية بخصوص الله لا بد من أن تتمحور حول هذه الفكرة الجوهرية. وعندما نزيل القشور الدينية والطائفية والمذهبية المختلفة التي تميز كل منظومة اعتقادية عن الأخرى، ونحاول البحث عن الفكرة المشتركة بين جميع التعاليم الدينية المختلفة، سوف نكتشف الحقيقة المشتركة بين الجميع والقائلة بأن طبيعة قوة الله مؤلفة من الحب والنور. وطالما أن طبيعة هذه القوة هي المحبة، فبالنالي يعلمونا بأن هذه القوة الإلهية تنشأ لأن يشعر الجميع بهذا الشعور المحب. هذه القوة تجاهد باستمرار وبكل ما عندها من طاقة في سبيل جعل كل شكل من أشكال الحياة الواعية في هذا الكون للتوحد مع هذا الحب النوراني الشامل.

الفكرة الجوهرية التي يمكنها الوصل بين كل من مفهوم الله، المحبة والفيزياء هي تلك التي أطلق عليها المفكر والمخترع "جون ورييل كيللي" اسم *الترددات المتجانسة sympathetic vibrations*. يذكرنا "كيللي" بأن هذا المبدأ يمكن مشاهدته بسهولة من خلال تجربة شوكة التوليف tuning fork. إذا ضربت على الشوكة حتى تبدأ بالاهتزاز وكان هناك شوكة أخرى في المكان ومتطابقة معها بنفس الخواص الفيزيائية (الوزن والكتلة والشكل..)، سوف تؤثر الذبذبات الصوتية بشكل غامض على الشوكة الأخرى مما يجعلها تهتز أيضاً وبشكل تلقائي. والحال ذاتها تكون مع الأشخاص المختلفين، المجتمعات المختلفة، الأوطان المختلفة، الكواكب المختلفة، فإما أن نختار المحبة التي ستجعلنا نتناغم على وتيرة تردد واحدة، أو نختار الكراهية والحقد والتفرقة وبالتالي التدمير الحتمي للجميع.. أي تشتت الطاقة.



إذاً، نحن أمام خيارين، إما أن نكنفي بمعتقداتنا ومسلّماتنا الخاصة الضيقة التي صُمّمت أساساً لتفرّقنا عن بعضنا البعض، أو نتوحّد جميعاً حول فكرة أن الكون بأكمله هو كائن واحد وعقل واحد وكيان فيزيائي واحد مؤلّف من تداخل وتفاعل

كل من عنصري الأيثر الكامن ما وراء المادة، والمادة الصلبة المتجسدة بأشكالها المختلفة. جميع التعاليم الروحية حول العالم تقول لنا بأن الله ينشد الوحدة، الاتحاد والتواصل، وجميعهم يربطون هذه الفكرة مباشرة بمفهوم الرنين المتناغم. وذكر الدكتور "والتر راسل" في كتابه "سرّ النور"، تجربة بسيطة لشرح هذا المفهوم. نأخذ سلك معدني ونحنيه ٩٠ درجة ثم نبدأ بفتله. في السرعات المخفضة نستطيع رؤية السلك، لكن كلما سرّعنا عملية الفتل كلما بدا السلك الدوّار وكأنه عبارة عن قرص صلب. هذا هو النموذج الذي وجب من خلاله اعتبار المادة الصلبة مجرد طاقة غير مرئية لكنها تتذبذب بوتيرة معينة تجعلها تتجسد كمادة صلبة. لكنه أيضاً نموذج يمكنه أن يشرح لنا كيف أنه كلما ارتفعت وتيرة التردد، كلما أصبحت المحتويات أكثر استقراراً وتوحداً.

وبالتالي، إن الوحدة أو التوحد هو نقطة منفردة بحيث تصبح فيها جميع الترددات متزامنة، أي جميع الألوان تندمج إلى اللون الأبيض، وعاملي الزمان والمكان يندمجان في "مركز لحظي" أو "نقطة لحظية". وكلما اقتربنا نحو "النقطة اللحظية" الممثلة بالوحدة، كلما ارتفعت وتيرة التردد. [سوف نتوضّح هذه الفكرة تدريجياً كلما سرنا قدماً عبر الصفحات التالية].

رغم أننا أصبحنا اليوم ننظر إلى الحب على أنه مفهوم ضبابي غير واضح، وأصبح فردياً أكثر منه جماعياً، وارتبط غالباً بعاملي السيطرة و الجنس، إلا أنه في مفهوم الأيثر الذي نحن بصددده الآن، يمكن تعريفه كالتالي:

"الحب" هو نزوع الكيانات ضمن المجال الموحد، إن كانت بشرية، حيوانية أو غيرها، إن كان على المستوى الجزيئي أو غيره، إلى التذبذب بتسارع نحو التوحد أو الوحدة المتناغمة.

سوف نتساءل الآن، ما علاقة الحب عند الكائن البشري بالتذبذبة (الحركة الاهتزازية)؟ والجواب هو أن هناك عدة زوايا يمكننا النظر من خلالها إلى هذا

المفهوم. فمن الناحية الجسدية، إن الشعور بالحب يسبب المزيد من الحركة في النظام العصبي وباقي أنحاء الجسم. حدقة العين تتوسّع، نبضات القلب تتسارع، درجة ناقلية الجلد تتغيّر، التعرّق يزداد، ويتسارع التنفّس، والإجراءات الدماغية تجري بسرعة أكبر، مما يؤدي إلى تعاضم درجة الإلهام والوحي. بالإضافة إلى ذلك، فالشعور بالحب يجعل الشخص أكثر تناغمًا مع الآخرين من حوله. فهناك ميل كبير للابتسام، ليكون سعيداً، ودوداً ومسالمًا. وبالنسبة للكثير من التعاليم الفلسفية، هذه الحالة تخلق حركة إشعاعية، حيث عندما ينتقل هذا الإشعاع إلى شخص آخر، يبدأ ذلك الشخص بالشعور به، ومن المحتمل أن ينقل هذا الإشعاع إلى الآخرين.

هذه الحركة الإشعاعية تنتقل بين البشرية بنفس الطريقة التي تنتقل بها الموجة عبر وسيط معيّن. لكن في هذه الحالة، يبدو أن موجة الحب الإشعاعية لا تستطيع أن تنتقل بسرعة كافية بالمقارنة للموجة العادية. (لكن بعد قراءة ما يُسمى بـ"تأثير ماهاريشي" في الفقرات القادمة، سوف يبدو الأمر مختلفاً).

لقد ذكرت كيف أن **الحب** يمثل عاملاً فيزيائياً، إن كان على المستوى الذري أو مستوى الكائن البشري. وهذا له علاقة بمفهوم **الأثير** الذي يخلق جميع الأجسام الصلبة في الكون، والذي يجب أن يكون دائماً في حالة حركة لكي يفعل ذلك. وقد تتساءلون، لماذا يجب أن يكون هناك حركة؟ الجواب هو: **بدون حركة، ليس هناك وجود.**

إذا كان الكون مؤلفاً من مجال موحد، فلا بد من أن يحصل شيئاً ضمن ذلك المجال لكي يحدث تغيير.. فلا يستطيع أن يقبع هناك دون فعل شيء. وبمعنى آخر، إذا بقي المجال الموحد ساكناً دون حراك أو تغيير، فلا تستطيع إذاً أن تخلق الواقع الملموس الذي تراه من حولك. فحسب المبدأ الجوهرى بخصوص المستوى الكمّي، **لا بد للطاقة أن تتحرك لكي تعمل.** وتلك الحركة تتمثّل بالذبذبة. وبالتالي، نستنتج بأن: جميع العناصر المكونة لهذا المجال الكوني الموحد، نحن نعتبرها

موجودة جوهرياً من خلال حركتها الاهتزازية (التذبذب)... إذا لم تهتز فسوف لن ندركها أو نراها أو نشعر بها.

إذا كانت الأعصاب في دماغك غير قادرة علىذبذبة الطاقة من خلالها وإلى المناطق المحددة، فسوف لن تستطيع التفكير أو تسيير وإدارة جسدك بأي حال من الأحوال. إذا لم يتذبذب الدم خلال عروقك عن طريق تقلصات عديدة مختلفة تجريها العضلات، فسوف تموت في الحال. إذا لم يُسمح للكهرباء أن تتذبذب عبر الدارات الإلكترونية في جهاز الكمبيوتر، فسوف لن يعمل أبداً. إذا لم تتحرك الطاقة في الذرات، فسوف نعجز عن رؤيتها أو إدراكها بأي حال من الأحوال، بالإضافة إلى أنها سوف لن تتحد مع بعضها لتشكل تركيبات كيميائية أساسية. إذاً، بالنسبة لك كإنسان، إنه من المهم جداً أن تدرك، وبمفهوم عصبي/كيميائي، أن كل فكرة وحركة، مهما كانت صغيرة، تعمل على خلق شكل معين من الاهتزاز في مجال الطاقة الأثيرية التي تحيط بك، والتي وهي خلقتك أساساً.

إذا كانت التفاعلات الكهربائية الحاصلة في دماغك وجسدك هي حاصلة فقط في سياق "الخلاء الفارغ" المحيط بك (كما هو المنطق السائد اليوم)، فسوف لن تتوقع لها أن تسافر خارج حدود الجلد نحو الهواء المحيط بك. لكن رغم أن معظم الناس يؤمنون بهذه الفكرة الأخيرة، ألم يفتنون للحقيقة، التي يعلمها الجميع، القائلة بأنه ليس هناك خلاء فارغ في الكون؟

طالما أن كل القوى والطاقات هي متحدة في مجال واحد شامل (الطاقة الأثيرية)، هذا يعني أن أي حركة لأي طاقة ضمن هذا المجال الموحد لا بد لها من أن تتردد عبر المجال... وهذا لا يستثني حركة الوعي.

دعونا ننظر إلى الأمر بالطريقة التالية: لا يمكن لجسدك أن يعمل بطريقة صحيحة إذا أعلنت كل خلية فيه بأنها منفصلة من الجسد ثم تنغلق على نفسها، رافضة أن تعمل بتناغم مع أنظمة الجسم الأخرى. من أجل هذا السبب البسيط يعلمنا جميع المعلمون الروحيون حول العالم بأن **الله له خطة رئيسية**، تهدف إلى ترسيخ

المحبة ودعمها، بحيث من خلال ذلك سوف تتوحد الأفكار والتصرفات والنوايا، وبالتالي يعود التوازن ليسود من جديد، فيبقى الجسد الكوني متماسكاً. كيف يمكن لجزء صغير من الجسم أن يعتدي على الجزء الآخر إذا كان الجسم لا يعمل سوى من خلال تعاون وتناغم جميع مكوناته المختلفة؟ لا أحد ينكر بأن كل فرد منا يرغب بأن يكون سعيداً، وإذا كان هذا أمراً جوهرياً في طبيعتنا، فلماذا على الله أن يكون مختلفاً؟

إذاً، فإذا كان **الوعي** لديك، وخلال عمله، يخلق تموجات من الذبذبة في هذا البحر الكبير من الطاقة الأثيرية غير المادية، هذا يعني أنه كلما أصبحت محباً أكثر، لنفسك وللآخرين، كلما جعلك هذا ترتقي بتذبذبك إلى الاندماج الكلي مع الطاقة الكونية الشاملة. وهذا الاندماج يحصل في نقطة معينة لا زمنية ولا مكانية، بالإضافة إلى كونها زمنية ومكانية.

إذاً، وبناءً على ما سبق يمكننا استنتاج التعريفات التالية:
الحب هو قوة مشعة، موحدة، وداعمة. بينما **الكراهية** هو غياب الحب، وبالتالي يكون قوة ضعيفة غير متألفة، تعمل على دفع الطاقة بعيداً عن النقطة المركزية المتمثلة بالتوحد والاندماج، وذلك عن طريق العزل، والتصنيف، والتقسيم...

رغم أن معظم الناس سيرفضون هذا المفهوم بخصوص الطبيعة الاهتزازية للوعي، لكن أعتقد بأنها تستحق محاكمة عادلة قبل الخروج بأحكام مسبقة، وخاصة بعد أن نتعرفون على الإثباتات العلمية التي سأبينها في الصفحات التالية. إن الأهمية التي تحملها الفكرة القائلة بأن **الحب هو نبوية** هي التي طالما تحدث عنها المعلمون الروحيون من خلال وساءل مختلفة وطرق مختلفة وباستخدام مفاهيم مختلفة.

لذلك، ورغم أن التفكير بأن الحب هو عبارة عن حركة متجسدة لطاقة ملموسة قد يثقل تفكيرك، إلا أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يطورون مستوياتهم الروحية بما في ذلك قدرتهم على العلاج باللمس، وهم دائماً يتحدثون عن هذه الطاقة الغامضة التي لا يمكن وصفها بكلمات. فإلى جانب الخطوات العلمية الكبيرة التي يتم تحقيقها في هذا المجال، وجب علينا الاعتراف بالخطوات الروحية الكثيرة التي تحصل في مجتمعاتنا أيضاً.

المزيد والمزيد منا أصبح يستوعب الصورة الكبرى التي تعرّف الواقع كما هو على حقيقته. ونحن لم نعد خائفون من إتباع خطاهم المؤدية إلى الاستنتاجات الجديدة. لم يعد من الضرورة على العلم أن يكون مقسماً ومجزأً إلى هذا الكم الهائل من الاختصاصات. بالإضافة إلى القسمين الرئيسيين، الروحي والمادي، اللذان أديا إلى إصابة المتعلم بحالة انفصام في الشخصية. حيث أصبح يذهب إلى دار العبادة ليصلى إلى الله في يوم العطلة، ويقضي أيام الأسبوع الباقية في المختبر محاولاً إثبات عدم وجود عقل مدبر عظيم يسيّر الكون بحكمة وتدبير.

العودة إلى تأثير "باكستر"

بالفعل، فإن الأثير الواعي بذاته هو دون شك أكثر التجسيديات الطاقية للعقل الكوني (الله) والتي يمكن أن نشعر بها مباشرة. وكما قلنا سابقاً، جميع التقاليد الروحية تتفق على أن الله هو المحبة والنور. لقد كشفت اختبارات معينة، القابلة للتكرار، بما فيها اختبارات "كليف باكستر" بأجهزة البوليفراف المتنوعة على النباتات وأشكال حياة أخرى، ومجموعة كبيرة من الدراسات التي تتناول العلاجات وعلاقة العقل بالجسم، وغيرها.. جميعها تكشف عن حقيقة أن الكراهية تدمر الحياة بينما المحبة تنشطها. ربما نتجادل حول السبب الحقيقي، لكن كشفت الحقائق بأنه عندما يرسل الإنسان أفكار مؤذية نحو إحدى النباتات باستمرار، تدخل هذه النبتة في حالة توتر وصدمة، وقد تذبل وتموت، بينما هناك اختبارات أخرى تشير إلى أنه إذا أرسل الإنسان عاطفة محبة تجاه النبتة، أو قام بعزف موسيقى هادئة بجانبها، سوف تزهر وتنمو بشكل أقوى. هذه الأبحاث المنهجية المكثفة والتي أجريت على

النباتات ذُكرت بالتفصيل في كتب كثيرة صدرت في السبعينات من القرن الماضي وأشهرها هو كتاب "الحياة السرية للنباتات" *The Secret Life of Plants* بالإضافة إلى الكتاب الذي لا يقل أهمية، والذي صدر بعده بسنوات قليلة، وهو بعنوان "الحياة السرية لخلاياك" *The Secret Life of Your Cells* للدكتور "روبرت ستون".

لقد بيّنت اختبارات "باكستر" بأن النباتات هي في حالة انسجام وتناغم كامل مع الذبذبات الطاقية الموجودة في البيئة من حولها. لقد تم تكرار هذه الاختبارات مرّات عديدة، ووفق شروط مخبرية صارمة، مزيلاً بذلك أي فرصة للهفوات أو الأخطاء. لقد حاز "كليف باكستر" على خبرة كبيرة في مجال استخدام البوليجراف (الجهاز الكاشف للكذب) خلال خدمته الطويلة مع الشرطة. فهذا الجهاز يعمل على قياس التغيرات الكهروكيميائية الحاصلة في الجلد. هذا الإجراء، المعروف باختبار البوليجراف، ينتج معطيات مرسومة على لفيفة ورق متحركة، كما هي الحال مع قياس نبضات القلب. فقد تم تصميم القلم المتحرك فوق الصفحة بطريقة تجعله يهتزّ حسب التغيرات الحاصلة في جلد الشخص المربوط بالجهاز. هذه العملية تسمى بـ GSR والتي هي عملية قياس مدى ناقلية الجلد للكهرباء. حيث إذا شعر فجأة بإجهاد داخلي نتيجة قيامه بالكذب، فيتم الكشف عن ذلك الإجهاد من خلال أمور عديدة مثل سرعة ضربات القلب، وكذلك السرعة في التنفس والتعرق. جميع هذه التغيرات السريعة التي تحصل عند الشخص تعمل على تغيير حالة الناقلية الكهربائية في جلد الإنسان، وبشكل خاطف وسريع.

قام "باكستر" بتجربته الأولى في الثاني من شباط عام ١٩٦٦م ، بمدينة نيويورك، بينما كان في مركز التدريب على البوليجراف، فروى أحداثها قائلاً:

"... لا أعلم ما هو السبب وراء الفكرة التي خطرت لي فجأة لمعرفة كم من الوقت تستغرقه النبتة في عملية امتصاص المياه من جذورها مروراً بالجذع وصولاً إلى الورقة العلوية... قمت بسقي النبتة بعد أن وصلت إحدى الأوراق العلوية، عن طريق أسلاك، بجهاز البوليجراف الذي يمكنه استشعار درجة الرطوبة في النبتة.

فكنت مقتنعاً بفكرة أنّ المياه التي تجري في عروق النبتة سوف تصل بعد فترة إلى الورقة العلوية الموصولة بجهاز النبليغراف، وعندما تصبح الورقة مشبعة بالماء (تزداد رطوبتها)، يزيد ذلك من ناقلية التيار الكهربائي، فيؤشّر الجهاز، وأستطيع حينها أن أعرف مدّة انتقال المياه من الجذور إلى الورقة العلوية... وكانت المفاجأة المثيرة هي أنني في الوقت الذي قمت فيه بسقي النبتة، راح الجهاز بنفس اللحظة، يرسم خطوط بيانية تؤشر إلى حالة "ارتباك"، مما يدلّ على ردود فعل نفسية!... فتساءلت كيف يمكن لنبتة أن تعطي هذه النتيجة المشابهة لنتائج ردود فعل إنسانية؟ وخطرت لي فكرة تجعلني أتأكد من خلالها أنّ هذه العملية ليست صدفة أو ما شابه ذلك، فرحت أفكر بوسيلة أقوم بها، كتهديد النبتة بالخطر، لأن هذه الوسيلة تسبب حالة "الخوف"، وهذه الحالة تعطي نتيجة دقيقة على مؤشّر الجهاز... وقد حاولت، لمدّة ربع ساعة، أن أحصل من النبتة على حالة "خوف"، عن طريق تغطيس أحد أوراقها في فنجان قهوة ساخن، لكن لم يحدث أي تجاوب أو ردّة فعل... فخطرت لي فكرة أخرى، سوف أقوم بحرق تلك الورقة! فرحت أبحث عن علبة الكبريت في مكتبي لكنني لم أجدها، وبينما كنت واقفاً، على بعد متر ونصف عن النبتة، أفكر أين وضعت علبة الكبريت، لفت نظري جهاز النبليغراف الذي راح يرسم خطوط تشير إلى حالة هيجان، "رعب"!... في تلك اللحظة، لازال المنطق يسيطر على تفكيري، فأول فكرة راودتني هي أنّ المياه قد وصلت أخيراً إلى الورقة وأشبعّت بدرجة عالية من الرطوبة، فأدى ذلك إلى تحريك المؤشّر... أو هل يمكن أن تكون النبتة قد قرأت أفكارني وعلمت بأنني أنوي حرق ورقتها!..!

... أردت أن أحسم الأمر، فذهبت إلى مكتب السكرتيرة وعدت بعلبة كبريت، لكنني وجدت أنّ مؤشّر الجهاز يتحرك بشكل جنوني، (أعلى مستوى من الانفعال)! "حالة رعب شديد"!... فعدلت عن رأيي حينها، حيث أنه لا يمكنني قراءة أي نتيجة على أي حال، بسبب حركة المؤشّر المجنونة. لكن عندما وضعت علبة الكبريت جانباً عاد الجهاز إلى حالة هدوء تام!..

في تلك الأثناء، وبينما كنت في حالة حيرة ودهشة، دخل شريكي في العمل، وأخبرته عن كامل القصة، فقام هو بنفس التجربة، و كانت النتيجة ذاتها!....

عندما صمّم شريكى على حرق الورقة، راح المؤشّر يتحرك بشكل جنوني!
"رعب"!.... لكن الغريب في الأمر هو أنه عندما كان يتظاهر بأنه سوف يحرق
الورقة (وهو لا ينوي ذلك)، بقيت ردّة فعل النبتة طبيعيّة (لا يتحرك المؤشّر)!
أي أنّ النبتة تستطيع أن تفرّق بين من يتظاهر بنية القيام بفعل ما، وبين من يصمّم
على القيام بذلك الفعل.....إنها تقرّ الأفكار!..."

مع مرور الوقت، وبعد تجارب عديدة، اكتشف "باكستر" بأن النباتات كانت تتجاوب
بطريقة ما، وبشكل مباشر، مع البيئة المحيطة بها. كل ما يمكن أن يؤدي النبتة في
العالم المحيط بها سو يسبب انفعال ما في داخلها. فقطع النبتة مثلاً بسبب انفعال
مختلف تماماً عن حرقها. وإذا تظاهرتنا بأننا نريد حرق النبتة، مع أننا لا ننوي
فعل ذلك، سوف تبقى النبتة ساكنة دون تجاوب أو انفعال. لكن إذا كنا ننوي فعلاً
حرق إحدى أوراق النبتة، فسوف يسجّل الجهاز هيجان مفاجئ، بالإضافة إلى أن
النبتة تحاول إرسال أكبر قدر من الرطوبة الزائدة إلى الورقة المستهدفة للتخفيف
عن الضرر الذي سيحصل نتيجة الحرق! والمثير في الأمر هو أن هذا الشعور
بالرعب ينتشر إلى كافة النباتات الموجودة في الموقع أو بالقرب منه.

نستنتج بعد هذا كله بأنه لا بد من وجود آلية تعمل على نقل أفكار الإنسان إلى
النبتة. لا بد من وجود وسيط يمكن للوعي أن يسافر من خلاله. وطبعاً، العلم
المنهجي لم يكتشف المكان الذي يكمن فيه هذا الوسيط، والذي هو في الحقيقة
الأثير نفسه.

لقد وضعوا نظريات عديدة لتفسير هذه الظاهرة والظواهر أخرى مشابهة، مثل تلك
التي تتمحور حول "الرسائل الكيماوية" التي تنتقل عبر الهواء. لكن يبدو أن هذه
الفكرة غير مجدية، حيث تبيّن أن النباتات المعزولة تماماً عن بعضها استطاعت
أن تتواصل فيما بينها.

دعونا نستخدم مثال "المحبة" بصفقتها ممثلة لمستوى عالي من التذبذب في الأيثر. قد لا يكون للنبتة "عاطفة" بالطريقة التي تعرّف بها هذه الكلمة، لكنها تتجاوب ببساطة للتغيرات الحاصلة في تذبذب الأيثر المحيط بها والذي يساهم في بقائها لحظة بلحظة (يقصد بذلك الأيثر الشخصي، وهو الهالة، أو مجال الطاقة المحيط بالكائن الحي). وبكلمة أخرى، عندما يرسل الشخص أفكار "محبّة" إلى النبتة، أو يعزف لها الموسيقى، فسوف تزداد وتتكاثر الطاقة الأيثرية التي تسحبها النبتة من المحيط (طاقة الحياة) بحيث يزداد نموها ونشاطها وقوتها. لكن في المقابل، عندما يرسل الشخص أفكار "الكره والحقد" إلى النبتة، كما فعل *باكستر* في تجاربه، سوف تنخفض وتيرة تردد الطاقة المحيطة بها، وهذا الانخفاض السريع يطلق العنان لغريزة البقاء عند النبتة بحيث تبدأ بالهيجان (تعبيراً عن حصول خلل في تدفق طاقة الحياة إلى كيانها).

لقد استعرض "باكستر" أيضاً أن النباتات تتجاوب بعنف عندما تعاني مخلوقات أخرى في المكان. فقد صمم سلسلة من التجارب بحيث يمكن لآلة أوتوماتيكية أن تُسقط سمك الجمبري بشكل تلقائي وفي أوقات عشوائية داخل إناء مملوء بالماء المغلي، وجعل هذه الآلة تعمل في غيابه، عندما يكون خارج المبنى كلياً. فكانت النبتة تتجاوب بشكل مباشر وطبيعي كلما ماتت مجموعة من الجمبري في الماء المغلي، حيث أنها تتفاعل مع الذبذبات الكهرومغناطيسية المتجسدة في بيئة الموقع الذي هي فيه. إذاً، لم يكن ضرورياً لأن يرسل الإنسان أفكار سلبية تجاه النبتة. فالذبذبات المتنافرة للأيثر، مهما كان مصدرها أو من خلقها، تؤدي إلى خلق ظروف متضاربة وحتى سامة تعيق النمو في النباتات. بينما ذبذبات الأيثر المحبّة تسرع النمو وتحفز النشاط والحيوية التي تتدفق إلى النبتة، وهذا ما أثبتته التجارب بشكل جازم.

لقد تم اكتشاف حصول تجاوب للنباتات عند موت البكتريا، والتي هي من أشكال الحياة الأكثر بساطة من الجمبري البحري. وقد كشف باكستر خلال محاضرة ألقاها في جامعة "التر روسل" للفلسفة والعلوم، في ٨ أيلول من عام ٢٠٠٠م، عن

هذه الحقيقة التي اكتشفها بالصدفة. قام في إحدى الأيام بإفراغ الماء المغلي في المغسلة بمختبره، فتجاوبت النباتات التي كان يوصلها دائماً بالبوليوغراف. لقد سجلت صدمة كبيرة على الجهاز خلال سكب الماء المغلي. وكان محتاراً لمعرفة سبب هذا الهيجان المفاجئ، حتى اكتشف بأنه لا بد من وجود كائنات من نوع ما في البالوعة المغسلة. فأخذ عوداً خشبية صغيرة وعلى رأسها قطعة من القطن وأدخلها إلى البالوعة ليخرج عينة من المحتويات العالقة فيها، وبعد وضعها تحت المجهر تبين أن هناك مستعمرة كبيرة من البكتريا كانت تنمو في البالوعة. وقد أظهرت تجارب لاحقة بأن هذه الحالة صحيحة وليست صدفة. فالنباتات تتجاوب فعلاً لموت الكائنات المجهرية مثل البكتريا والخلايا وغيرها.

الطعام الحي

من هذه النقطة بالذات، أدرك باكستر بأنه يمكن استخدام اللبن الرائب (لبن الزبادي) في تجاربه بدلاً من النباتات، ذلك بسبب وجود مستنبتات عديدة من البكتريا في اللبن الرائب، ولا بد من أنها ستتجاوب كما النباتات تماماً. لقد سمحت له خاصية الناقلية الكهربائية للبن بأن يغطس فيه أقطاب البوليوغراف الحساسة جداً. وقد تمكن من تسجيل ردود أفعال مماثلة لردود النباتات. فمثلاً، عندما وصل الأقطاب باللبن ومن ثم راح أحدهم يأكل من عينة أخرى من اللبن في نفس المكان، تبدأ عينة اللبن الموصولة بالجهاز بالانفعال تجاوباً لعملية هضم اللبن في معدة ذلك الشخص. بالإضافة إلى أن اللبن يتجاوب، كما النباتات، مع أي عملية قتل كائن حي أو أي ضرر آخر يحصل في الغرفة.

الخلايا البشرية

إن أبحاث باكستر التي تناولت الخلايا البشرية تعتبر الأكثر إثارة. في إحدى التجارب، قام بجمع عينة من الخلايا الكامنة في خذ الشخص من الداخل، ثم خزنها في غرفة أخرى ووصلها طريقته الخاصة بجهاز البوليوغراف. استطاع باكستر أن يثبت أكثر من مرة بأن خلايا الخذ تستعرض تجاوباً مفاجئاً متزامناً مع صدمة صاحبها القابع في غرفة أخرى. ليس من السهل أن تصدم شخصاً باستخدام

الحيلة، لكن استخدم باكستر حيل كثيرة دون أن يتوقعها الشخص. مثال على أساليب باكستر الخبيثة هو ترك الشخص في الغرفة مع مجلة إباحية، وبعد أن تغيب عنه فترة من الوقت، تعود وتفتح الغرفة فجأة ويكون الشخص جالساً والمجلة بيده، فيحمرّ من الخجل. وفي نفس الوقت تكون الخلايا في الغرفة الأخرى قد سجلت تجاوباً متزامناً مع هذه الحادثة.

نستنتج إذاً أن الصدمات والانفعالات السلبية الحاصلة في الذهن تنتقل وتنتشر عبر كافة خلايا الجسم وتؤثر بها سلباً، ويبدو أنه ليس من الضرورة أن تكون الخلايا داخل الجسم حيث قد تكون بعيدة عنه! إذا كان الفضاء خالي من وسيط يسمح للوعي أن يسافر عبره من مكان إلى آخر، فكيف إذا تفسرون هذه الظواهر؟

تأثير ماهاريشي

THE MAHARISHI EFFECT

طالما أن "تأثير باكستر" يتجسد بين خلايا الإنسان، إن كانت داخل أو بعيدة عن الجسم، فيصبح من الحماقة إذاً أن نفترض بأن هذا التأثير لا يتجسد بين البشر في مستوى ما وبدرجة معينة، وبالتالي التأثير المباشر على الحالات العاطفية والانفعالية للمحيطين بهم. هذا هو السبب الذي يجعل الأشخاص الحساسون والحدسيون يُصابون بحالات إحباط نفسي دون أن يعلموا لماذا. والسبب هو أنهم غير قادرين على حجب التنافر وعدم الانسجام الاجتماعي من حولهم. وأكبر مثال على موضوعنا هذا هو ما يُعرف بـ"تأثير ماهاريشي" والذي تم استعراضه أكثر من مرّة في مناسبات عديدة. وهو قدرة مجموعة من الأشخاص المدربين جيداً أن يؤثروا على نسبة الحوادث العنيفة في أي مدينة إذا أقاموا جلسات تأمل جماعية فيها. يمكننا اقتباس توصيف مقتضب لهذه العملية من كتاب "رحلة كونية" *Cosmic Voyage* للدكتورة "كورتني براون"، كتبت تقول:

".. في إصدار شهر كانون أول من العام ١٩٨٨م من مجلة "كونفلكت ريزولوشن" *Conflict Resolution* وردت مقالة تقول بأن مجموعات من المتأملين يمارسون

رياضة التأمل التجاوزي *Transcendental Meditation* يستطيعون التأثير على مستوى العنف في المواقع القريبة من مكان التأمل. سميت هذه الظاهرة بـ"تأثير ماهاريشي" تيمناً بـ"ماهاريشي ماهيش يوجي". وقد سببت هذه المقالة حصول جدلاً كبيراً عند نشرها، ولازالت تفعل ذلك الآن.."

مرّة أخرى، إن ما نشاهده جوهرياً من خلال هذا التأثير هو أن هناك وسيط ينتقل من خلاله الوعي البشري. وبالفعل، قد يكون هو الوعي بذاته. إذا نظرنا إلى الأمر من خلال النموذج الأثيري، يمكن مشاهدة هذه الحركة ببساطة في ما عرفناه بـ"المحبة": ".المحبة هو نزوع الكيانات ضمن المجال الموحد، إن كانت بشرية، حيوانية أو غيرها، إن كان على المستوى الجزيئي أو غيره، إلى نشر الوحدة المتناغمة، من خلال حركة التذبذب.."

وفي حالة ممارسي التأمل التجاوزي، يبدو بطريقة ما أن هدوء العقل، والتمتع بأفكار محبة، والتنفس بعمق، يسبب في رفع وتيرة التذبذب لديهم، وهذا يولد تموجات من الطاقة المنبعثة منهم (كما ترمي حجر في الماء ويتولد تموجات على السطح، وتتسع الحلقات تدريجياً) وهذه التموجات المتوسعة تدريجياً تتبعث عبر الوعي البشري المنتشر في كل مكان، ويحدث تأثير مشابه لما يحصل مع نباتات باكستر.

إذاً، إذا كنت تتوي أن تهدي عقلك خلال جلسة تأمل وتنمّع بحالة وعي محبة، فربما تستطيع إحداث تموجات من الطاقة حولك. لكن كم هي شدة الحركة التي يستطيع شخص واحد تجسيدها في هذا البحر من الأثير؟ إذا كانت جميع الأجسام المادية مخلوقة من هذه الطاقة الأثيرية أيضاً، فهل تظن بأنّ هذه الحركة المتموجة ستبقى في مستوى الوعي، أو يمكن أن تتجسد كحركة مادية أيضاً؟ هذا ما سنعرفه في الفقرات التالية.

الأثير والتأثير عن بُعد

إذا كان الإنسان يستطيع جعل الأشياء ترتفع في الهواء وتتحرك لوحدها عبر الفراغ الخاوي، هذا يعني أن مفهومنا العلمي التقليدي بحاجة إلى إعادة صياغة من جديد. يبدو واضحاً بأن الوعي البشري لا يعمل فقط في مجال غير فيزيائي، بل أنه يؤثر في المادة الملموسة أيضاً، وحتى أنه يستطيع رفع الجسد في الهواء (كما رأينا في فصل *ضد الجاذبية*).

لكن جميع المعطيات المختلفة التي تتناول الارتفاع في الهواء لا زالت تخضع لتفسيرات مختلفة، بعضها تُعزى لتفسيرات دينية بحثه ولا يكلفون أنفسهم بالسؤال "كيف". بالنسبة للعالم، فإن الكون مؤلف من أربعة قوى أساسية: الجاذبية، الكهرومغناطيسية، القوة النووية الضعيفة، والقوة النووية الشديدة. وطالما أن الأثير هو المسؤول عن خلق المادة بكافة أشكالها ومظاهرها بالإضافة إلى أنه إما المسؤول عن خلق *الوعي* أو أنه آلية يعمل من خلالها *الوعي*، فبالتالي لا بد من وجود طريقة ما تمكن طاقة *الوعي* من خلق أي من هذه القوى الأربعة بشكل تلقائي، وهذا بالتالي لا يستتبي القدرة على تحريك الأشياء أو رفعها في الهواء. إذا كانت هذه القوى الأربعة لا تُخلق نتيجة تحرك هذا *الوعي*، فسوف نعتبر كل المعطيات التي وردت في هذا الكتاب خاطئة وغير صحيحة!

لقد اجري عدد هائل من الدراسات الصارمة والدقيقة حول ظاهرة التحريك عن بُعد في الاتحاد السوفييتي السابق وتشيكوسلوفاكيا، حسب ما كشفت عنه وثيقة سرية خارجة من وكالة المخابرات العسكرية في الولايات المتحدة Defense Intelligence Agency، وهي بعنوان: "أبحاث باراسيكولوجية سوفييتية وتشيكية، وكانت من إعداد السيد "لويس.ف. ماير" والرائد "ج.د. لاموث"، في شهر أيلول من العام ١٩٧٥م.

وقد بدا واضحاً بأن هذين البلدين يسبقان الولايات المتحدة بأشواط كبيرة في هذا المجال من البحث. وتنصح الورقة بأنه من الضروري إقامة أبحاث مماثلة، في الوقت الذي معظم العالم الغربي يجهل مدى التقدم العلمي الذي أحرزه المعسكر

الشرقي في هذا المجال. في هذه الدراسات الاستثنائية بكل المقاييس، تم استثمار والتحكّم بالـ"أثير"، والذي أشاروا إليه بمصطلح الـ"بايو بلازما" bioplasma. في ما يلي بعض المقتبسات المهمة من هذه الورقة، واعتقد بأنها تقدم فكرة واضحة عن ما كان يجري بالضبط في مختبرات السوفييت والتشييك:

".. التأثير عن بُعد Psychokinesis، وأحياناً يُشار إليه بالاسم telekinesis، هو القدرة على التأثير على الأشياء الحيّة أو الجامدة عبر مسافة فاصلة (بعيدة أو قصيرة)، دون أي اتصال جسدي من أي نوع، ذلك بواسطة حقول طاقة حيوية biological energy fields موجّهة إرادياً أو غير إرادياً. بعض تأثيرات التحريك عن بُعد، وليس كلها، تشمل: تحفيز الحركة أو توقيفها في الأجسام غير الحيّة. إبطال واضح وجلي لتأثير قوة الجاذبية في الأجسام غير الحيّة (الارتفاع في الهواء). تحريض حصول تغييرات في الإجراءات الفيزيولوجية في الأجسام الحيّة. خلق مجالات طاقة قابلة للقياس، كهربائية، كهرومغناطيسية، كهروستاتيكية، جاذبية، حول الجسم المستهدف. قدرة إحداث انطباعات مختلفة على شكل صور على ألواح فوتوغرافية فارغة ومعزولة بحواجز حاجبة (أي طبع صورة فوتوغرافية على بطاقة بيضاء موضوعة في ظرف مختوم)...."

ملاحظة: [مجرد قراءة نتائج الاختبارات المذكورة في الأعلى والتي تؤكد قدرة الوعي البشري على خلق المجالات الكونية الأربعة الأساسية، يضيف مصداقية على هذه الحقيقة الثابتة التي طالما شددنا عليها. وتذكّر بأن هذه الوثيقة هي خارجة من وكالة المخابرات العسكرية.]

".. لقد اتخذت الأبحاث الروسية توجهات عديدة ومختلفة في جهودها لتطوير تفسيرات مادية (مناسبة للأيديولوجية الشيوعية) لظاهرة التأثير بالأشياء عن بُعد وتجلياتها المختلفة. هذه الأبحاث قد تعمّقت بشكل كبير في دراسة: [١] خاصيات المجال الكهربائي بين الشخص والجسم المُستهدف. [٢] وصف المجالات الكهربائية المتشكلة مباشرة حول الشخص. [٣] دراسة المجالات البايوكهربائية من

خلال أجهزة تحسّس خاصة. [٤] دراسة نماذ الموجات الدماغية للشخص. [٥] تصوير حقل الطاقة الحيوي للشخص. اليوم أصبح العلماء السوفييت متفقون على طبيعة هذه القوى الخاضعة للبحث، بالإضافة إلى أن الجميع يسلّم بأن هناك طاقة مادية وملموسة تفعل فعلها في هذه الظواهر.

الدكتور "فيكتور.ج. أدمينكو" من معهد موسكو للفيزياء الشعاعية، الدكتور "فيكتور إنيوتشين" من الجامعة الكازاخية، "ألما أتا" والدكتور "جينادي سيرغييف" من معهد "أ.أ. أوكتوموسكي" الفيزيولوجي في لينينغراد، هؤلاء مبعاً هم من بين المنظرين السوفييت البارزين لظاهرة التأثير عن بُعد PK. لقد طوّر كلاً من "إنيوتشين" و"سيرغييف" نظريات مختلفة تتمحور حول وجود شكل جديد من الطاقة.. نوع من الطاقة الحيوية يُشار إليها بـ"بابوبلازما" bioplasma. يعتبرون أن تأثيرات التحكم عن بُعد PK هي مشابهة لعملية البرق الذي يشحن سطح الأرض بشكل عشوائي، ويؤكدون بأن حركة الأشياء خلال عملية التحريك عن بُعد تتجسد نتيجة حصول تفاعل بين الشحنة الكهروستاتيكية للجسم وحقل الطاقة الإنساني للشخص. أما حقل الطاقة الإنساني فهو تحت توجيه واعي من قبل الشخص، الذي يستطيع جعل الجسم يتحرك أو يتوقّف، يغيّر جهته أو يدور حول نفسه. طوّر "سيرغييف" عدة أدوات تستطيع قياس التغييرات الحاصلة في المجال البايوبلازمي على بعد يصل إلى ٣ أمتار. وقد سجل تجسيد مجالات تقدر شدتها بـ ١٠,٠٠٠ فولط/السنتمتر في منطقة وجود الجسم المستهدف، لكن دون تسجيل أي مجال كهربائي مشابه في المساحة الواقعة بين الشخص والجسم المستهدف. حسب أقوال "سيرغييف"، فإن الطاقة البايوبلازمية تتركز بشكل كثيف في منطقة الرأس. يعزو ظاهرة التأثير عن بُعد PK كنتيجة مباشرة لاستقطاب البايوبلازما بطريقة مشابهة لعملية أشعة الليزر ويشير إلى هذه العملية بـ"تأثير البايوليزر" الذي يتصرّف كقوة مادية مؤثرة على الجسم المستهدف.

طوّر الدكتور "سيرغييف" أجهزة تحسّس لمراقبة تصرف حقل الطاقة خلال استعراضات القدرة على التأثير عن بُعد PK. رغم أن المراقبون الغربيون قد

حُرِّموا من أي معلومات تخصَّ طريقة صنع وبناء هذه الأجهزة، (تقول المعلومات بأنها صُنِّفت كمواد سرّية للغاية من قبل الجيش الروسي) لكن يمكن التعرف على بعض التفاصيل من خلال أوراق علمية منشورة من قبل الأكاديميات السوفييتية المختلفة...

ملاحظة: [في هذه النقطة يحاول كتاب هذه الورقة أن يتحرّروا ما هي طبيعة أجهزة التحسس هذه. لكن عندما نقرأ من جهة أخرى أعمال الكولونيل "توم بيردن" التي تناولت عمل السوفييت في مجال تكنولوجيا الموجات السكالارية، سوف نتعرف حينها على السبب الذي جعل هذه الأجهزة سرّية للغاية من قبل الجيش، فقد تبين أن هذه التقنية تم توظيفها لأغراض وغايات عسكرية وصناعة الأسلحة.] أجرى الدكتور "أدمينكو" اختبارات للتأكد من دور الشحنات الكهروستاتيكية المتجسدة على سطح الأجسام المستهدفة إن كانت هي المسبب لتحركها التلقائي... بين "أدمينكو" بأن الاتصال والتفاعل المتجسد بين الشخص والجسم المستهدف هو ناتج من تشكّل مجال كهروستاتيكي حول الجسم المستهدف وتعتمد درجة شدته على نوع الحالة النفسية للشخص...

... يشير "أدمينكو" إلى موضوع العلاج بالطاقة "من خلال وضع اليد". تمكن السوفييت من قياس المجالات الكهربائية بين المعالجين والمرضى، ورغم أنهم عرفوا طبيعة هذه المجالات وكوامنها إلا أنهم لم يستطيعوا استنساخ هذه التأثيرات صناعياً بواسطة مجالات مشابهة مولدة ميكانيكياً...

في عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤م، شارك وسيط روحي سوفييتي يُدعى "بوريس أرمالايف" في سلسلة من التجارب في جامعة موسكو. بُلغ بأن "أرمالايف" لديه القدرة على رفع الأجسام في الهواء من خلال تركيز الطاقة الوسيطية psychic energy في نقطة معيّنة في الفراغ. في بعض الاختبارات، ضغط "أرمالايف" على أحد الأجسام الصغيرة بين يديه، ثم راح يبعد يديه ببطء عن الجسم حتى ابتعدتا عن الجسم مسافة ٨ بوصة، وبقي الجسم معلقاً في الهواء. يدّعي العلماء السوفييت

بأن جميع الاختبارات قد أجريت تحت ظروف مخبرية صارمة وبأنه ما من خيوط خفية أو أدوات من أي نوع قد استخدمت خلال هذه العلمية. يقول "دوبروف" بأن قدرات "أرمالاييف" على الرفع في الهواء هي إثبات على أن الزمان/مكان وكذلك التغيرات الجاذبية تتجسد في المنطقة الواقعة بين يدي الوسيط والجسم المعلق في الهواء. ويقترح بأن عملية نقل الطاقة الكهرومغناطيسية، معروفة السرعة، لا بد لها أن تُعَوَّق خلال مرورها من مجال الجسم المعلق في الهواء.

لقد خضعت وسيطتان أنتتان هما "نينيا كولاغينا" Nina Kulagina و"ألا فينوغرادوفا" Alla Vinogradova لدراسات مكثفة على يد كل من الدكتور سيرغييف وأدمينكو. حسب أقوال الدكتور سيرغييف، استطاعت السيدة "كولاغينا" التحكم بنبضات القلب لدى ضفدع، بالإضافة إلى طباعة صور على أوراق فوتوغرافية معزولة، وكذلك تحريك أشياء من مسافة بعيدة يصل وزنها إلى الرطل أو أكثر...



الصورة على اليمين: نينيا كولاغينا في المختبر وأمامها الأشياء التي كانت تحركها عن بُعد.
الصورة على اليسار: نينيا كولاغينا ترفع كرة في الهواء.

في اختبارات أخرى، استطاعت السيدة كولاغينا أن تجسد صوراً في بطاقات فوتوغرافية فارغة ومعزولة في ظروف سوداء. خلال هذه الاختبارات، قام الدكتور سيرغييف بقياس شدة الطاقة الحيوية المحيطة بالوسيط ووجد أنها تقدر بنصف شدة الشخص العادي (غير الوسيطي). وهذا أدى بسيرغييف للاعتقاد بأن

الوسيطه كولاغينا تمتص، أو تسحب الطاقة الأثيرية من البيئة المحيطة بها ومن ثم تسددها نحو الجسم المستهدف.

تعاني السيدة كولاغينا من إرهاق شديد خلال خضوعها للاختبارات. نبضاتها تزداد، وكذلك وتيرة التنفس. يتجسد ألماً في أعلى العمود الفقري وكذلك خلف الرقبة. خلال بداية تفعيل نشاطها الوسيطي، تشعر بالعطش، ويتجسد طعماً في فمها يشبه طعم الحديد والنحاس. خلال ممارسة نشاطها الوسيطي تعاني من حالات دورية من الدوخة والغثيان. يرتفع مستوى السكر في دمها، وطوال مدة ساعة بعد انتهاء نشاطها الوسيطي ينخفض وزنها بما يقدر بـ ١,٥ إلى ٢ رطل. تعاني من درجة إرهاق أقل عندما تكون وحدها، وتقول بأنها تتجاوب أكثر عندما تكون في بيئة مرحة وودودة يسودها الصدق والإيمان. تعتمد قدراتها الوسيطية على العامل المزاجي، أي حسب مزاجها في الدرجة الأولى ثم مزاج الحاضرين على التجربة. وهي تستنفذ كمية أكبر من الطاقة خلال وجودها في بيئة عدائية أو متشككة.

السمات الميكانيكية لتأثيرات قدرة السيدة كولاغينا على التأثير عن بُعد هي التالية:

- ١- الحجم والشكل هما أهم من التركيبية المادية للجسم الذي تستهدفه.
- ٢- وزن وأبعاد الجسم المستهدف هي عوامل مهمة. تستطيع تحريك أوزان تتراوح بين عدة أونصات إلى حوالي الرطل.
- ٣- إنه من السهل عليها تحريك اسطوانة عمودية أكثر من اسطوانة أفقية.
- ٤- لا تحدث أي تغيير في شكل الأجسام الناعمة خلال تحريكها.
- ٥- إن جهة تحرك الجسم يعتمد على إرادتها، وقد يكون التحرك إما نحوها أو بعيداً عنها. تستطيع أيضاً إحداث حركات دورانية للجسم أو أفقية (يمين أو يسار).
- ٦- إن أفضل مجال لتأثير قدرات كولاغينا يقع ضمن مسافة ١,٢ قدم، بينما أبعد مدى لتأثير قدرتها يقع ضمن مجال ٣ أقدام. ضمن هذه المسافات، تستطيع انتقاء غرض من بين عدة أغراض وتستهدفه من خلال التركيز عليه دون غيره فيتحرك.

السمات الكهربائية لتأثيرات قدرة السيدة كولاغينا على التأثير عن بُعد هي التالية:

١- يتجسد مجال كهربائي في محيط الجسم المستهدف الذي يخضع لتأثيرها. لكن ليس هناك أي أثر لهذا المجال الكهربائي بين الجسم وبين كولاغينا، ولا حتى أي نوع من الشرارات.

٢- لا تستطيع إحداث أي تأثير في الجسم إذا كان موضوعاً في خلاء مفرغ vacuum.

ملاحظة: [لقد استعرضت الأبحاث الوسيطة السوفيتية بأن هذه الطاقة البايوبلازمية تستطيع الانتقال عبر أي شيء بما في ذلك الأقاص الرصاصية الحاجة التي تمنع دخول أي نوع من الإشعاعات التقليدية.]

٣- ليس هناك أي تأثير للحجب الكهروستاتي على قدرتها، والتي يبدو بأنها فعالة أكثر عندما يكون الجسم المستهدف موضوع تحت غطاء عازل من الكهرباء. لكن قدراتها لا تعمل جيداً عندما يكون هناك عواصف أو ظروف جوية حيث يكون هناك نسبة زائدة من الكهرباء في الهواء. لا تستطيع التأثير أبداً على مقياس الإشعاع الكهربائي *electroscope*.

٤- تستطيع إحداث نوع من البريق في اللوامع الكريستالية، وكذلك إحداث تغييرات في طيف الضوء المرئي الموجود في الكريستالات السائلة.

اكتشف الدكتور آدمينكو بأن الوسيطة "ألا فينوغرادوفا" تحدث نفس التأثيرات التي تحدثها نينا كولاغينا، لكنها لا تعاني من نفس الدرجة من الإرهاق الجسدي. في بعض اختبارات التي أجراها معها في موسكو، حيث تكنت من تحريك أجسام مختلفة على سطح عازل كهربائياً، تم قياس كمية كبيرة من الطاقة الكهروستاتية حول الأجسام المستهدفة (وكانت هذه الكمية كافية لإنارة أنبوب نيون صغير). لقد

كشفت القياسات وجود نبضات مجالية حول تلك الأجسام المستهدفة وهذه النبضات تتزامن مع وتيرة التنفس لدى فينوغرادوفا، وكذلك نبضات قلبها، وبالإضافة إلى نماذج الموجات الدماغية لديها. لكن رغم ذلك، فالمساحة الفاصلة بين فينوغرادوفا والجسم المستهدف لا تحتوي على أي مجال طاقة من أي نوع ولا ترددات، وكلما اقتربت الأجسام من الوسيطة، زادت شدة وكثافة الطاقة الكهروستاتيكية.

أدت نتائج الاختبارات على فينوغرادوفا بالدكتور أدمينكو إلى الاعتقاد بأن هناك أشخاص يستطيعون تجسيد مجال كهروستاتي حول الجسم بشكل إرادي ومن ثم يطلقها حسب الرغبة.

ملاحظة: [عند هذه النقطة من الوثيقة، يستغرق المؤلفون عدة صفحات في وصف الأبحاث التشيكوسلوفاكية في ظاهرة التأثير عن بُعد، والتي يمكنها أن تتجلى في معظم الناس وليس فقط الموهوبين. وهناك إحدى التجارب التي تتناول جسم خفيف يتدلى من طرف خيط مربوط بالغطاء الداخلي لإحدى الأوعية الزجاجية محكمة الإغلاق. مجرد أن يتم لمس الجانب الخارجي من الوعاء الزجاجي، يستطيع الشخص العادي أن يجعل الجسم يدور حول نفسه بشكل مستمر.]

هناك طبعاً الكثير من المعلومات في هذه الوثيقة التي يجب التعرف عليها ودراستها جيداً واستيعابها. وأنا واثق من أن معظمنا لم يكن على علم بالحقائق غير الطبيعية المتعلقة بظاهرة التأثير عن بُعد psychokinesis، بما في ذلك خلق مجالات كهرومغناطيسية، كهروستاتيكية، مغناطيسية أو جاذبية حول الأجسام المستهدفة فكرياً. والأهم من ذلك هو أن: المجال النشط المتشكل حول الجسم كان يظهر ذات الإيقاعات التي يظهرها جسم الشخص، مثل وتيرة ضربات القلب والتنفس عنده.

إذاً، طالما أن الشخص يستطيع خلق جميع المجالات الرئيسية التي نلاحظها على المستوى الكلي (الكوني) من خلال قوة الوعي، فهذا سيدفعنا إلى وضع الوعي في مرتبة أرفع من هذه القوى الأربعة الرئيسية، بصفته عامل موحد لكل هذه القوى. بمعنى آخر، إذا كانت القوى الأربعة الأساسية في الطبيعة والمعترف بها علمياً يمكن تسخيرها من قبل قوة الوعي، فلا بد إذاً أنها متصلة ببعضها بطريقة ما لتشكل وحدة بينها.

الكلمة الواحدة

إن أهم استنتاج خرجنا به للتو هو حقيقة أن جميع القوى الأساسية: الجاذبية، الكهرومغناطيسية، القوى النووية الضعيفة والقوى النووية الشديدة، لا بد لها من أن تنبثق مباشرة من الأثير... القوة الموحدة لكل شيء في الوجود الذي نعرفه، من خلال ذبذباتها المرهفة المتجانسة. والوعي هو متداخل بهذه العملية. إذا كان المجال الموحد هو طاقة صرفة، والطاقة لا بد لها أن تتحرك لكي تخلق كل شيء مادي من حولنا، فلا بد إذاً من أن يكون الوعي شكل آخر من الحركة الأثيرية.

إذا كان الشخص متديراً بشكل كافي، يستطيع حينها استخدام طاقة الوعي لديه لخلق حركة في أي شكل من الأشكال التي يتجسد بها الأثير، بما في ذلك القوى الأساسية الأربعة. وكما أثبت العلماء السوفييت ذلك خلال تجاربهم المخبرية، فهذه لم تعد تخمينات، بل معطيات مخبرية دقيقة... إنها حقيقة واقعية.

الأثير والكون الهولوجرافي

يقترح العالم في الفيزياء النظرية **ديفيد بوم** David Bohm بأن العالم الذي ندركه من خلال حواسنا (سواء استخدمنا أم لم نستخدم الأجهزة القياس العلمية) يمثل جزءاً صغيراً فقط من الواقع. إن ما ندركه هو "نظام ظاهري" أو "جلي" explicate order ينبثق من مصدر باطني أكبر بكثير أو لنقل أنه "نظام غير ظاهري" أو "باطني" implicate order. إن ما ندركه ليس سوى نسخة مصغرة عن جزء من الواقع الذي لا ندركه حواسنا ولا حتى تقنيات الأبحاث العلمية التي نستعين بها في الوقت الحالي.

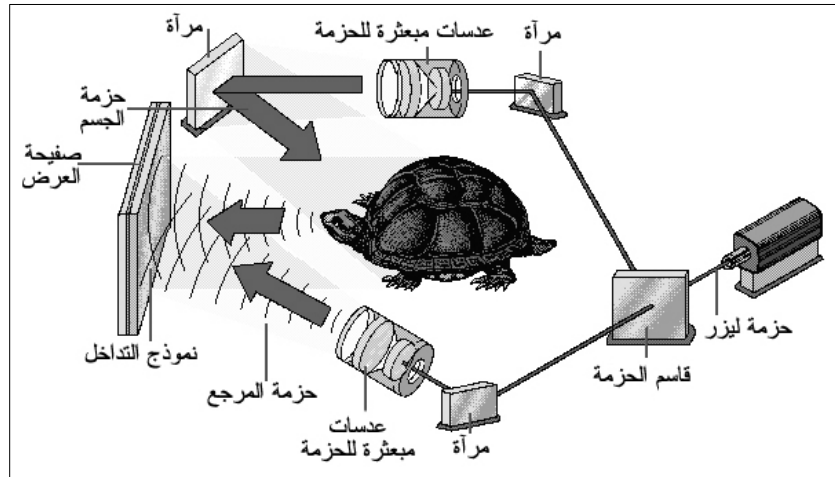
الجزء يمثل الكل

الدكتور كارل برايبرام Dr. Karl Pribram، الباحث المشهور في علم الدماغ، يصرّ على أن العقل يعمل بطريقة متعددة الأبعاد holographic. إن التحليلات الجارية على ترددات الصدغ والفراغ تشير إلى أن الدماغ يبني كل من حواس اللمس والتذوق والشم والرؤية والسمع بطريقة متعددة الأبعاد. بمعنى آخر فإن المعلومات الواردة إلى الدماغ تنتزع على كافة أجزاء الدماغ بحيث أن كل جزء منه يستطيع إنتاج المعلومات الكاملة حول الشيء الذي تم إدراكه. إن هذا الإجراء الهولوجرافي (المتعددة الأبعاد) يستقي المعلومات من حيز يتجاوز المكان والزمان.

لذا فإن النموذج الهولوجرافي (المتعدد الأبعاد)، فإن الأثير الشخصي أو الهالة البشرية تحتوي على كل المعلومات (الذاكرة). نحن كبشر (وكائنات حية بشكل عام) نعيش في ظل وهم يُسمى "التفرقة والتنوع" (نحن في الحقيقة نشكل كائن واحد متحد لكننا لا نشعر بذلك). إننا مجرد **عوالم صغيرة** microcosm في **عالم كوني كبير** macrocosm. قد تكون هذه **الطاقة الأثيرية** التي تحتوي كل المعلومات (الذاكرة) هي الجواب اليقين على الأسئلة والتساؤلات التي حيّرت علماء النفس والباراسيكولوجيين أثناء سعيهم وراء فهم ظواهر غامضة مثل قدرة إدراك أمور غيبية، أو التخاطر أو قراءة الأفكار.

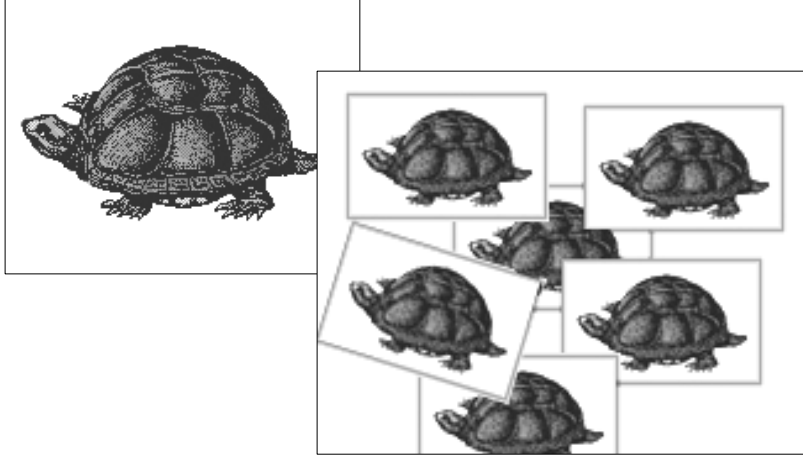
يبدو أن الكون بأكمله هو شبكة منشعبة من نماذج الطاقة، والتي ما نحن إلا مجرد أجزاء صغيرة منها. نحن مصنوعين من أمواج افتراضية من نماذج الطاقة المتصلة ببعضها البعض وبالتالي نحن غير مفصولين عن الكل. أشكال الطاقة هذه قد تتبثق من ترددات معينة تتجاوز المكان والزمان، وهي في الحقيقة تتواجد في كل مكان في نفس الوقت. وجب علينا أن ننظر إلى أنفسنا وإلى الكون على أننا صورة هولوغرافية متعددة الأبعاد، تمثل هذه الصورة الكل بشكل دقيق، ويمكن استخدام أقل جزء منها لإعادة تركيب كامل الصورة المتعددة الأبعاد. تذكر أن الجزء يمثل الكل.

يقول مفهوم "الهولوجرام" أن كل جزء، مهما كان صغيراً، هو تمثيل متطابق للكل، ويمكن استخدام هذا الجزء لإعادة بناء الكل. في العام ١٩٧١م، تلقى "دينيس غابور" DENNIS GABOR جائزة نوبل لبناء أول نموذج تطبيقي للهولوجرام. وهو عبارة عن عملية تعريض صفيحة عرض لحزمة ضوء كثيفة (ليزر) بعد أن تبعثرت نتيجة تسليطها على الشيء المراد تصويره، ثم ينعكس هذا الضوء المبعثر على الصفيحة. وبنفس الوقت تستقبل الصفيحة مصدر ضوء ثانٍ قادم مباشرة من نفس مصدر الأشعة، لكن قبل أن تتبعثر على الشيء المراد تصويره.



مبدأ عمل الهولوجرام في تجربة تطبيقية

الغريب في الأمر هو أنك إذا قمت بتقسيم تلك الصفحة إلى عدة أقسام، فإن الصورة تتجسد كاملة في كل قسم. فبدلاً من أن تتجزأ الصورة مع الصفحة، فإنها تظهر بشكل عدة صور كاملة متطابقة مع بعضها البعض على كل قسم من أقسام الصفحة.



إذا قمت بتمزيق صفحة العرض التي تظهر فيها الصورة، ستظهر على كل جزء من الصفحة الممزقة صورة كاملة متكاملة

إن بنية دماغ الإنسان هي عبارة عن هولوغرام، يعمل كصفحة عرض، حيث يستقبل أحاسيس وصور ثلاثية الأبعاد، بمعنى آخر فإن المعلومات الواردة إلى الدماغ تنتوزع على كافة أجزاء الدماغ بحيث أن كل جزء منه يستطيع إنتاج المعلومات الكاملة حول الشيء الذي تم إدراكه. إن هذا الإجراء الهولوجرافي (المتعددة الأبعاد) يستقي المعلومات من حيز يتجاوز المكان والزمان، وليس فقط المعلومات التي تردنا من خلال حواسنا الخمس.

كما في الأعلى.. كذلك في الأسفل
الكل يتجسد في الجزء.. والعكس صحيح

لقد تحدثنا عن طريقة تجسيد الأيثر في العالم الأكبر.. الكون، وذكرت في إصدارات سابقة بعض المعلومات التفصيلية عن الهالة، أو حقل الطاقة الإنساني، أو دعونا نسميه هنا بـ"الأيثر الشخصي". رغم أن هناك صلة وثيقة (صميمية) بين الاثنين، "الأيثر الخارجي" (الكوني) و"الأيثر الداخلي" (الشخصي)، إلا أنه من الأفضل فصل هذا الأخير من جديد، لكي يسهل علينا شرح الأمر بشكل أوضح.

الهالة: الإدراك المباشر للأيثر الشخصي

دعونا الآن نتعرف على موضوع أصبح مألوفاً عند الأكثرية، وهو الهالة المحيطة بجسم الإنسان، "الأورا" كما يسميها البعض، أو "حقل الطاقة الإنساني" بمصطلحها العلمي. إنه الأيثر الشخصي الذي يتجسد في حالة أكثر كثافة حول كل كائن حي بحيث يمكن مشاهدته مباشرة من قبل بعض الحساسين (روحيين) أو بواسطة أجهزة العلماء.

فكما أسلفنا سابقاً، لقد تمكن الباحثون الرواد، مثل "ميزمر" و"رايشنباخ"، من تسجيل ملاحظاتهم المختلفة حول هذه الطاقة الحيوية. وقد حقق "ولهلم رايتش" وزملاؤه وتلاميذه الكثير من المشاهدات في الحجرات المظلمة بحيث راقب كيف يمكن للـ"أورغون" أن يجسد انطباعات مرئية للعين المجردة. تبين أن الأورغون/الأيثر/الطاقة الحيوية أو مهما كان اسمه، يستطيع أن يتجسد بمظاهر مختلفة عديدة بحيث يتراوح من اللون الأزرق الضبابي المتموج إلى أزرق جلي مليء بالجسيمات الدقيقة المتحركة والمتألئة على الدوام، إلى اللون الأبيض.

لكن في جميع الأحوال، فقد تمكن المعالجين بالطاقة والباحثين في الأرواحيات والروحانيات وكذلك بعض الأطباء والعلماء المنهجين قد تمكنوا منذ عقود طويلة من فحص واختبار وتحدد الخواص المرئية لحقل الطاقة الإنساني (الهالة).

في العام ١٩١١م، استطاع الدكتور "والتر كيلنر" Walter Kilner، في مستشفى سانت توماس في لندن، أن يرى مجال الطاقة الأيثرية الإنسانية واسماها AURA أي "هالة" وكان ذلك عن طريق النظر من خلال ألواح زجاجية مطلية بصبغة "الديسيانين" DICYANIN. ورأى ضباب مضيء حول الجسم أشار إليه بالهالة. ود ذكر الدكتور "كيلنر" في دراسته (نشرت بعد وقت طويل في نيويورك ١٩٦٥م) أن مظهر هذه "الهالة" يختلف من شخص لآخر ويعتمد ذلك على حالته الفيزيائية، العاطفية، والعقلية. وقد شكل نظام خاص لتشخيص المرض معتمداً على بنية الهالة و شكلها وقد أمكنه أن يحدد نوعية المرض أو الحالة الصحية عن طريق دراسة الهالة، فتمكن من معالجة حالات كثيرة مثل: أمراض القصبات، الأورام، الصرع، التهاب الزائدة الدودية، والهستيريا. ولا زالت الأبحاث المعتمدة على أعماله قائمة في أوروبا حتى يومنا هذا.

إذاً، فما هي حقيقة هذه "الهالة" أو "الأورا"؟ أفضل طريقة لتعريفها هو أنها الحقل "الأيثري" الخاص بالإنسان ويمكن إدراكه بواسطة حواسنا العادية (طبعاً بعد التدريب) وتمكّن المعالجين بالطاقة أو الوسطاء الروحيين أن يدركوا التغييرات الحاصلة في هذه الهالة خلال تشخيص المرضى. وبنفس الوقت، فهناك أجهزة خاصة ابتكرها العديد من الباحثين في هذا المجال بحيث مكّنتهم من قياس شدة الهالة وشكلها ولونها ومظاهر مختلفة أخرى. لقد ظهرت أدبيات كثيرة حول موضوع التشخيص الأمراض الجسدية والنفسية بواسطة تحليل مظهر الهالة. والكل أجمع على أن هذه الهالة مؤلفة من طبقات مختلفة تبدأ بشكل كثيف حول الجسم وتتلاشى تدريجياً كلما ابتعدت عنه حتى تختفي تماماً أو تندمج مع الأيثر الكوني المنتشر في كل مكان من حولنا. ولكي نستوعب الفكرة جيداً، لقد بدا واضحاً أن "الهالة" المحيطة بالكائن الحي تبدأ من لا شيء ثم تتكاثف تدريجياً إلى أن تتجسد بشكلها المادي والملموس، أي الجسد الفيزيائي.

لقد تأكّدوا من صحّة ادعاءات الوسطاء الروحيين والمعالجين بالطاقة حول مظاهر هذه الهالة بعد أن تم اكتشاف طريقة تصوير كيرليان Kirlian photography،

التي ابتكرها الكهربائي الروسي سيميون كيرليان. وهذا الاكتشاف مكنهم من معرفة حقائق كثيرة لم تكن في الحسبان، خاصة في مجال البيولوجيا والصحة وكذلك الظواهر الماورائية المتعلقة بالإنسان.

منذ بدايات القرن العشرين، استمرّ العلماء المستقلّين (الخارجين عن المنهج العلمي التقليدي) في محاولتهم لفهم "الهالة" بصفتها حقل من الطاقة التلازم مع الجسد الإنساني. وفي الخمسينات من القرن الماضي جاء مصطلح "حقل الحياة" life field كما سماه كل من الدكتور "هارولد بور" Harold Burr والدكتور "ف.أس.سي. نورثروب" F.S.C. Northrup، ووصفاه بأنه "طاقة" تدير عملية تنظيم هيئة ومحتوى الكائن الحي. وقد أوجدا مفهوم "الإيقاع اليومي" circadian rhythm حيث تبين أن الهالة تمرّ في حالات منتظمة من الشدّة والضمور خلال كل ٢٤ ساعة.

ثم جاء الدكتور "ل.ج. رافيتز" L.J. Ravitz ليقتراح بأن هناك حقل آخر سماه بـ "الحقل الفكري" thought field الذي كما قال، له تأثير جوهري وحاسم على "حقل الطاقة" حيث أن هذه العلاقة بينهما هي المسؤولة عن ظهور أعراض العلل الجسدية كنتيجة مباشرة للحالات النفسية.

استخدم الدكتور "ل.ج. رافيتز" L.J. Ravitz جهاز كاشف للهالة من أجل قياس مدى عمق حالة النوم المغناطيسي عند الشخص. فخلال حالة النوم المغناطيسي تبقى الحالة الجسدية وكذلك الموجات الدماغية كما هي دون أي تغيير. قبل أن أجرى الدكتور "رافيتز" اختباره الثورية، كان من المستحيل قياس مدى عمق النوم عند النائم مغناطيسياً. لقد اكتشف أيضاً، بعد إجراء ٣٠,٠٠٠ تجربة قياس على ٤٣٠ إنسان، وجود إيقاعات دورية منتظمة في شدّة الطاقة وضعفها. فعندما كان الأشخاص يشعرون بـ "حالة جيّدة" سجلّ جهاز القياس درجة مرتفعة من الطاقة الحيوية، وعندما كانوا يشعرون بـ "حالة سيّئة" كانت درجة الشدّة ضعيفة. وبدا أن هذه الإيقاعات الدورية من شدة الطاقة وضعفها تستغرق أسبوعين كاملين خلال كل دورة، وهذه الحالة ظاهرة عند جميع الكائنات الحية.

وقد تبين لدى بعض الباحثين الآخرين بأن هذا الإيقاع الدوري لشدة الطاقة مرتبط بفرص الحظ والقدرات الروحية (الخارقة) لدى الأفراد. فيمكن تحديد الفترات التي يتمتع بها الشخص بأعلى درجة من القدرة الروحية لديه بالاعتماد على فترة ارتفاع شدة الطاقة الحيوية عنده.

أما في السبعينات والثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، فقد حصل انفجار هائل من المعلومات والاكتشافات المتعلقة بهذا المجال. كأبحاث الدكتور "روبرت بكر" Robert Becker الذي تمكن من قياس ما بدا وكأنه حقل كهرومغناطيسي يحيط بجسم الإنسان وربطه بالحالة الصحية والأمراض.

الدكتورة "باربرا برينان" Barbara Brennan ومجموعة من زملائها راقبوا تغيّر حالات "حقل الطاقة الإنساني" human energy field خلال تجاوبه مع حالات عاطفية مختلفة.

تمكّن "هيروشي موتوياما" Hiroshi Motoyama من قياس طاقة "تشي" chi أو نقاط الوخز بالإبر acupuncture meridians المرتبطة بهذه الطاقة بشكل وثيق.

والدكتور "فيكتور إنيوتشين" Victor Inyushin تمكّن من اكتشاف "أيون" بايوبلازمي في هذا المجال الحيوي.

تمكّن "أندريجا بوهاريتش" Andrija Puharich و"روبرت بكر" من قياس الانبعاثات المغناطيسية المنطلقة من المعالجين بالطاقة وحددوا علاقتها بالخواص المسؤولة عن مساندة القوة الحياتية، وكذلك علاقتها بوتيرة الرنين الأرضي والتي أصبحت تُعرف بوتيرة "رنين شومان" Schumann resonance frequencies.

أما الباحث "جون زيمرمن" John Zimmerman، فقد تمكّن من استعراض تزامن عمل القسم الأيمن والأيسر من الدماغ بنفس الوقت (مع أن هذا غير ممكن في

الحالة الطبيعية) في كل من المعالجين بالطاقة والمرضى خلال جلسة علاج حقل الطاقة التابع للمريض. وهناك أيضاً أبحاث لكل من العالم الفرنسي *غوستاف نابيسنس* GUSTAVE NAESSENS، والعالمان في الطاقة الأحيائية BIO-ENERGETICS، جون و إيفا بيراكاس JOHN AND EVA PIERRAKAS، والدكتور الصيني "زهنگ رونليانغ" ZHENG RONLIANG، من جامعة "لانزهو" الصينية، أقام دراسات متعدّدة على قوّة (الشي غونغ).

والباحثان "ديجان راكوفيش" DEJAN RAKOVIC، و"غوردانا فيتاليانو" GORDANA VITALIANO، أقاما تجارب مكثّفة في يوغوسلافيا، بهدف دراسة الطبيعة البايوفيزيائية لحالة "الوعي" الإنساني.

إحدى أكثر مجالات البحث إثارة هي تلك التي تديرها الدكتورة *فالري هنت* Valorie Hunt مع مجموعة من زملائها في جامعة كاليفورنيا UCLA. فخلال أبحاثها، سجّلت الموجات المنبعثة من جسم أحد الأشخاص الخاضعين لعملية تدليك روحية Rolfing (تدليك العضلات مع علاج بالطاقة)، فتبيّن أن هذه الموجات المنبعثة من جسم الشخص تتوافق مع موجات الألوان التي يدعي الوسطاء الروحيين بأنهم يشاهدونها بأعينهم.

أقامت الدكتورة "فالري هنت" Valorie Hunt، مع مجموعة من زملائها في جامعة كاليفورنيا UCLA، اختباراً سجّلت فيه الموجات المنبعثة من جسم أحد الأشخاص الخاضعين لعملية تدليك روحية Rolfing (تدليك العضلات مع علاج بالطاقة)، ثم تم تحليل هذه الموجات (التي تُقاس بالميليفولط) بطريقة رياضية معيّنة، وبنفس الوقت كانت حاضرة في المكان الوسيطة القديرة والراهبة "روزالين بروير" Rev. Rosalyn Bruyere التي شاهدت بأمر عينها الألوان المنبعثة من الهالة المحيطة بكل من جسم المدلّك وكذلك الشخص الخاضع للتدليك، وقامت بتسجيل ما شاهدته بدقة متناهية مع التوقيت. وقد تم تكرار التجربة مع سبعة وسطاء روحيين غير الراهبة

"روزالين بروير"، بحيث تمكنوا جميعهم من رؤية الهالة وألوانها المختلفة وقاموا بتسجيلها بدقة.

وكانت النتائج مذهلة فعلاً! فقد توافقت وتيرة تردد الموجات التي سجلتها الدكتورة "هنت" مع الألوان التي شاهدها وسجلها الوسيط الروحيين خلال جلسة التدليك. ولكي نوضح الفكرة أكثر، جميعنا نعلم أن الألوان هي عبارة عن ترددات كهرومغناطيسية معينة، وتختلف تردداتها حسب اختلاف اللون. وبالتالي، فالترددات التي سجلتها الدكتورة كانت متطابقة مع ترددات الألوان التي رآها الوسيط. وفي ما يلي جدول بالترددات الأساسية للألوان، وقد حصلت الدكتورة من خلال أجهزة القياس على موجات تتردد بنفس الوتيرة رغم أنها لم تشاهد الألوان:

اللون الأزرق يتردد ما بين ٢٥٠-٢٧٥ هرتز و أيضاً ١٢٠٠ هرتز

اللون الأخضر يتردد ما بين ٢٥٠-٤٧٥ هرتز

اللون الأصفر يتردد ما بين ٥٠٠-٧٠٠ هرتز

اللون البرتقالي يتردد ما بين ٩٥٠-١٠٥٠ هرتز

اللون الأحمر يتردد ما بين ١٠٠٠-١٢٠٠ هرتز

اللون البنفسجي يتردد ما بين ١٠٠٠-٢٠٠٠ هرتز، و ٣٠٠-٤٠٠، و ٦٠٠-٨٠٠ هرتز.

اللون الأبيض يتردد ما بين ١١٠٠-٢٠٠٠ هرتز.

إن ما يسميه العلماء بـ"حقل الطاقة الحيوية" هو ذاته الذي يشير إليه الوسيط الروحيين بـ"الهالة". وقد خضعت هذه الطاقة الحيوية لدراسة ومراقبة دقيقة من خلال استعمال أجهزة مختلفة مثل EEG، EKG، وقد تمكنوا من قياس هذه الطاقة بدقة كبيرة في العقود الأخيرة من خلال جهاز "التداخل الكمي الفائق الناقلية" SQUID، وأثبت صحة ادعاءات الباحثين الرواد، مثل "ولهم رايتش" وغيره، بأن هذه الطاقة الحيوية لها علاقة وثيقة بصحة الإنسان وحالته النفسية، حيث أنه يمكن

التنبؤ بالمرض قبل حصوله بفترة طويلة من خلال ظهور خلل ما في هذا المجال الحيوي المحيط بالكائن الحي.

الأيثر، الهولوغرام، والإدراك

على مرّ التاريخ البشري الطويل كان يبرز أشخاص هنا وهناك موهوبون بقدرة عجيبة على الرؤية عن بُعد. كانوا يرون أشياء إما بعيدة عنهم "مكانيًا" بحيث تفصل بينهم مسافات شاسعة، أو "رمنيًا" بحيث يستطيعون العودة إلى الماضي البعيد أو القريب، وبنفس الوقت إلى المستقبل البعيد أو القريب. وهناك من كان يستطيع تحديد مكان الأشياء الضائعة أو الثروات الدفينة كالمناجم والكنوز والمياه الباطنية وغيرها، واعتقد بأنني ذكرت امثلة وافية لكل هذه التجليات المختلفة لما نسميه عامةً بـ"الإدراك الغيبي".

في بدايات القرن الماضي، بدأت هذه القدرة العجيبة تنال اهتمام الباحثين العلميين. وبدأت الأبحاث المخبرية في ما يسمى *التخاطر* منذ العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي.. ثم تطوّر إلى موضوع *الإدراك* بكل تصنيفاته، خاصة الرؤية عن بُعد. وكشفت عن حقائق مذهلة لا يمكن لنا استيعابها بالكامل لأنها تناقض جميع مفاهيمنا الاعتقادية والفلكلورية والعلمية.

خلاصة الكلام هي:

**تبيّن أن الإنسان يستطيع إدراك كل شيء في الوجود مجرد أن استهدفه بتفكيره!
اعتباراً من أبعد جرم سماوي إلى أصغر نواة مادية**

هل هذه الحقيقة صعبة الهضم والاستيعاب؟

تعرفوا إذًا على الحقيقة التالية:

يستطيع الإنسان أن يؤثر على أي شيء في الوجود مجرد أن استهدفه بتفكيره!

جميع هذه الظواهر التي تمكن الشخص من إدراك أو التفاعل مع أشياء أو كائنات بعيدة جداً تستند على مبدأ بسيط جداً. [الجزء يمثل الكل] نحن نعيش في عالم هولوغرافي بطبيعته. أنت في هذه اللحظة تدرك كل ما يحصل في كل مكان في الوجود، لأنك جزء من هذا الوجود وبالتالي تمثل الكل. لقد ذكرنا مثال [الرنين] في أكثر من مكان في هذا الكتاب، وتعريف الرنين بالاستناد على هذا المفهوم الجديد هو: ". تجاوز ترددين متطابقين في العالم الهولوجرافي..".

أما نحن كبشر وكائنات حيّة، فجهاز الرنين لدينا هو متطور جداً وفائق التعقيد. أنت لست بحاجة لإدارة إلكترونية في دماغك من أجل القيام بتوليف الموجة الترددية التي تجعلك تتناغم مع من (أو ما) تريد إدراكه.. أنت لست بحاجة إلى ضربة مطرقة على رأسك لتتردد وتهتزّ كما شوكة الرنين لكي تتناغم مع من (أو ما) تريد إدراكه... كل ما عليك فعله هو التفكير بمن أو ما تريد إدراكه.. فتدركه مباشرة... هذا كل شيء.

خلال الإدراك الغيبي، أو التأثير عن بُعد، يجسّد المستبصر حالة "الرنين" بمجرد تخيل الهدف والشعور به وجدانياً.. هذا كل ما في الأمر.

خلال الاختبارات الجاري على التأثير عن بُعد التي أجريت على الوسيطة الروسية نينا كولاغينا وغيرها، هناك الكثير من الحقائق التي خرجنا بها. أهمها هي:

– تشكّل مجال طاقة حول الجسم المستهدف فكرياً

خلق مجالات كهرومغناطيسية، كهروستاتية، مغناطيسية أو جاذبية حول الأجسام المستهدفة فكرياً.

– طاقة التأثير هي ليست حزمة إشعاعية تنطلق من الوسيط

ليس هناك أي أثر لهذا المجال الطاقوي بين الجسم وبين كولاغينا، ولا حتى أي نوع من الحزم أو الشرارات. فهو يتجسّد مباشرة من الفراغ. (المساحة التي تفصل

الشخص عن الجسم المستهدف تخلو تماماً من هذا المجال من الطاقة، أي أن هذه الطاقة لا تعمل عمل الأشعة كما نتصورها)

– بعض مظاهر جسد الوسيط تتجسد في الجسم المستهدف

المجال النشط المتشكّل حول الجسم كان يظهر ذات الإيقاعات التي تصدر من جسم الشخص، مثل وتيرة ضربات القلب والتنفس.

دعونا الآن نقارن هذه النتائج بنتائج أخرى أجريت في أواخر السبعينات على أحد الوسطاء الأمريكيين في مركز ستانفورد للأبحاث، التي كانت برئاسة الفيزيائي "هـ. أ. بيتهوف"، هذا حسب ما ذكره الوسيط الشهير "إنغو سوان" في كتاباته. لكن هذه المرّة، كان الوسيط يبعد عن الهدف ٢٦١٣ كيلومتر.

– تشكّل مجال طاقة حول الجسم المستهدف فكرياً!!!

– بعض مظاهر جسد الوسيط تتجسد في الجسم المستهدف! (نبضات قلب وتيرة تنفس..)

– يتزامن ضعف الهالة الكهروبايولوجية المتشكّلة حول الجسم المستهدف مع استعادة الوسيط لحالته وعيه الطبيعية!! (أي أن الوسيط كلما ركّز أكثر على الهدف كلما اشتدت الهالة الكهروبايولوجية حوله)

– ليس من الضرورة أن يعلم الوسيط مسبقاً أين موقع الهدف، ولا حتى اسمه الحقيقي، وقد يكتفي بمعطيات رقمية أو رمزية تمثله وتُتلى عليه من قبل المحقق.

إذاً، فالمسافة لا تشكّل أي عائق أمام عملية انتقال قطعة من الطاقة الحيوية للإنسان إلى الجسم الذي يستهدفه فكرياً خلال عملية الإدراك أو التأثير!!

في هذه النقطة بالذات، لا بد من أن يراود أحدكم السؤال التالي:
طالما أن الهدف هو بعيد عن موقع أو مجال بصر الوسيط، فكيف يراه إناً؟!



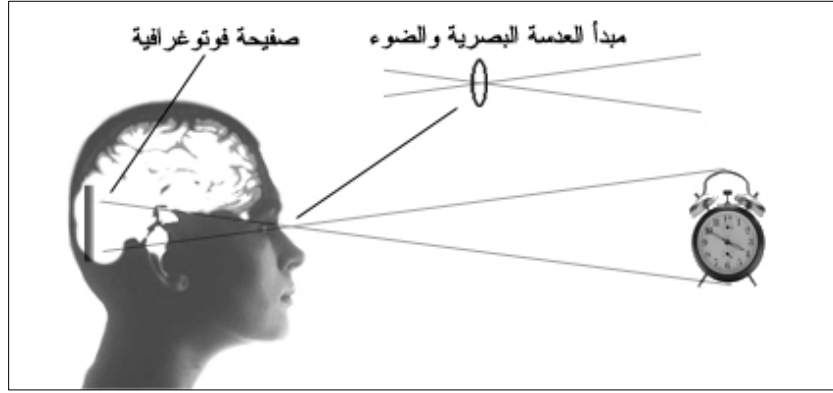
كيف يستطيع المستبصر أن يوصف
تفاصيل دقيقة حول الهدف رغم أنه
يبعد عنه آلاف الأميال؟!

سوف أجب على هذا التساؤل من خلال سلسلة من المواضيع المتتالية، وأعتقد
بأنه في نهاية آخر موضوع تكون قد أيقنت الجواب جيداً.

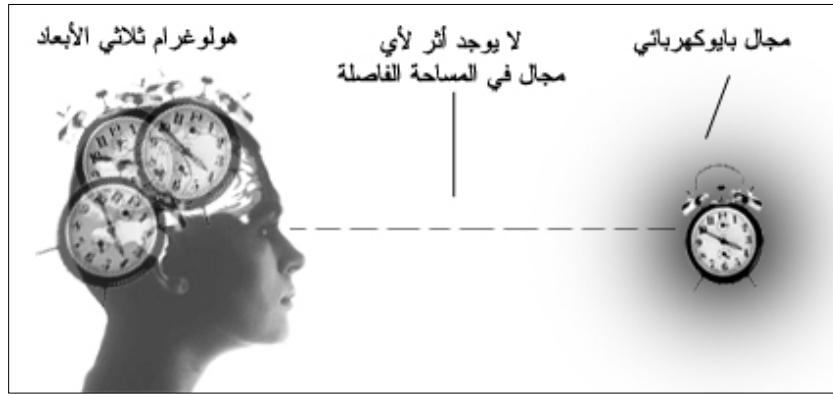
البصر لا يعمل كآلة التصوير

بخصوص عملية الإدراك، لا زلنا نعتد على نظرية ديكارت القائلة بأن العين
تعمل عمل النافذة التي تركز على أشياء مختلفة في البيئة المحيطة ومن ثم تظهر
الصورة المدركة على شاشة (صفيحة) متموضعة في الجانب الخلفي من الرأس،
فيتم مشاهدة انعكاسات لما تشاهده العين (أي نفس مبدأ آلة التصوير).

يبين هذا المفهوم إذاً ما معناه أنه يوجد علاقة تطابق بين الصور الخارجيّة
والصور الداخليّة (المتشكّلة في الدماغ)، وكان يظن أن هذه العلاقة المتطابقة هي
الإدراك بحد ذاته.



هذا هو المبدأ الذي وضعه ديكرت، والذي لازلنا نعتقد. لكن الأمر ليس بهذه البساطة. بالإضافة إلى أنه لا علاقة للبصريات في الموضوع. إن هذا المبدأ يجعل الصورة تظهر في أدمغتنا بشكل صورة ثنائية الأبعاد (كما الصورة الفوتوغرافية)، لكن الحقيقة هي أن الصورة التي تتشكل في ذهننا هي صورة ثلاثية الأبعاد، وحتى هذه اللحظة لم يستطع العلم المنهجي تفسير هذه الظاهرة.



يمكننا تبسيط الفكرة إلى هذا المبدأ المبين في الصورة (مع أن الأمر أعقد بكثير عندما يتعلّق بإدراك الواقع من حولنا). بعد التعرّف على نتائج الأبحاث الأخيرة، تبين أن الشيء المُستهدف فكرياً من قبل الشخص تتشكّل حوله هالة بايوكهربائية ظهر بأن لها علاقة أو صلة بالشخص بطريقة معينة. والأمر الأهم هو أن الشيء

المُستهدف فكرياً، حتى لو كان أمام الشخص مباشرة، إلا أن الهالة البايوكهربائية تتشكّل حول الشيء المُستهدف فقط ولا يتجسّد أي حزمة أو أشعة من أي نوع بين الشخص والشيء المُستهدف. إذاً، بما أن الشيء الذي نستهدفه فكرياً، يتشكّل حوله هالة بايوكهربائية كنتيجة مباشرة لذلك، فهل هذا المبدأ ينطبق على عملية الإدراك؟



بما أن الهالة البايوكهربائية تتشكّل حول الشيء المُستهدف فقط ولا يتجسّد أي حزمة أو أشعة من أي نوع بين الشخص والشيء المُستهدف، هذا يعني أن هذا الشيء المُستهدف فكرياً ليس من الضرورة أن يكون أمام الشخص أو في مجال الرؤية لديه (وقد تم إثبات هذه الحقيقة بشكل جازم، وذكرت التجربة في معهد ستانفورد على الهدف الذي يبعد ٢٦١٣ كيلومتر عن الشخص).

العين هي ليست عضواً أساسياً في عملية الرؤية

هذا ما اكتشفه الدكتور أن.ليوننتيف في الخمسينات من القرن الماضي بعد إجراء اختبارات استثنائية على العميان (غير المبصرين) وقد نُشرت نتائجها المذهلة في عام ١٩٦٤م، حيث وردت مقالة في المجلة العالمية للباراسايكولوجيا بعنوان الرؤية غير البصرية "Bio-introscopy".

لقد أجريت هذه الأبحاث في جامعة "أوديسا" الرسمية، والتي تطوف حدائقها الجميلة على عدة طوابق تحت أرضية مخصصة كلياً للأبحاث الوسيطية. وهذه المنشأة تحت الأرضية هي سرّية جداً بحيث لا أحد يعرف مدخل هذا المكان سوى القليل من القيادات الاستخباراتية الرفيعة.

أحدى الأبحاث الاستثنائية التي كانت تجري في ذلك العالم السريّ للغاية هو ما قام به الدكتور أن. ليونتييف في الخمسينات من القرن الماضي. أقام أبحاثاً على الأشخاص العميان (الفاقد البصر) وتبين أن العين هي ليست عضواً أساسياً في عملية الرؤية. فبعد تدريب العميان على الدخول في حالة وعي بديلة (بمساعدة أجهزة إلكترونية مخصصة) ومن ثم التركيز على هدف معين، استطاعوا بعدها إدراك الهدف ووصفه بكل تفاصيله! وهذا ما أدى إلى اكتشاف نوع جديد من الإدراك سماه العلماء بالرؤية غير البصرية Bio-introsopy.

لكن قبل أن يتوصل الأعمى إلى هذه المرحلة المتقدّمة من الإدراك، وجب إخضاعه لتدريبات شاقة ومضنية تبدأ بتجارب بسيطة مثل وضع أوراق ملونة أمامه فيضع إصبعه عليها ليحدد ما هو لونها.

والمدهش في الأمر هو أن الأعمى، وبعد فترة من التدريب، استطاع تحديد اللون من خلال أثر الورقة وليس الورقة بذاتها. أي يضعون الورقة الملونة أمامه ثم يأخذونها مباشرةً. فيضع إصبعه على المكان الذي وضعت فيه الورقة فيحدد لونها. لقد فاقت قدرته على قدرة المبصر السليم!

تطورت هذه التجارب إلى مرحلة متقدمة حيث قراءة الصور الفوتوغرافية. ثم تقدمت التجارب أكثر حيث يطلبون من الأعمى أن يسافر بعقله إلى الغرفة المجاورة و وصفها بالتفصيل... فيفعل ذلك. ثم الذهاب بعيداً إلى بلاد لم يألفها من قبل.. فيفعل ذلك.. وهكذا...

وضع النظارات.. الخدعة الكبرى!

ما يلي هو اقتباس من محاضرة للدكتور جاكوب ليرمان، مؤلف كتاب الشهير: "الضوء.. دواء المستقبل"، أقامها في مالبينو، كاليفورنيا، ٦ كانون ثاني، ١٩٩١م. (قمت بترجمة هذه المحاضرة المصوّرة على فيلم وهي معروضة في مكتبة سايكوجين الإلكترونية).

[..في هذا المقطع من المحاضرة، يتحدث الدكتور "البرمان" عن تجربته الشخصية مع النظارات وكيف تخلّص من هذه العادة السيئة..]

".. في العام ١٩٧٣ عندما تخرّجت من كلية طب العدسيات، وأردت ممارسة مهنتي، كنت، كما يفعل بعضكم الآن، أضع نظارات.. وفعلت ذلك طوال مدة ١٢ سنة. أنتم تعلمون كيف يكون الأمر عندما تضعون نظارات.. تصبحون مدمنون عليها بشكل كامل.. فهي أول ما أضعه على عيوني أول ما استيقظ من النوم، وآخر ما أنزعه قبل النوم.. ولا أستطيع أن أتصوّر نفسي أفود سيارة بدونها، أو القراءة بدونها، أو حتى الكلام بدونها! فاكتشفت بأنه عندما أكون في حوار مع احدهم لا أستطيع سماع ما يقوله إذا لم أكن أضع نظاراتي.. لذلك فكنت أضع نظاراتي طوال الوقت.

... ها أنا في العام ١٩٧٣، تخرّجت من كلية طب الحدقيات العينية، ورحت أمارس مهنتي متحمّساً في البداية، وقد أصبت بأكبر صدمة في حياتي. عندما تبدأ في ممارسة اختصاصك، خاصة برفقة أشخاص متمرسين، لم يعد هناك شيئاً لتمارسه في حضورهم. لذلك ستسمح لك الفرصة لتراقب مجريات العمل فقط، دون أن تقوم بأي عمل. وما كنت افعله هو ملاحقة أحد الأطباء المتمرسين إلى كل مكان وأراقبه يعمل، وشاهدت ظاهرة مثيرة جداً حيث أعلم أنها مألوفة لديكم.

كان أفراد من كافة الأعمار يأتون إلى هذا المركز.. أطفال صغار، أو بالغون، أو عجائز... لكن بغض النظر عن أعمارهم، كانت شكواهم متشابهة دائماً. وكان الشكوى المألوفة هي: "لا أستطيع أن أرى..".

إذا كان عمرهم فوق الأربعين كانوا يقولون: "لا أستطيع الرؤية عن قرب.. فأذري ليست طويلة كفاية..". وإذا كانوا شباباً كانوا يقولون: "لا أستطيع رؤية اللوح في الصف..". والبالغون كانوا يقولون: "لا أستطيع رؤية الإشارات بجانب الطريق، وخاصة في الليل..".

ورغم أن جميعهم لديهم شكاوى متماثلة، في نهاية التقييم، والتي تكون طويلة ومفصلة، يكون جواب الطبيب هو ذاته تقريباً. يكون جوابه: "أنت بحاجة إلى نظارات.. سأخذك إلى الصالة وأريك نماذج مختلفة..". ثم تغادر العيادة وأنت تضع نظارات جديدة، معتقداً بأن الطبيب قد أعاد لك نعمة الرؤية من جديد.

وفجأة، بعد أسبوعين أو ثلاثة، وإذا كنت حساساً جداً ستلاحظ بأنك تضع نظاراتك كل الوقت، وفي الحقيقة لا تستطيع الرؤية بدونها. يمرّ ستة أو سبعة أشهر ثم تكتشف فجأة بأنك لا تستطيع الرؤية بوضوح كما كنت عليه قبل ستة أشهر. ثم تعود إلى طبيبك، ومرّة أخرى تكون الشكوى ذاتها، ومرّة أخرى يجري الفحوصات الروتينية ذاتها، ثم يصف لك نظارات جديدة، لكن هذه المرّة تكون أكثر قوة من النظارات القديمة!

أنا لم أستطيع أن أتفهم ذلك، لأنه طالما أن المشكلة بدأت تسوء أكثر، فاستتجت بأنه علينا إعادة تقييم الحل لهذه المشكلة الصحية. كيف يمكن للحل أن يكون حلاً طالما أن المشكلة بقيت تسوء؟ لكن هذا ما حصل معي في الماضي. حيث أنه خلال ١٢ سنة من ارتدائي للنظارات، كنت قد بدّلت عشرة أو ١١ زوج من النظارات. وفي كل مرّة كانت الوصفة الطبية تزيد العيار أو الدرجات لكي تناسب حالة الرؤية لدي.

فبالتالي ما يحصل مع الأطفال هو أنهم يكررون زيارتهم دائماً إلى العيادة، وتمرّ خمسة أو ستة سنوات، وأخيراً يقول الطبيب: ".. حسناً يا سيدة جونز، ابنك مصاب بمرض المايوبيا..! الأمر الوحيد الذي لا يقوله الأطباء لك هو أنهم السبب في تطوير هذا المرض.

لذلك فراقبت هذه الجريمة تحصل أمام عيني، ولم يكن لها أي معنى على الإطلاق. علمت بأن في التركيبة الجوهرية للجسم، إحدى أهم مظهر في شيفرتنا الجينية هو القدرة على التحسّن التلقائي للصحة.

أعلم بأنه إذا جرحت جزءاً من كياني الجسدي، وذهبت إلى طبيبي وسألته: "هل تستطيع مساعدتي.. فقد جرحت ركبتي.."، وإذا قالوا لي "..ما من مشكلة.. سوف نضع لك ضمّادات لباقي حياتك.."، لا بدّ لي من أن أرغب بنصيحة أخرى مختلفة.

لكن إذا ذهبت إلى اختصاصي البصريّات وقال لك بأن عليك وضع نظارات لباقي حياتك، فسوف لن تناقش أبداً. سنقبل الأمر ببساطة وتقع نفسك بأنه هكذا هي العادة في الحياة.. أليس كذلك؟ أنتم تعلمون الرواية الشائعة، عندما تتجاوز الأربعين ستحتاج لنظارات خاصة للقراءة، هذه رواية أخرى أيضاً.. وقصتها طويلة.

لكن بعد إجراء فحوصات لشخصين فقط، كان كلاهما نباتيان ملتزمان لأكثر من عشرين سنة، وكانا يبلغان ٦٣ من عمرهما في الفترة التي خضعا للفحص. وكلاهما يستطيعان الرؤية بدرجة ٢٠/٢٠ وعلى مسافة بعيدة وكذلك بدرجة ٢٠/٢٠ في المسافات القريبة، ودون أن يضعوا نظارات إطلاقاً!

— فأدركت أن المرض لم يكن بسبب الجسد الفيزيائي، بل بسبب طريقة حياتنا وعادات الطعام لدينا وغيرها من انحرافات معيشية تؤثر بمجال الطاقة الحيوية لدينا.

لذلك أدركت أن السماء لها حدود إلى أن يُثبت العكس، وما قررت فعله في أواخر العام ١٩٧٣ هو الخوض في تجربة اسميها: *اختبار طريقة عمل العقل* لدي..."

يتابع الدكتور خلال المحاضرة رواية تجربته الخاصة مع رياضة اليوغا والتأمل وحتى فنون القتال، ثم طريقته الخاصة التي اتبعها للتخلص من العادة السيئة المتمثلة بوضع النظارات.. المحاضرة موجودة بالكامل في مكتبة سايكوجين الإلكترونية [\[sykogene.com\]](http://sykogene.com).

[.. لقد اكتشف الدكتور "لبرمان" بأن ضعف المجال الحيوي (حقل الطاقة الإنساني) هو السبب الرئيسي لضعف الرؤية عند الإنسان، والأمر ليس له علاقة بالعين الفيزيائية. فمجرد تنشيط مجال الطاقة الحيوية سوف ينشط تلقائياً القدرة البصرية لدى الإنسان..]

أحصل على محاضراته بالكامل من مكتبة سايكوجين الإلكترونية sykogene.com، تعرّف على حقائق كثيرة أنت تجهلها عن نفسك.

آلية عمل الإدراك

بما أن حاسة النظر (الإدراك البصري) تعتبر النموذج المسيطر والذي يتم من خلاله دراسة الإدراك عامةً، دعونا إذاً نسير خطوة خطوة مع ما يسمونه بآلية عمل حاسة البصر، مع أنه يفضل أن نقول الوظائف المختلفة التي تجتمع حتى تشكل ما نعرفه بالبصر. هذا ما سوف نكتشفه لاحقاً.

الفكرة المألوفة تتجلى بأن العين ترى صورة الأشياء التي تحدق إليها، لكن في الحقيقة، العين لا تشكل هذه الصورة، بل هي مؤلفة من مجموعة من الأجزاء الدقيقة الحساسة للضوء لها أسماء مختلفة حسب تموضعها أو شكلها أو وظيفتها

في الكشف عن الأنواع المختلفة من الضوء المنعكس في الأشياء التي تراها، فهذه الأجزاء الدقيقة التي تتألف منها العين لا ترى الصور بالكامل بل ترى التفاعلات الحاصلة بين الأشياء وبين الضوء الذي تعكسه. أما التفاعلات الناتجة من الضوء المنعكس فتسمى بالنماذج المتداخلة Interference patterns.

إذاً ، فالذي يجري في المرحلة الأولى هو عبارة عن نماذج متداخلة من الضوء الذي ينعكس من الأشياء. وهذه النماذج الضوئية المتداخلة تلتقطها الأجزاء الحساسة من العين (التي يشار إليها بكاشفات النماذج المتداخلة الضوئية). وهذا الفكرة تصبح مفهومة جيداً عندما تدخل إلى غرفة مظلة تماماً وأوصدت الباب سوف لن ترى شيئاً إطلاقاً.....

قبل الدخول في المرحلة الثانية، يجب أولاً التعرف على حقيقة أن الأجزاء الحساسة الدقيقة التي تتألف منها العين هي ليست أجزاء بالفعل، بل عبارة عن مئات الملايين من الخلايا الحساسة للضوء، وكل منها أو كل مجموعة منها هي مصممة بطريقة تجعلها حساسة لنموذج محدد و ليس غيره من الضوء القادم من الأشياء.

إذاً، فالمرحلة الثانية تمثل عملية كسر هذا النموذج الضوئي القادم من الخارج إلى مئات الملايين في القطع الضوئية الصغيرة وكل قطعة تتعامل مع الجزء المخصص لها. وبطريقة أخرى نقول: إنَّ الضوء القادم من الخارج قد تبعثر وقُسم إلى مئات الملايين من النقاط الصغيرة.

وفي المرحلة الثالثة، يتم تحويل كل من هذه النقاط الصغيرة إلى نموذج محدد من الإشارة الكهربائية، أي مئات الملايين من الإشارات الكهربائية المختلفة.

في المرحلة الرابعة، يتم نقل الإشارات الكهربائية الدقيقة بسرعة هائلة ومنظمة جداً جداً بواسطة نظام معقد جداً جداً من الخلايا الموصلة ومن ثم إلى سلسلة من أنظمة خلايا معقدة أخرى متموضعة في عنق الدماغ، وقد تم مؤخراً إنشاء

مصطلحات كثيرة تخص هذه الخلايا الناقلة، لكنها تنتمي بشكل عام إلى نظام العقد العصبية... وكل منها متخصصة في التعامل مع إشارة محددة. فمنها ما هو متخصص في تحديد درجة الإضاءة أو الظلمة، وخلايا أخرى متخصصة في تحديد الألوان وتتاسقها، ومنها ما هو مخصص لتحديد الخطوط الفاصلة بين الألوان... وغيرها من وظائف مختلفة تختص كل مجموعة خلايا بها.

في المرحلة الخامسة، كل إشارة نقطية يتم تحديد توجهها وانتمائها مع الإشارات الأخرى، أو يتم تصنيفها واستبعادها تماماً من العملية.

في المرحلة السادسة، يتم نقل هذه الإشارات النقطية إلى خلايا متموضعة في الجزء الخلفي من الدماغ (بين القشرة الدماغية والسطح الخارجي للدماغ). أي الإشارة نقلت إلى القسم الخلفي في الرأس، هذا القطاع من القشرة الدماغية متخصص في حاسة البصر Visual cortex. ومع أن الإشارات قد وصلت إلى هذا القطاع البصري، إلا أن الرؤية لم تتفعل بعد!.

*إذا بدا كل ما سبق معقداً للغاية، أعلموا أن العملية لم تنتهي بعد،
فالقادم سيبدو أكثر تعقيداً.*

في المرحلة السابعة، تبدأ الخلايا الموجودة في القطاع البصري بالتجاوب مع الإشارات القادمة ومن ثم تتجاوب لأشكال ونماذج محددة تحملها تلك الإشارات. في هذه المرحلة تبدأ ما نسميها بعملية نقل المعلومات بين الخلايا. فهناك خلايا تستجيب فقط للخطوط المستقيمة، وهناك ما يستجيب فقط للانعطافات، وهناك من يستجيب للزوايا، وهناك من يتعامل مع الحدود التي تفصل المناطق المظلمة عن المناطق المضيئة... وهكذا... إلى أن تنتهي الخلايا المستقبلية من جمع المعلومات المختلفة. وهذا ليس نهاية الأمر. فحتى هذه المرحلة لم يتم تشكل صورة إدراكية بعد.

في المرحلة الثامنة، بعد جمع المعلومات المختلفة من الخلايا الناقلة، يتم نقلها إلى مخزن الذاكرة، حيث يتم مقارنة الجزئيات المعلوماتية الجديدة مع جزئيات

معلوماتية مخزنة مسبقاً في الذاكرة. تستمر عملية المقارنة إلى أن تجد الجزئيات المعلوماتية الجديدة مثيلات لها في الذاكرة. أو شبه مثيلات لها أو متقاربة من التشابه معها. بعد أن تنتهي عملية تطابق المثيلات مع بعضها البعض، نكون قد وصلنا إلى ما يسمى (بالتمييز) recognition .

في المرحلة التاسعة، بعد أن تتطابق الجزئيات المعلوماتية المتماثلة (مرحلة التمييز)، تبدأ مرحلة تشكل هولوغرام بصري لكامل الصورة التي تم إدراكها بواسطة تجميع كافة الجزئيات المعلوماتية التي تم تمييزها والتعرف عليها. في المرحلة العاشرة ، يكون الهولوغرام البصري قد اكتمل تماماً. و تشير إليه المصطلحات العلمية بـ"الصورة الذهنية".

إذا سارت الأمور جيداً من المرحلة الأولى إلى المرحلة العاشرة، نكون قد حصلنا على الرؤية البصرية، لكن... لا زالت الأوساط العلمية تعترف بأن هذه الصورة الذهنية هي عبارة عن تشكّل نموذج هولوغرام لا يمكن تعريفه أو تحديد مكانه بالضبط. فالاسم هولوغرام هو المصطلح العصري لـ"الصورة الذهنية" ..

أما الهولوغرام الذي لا يتشكل بشكل كامل (لأسباب كثيرة) هو ما نشير إليه بالانطباع، وهناك فرق بين "الصورة البصرية" و "الانطباع". لكن هناك عامل أساسي ومهم يجعلنا نستبعد فكرة العلاقة التوافقية بين الشيء الذي نراه والهولوغرام الذي يتشكل في أدمغتنا نتيجة رؤيته. هذا العامل هو السرعة المذهلة التي يتم فيها الانتقال من المرحلة الأولى إلى المرحلة العاشرة. فهذه العملية تتم خلال أجزاء أجزاء أجزاء أجزاء من الثانية!.

وبقي الآن ما هو أعقد من ذلك بكثير... فكل ما تم وصفه من المرحلة الأولى إلى المرحلة العاشرة قد تم التصديق عليه والاعتراف به علمياً... لكن بقي هناك عاملين مفقودين رغم أنهما الأهم:

١- بالرغم من الأبحاث اللامتناهية والتمويل الباهظ الذي استقطبته تلك الأبحاث... فحتى هذه اللحظة لا أحد يعلم أين توجد الذاكرة أو أين تخزن المعلومات ! وكيف!.

٢- العامل الذي يجهل العلماء عنه تماماً هو أين يتشكل الهولوجرام الناتج من عملية الرؤية، وكيف، ولماذا!

وما أصبح معروفاً أيضاً هو أن كل شيء تدركه هو عبارة عن معلومات تم تحويلها إلى أشكال خاصة يمكن للذاكرة أن تتعرف عليها. وما تم إثباته أيضاً هو أن المرحلة العاشرة هي المرحلة الأخيرة في عملية الإدراك، وليست الثانية أو الثالثة.

إن كان ذلك في حاسة البصر أو غيرها، كل شيء يتجسد في الدماغ يكون نتيجة للمراحل العشر المذكورة أعلاه... حتى بما يتعلق بأفكارنا- خيالنا- أو هامنا- مفاهيمنا - استيعابنا - وغيرها من المواضيع التي تخص الإدراك بطريقة أو بأخرى. جميع هذه الحالات تنتج هولوجراماً في ذهننا ولكنه لا زال مجهول الموقع والهوية.

إذاً، نحن لا نستقبل صوراً أو أصواتاً أو غيرها من إدراكات حسية بطريقة مباشرة كما يتخيلها الكثيرون، بل نقوم باستقبال إشارات. وهذه الإشارات يتم ترجمتها بطريقة معقدة إلى معلومات ويجب أن تتوافق هذه المعلومات الجديدة مع المعلومات المخزنة مسبقاً في الذاكرة، وبعدها يتشكل هولوجرام يمثل صورة أو فكرة كاملة عن ما أدركناه.

إذا كانت المعلومات الجديدة شبه متوافقة مع المعلومات المخزنة مسبقاً، لا يمكن للصورة الذهنية أن تظهر بل يتشكل بدلاً من ذلك انطباع. أما إذا لم تتوافق المعلومات الجديدة مع المعلومات المخزنة مسبقاً (حيث ينتج حالة عدم التمييز)، تختفي الإشارات تماماً وتتلاشى المعلومات الجديدة دون أن تخلف أي أثر في الوعي الإنساني، (أي لم يتشكل هولوجرام).

السؤال المهم هو :

هل الحواس الخمس المعروفة هي فقط تمثل منافذ الإنسان الإدراكية إلى البيئة المحيطة به؟.. هل مصدر المعلومات الوحيد هو ما ندركه بحواسنا الخمس؟

الإدراك إذاً، هو عملية تمييز المعلومات الجديدة مما يجعله من الممكن إنشاء هولوغرام معلوماتي يمكن فهمه واستيعابه. ولا يمكن استيعاب أو فهم هذا الهولوغرام إذا لم يتوافق مع المعلومات المخزنة مسبقاً في ذاكرتنا. أما الإشارات التي تأتي من منافذ أخرى، والتي لا يمكن للذاكرة تمييزها وتشكيل هولوغرام، فهي عبارة عن ضجيج وتشويش فتسقط مباشرة من مجال الوعي الإنساني.

إذاً، ما نعتبره "إدراك حسي" هو غير موجود أساساً! والموجود بدلاً من ذلك هو إعادة بناء وصياغة معلومات في أدمغتنا.

نحن ندرك ما اعتدنا على إدراكه.. نحن لا ندرك سوى ما نشأنا على إدراكه.. لو نشأنا على إدراك الإشارات التي تأتي من مسافات بعيدة، لفعلنا ذلك.. وبكفاءة عالية. وبنفس الوقت، لو علمنا على حقيقة أننا نستطيع إدراك الإشارات التي تأتي من المستقبل أو الماضي، لاستطعنا إدراكها... وبكفاءة عالية أيضاً.

.....

ليس هناك أي مبرر في متابعة الافتراض بأن هناك فرقاً بين الإدراك والإدراك الغيبي أو بين المعلومات والمعلومات الغيبية. لأن الاكتشافات العلمية الحديثة قضت بالكامل على الحدود الوهمية التي وضعت في الماضي البعيد من أجل الفصل بينها.

وفي المقابل، وجب أن نعتمد على مصطلحات وتسميات أخرى بدلاً من الإدراك والحواس وغيرها من تسميات أخرى تعمل على تجزئة هذا التواصل الذي يربطنا بالعالم والكون والوجود.

وجب علينا أن نستخدم مصطلحات جديدة تخصّ مفهوم (المعلومات) .. فالمعلومات هي الأهم بغض النظر عن كيفية الحصول عليها وبغض النظر عن الحواس التي استخدمت من أجل إدراكها. وإذا استمرينا في استخدام مصطلحات مثل "الحواس" أو "الأنظمة الحسية"، فسوف نعمل بطريقة ما على التمييز والفصل بينها وبيننا.

صحيح أن لدينا حواساً وأنظمة حسية، لكن هناك حقيقة مهمة يجب معرفتها واستيعابها جيداً.

"إننا نمثل أنظمتنا الحسية"

عندما يقول أحدنا: (أنا) أو (نحن)، يكون حينها قد اعتمد على المعلومات التي جمعتها له حواسه عن نفسه. وكلما تعرفنا على مدى استطاعة أنظمتنا الحسية وقدرتها، كلما حصلنا على معلومات جديدة عن أنفسنا وقدراتنا الإدراكية.

الأثير، الهولوجرام، والتأثير عن بُعد

بعد التعرف على الحقائق السابقة خلال تناول موضوع الإدراك الغيبي، أعتقد بأن ظاهرة **التأثير من مسافة بعيدة** أصبحت سهلة الفهم والاستيعاب لدينا. كل ما علينا فعله هو تذكر بعض الأفكار الواردة في السابق، ومن ثم سنخرج باستنتاج واضح وجلي.

— خلال الإدراك الغيبي، أو التأثير عن بُعد، يجسد المستبصر حالة **الرنين** بمجرد **تخيّل** الهدف **والشعور** به **وجدانياً**.. هذا كل ما في الأمر.

— من خلال الاختبارات الجارية على التأثير عن بُعد التي أجريت على الوسطاء الروحيين، في كل من روسيا والولايات المتحدة، أي أن الجسم المستهدف فكريباً كان في إحدى الاختبارات قريب من الوسيط (في مجال نظره العادي)، وفي اختبارات أخرى كان يبعد مسافة ٢٦١٣ كيلومتراً عن الوسيط، تعرفنا على الحقائق التالية:

— تشكّل مجال طاقة حول الجسم المستهدف فكريباً

خلق مجالات كهرومغناطيسية، كهروستاتيكية، مغناطيسية أو جاذبية حول الأجسام المستهدفة فكريباً.

— طاقة التأثير هي ليست حزمة إشعاعية تنطلق من الوسيط

ليس هناك أي أثر لهذا المجال الطاقوي بين الجسم وبين كولاغينا، ولا حتى أي نوع من الحزم أو الشرارات. فهو يتجسد مباشرة من الفراغ. (المساحة التي تفصل الشخص عن الجسم المستهدف تملأ تماماً من هذا المجال من الطاقة، أي أن هذه الطاقة لا تعمل عمل الأشعة كما نتصورها)

— بعض مظاهر جسد الوسيط تتجسد في الجسم المستهدف

المجال النشط المتشكّل حول الجسم كان يظهر ذات الإيقاعات التي تصدر من جسم الشخص، مثل وتيرة ضربات القلب والتنفس.

— لقد أكدت الأبحاث المخبرية الصارمة، ودون أي مجال للشك، قدرة الوعي البشري على خلق المجالات الكونية الأربعة الأساسية: الجاذبية، الكهرومغناطيسية، القوة النووية الضعيفة، والقوة النووية الشديدة. وطالما أن الأثير هو المسؤول عن خلق المادة بكافة أشكالها ومظاهرها بالإضافة إلى أنه إما المسؤول عن خلق الوعي أو أنه آلية يعمل من خلالها الوعي، فبالتالي لا بد من وجود طريقة ما تمكن طاقة الوعي من خلق أي من هذه القوى الأربعة بشكل تلقائي، وهذا بالتالي لا يستثني القدرة على تحفيز الحركة أو توقيفها في الأجسام غير الحية. إبطال واضح وجلي لتأثير قوة الجاذبية في الأجسام غير الحية (الارتفاع في الهواء). تحريض حصول تغييرات في الإجراءات الفيزيولوجية في الأجسام الحية. خلق مجالات طاقة قابلة للقياس، كهربائية، كهرومغناطيسية، كهروستاتية، جاذبية، حول الجسم المستهدف. قدرة إحداث انطباعات مختلفة على شكل صور على ألواح فوتوغرافية فارغة ومعزولة بحواجز حاجبة (أي طبع صورة فوتوغرافية على بطاقة بيضاء موضوعة في ظرف مختوم).... وغيرها من تجليات في عمليات التحكم بالقوى الكونية الأربعة والمتجسدة في الأجسام المستهدفة فكراً... مع العلم أن المسافة لا تشكل أي عائق أمام عملية انتقال هذا التأثير من الشخص إلى الجسم الذي يستهدفه فكراً خلال عملية التأثير عن بُعد!

ملاحظة: أعتقد بأنه في حالة التأثير عن بُعد (عبر مسافات طويلة جداً) لا يمكن إحداث تأثيرات شديدة للقوى الكونية الأربعة، إلا نادراً، والتأثير المألوف جداً في هذه الحالة هو تحريض حصول تغييرات في الإجراءات الفيزيولوجية في الأجسام الحية.. أي القدرة على العلاج من مسافات بعيدة أو العكس (أي خلال ممارسة السحر الأسود).

الأيثر في الأنظمة الحية

العلم المنهجي وهرطقة "الطاقة الحياتية"

كما ذكرنا سابقاً، فإن وجهة النظر القديمة حول "الأيثر" تميل إلى تصوير هذه الطاقة الكونية كما لو أنها تنبض بالحياة والحركة، بالإضافة إلى كونها "صاحبة" ولديها قدرة على الإدراك. خلال القرون الثلاثة الماضية، كان أحد المحاور الأساسية لتعريف "الأيثر" ووصفه يكمن في الأنظمة الحية.

إن النظرية القائلة بوجود نوع من "الطاقة الحيوية"، أو "القوة الحياتية"، التي تميز الأنظمة الحية عن غيرها من النظم غير الحية، يشار إليها عادة باسم "المذهب الحيوي" vitalism، وقد استمدت هذه الكلمة من المصطلح "الجوهر الحيوي" vital essence. وكما سنرى، فإن هذه النظرة هي نظرة غريبة المنشأ، وقد برزت بشكل أساسي في الفكر الإغريقي.

في الفترة التي سبقت عصر "الميكروسكوبات" (المجاهر) وعلم الأحياء الدقيقة molecular biology، كان للمذهب الحيوي مركزاً مرموقاً بين العلوم ولعب دوراً كبيراً في الساحة الأكاديمية. لكن عندما بدأنا ننظر بشكل أعمق إلى التركيب المادي للحياة أصبح الموضوع مبهماً أكثر. من الممكن للشخص للتأكد أن يقول بأن الأرنب أو الشخص أو الفيل هو أحد النماذج الحية المعقدة، وبأن كل واحد منها مليء بالأنظمة الفرعية الواضحة المعالم التي تسير وفقاً لتوازن جميل ودقيق. وإن تصور شرارة الحياة تجري داخلها ليس صعباً. لكن عندما نصل في النهاية إلى أصغر أشكال الحياة الذي هو "الفيروس"، يمكننا أن نرى بوضوح التركيب الكيماوية المعقدة فيه، لكن هل يحتوى على طاقة الحياة؟ إذا كان الجواب نعم، فأين يمكن مشاهدة شرارة الحياة هذه؟ كم نوع من الكيماويات العضوية التي وجب خلطها ببعضها قبل ظهور الجوهر الحيوي إلى الوجود؟

في ذلك المستوى المجهري من الحياة، بدأ المذهب الحيوي يواجه خطر الاندثار في الثلاثينات من القرن الماضي. فراحت الأدلة الجديدة تقترح بأن الحياة بدأت بقدر صغير من التنظيم، وبقيت مجرد ظاهرة من السلوك العضوي المنظم وغير متسلسل، طفرة ثرموديناميكية في ظل الفوضى المحيطة إلى أن تتلاشى وتعود إلى مواد عضوية أقل تعقيداً. هذا التوجّه الفكري، والمحزن والمريح بنفس الوقت، أصبح هو سائداً منذ تلك الفترة ولازال يستند عليه علم الأحياء بشكل أساسي حتى يومنا هذا.

اعتبر عالم المجهرات "أنتون فان ليوينهوك" Leeuwenhoek، ومجهره الجديد، البطل الذي وجّه الضربة القاضية لمفهوم "الأيثر" الذي اعتمد عليه في المذهب الحيوي. لكن الحقيقة هي أن العكس قد حصل تماماً، لأن هذه الضربة جعلت مفهوم "الأيثر" يتطور ويبرز بشكل جديد واسم جديد في الفكر البشري.

الحكمة تكمن دائماً في الأبحاث المقموعة

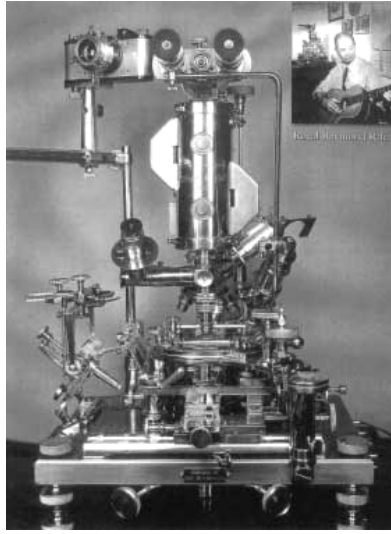
في الوقت التي كانوا فيه يبرزون حقائق واكتشافات علمية جديدة ويدعمونها ويسوّقون لها، كانوا بنفس الوقت يقمعون اكتشافات وحقائق علمية أخرى يمكن أن تمثل إجابات شافية لغوامض كثيرة تشوب المعرفة الإنسانية.



في نهاية سنة ١٩٢٠ وبداية سنة ١٩٣٠ قام الدكتور رويال ريف Dr. Royal Rife من سان ديغو - كاليفورنيا San Diego - California بتطوير مجهر عالي الدقة و استخدمه مرفقاً بمولّد للتواتر يطلق ذبذبات مختلفة . و باستخدام نوعاً خاصاً من ضوء فوق البنفسجي استطاع مجهر ريف Rife من التكبير حتى ٦٠,٠٠٠ مرة . هذه

الدرجة من التكبير مكنته من مراقبة فيروسات "حيّة" وأعضاء بكتيريا مختلفة . و خلال استخدامه للرنين المتذبذب القاتل MOR Mortal Oscillatory Resonance المنطلق من مولّد التواتر و عبر إشعاع أنبوب البلازما التابع للمولّد ، تمكن من تدمير كل أنواع الأجسام المسببة للأمراض (بما في ذلك الخلايا السرطانية) وذلك بمجرد ضبط المولّد للحصول على الرنين الصحيح ذات التواتر المطلوب وتطبيق الحقول الكهربائية المتذبذبة بواسطة حزمة أشعة البلازما.

مجهر رايف



إنّ تكبيراً بمقدار ٦٠,٠٠٠ مرة و بدرجة عالية من الدقة لا زالت تعتبر مستحيلة حتى في هذا العصر حيث أننا لم نسمع عنها أبداً. اليوم يستطيع المجهر الإلكتروني أن يقدّم تكبيراً عالي الجودة إلاّ أنّه يستطيع أن يراقب الأعضاء الميتة فقط. تعتبر إمكانية رؤية أعضاء ميكروبية حيّة ذات أهمية كبيرة خاصة لأغراض التشخيص والبحث والعلاج. إنّ هذه نقطة مهمّة جداً يجب فهمها واستيعابها.

مجهر رايف الخارق

لم يلعب مجهر رايف دوراً في الإتلاف الفعلي للأجسام المسببة للمرض إلاّ أنّه سمح له بمراقبة تأثيرات الحقول الكهربائية المنبثقة من خلال أنبوب حزمة الأشعة المسلّطة على تلك الأجسام . لقد تمكّن من مراقبة تفسّخ وفساد البكتيريا والطفيليات تحت تأثير رنين الحقول الكهرو - مغناطيسية المولّدة بواسطة أنبوب حزمة الأشعة.

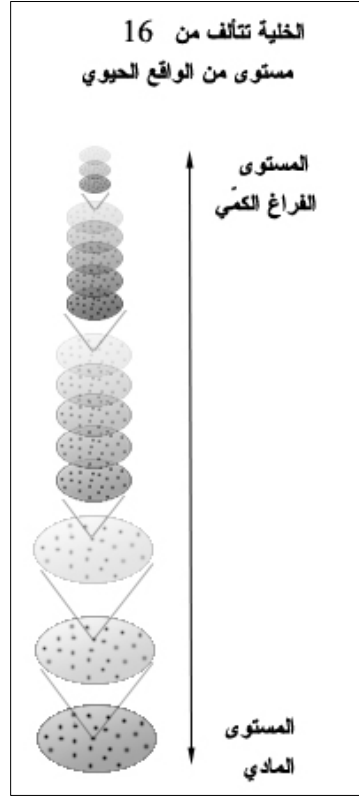
التطافر بين الخلايا

لقد اكتشف رايف ظاهرة استثنائية لم يستطع أحد تفسيرها في أيامه. لقد اكتشف أنه بإمكان الجراثيم أن تتحوّل وتغيّر حجمها وشكلها لتشبه الفيروسات والبكتريا وذلك بعد تغيّر ظروفها البيئية، وهذا يمكن نفس الجرثومة من التسبب بأمراض متنوعة. فعلى سبيل المثال، يمكن لنفس الميكروب الذي يسبب قريح - المكور العقدي (بكتيرمكورّ يتكاثر بالانقسام باتجاه واحد فقط محدثاً سلاسل أو عقوداً) أن يصبح الميكروب أو الجرثومة التي تسبب ذات الرئة - العصبية الرئويّة - (الجرثومة المسببة لذات الرئة وغيرها من التهابات قناة التنفّس)، كنتيجة لتغيير في بيئتها. بعد أبحاث مطوّلة في هذه الظاهرة، اكتشف كائنات حية مرهفة جداً تختفي و تظهر إلى الوجود بشكل متناوب، هذه الكائنات التي أصبح يشار إليها اليوم بالطاقة الحية living energy أو كائنات الحالة الافتراضية virtual-state forms . فهناك حقيقة لم يكتشفها العلم سوى مؤخراً، و هي وجود ما يمكن تسميته بكائنات عضوية افتراضية virtual-state organisms، حيث تكون في حالة انتقال متناوب ومستمر بين الحالة الافتراضية (الفراغ الفضائي، أو الزمكاني) و الحالة المادية (الملموسة و المرئية). لقد توصلت الفيزياء الكمية إلى أن النواة الذرية هي كما الجزيرة الموجودة في وسط محيط من الحالة الافتراضية، و التبادل الانسيابي (بين الحالة المادية والحالة الافتراضية) يحصل كما أمواج المحيط التي تمتد إلى داخل الجزيرة ثم تعود ثانية. الكائنات العضوية الافتراضية تعيش في هذا المحيط الافتراضي، و تتعامل مع الخلايا بنفس طريقة أمواج المحيط و الجزيرة.

من أجل إحداث تطافر بين العناصر، لا بد للأنظمة الحية أن يكون لديها قدرة التأثير على النواة الذرية. و تبين في النهاية بأن هذا النشاط هو خلوي في الأساس، حيث أن كائنات وحيدة الخلية استطاعت فعل ذلك.

لقد أظهر عمل الدكتور رايف أن الخلية الحية هي متصلة بستة عشر مستوى متداخل من الواقع، بحيث لا يمكن رؤية هذه المستويات بواسطة المجهر العادي. بالإضافة إلى أن جميع هذه المستويات هي مركبة و منظمة كل بنموذجها الخاص.

و كلما نزلت من مستوى إلى آخر يزداد الصغر بحيث أن الفرق الصغري بين المستوى الأول و الثاني هو كما الفرق بين عالمنا و العالم المجهرى الذي نراه من خلال المجهر العادي. و تذكر أن هناك ١٦ مستوى!!



فمن المنطقي أن نستنتج بأن حياة الخلية هي مركبة ومصممة وبالتالي تعمل بتواصل حتمي مع الحالة الافتراضية القابعة في أعماق الفضاء الكمي (الجزئى)، أي أنها (الخلية) تعمل في مستوى الفضاء الفوقى hyperspace المتعدد الأبعاد. وسوف نكتشف لاحقاً كيف يمكن للعقل والفكر (الوعي) التأثير على هذه المستويات الافتراضية الدقيقة. طبعاً، نحن لسنا في صدد مسألة نظرية غير واقعية. فقد أثبت عمل الدكتور رايف حقيقة وجود مستويات افتراضية حيّة، بالإضافة إلى وجود بنى حيّة منظمة ، و كذلك بحصول تحكم عاقل بنشاطات ديناميكية تحصل على جميع المستويات من الواقع الافتراضية (جمع واقع).

هذه المستويات الافتراضية التابعة للكائنات الحية – نباتات أو حيوانات – تؤثر، وتعمل، وتكمن في النواة الذرية المكوّنة للمادة التي تشكّل بنية الكائنات الجسدية. أما الوحوش البكتيرية المجهرية، كالفيروسات، فلديها أيضاً بنية حيّة منظمة من الطاقة في عدة مستويات من الواقع الافتراضي. و تبيّن أن عند هذه الأشكال الحية البدائية، يمكن للواقع الافتراضي لديها (الطاقة الحية) أن تنفصل و تمرّ من خلال ما يسمى "مصفاة" filter (أي تخنقي تماماً) ثم تعود و تجسّد الشكل الفيزيائي الذي

يسبب المرض في المضيف!. هذا على الأقل ما تبين لدى الدكتور رايف، بالإضافة إلى علماء آخرين جاؤا بعده.

من العدم إلى الوجود

جميع المظاهر الموجودة في الطبيعة من حولنا تكشف عن وجود طاقة جوهرية واعية في الكون، وهي التي تبني المادة! وليس العكس كما هو سائد الآن. يقوم بذلك عن طريق استخدام الموجات الكمية والجزئية بطريقة ذكية، بواسطة طاقة تصدر منها تلقائياً، لتكوين المادة بمختلف أشكالها ومظاهرها التي نراها في الوجود!.

هل حاول أحدكم يوماً التفكير في بعض المظاهر السحرية التي تبرزها الطبيعة مثل مراحل تحول الحشرات، أو إحياء البيضة أو البذرة النباتية من خلال مراحل تدريجية مبدعة؟.



ففي الخادرة (الغلاف الكاسي الذي تكون فيه اليرقانة قبل أن تصبح فراشة)، تختفي اليرقانة تماماً، ما عدا العصب المركزي و الأنبوب الهضمي، لتتحول بالكامل إلى مستحلب أبيض اللون. ففي داخل هذا التجويف محكم الإغلاق و ذات القشرة القاسية، و العازل تماماً من أي تواصل مع البيئة الخارجية،

تتجسد بسرعة أعضاء جديدة وأطراف جديدة مناسبة للطيران. و لكن ليس هذا فحسب، بل مجموعة متنوعة من الألوان الرائعة، و المرسومة بإبداع يفوق قدرة الإنسان، حيث النقوش الفسيفسائية الدقيقة جداً التي تخطف النفوس بروعتها. هذا النموذج يتكرر بذاته في كل شرنقة تنتمي لنفس الفصيلة. و العملية ذاتها تتم مع البيضة و البذرة حيث الإبداع الإلهي يعمل عمله بحكمة و بصيرة منقطعة النظير. لكن بعد أن نتوقف للحظة نتأمل هذه المظاهر الساحرة و نتسبح بهذا العقل العظيم الذي يكمن وراء كل هذه المظاهر، نستفيق إلى سؤال جوهرى يخطر في أذهاننا. السؤال هو: من أين جاءت الأعضاء و الأطراف التي تجسدت وسط ذلك المستحلب الكامن في الخادرة و المعزول تماماً عن أي تأثير خارجي؟! و في حال

البيضة، نتساءل: كيف تجسّد الجنين وأعضائه المختلفة في البيضة التي لا تحتوي سوى على سائل معزول تماماً عن البيئة الخارجية؟ من أين جاء الريش؟! وكذلك الحال مع البذرة التي تنبتق منها النبتة، من أين جاءت المواد التي شكلت بنية الأوراق و الأغصان؟!.



كيف يمكن أن يتحوّل السائل داخل البيضة إلى كائن حيّ مؤلّف من أنظمة عضوية معقّدة وغطاء من الريش وأرجل ومنقار و عيون و دماغ... إلى آخره!!?

الجواب هو أنها تجسّدت نتيجة عملية التطافر الحيوي Biological Transmutations! و هذا الموضوع بالذات نادراً ما يتم ذكره في المراجع العلمية المنهجية.

التطافر الحيوي

Biological Transmutations

(التطافر هو التحوّل من حالة إلى أخرى، في الشكل أو التركيبية أو العنصر الكيماوي)

في الكيمياء التقليدية، إحدى أكثر المعتقدات تشدداً و التي يتشبثون بها بعناد وإصرار هو أنه من المستحيل خلق عنصر من عنصر آخر عن طريق تفاعل

كيماوي. معظم الكيميائيين يصرّون أيضاً بأن جميع التفاعلات الحاصلة في الأنظمة الحية هي كيماوية في طبيعتها. فهم يؤمنون بقوة بأن الكيمياء وحدها تستطيع، و يجب أن، تفسّر جميع مظاهر الحياة. قبل اكتشاف الانصهار البارد (على يد بون و فثمان) بوقت طويل، اكتشف علماء آخرون شواهد استثنائية بوجود تطافر غير إشعاعي، و ذات طاقة منخفضة، لعناصر صغيرة في كل من النباتات و الحيوانات و حتى المعادن. هذه التفاعلات الحاصلة بين الكائنات الحية أصبحت تعرف باسم "التطافر الحيوي" biological transmutations، أو تفاعلات بايو نووية nuclido-biological reactions. هذا النوع من التفاعلات النووية تعتبر هامة جداً بالنسبة لتقدم المعرفة الإنسانية في كل من مجالات الفيزياء، علم الكون، علم الأحياء، الجيولوجيا، علم البيئة، الطب و العلاج، التغذية، و الزراعة. إن آلية عمل هذا التطافر الحيوي لازالت مجهولة، رغم طرح عدة نظريات لتفسيرها. لكن التطافر الحيوي موجود و لا يمكن نكرانه، إنه يشكّل الجوهر الأساس لطبيعة الحياة، والتي بدورها لا تستطيع العمل من دونه.

يمكن القول بأن دراسة التطافر الحيوي بدأت في القرن السابع عشر من خلال تجربة فون هيلمونت von Helmont المشهورة، حيث قام بتربية شجرة صصاف في مزهرية من الصلصال، فيها ٢٠٠ رطل من التربة. بعد خمس سنوات، قام بتجفيف التربة فوجد أن وزنها نقص ٢ أونصات فقط. فتبين أن الماء وحده كان كافياً لإنتاج ١٦٠ رطل من الخشب، اللحاء، و الجذور (بالإضافة إلى الأوراق الشجرية التي تساقطت عبر السنين و التي لم يحسبها في الوزن النهائي). رجّح فيرمونت بأنه قد يكون العامل الأساسي في نمو هذه الشجرة هو المعادن الموجودة في المياه التي روى بها الشجرة.

نحن اليوم أصبحنا نعلم بأن النباتات تشكّل السكّريات carbohydrates من أكسيد الكربون الموجود في الهواء، لكن محتوياتها من العناصر المعدنية تأتي من

التربة، وليس الهواء. من أين إذاً جاء كل هذا الكم من الوزن الزائد من الخشب واللحاء والجذور والأوراق!؟

— في العام ١٧٩٩م، دهش الكيميائي الفرنسي "فاكلين" Vauquelin بكمية الحمض التي يفرزها الدجاج يومياً. قام بعزل دجاجة واحدة و أطعمها مقدار رطل من حبوب الشوفان فقط. و بعد تحليل البيض و البراز الخارج منها، وجد فيها كمية من الكالسيوم أكثر بخمس مرات من الكمية التي استهلكتها الدجاجة. فاستنتج أن الحمض قد تم خلقه بطريقة ما، لكن كيف حصل ذلك؟.

— في العام ١٨٢٢م، درس فيزيائي إنكليزي يدعى براوت، ارتفاع نسبة كربونات الكالسيوم داخل محتويات بيضة دجاج مفرخة، و تبين أن هذا الارتفاع في الكمية لا علاقة له بقشرة البيضة. من أين جاءت؟.

— في العام ١٨٣١م، قام العالم شوبارد بتثبيت بذور الجرجير في أوعية زجاجية نظيفة و تبين أن البذور المنبتة تحتوي على معادن لم تكن موجودة في البذور أصلاً. من أين جاءت المعادن!؟.

— في العام ١٨٤٤م، وجد العالم فوغيل شواهد على التطافر الحيوي (نكر ج.ج.برزيليوس هذه التجربة في أطروحته التي بعنوان "كيمياء المعادن، النباتات، و الحيوان" ١٨٤٩م): قام فوغيل بإنبات بذور الجرجير في زجاج مطحون و خالي من السلفات sulfate أو أي عنصر سلفوري. سقاها بماء مقطر، ثم غطاها بواقى زجاجي، ثم قام بتحليل الهواء الموجود في الغرفة بحثاً عن أي عامل مؤثر. و بعد عدة شهور، بعد أن أصبحت النبتة بالغة و تحتوي على بذور ناضجة، قام بحرقها مع خليط من نترات البوتاسيوم و كربونات البوتاسيوم، و كانت النتيجة وجود كمية مضاعفة من حمض الكبريت الموجود في البذور. هذه التجربة تظهر أن السلفور إما أنه ليس عنصراً بسيطاً، أو أن المصدر الذي أنتج السلفور لازال مجهولاً.

— وقد أجريت تجارب أخرى في تلك الفترة، مثل تجربة أويس و غيلبرت عام ١٨٥٠م، التي أظهرت كميات زائدة من الماغنسيوم في رماد النباتات المحروقة.

— لمدة ٨ سنوات، من ١٨٧٥م إلى ١٨٨٣م، أجرى العالم البيولوجي الألماني ألبرخت فون هيرزل Albrecht von Herzelee عدة تجارب في مختبره في برلين، بحيث أخرجت نتائجها المجتمع العلمي كثيراً، و بالتالي تم إزالة جميع كتبه من المكتبات و منعت أبحاثه تماماً من التداول. أما الموضوع الذي أسخط زملاءه فهو لازال يعتبر اليوم مسألة محرمة لا يمكن طرحها في الأوساط العلمية المهدبة. هذا السؤال المحرم هو: "من أين تأتي المعادن الموجودة في النباتات؟".

قام هرزيل بتربية النباتات بدون استخدام التربة، بل استخدم بدلاً من ذلك محاليل معينة بحيث عمل على قياس محتوياتها بدقة كبيرة. كما حصل مع علماء من قبله في كل من فرنسا بريطانيا و ألمانيا، اكتشف وجود عناصر جديدة في رماد النبات الذي رباه ثم حرقه. و هذه العناصر لا يمكنها التجسد خلال مرحلة النمو التقليدية. فاستنتج أن النباتات تستطيع أن تحدث تطافراً في العناصر المختلفة (أي يمكنها تحويل عنصر إلى عنصر آخر). كادت كتابات هرزيل أن تضيع إلى الأبد ، لكن بعد خمسين عاماً تقريباً، وجد قسم منها في برلين على يد الدكتور هوسكا Dr. Hauscka الذي نشرها من جديد.

— في العام ١٩٤٦م، السيد هنري سبنذر، مدير مختبر دينارد البحري الفرنسي، بحث في منشأ عنصر اليود iodine في الأعشاب البحرية، و وجد أن الطحالب تقوم بتصنيع اليود حتى لو كانت المياه التي تعيش فيها هي مياه غير بحرية (خالبة من اليود)!! و البروفيسور بيرولت، من جامعة باريس، وجد أن هورمون الألدوستيرون aldosterone يحرّض على عملية تطافر (تحول) عنصر الصوديوم إلى البوتاسيوم، و هذا يمكن أن يكون قاتلاً بالنسبة للمريض. فقد تحصل سكتة قلبية عندما تصل كمية البوتاسيوم في مصل الدم إلى ٣٥٠ مليغرام في كل لتر.

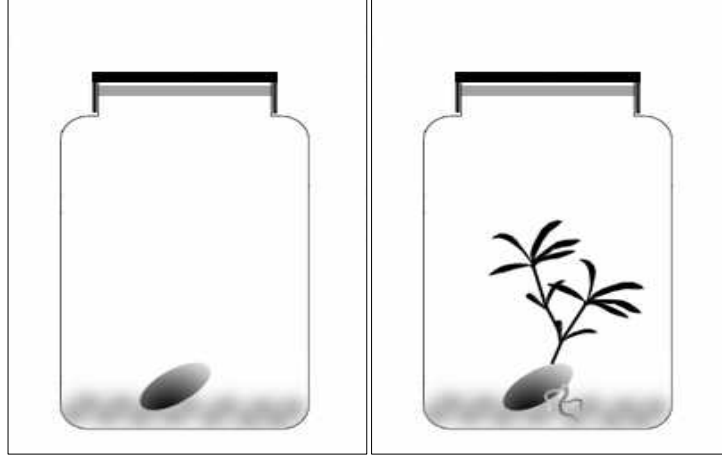
— في عام ١٩٥٩م، أثبت الدكتور جوليان، من جامعة بيسانكون، أن سمك التنش *tenches* إذا وضعت في مياه تحتوي على ١٤% من كلور الصوديوم، يزداد إنتاجها من كلور البوتاسيوم بنسبة ٣٦% خلال أربع ساعات فقط!.

— يعتبر الباحث الفرنسي لويس كيرفان، من جامعة باريس، أكثر الباحثين حماساً في مجال التطافر الحيوي، و عمله في هذا المجال منحه جائزة نوبل. في بداية الستينات، نشر كيرفان عملاً مثلاً صفة حقيقية في وجه المنطق الكيميائي المؤلف في حينها. كشف كيرفان عن النتائج المثيرة لأبحاثه بحيث أثبت بشكل جازم أن النباتات تستطيع ممارسة التطافر بين العناصر.

الأمر الثوري في الموضوع هو أن حسب المنطق السائد في العلم، يمكنك إحداث تطافر بين العناصر، لكن لا يمكن فعل ذلك دون كم هائل من الطاقة، و ليس بمقدار الميليغولتات أو المايكروفولتات كما تفعل النباتات بايوكهرمغناطيسياً. لهذا السبب، اعتبر معظم العلماء هذه المسألة مستحيلة و أن أبحاث كيرفان هي أوهام ليس أكثر. يقول كيرفان أن هذه الظاهرة (التطافر الحيوي) موجودة في جميع الأنظمة الحية في الطبيعة. و ضرب مثلاً يتمثل بالدجاج الذي يعيش في منطقة بريناني، شمال فرنسا، فالترية في هذه المنطقة لا تحتوي أبداً على الكالسيوم، لكن رغم ذلك، تقوم الدجاجات بوضع البيض يومياً و بشكل طبيعي، و البيضة تكون كامل متكاملة و تحتوي على الكمية النموذجية من الكالسيوم. لكن الدجاجات تلتقط عنصر الميكا من التربة، و الميكا تحتوي على البوتاسيوم، فتبين أن الدجاجات تستطيع تحويل البوتاسيوم إلى كالسيوم الذي يعلوه درجة واحدة في جدول العناصر الكيماوية. رغم هذا كله، بقي معظم العلماء متشككين وحتى عدائين نحو هذا المفهوم الجديد.

— لكي نفهم مبدأ التطافر جيداً، كل ما علينا فعله هو القيام بتجربة بسيطة جداً. نأتي بمرطبان زجاجي فارغ، نضع في أسفله من الداخل طبقة من القطن. نأتي ببذرة نباتية، حبة فاصوليا مثلاً، نضعها على طبقة القطن، نرويها بكمية من الماء.

نغلق المرطبان، و نترك البذرة عدة أيام حتى تنمو. بعد أيام، سنلاحظ نمو البذرة لتصبح نبتة صغيرة. قد يبدو هذا أمراً طبيعياً، أليس كذلك؟. لكن السؤال هو: إذا قمنا بوزن المرطبان قبل و بعد نمو البذرة، سنلاحظ حصول زيادة في الوزن.



من أين جاءت المادة الزائدة في البذرة رغم وجودها في مرطبان محكم الإغلاق؟

من أين جاء هذا الوزن الزائد؟! السؤال الآخر: من أين جاءت المادة التي تتشكل منها بنية النبتة، حيث أن البذرة لا تحتوي على هذه الكمية من المادة؟! كيف يمكن حصول تجسيد حقيقي للمادة داخل مرطبان محكم الإغلاق!؟...

معظم العلماء لازالوا مصرّون على أن الحيوانات والنباتات لا تستطيع إنتاج العناصر التي تحتاجها للمحافظة على صحتها – حيث لا بد من أن تأتي هذه العناصر الغذائية من مصدر خارجي... هكذا يقولون.

لكن هذا ليس صحيحاً. فكلما تقدمت تقنيات البحث العلمي و ازدادت دقة و تعقيداً، تزداد ملاحظتنا لآليات عمل بيولوجية مثيرة فعلاً!. و أهم ما اكتشفناه هو آلية التطافر الحيوي التي تجري في جميع الكائنات الحية. جميع الكائنات لديها قدرة على خلق العناصر الغذائية الضرورية للبقاء على قيد الحياة، حتى لو لم تكن هذه العناصر موجودة في البيئة المحيطة بها!.

فنظام التحكم بمستوى الـ"بء هاء" pH (الحموضة) في جسم الكائن البشري لازال مثيراً للعجب! فإذا زاد هذا العنصر في أجسادنا، من أين أتى؟! و إن نقص، إلى أين ذهب؟! و هناك نظام تحويل السيليكون إلى الكالسيوم، و هو عنصر يصعب على الكائنات الحية استيعابه. إن تزويد الجسم بالسيليكون العضوي organic silicon بدلاً من الكالسيوم يساعد على تسريع شفاء العظام و إصلاح المفاصل العظمية.

إحدى أهم المعادلات الكيماوية الجسدية هي نسبة الصوديوم للبوتاسيوم، بحيث يتم تعديل هذه المعادلة بواسطة التظافر. والنباتات تحتاج لعنصر المغنيسيوم بنفس النسبة التي هي بحاجة للفسفور، لكن رغم أن المزارعين لا يدخلون المغنيسيوم في سمادهم الزراعي إلا أننا لم نجد أي افتقار أو نقص في معدن المغنيسيوم في المزروعات. من أي يأتي الماغنيسيوم؟!.

وجب أن نعترف بهذه الحقيقة و نؤمن بها... اعترف العلم المنهجي أو لم يعترف... نحن عبارة عن كائنات عجيبة و ساحرة ... نحن أكثر مما يحاول العلم المنهجي تصويره لنا... منذ أن وضعنا أجسادنا و حالتنا الصحية تحت رحمة توجيهاتهم وإرشاداتهم، مسببين بذلك خللاً في الآلية الطبيعية العاقلة والحكيمة التي تجري في كياننا، بدأت المشاكل الصحية تتجسد و تسود.

الغذاء من الهواء

من خلال الفصول السابقة، خاصة في مواضيع تنشيط وتكثيف الطاقة الأثيرية (التي هذه حيوية بطبيعتها) مثل الأهرامات ومكتنقات الأورغون، تعرّفنا على أدلة قوية تؤكد حقيقة أن مدخول الطاقة الأثيرية للجسم يُشكّل عاملاً أساسياً في صحة الكائن الحيّ وعافيته، وتعتمد نشاط وشدّة الصحة على كمية الأيثر الذي يدخل الجسم من خلال تفاعل الأيثر "الكوني" بالأيثر "الشخصي". لقد سمعنا عن الكثير من المتصوفين والقديسين الذين حافظوا على صحتهم من خلال الاعتماد على هذا المصدر من الطاقة وبقوا لترات طويلة صائمين عن الطعام وحتى الشراب.

ذُكرت أمثلة كثيرة في كتاب بعنوان "السيرة الذاتية لأحد اليوغيين" للكاتب "براماهانسا يوغاناندا". وإن قصة القديسة "ثيريزا نيومان" التي عاشت في ألمانيا من العام ١٨٩٨ حتى العام ١٩٦٢ معروفة جيداً لدى جميع المطلعين على هذا المجال. هذه الفتاة القروية أدهشت الناس من خلال قدرتها على الصوم عن الطعام لسنوات طويلة! دون أن تدخل شيئاً إلى معدتها! وقد أقسم الأطباء الذين فحصوها وراقبوها خلال عيشها حياتها اليومية بأن هذه الفتاة لم تدخل شيئاً إلى جسدها سوى الهواء!!.

والرجل المصري الذي يُدعى "الشيخ عشاوي" والتي وردت قصته في جريدة **التكيت** إصدار ١/٤/١٨٨٢م، هذا الرجل لم يكن يأكل أو يشرب لمدة عشرين سنة! إلى أن توفي. لكنه كان يعيش حياته اليومية بشكل طبيعي. وفي إحدى المناسبات، قام الشيخ العروسي، مفتي الديار المصرية في حينها، بحجز الشيخ عشاوي في حجرة معزولة لمدة شهرين كاملين قضاها دون أي طعام أو شراب! فلم يتأثر ولم تتغير حالته الصحية!

هناك الكثير من الأمثلة التي يمكن ذكرها لدعم هذه الظاهرة، لكن سنلتفت إلى ما يفيدنا أكثر بخصوص هذا المجال. هناك كتاب قديم نُشر في العام ١٨٩٠م، من قبل المجتمع الثيوسوفي في لندن، فهو من تأليف الهندي "راما براساد"، وعنوانه: **"علم التنفس وفلسفة التاتوا"** The Science of Breath & the Philosophy of the Tatwas.

هذا الكتاب الرائع فعلاً، يثبت، ومن دون أدنى شك، بأن الديانات الهندية القديمة تعتمد على علوم متطورة جداً يصعب استيعابها بسهولة. يتحدث هذا الكتاب، الذي تُرجم من مراجع سانسكربتية قديمة جداً، عن القوى الطبيعية الخفية وتأثيرها على حياة الإنسان وقدره. والذي يهمننا هنا هو أنه خلال ممارسة الرياضات المذكورة فيه، دون كلل أو ملل، واستيعاب الحكمة التي يبيّنها بخصوص الطبيعة والكون والطاقة الكونية (برانا).. فسوف تصبح شخصاً آخر دون أي جدال بذلك. أعظم المواضيع التي يتناولها هي **الغذاء من خلال استنشاق الهواء!**

وقد رأينا كيف بدأت الاكتشافات العصرية تؤكد حقيقة أن مدخول الطاقة الأيثرية للجسم يُشكّل عاملاً أساسياً في صحة الكائن الحي وعافيته. نحن لا نريد أن نبقى

بلا طعام طبعاً، لكن وجب على الأقلّ استيعاب هذه الظاهرة الطبيعية (التي نجهلها تماماً) والاستفادة منها بأقصى الحدود.

الخلاصة

الأيثر الكوني

الأيثر، الأم العريقة لكل الوجود، غايا، تايمات، برانا، مجال الطاقة الكوني، الأورغون، أو الفراغ الكمّي... يمكن لمسه واختباره في الوسط العلمي المنطقي المادي والملموس، كما يمكن تحسّسه في وسط التقاليد التأمّلية العريقة. رغم كل ما ذكرناه بخصوص هذا الكيان الكوني العظيم، إلا أنه لا زال بعيد تماماً عن قدرتنا على وصفه. لكن يبدو أن هناك نقاط عامة حوله ومعروفة بين كافة الشعوب، الأديان، المتصوفين، القبائل البدائية، الفلاسفة.. وكذلك مجموعة من الفيزيائيين العصريين الذين يزداد عددهم كل يوم.

بعد الاكتشافات الثورية الجديدة التي حصلت في القرن الماضي، والتي لم تجد طريقها حتى الآن إلى المناهج العلمية و بالتالي إلى الشعوب، أصبح بإمكاننا النظر إلى الحياة بطريقة جديدة، عقلية جديدة، و منظور جديد. أول ما تم التأكّد منه هو أن الطبيعة محكومة من قبل عقل عظيم، يعلم جيداً ماذا يفعل. بعكس ما يدعيه المنهج العلمي الرسمي وكهنته الأكاديميين. بعد حصول هذه الاكتشافات الحديثة، اعترف بعض رجال العلم أخيراً (لكن بشكل غير رسمي) بأننا نعيش في رحاب قوة خفية عظيمة، لا متناهية، تملأ الوجود... ينبثق منها كل الوجود.

هذا الوعي الجوهرى الموجود في الكون، هو الذي يبني المادة! و ليس العكس كما هو سائد الآن. يقوم بذلك عن طريق استخدام الموجات الكمية والجزئية بطريقة

ذكية، بواسطة طاقة تصدر منها تلقائياً، لتكوين المادة بمختلف أشكالها ومظاهرها التي نراها في الوجود.

فعملية التطور ومراحلها المتعددة التي تخوضها الطبيعة بما فيها من كائنات مختلفة، تظهر بنفس الوقت، عملية تقدم وارتقاء مستمر ومتواصل من درجات متدنية في الوعي والذكاء في السلوك، إلى درجات متقدمة، وترتفع باستمرار، ليس عند الإنسان فقط، بل عند باقي الكائنات أيضاً.

هذه المادة الأثيرية العاقلة هي جوهر الكون. هي الأساس. وإذا نظرنا إلى الوجود فيزيائياً بالمستوى الجزيئي (الكمي)، نرى أن هذه المادة هي الوحيدة في الوجود. تعمل هذه المادة الأثيرية (البلازمية) نفس عمل الجهاز العصبي، وتقوم بتحريك الكون بأكمله عن طريق طاقة تلقائية منبثقة من ذاتها. ويمكن أن تتجسد كمخزن معلوماتي عملاق. ولديها جميع المقومات والمكونات التي تجعلها تدير عملية التطور في الطبيعة ككيان واعي وحكيم.

إنها طاقة ديناميكية خلاقة غير محدودة. إنها مطلقة، تنفذ وتتغلغل في كل الأشياء، الحية والجمدة... وكذلك الفضاء الخاوي. إنها توصل كل شيء ببعضه البعض، رغم أن كثافتها تتفاوت هنا وهناك. تذكر أن المادة الصلبة هي مشكلة أساساً من "أثير"، وتختلف كثافة الأشياء وصلابتها حسب كثافة الأثير وشدة تكتله.. كل شيء مخلوق من ذات المادة.. الأثير.

يبدو أنها قوة الحياة التي تتبثق منها كل الحياة. إنها تمنح التغيير الحاصل في العالم المادي، وكذلك التغييرات الحاصلة في العالم غير المرئي. هي ليست مفصولة عنا، نحن أجزاء منها، نحن عبارة عن حالات تكاثف معينة للأثير وهذا التدرج في مراحل التكاثف قد تم التعرف عليه.. يظهر على شكل هالة بلازمية خفية محيطية بالإنسان، يشيرون إليها بـ"حقل الطاقة الإنساني"... أو الأثير الشخصي.

الأثير الشخصي

هذا المجال الأثيري الشخصي لا ينفصل عن الأثير الكوني، بل هو جزء منه، بل هو الأثير بعينه.. لكنها في حالة تكاثف تدريجي، تزداد الكثافة رويداً رويداً حتى تجسّد الكائن المادي.



إنها لا تتكاثف وتخلق المادة فحسب، بل تزوّدنا بالمعلومات المناسبة للبقاء أيضاً. وكل شكل من أشكال الحياة له معلوماته الخاصة وطريقته الخاصة في التعبير عن كينونته والمحافظة على بقاؤه. فقد تبين أن هذا التكاثف الذي يشكّل مجالاً بايوكهر ومغناطيسياً حول الكائن الحي، يمثّل حقل حيوي معلوماتي يخزّن كمية كبيرة من المعلومات التي يتحكم من خلالها بالنماذج الجينية المختلفة لهذا الكائن بالذات، و يحمل أيضاً في طياته أوامر محددة تتوجه إلى كل خلية على حدى فتتحول إلى الشكل المنشود حسب موقعها، وتقوم بوظيفتها النموذجية، وتتصرف بطريقة مبدعة حسب الوضع والموقف الطارئ.

هذه الطاقة الأثيرية تتوق دائماً إلى الكمال.. إلى الحالة الافتراضية المثالية التي وجب أن يتمنّع بها كل تجسيد من تجسيداتنا المختلفة في الطبيعة. لهذا السبب نرى أن كل شيء يخلق في حالة مثالية. جميع الكائنات الحية خلقت في هذه الطبيعة بحالة من الكمال.. انسجام تام مع البيئة المحيطة بها. ففي الطبيعة العذراء التي لم تمسّها أيدي التلاعب والتخريب، لا يوجد هناك أي خلل أو نقص في منظومة عملها و انسجامها الكامل.

كل كائن حي (ابتداء من الخلية حتى اكبر تجسيد حيّ) ينبثق إلى الوجود وهو مزوّد بالمعلومات الفطرية الكافية لتمكّنه من الارتقاء والازدهار والمحافظة على بقائه، والمساهمة في تطوّر فصيلته. جميع الكائنات أثبتت من خلال سلوكها بأنها عاقلة أو تسيّر بواسطة عقل خفي مجهول.. كلها تعرف ماذا تفعل وماذا تريد.. ما عدا الإنسان. والسبب سيتجلى لاحقاً.

الوعي الكوني والوعي الشخصي

كلُّ شيء ينبثق من الوعي

هناك مذهب فيزيائيّ الجديد تجسّد في منتصف القرن الماضي على يد اشخاص مثل "كوزيريف" وغيره (اعتقد بأنه سيمتّل الفيزياء الرسمية في القرن المقبل) يقول لنا أن أحجار البناء التي تشكّل الكتلة، أي الذرّات والجزيئات، هي ليست جسيمات على الإطلاق، بل بدلاً من ذلك هي عبارة عن دوامات كروية من الطاقة الكامنة في هذا النهر الأثيري الجاري والمتدفق باستمرار. إن مفهوم الأيثر هو أكثر الوسائل العلمية واقعية والتي تفسّر وتعرّف وتشرح آلية عمل العقل الكوني... الله.

مع استمرارية توسّع فهمنا لهذا المصدر الخفي للطاقة الكونية، سوف نواجه منذ بداية تعمّقنا في دراسته حقيقة واضحة نقول بأنها **عاقلة**، ويمكنها أن تتفاعل مباشرة مع وعينا. وفي النهاية، إذا كانت تمثّل فعلاً ما يسمى بـ"المجال الموحد" الذي يبحث عنه العلم المنهجي الرسمي بصفته الأساس لجميع أشكال المادة، إذاً فنحن أيضاً نشكّل جزءاً من هذا المجال الشامل لكل شيء، إن كان من ناحية العقل، الجسد، أو الروح. وبكلمة أخرى نقول، طالما نتمتع بحالة وعي، فالوعي إذاً هو جزء من هذا المجال الموحد أيضاً. هذه الفلسفة البسيطة لازالت تتعرّض للتجاهل والإهمال في كل دراسة أو بحث علمي منهجي.

طالما أن الوعي موجود، فلا بد من أن يمثّل إحدى آليات المجال الموحد، مهما كانت خواصه مجهولة لدينا.

إن المفهوم القائل بأن الوعي متأصل في الطاقة الكونية لم يعد يقتصر على الروحانيين والماورائيين، بل على الفيزيائيين العصريين أيضاً.

إذا كان الكون بكامله يتألف من مجال موحد unified field، أو مصدر واحد من طاقة الوعي، إذاً، فنحن أيضاً نشكّل جزءاً من هذا المجال الواحد. ويمكن لوعينا أن يتفاعل معه على مستويات عدة.

— لقد ذكرت في السابق بأن الكائن (الجامد أو الحي) هو عبارة عن حالة تكاثف للأثير الكوني. نحن عبارة عن حالات تكاثف بدرجات معينة للأثير وهذا التدرج في مراحل التكاثف قد تم التعرف عليه.. يظهر على شكل هالة بلازمية خفية محيطة بالإنسان، يشيرون إليها بـ"حقل الطاقة الإنساني"... أو الأثير الشخصي.

— وهذا المجال الأثيري الشخصي لا ينفصل عن الأثير الكوني، بل هو جزء منه، بل هو الأثير بعينه.. لكنها في حالة تكاثف تدريجي، تزداد الكثافة رويداً رويداً حتى تجسّد الكائن المادي.

— بما أن هذه الطاقة الكونية هي عاقلة، كما تم إثباته بشكل جازم، وأن الوعي يمثّل إحدى آليات هذه الطاقة العاقلة (الأثير)، هذا سيجعلنا نتوصل إلى استنتاج واضح يقول بأن تكاثف الأثير الكوني ليشتكّل الأثير الشخصي هو عبارة عن تكاثف للوعي الكوني ليشتكّل الوعي الشخصي.

— بعد اكتشاف وسائل وأجهزة جديدة تمكننا من رؤية الأثير الشخصي (الهالة المحيطة بالإنسان) ومراقبة التغيرات الحاصل فيه، برزت حقائق كثيرة لم تكن في الحسبان. فتبين أن شدة هذه الهالة وضعفها لها علاقة جوهرية بحالة الوعي لديه،

أي أن الحالة المعنوية وطريقة التفكير لها علاقة جوهرية بالحالة الجسدية والصحية.

— لقد تبين من خلال الاختبارات العديدة والمختلفة حول علاقة المجريات الجسدية والعقلية مع المجال البايوكهرومغناطيسي المحيط بالكائن الحي (الأثير الشخصي) أن هذه القوى الجسدية والعقلية متصلة بشكل جوهري وصميمي بهذا المجال البابوبلازمي. أي أن:

— الهالة النشطة تعزز قوة المناعة الجسدية بشكل مثالي وكامل.

— الهالة النشطة تعزز قوة الإدراك والحدس والإلهام بشكل مثالي وكامل.

— أكبر دليل على هذه الحقيقة هو أن جميع الذين يمارسون رياضة التأمل لا يعانون من أي مشاكل صحية ولا عقلية، ويُلاحظ بأن قدراتهم الإدراكية تزداد بشكل ملفت.

— من المعروف أيضاً هو أن رياضة التأمل تتمثل بعملية دخول في حالة وعي بديلة. أي مستوى تردد أعلى بكثير من وتيرة تردد الوعي العادي.

— وإذا أردنا ترجمة هذه العملية إلى معنى مفهوم، نقول: الدخول في حالة وعي بديلة هي عبارة عن إعادة التواصل مع الوعي الكوني أو الاتصال بين الأثير الشخصي والأثير الكوني.

— بعد معرفة هذه الحقيقة، قد يتساءل أحدكم:

طالما أن الحالة العادية من الوعي البشري هي مفصولة عن الوعي الكوني (الطاقة الكونية) ومحرومة من كل حسناته وعطاياه، إن كانت عقلية أو صحية، ويضطرّ الشخص إلى ممارسة رياضات تأملية صارمة وقاسية حتى يتمكن من التواصل مع هذا الكيان الكوني، لماذا إذاً تريدني أن أصدق بأنني جزءاً لا يتجزأ من هذا الكيان

الكوني العظيم طالما أن التواصل معه هو بهذه الصعوبة!! كيف يمكنني استيعاب حقيقة أنني عبارة عن عملية تكاثف لهذا الأيثر الكوني، وتجسيد مادي لهذا الوعي المنتشر في كل مكان؟ طالما أنني لا أستطيع إدراك أبعد من مجال نظري!!

الجواب:

من قال أنك في حالة وعي طبيعية؟ إن رياضة التأمل، والتي تبدو صعبة لمعظم الناس اليوم، هي عبارة عن محاولة العودة إلى حالة الوعي الأصلية للكائن البشري! إن ما نعتبره حالة وعي عادية يتميز بها جميع البشر على وجه الأرض هي ليست الحالة الأصلية! إنها عبارة عن نتيجة حتمية لمؤامرة عمرها آلاف السنين.. ولا زالت مستمرة حتى اليوم. هدفها الرئيسي هو الإبقاء على قمع الإنسان الحقيقي في داخلنا.. لقد انفصلنا عن الكيان الكوني منذ زمن بعيد جداً.. حتى أننا أصبحنا لا نصدق بأنه موجود أساساً..



الحالة الافتراضية للكائن البشري قد تلاشت منذ زمن بعيد، بعد أن تغيرت طريقة تفكيره



ولهذه العملية قصة أخرى.. طويلة جداً جداً لا
مكان لسردها الآن...



العقل هو مجال طاقة

إنها حقيقة علمية وليست خيال

تصوّر لو أن هناك أدلة ثابتة بأننا غير منفصلين ومعزولين عن بعضنا البعض، مهما بدت لنا مظاهرنا العرقية، الدينية، الثقافية، أو الاعتقادية.. حاول أن تتصوّر هذه الحقيقة انطلاقاً من فكرة أننا **بشر** أحياء ونعيش على هذه الكرة الأرضية ونتقاسم أفكار بعضنا البعض كما نتقاسم الهواء.

تصوّر بأنك حصلت على إثباتات علمية دامغة تُثبت بأن عقلك الواعي – والذي تعتبره الجزء الأكثر خصوصية وسريّة في كيانك – هو يتفاعل ويتجاوب فعلاً مع أفكار الآخرين طوال الوقت..

ماذا سيفعل المتعصبون الدينيون، وكذلك العلميون، إذا واجهوا تلك الإثباتات التي تكشف عن حقيقة أن عقولهم مليئة بأفكار صادرة من جميع أنحاء الكوكب، بما في ذلك المجموعات والشخصيات التي يكرهونها ويحملون عليها. كيف يتصرّف هؤلاء المتعصبون؟ ألا يفضلون أن يبقوا على حقيقة أن وعيهم هو منفصل عن الوعي الجماعي، وبالتالي يتمنون أن تذهب تلك الحقيقة الجديدة إلى الجحيم؟

هل تعلم أننا جميعاً، وخلال مواجهتنا لهذه الحقيقة العلمية الجديدة، سوف نصاب بحالات نفسية قد تتطوّر لتجسّد انفصامات شخصية يصعب علاجها؟ هل تعلم لماذا؟ لأننا لم نتعلّم على محبة بعضنا البعض.. وبدلاً من ذلك، فقد نشأنا على كره بعضنا البعض والحدّ على بعضنا البعض والتأمر على بعضنا البعض ومنافسة بعضنا البعض... وقتل بعضنا البعض.. لهذا السبب، من الصعب تقبّل هذه الحقيقة بسهولة.

لكن بنفس الوقت، هل تعلم مدى الأثر الذي تتركه في وجداننا وكياننا تلك الحقيقة التي تقول بأن **الوعي**، هذه الظاهرة التي نعتبرها خصوصية ومقتصرة على

عقولنا الشخصية، هي أساس وجوهر الطاقة الكونية المنتشرة في كل مكان؟.. هل تعلم كم هذه الفكرة مؤثرة على صحتنا وعافيتنا؟

لماذا لا يريد أسياذ العالم تكريس هذه الحقيقة بين الشعوب؟ لماذا لا يعطون الأوامر للأكاديميات والجامعات العالمية المحترمة أن تباشر فوراً في ترسيخ هذه الحقيقة في أذهان الطلاب والعقول اليافعة، وبالتالي تصبح منطقاً علمياً مسلماً به؟ السبب هو لأن هذا المنطق يكرس السلام والتآخي بين الناس والشعوب... وهذا آخر ما يريدونه أن يحصل ويسود.

مادة العقل

الأثير، الأم العريقة لكل الوجود، غايا، تايمات، برانا، مجال الطاقة الكوني، الأورغون، أو الفراغ الكمّي... يمكن لمسه واختباره في الوسط العلمي المنطقي المادي والملموس، كما يمكن تحسّسه في وسط التقاليد التأمّلية العريقة. رغم كل ما ذكرناه بخصوص هذا الكيان الكوني العظيم، إلا أنه لا زال بعيد تماماً عن قدرتنا على وصفه. لكن يبدو أن هناك نقاط عامة حوله ومعروفة بين كافة الشعوب، والأديان، والمتصوفين، والقبائل البدائية، والفلاسفة.. وكذلك مجموعة من الفيزيائيين العصريين الذين يزداد عددهم كل يوم.

إنها طاقة ديناميكية خلاقة غير محدودة، مُطلقة، تنفذ وتتغلغل في كل الأشياء، الحيّة والجامدة... وكذلك الفضاء الخاوي. إنها توصل كل شيء ببعضه البعض، رغم أن كثافتها تتفاوت هنا وهناك.

يبدو أنها قوة الحياة التي تنبثق منها كل الحياة. إنها تمنح التغيير الحاصل في العالم المادي، وكذلك التغييرات الحاصلة في العالم غير المرئي. هي ليست مفصولة عنا، ومن العجرفة القول بأنها غير موصولة بأكوان أخرى وأبعاد أخرى.

تبدي مظاهر كثيرة تشير إلى أنها متعاونة. هنا يظهر التأثير العظيم الذي يجسده تعاون العناصر المختلفة والكيانات المتنوعة بدلاً من تفردّها وتجزّتها. إنها متوافقة مع قانون التحريض الإيقاعي المتناغم والرنين المتجانس.. كما يحصل عند ضرب شوكة رنانة فتهتز شوكة أخرى متطابقة لها تجاوباً وتناغماً مع الأولى.

هي مناقضة لما نعرفه بالاعتلاج (إنتروبياً)، لكن بنفس الوقت هي تجسد الاعتلاج المطلق! إن الدورات التي تتراوح بين الفوضى والتنظيم تكمن بين محتوياتها. إن لها تأثير منظم أو مولّد، لكن يمكنها أن تذيب بنفس الوقت.. وتحفّز على التلاشي.

إنها رحيمة، ولها علاقة جوهرية بالوعي. إنها نزيهة وغير متحيّزة. هي لا تتدخل. فقط هؤلاء الذين اختبروا أدقّ أجزاء رنينها يستطيعون استيعاب ما أقصد. إنها تمثّل مصدر غير محدود من المحبّة غير المشروطة. إنها نفس وروح وكلمة المصدر.. إنها الأوم AUM ...

إن الفيزياء الحديثة (المستقبلية) تعمل الآن على إعادة البعث لمعتقدات قديمة.. كنا نعتبرها ضرباً من الشعوذة والكفر والتدجيل.. هناك حقيقة بدأت تتوضّح يوماً بعد يوم.. حقيقة أننا كبشر متصلون ببعضنا البعض... وجميع الأشياء في الكون هو متصل ببعضه البعض.. الكل يمثّل الجزء.. نحن المراقب والمراقب.

طريق الخلاص

على مدى التاريخ الطويل، فقد جاهد الإنسان في سبيل تطبيق أو نشر فكرة أو أخرى انطلاقاً من المستوى الأخلاقي وكذلك المعرفي لزمانه ومكانه. وبطبيعة الحال، هذه الفكرة كانت مجرد إملاءات صدرت من جهات سلطوية صاغتها أساساً بطريقة تناسب مصالحها الشخصية. ولكي نكون أكثر دقّة، فإن تلك القوة الشريرة التي انطلقت أساساً من الجانب الضعيف للكائن البشري، أي **التسوق للسلطة والنفوذ**، قد أطلقت العنان لنفسها بين الحشود البشرية. لكن من ناحية

أخرى، هناك **علم صافي**، معرفة نقية مجردة من التشوّهات والخرافات والتحريفات، وقد تم استخدامها بطرق مختلفة ولأغراض مختلفة تناسب الذين عاشوا في فترات مختلفة. لذلك، فكانت النظرة للأهرامات تختلف عند الأجيال المتعاقبة حسب الأفكار والمعتقدات التي سادت بينهم في مراحل متعددة من التاريخ. فكانت تُعتبر قبوراً فرعونية في مرحلة معينة، بينما في مراحل أخرى سابقة كانت شيئاً آخر.

لقد مرّ آلاف السنين من التاريخ البشري، لكن بقي هذا الأمر قائماً لم يتغيّر، لازالت عملية وضع المعايير للسلوك والتفكير والتوجّه البشري من قبل مجموعة قليلة من الأشخاص قائمة حتى اليوم. حتى الاكتشافات الروحية والماورائية الكبرى التي حصلت في القرن الماضي تعرّضت للاحتكار من قبل هؤلاء. وبدلاً من نشرها بين الشعوب من أجل تطوير المستوى الروحي للإنسان، استخدموها لصنع أسلحة وآلات خاصة (سايكوترونية) من أجل السيطرة عليه وتوجيهه حسب الرغبة والطلب. إن المفارقة الغريبة التي يبديها الإنسان الذي في موقع **المسؤولية** هي ظهوره علناً بأنه يجاهد من أجل خلق مستقبل مشرق ومزدهر للإنسانية بالكامل، لكنه في نفس الوقت، ولسبب ما، يستخدم **المعرفة السريّة** التي هي من حق الجميع، لتحقيق أغراضه الشخصية. وهذا بالضبط هو التجسيد الفعلي لتلك **القوّة المنطلقة من الجانب الضعيف** في الكائن البشري، أي تغلب المصلحة الفردية على المصلحة الجماعية، والتي تحكم العالم اليوم.

لكن رغم ذلك كله، فهناك طريق للخلاص، وهذا الطريق لا يُناسب النخبة العالمية الحاكمة. سوف تخطو البشرية من خلاله خطواتها الأخيرة في سلّم الارتقاء التطوّري بحيث يصبح كل فرد من البشرية يشكّل جزءاً من كائن عظيم قائم بذاته يُسمى **البشريّة**. الكل متماسك ومتحد. وإذا كان شخصاً واحداً فقط غير محضّر لتلك الخطوة، فسوف نعجز عن التقدّم. سوف نضطرّ لأن ننتظر الفرد الأخير، وبعدها سوف نتقدّم إلى الأمام. وليس هناك أي حدود لهذه الرحلة الكونية لو انطلقت فعلاً.

المراجع

- Akimov, A.E. and Shipov, G.I. *Torsion Fields and their Experimental Manifestations*. Proceedings of International Conference: New Ideas in Natural Science, 1996. URL: <http://www.eskimo.com/~billb/freenrg/tors/tors.html>
- Anonymous. (*Amount of vacuum space in light bulb*) {Link no longer in operation 6/02}: <http://www.newphys.se/elektromagnum/physics/KeelyNet/energy/zpe7.asc>
- Fox, Hal. *Now Come Torsion Fields*. NEN, Vol. 5, No. 11, Mar. 1998, p.1. URL: http://www.padrak.com/ine/NEN_5_11_2.html
- Gamow, George. *Gravity*. Anchor Books, NY, 1962; p. 138. Keely, John. *Sympathetic Vibratory Physics*. URL: <http://www.keelynet.com/>
- Kozyrev, N.A. *On the Potential for Experimental Investigation of the Properties of Time*. 1971.
- Levich, A.P. *A Substantial Interpretation of N.A. Kozyrev's Conception of Time*. Singapore, New Jersey, London, Hong Kong: World Scientific, 1996, p. 1-42. URL: <http://www.chronos.msu.ru/SEMINAR/ereports.htm>
- Lyne, William. *Occult Ether Physics*. Creatopia Productions, NM, 1997. ISBN: 0-9637467-2-3
- Nachalov, Yu.V. *Theoretical Basics of Experimental Phenomena*. URL: <http://www.amasci.com/freenrg/tors/tors3.html>
- Nachalov, Yu.V. and Parkhomov, E.A. *Experimental Detection of the Torsion Field*. URL: <http://www.amasci.com/freenrg/tors/doc15.html>
- Nachalov, Yu.V. and Sokolov, A.N. *Experimental Investigation of New Long-Range Actions*. 1993. URL: <http://www.amasci.com/freenrg/tors/doc17.html>
- Ostrander, S. and Schroeder, L. *Psychic Discoveries Behind the Iron Curtain*. Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, N.J., 1970. URL: <http://www.psychicdiscoveries.com/>

- Pasichnyk, Richard. *The Vital Vastness: Volume One*. Writer's Showcase, 2002. URL: <http://www.livingcosmos.com/>
- Russell, Walter. *The Divine Iliad*. University of Science and Philosophy; URL: <http://www.philosophy.org/>
- Taubes, Gary. *Relativists in Orbit*. Discover Magazine, March 1997.
- Tesla, Nikola. *Lecture Before the Institute of Immigrant Welfare*. May 12, 1938.
- Wilcock, David. *Convergence III*. April, 2001. URL: <http://ascension2000.com/ConvergenceIII>
- Wright, Walter. *Push Gravity*. URL: <http://www.keelynet.com/>
- Aspden, Harold. *Energy Science Tutorial #5*. 1997. URL: <http://www.energyscience.co.uk/tu/tu05.htm>
- Crane, Oliver et al. *Central Oscillator and Space-Time Quanta Medium*. Universal Expert Publishers, June 2000, English Edition. ISBN 3-9521259-2-X
- Duncan, Michael A. and Rouvray, Dennis H. *Microclusters*. Scientific American Magazine, December 1989.
- Fouche, Edgar. *Secret Government Technology*. Fouche Media Associates, Copyright 1998/99. URL: <http://fouchemedia.com/arap/speech.htm>
- Hudson, David. (*ORMUS Elements*) URL: <http://www.subtleenergies.com/>
- Kooiman, John. *TR-3B Antigravity Physics Explained*. 2000. URL: <http://www.fouchemedia.com/Kooiman.htm>
- Mishin, A.M. (*Levels of aetheric density*) URL: <http://alexfrolov.narod.ru/chernetsky.htm>
- Winter, Dan. *Braiding DNA: Is Emotion the Weaver?* 1999. URL: <http://soulinvitation.com/braidingDNA/BraidingDNA.html>
- Wolff, Milo. *Exploring the Physics of the Unknown Universe*. Technotran Press, Manhattan Beach, CA, 1990. ISBN 0-9627787-0-2. URL: <http://members.tripod.com/mwolff>
- Golod, Krasnoholovetz, et al. (Russian Pyramid Studies) URL: <http://www.gizapyramid.com/>

- Grebennikov, Victor. *Chapter V: Flight*. (Notes on Cavity Structural Effect, etc.) Translated by Dr. Juri Cherednichenko. URL: <http://www.amasci.com/greb/greb2.html>
- Grebennikov, Victor. *The Mysteries of the World of Insects*. Novosibirsk, 1990.
- Grebennikov, Victor. *Sibirskii Vestnik Selskokhoziastvennoi Nauki*, no. 3, 1984.
- Grebennikov, Victor. *Pchlovodstvo*, no. 12, 1984.
- Nasonov, Yu. V. *Torsion: Experimental investigation of new long-range actions*. URL: <http://www.amasci.com/freenrg/tors/doc17.html>
- Aspden, Harold. *Energy Science Tutorial #5*. 1997. URL: <http://www.energyscience.co.uk/tu/tu05.htm>
- Cagle, Charles. *Electromagnetotoroid model*. 1999. URL: <http://www.singtech.com/>
- Cameron, Jeff. *Transdimensional Technologies*. 2001. URL: <http://www.tdimension.com/>
- Crane, Oliver et al. *Central Oscillator and Space-Time Quanta Medium*. Universal Expert Publishers, June 2000, English Edition. ISBN 3-9521259-2-X
- Mishin, A.M. (*Levels of aetheric density*) URL: <http://alexfrolov.narod.ru/chernetsky.htm>
- Mishin, A.M. *The Ether Model as Result of the New Empirical Conception*. International Academy of MegaSciences, St. Petersburg, Russia URL: <http://alexfrolov.narod.ru/mi-paper.htm>
- Wolff, Milo. *Exploring the Physics of the Unknown Universe*. Technotran Press, Manhattan Beach, CA, 1990. ISBN 0-9627787-0-2. URL: <http://members.tripod.com/mwolff>
- Battaner, E. *The fractal octahedron network of the large scale structure*. Astronomy and Astrophysics, Vol. 334 No. 3, p. 770-771. URL: <http://link.springer.de/link/service/journals/00230/tocs/t8334003.htm>

- Caltech University. *Large scale structure and magnetic fields*. URL: <http://nedwww.ipac.caltech.edu/level5/20March01/Battaner/node48.html>
- Hoagland, Richard. *The Monuments of Mars*. North Atlantic Press, 1990. URL: <http://www.enterprisemission.com/>
- Whitehouse, David. *Map Reveals Strange Cosmos*. BBC News Online, Monday, 3 March 2003, 13:23 GMT. URL: <http://news.bbc.co.uk/2/hi/science/nature/2814947.stm>
- Wilcock, David. *Convergence, Vol. I, II and III*. URL: <http://ascension2000.com/>
- Wolff, Milo. *Exploring the Physics of the Unknown Universe*. Technotran Press, Manhattan Beach, CA, 1990. ISBN 0-9627787-0-2. URL: <http://members.tripod.com/mwolff>